

مصابیح شریفه ٤٤٧

مظهر كلمة



اعلم ان الصحيح رواية ملازمي النبي صلى الله عليه وسلم من الرجال والنساء والمرسل
ما روي عن شباب الصحابة رضي الله عنهم والمسند ما روي عن شيوخ الصحابة رضي الله عنهم
والقوي ما قاله عليه السلام وقراءة آية من كتاب الله تعالى والحسن ما فهم جميع الخلائق
والمرفوع ما رفع الى واحد من الصحابة والمحكم ليس بمحتاج الى التأويل والمتصل ما روي
عن معروف ثم نهى عن معروف ونهى اتيانه ثم امر اتيانه والمنفصل ما قاله عليه السلام
وفعله ثم نهى عنه والمتواتر ليس بمعرفة روايته حاجة والمتشابه المحتاج الى التأويل
والسقيم غير موافق للكتاب والضعيف ما روي ولم يوقف لراو والمنفرد ما انفرد به
واحد من الثقات والمنقطع ما قاله عليه السلام مرة واحدة ولم يسمع منه مرة ثانية
والموضوع ما قاله ولا شبهة بالآثار والغريب ما نقل عن غير الصحابة رضي الله عنهم
والموقوف ما اختلف فيه الائمة رحمهم الله تعالى والمشهور ما سمعت وسلمت جميع الملل
او سمعه اكثر الخلق والناسخ ما قاله عليه السلام في آخر عمره والمنسوخ ما قاله في اول
عمره والعام ما اراد جميع الخلائق والخاص ما قصد به واحد من الخلق والمردود
ما له ظاهر وليس له معنى او رواية كان المراد منه المنافق تأمل والشاذ ما ليس
للفروع فيه مدخل والاحاد ما يسند الى واحد والمفترى ما قاله المسيلمة

للمولى الفاضل الشهير بابن
كمال الوزير رحمه الله



وذاتها او ترجح كذبه بان لفظ ركاكة او خلل لا يحتمل صلاحه او في معناه بان كان على خلاف آية او خبر متواتر
او اجماع ويسمى سقيماً وقيل السقيم هو الموضوع الذي صح عنه بعلم وضعه وتفرقت المقلوب وهو الذي قلبه
فقلا في متناً واسناداً والمجهول الذي لا يعرف انه الحديث مخرجه ويكون مدار على من لا يعرف اصلا
من رجال الحديث والمنكر الذي ذكره المصنف لا يخرج عن قسمي المقلوب والمجهول اذ انفرد به راويه فيقدح
وتهمته سواء رجع الطعن الى الراوي او المروي ويسمى ضعيفاً ومنكراً وقد يطلق السقيم على الضعيف ايضا قيل ومن الضعيف
المرسل وسيأتي تعريفه والمنقطع وهو الذي روى عمن لا يمكن ان يكون قد رآه الراوي والمدلس
وهو ان يقول الامام من ائمة الحديث كسفيان بن عيينة قال الزهري حدثني فلان او يقول قال عمرو بن دينار
سمعت جابراً ابن عمران يقول حدثنا او اخبرنا قيل هذا يدل على انه لم يسمع الحديث منه بل نقله من كتابه
ورواه منقطعاً ودلس في ذكر السماع وقيل المدلس هو المروي عن عاصره او لقيه ما لم يسمع منه موهماً انه
سمعه منه او عن شيخ سمعه منه لكن المشهور الى كنيته له او صفه غير مشهورة والاول يقدح في الراوي دون الثاني ومن وجوه
الضعيف الاضطراب في الاسناد بان يروي الحديث تارة عن شيخ ثم يرويه اخرى عمن دونه او فوقه او يرفع
الحديث تارة ويوقفه اخرى بان لم يتجاوز فيه عن الصحابي الى النبي صلى الله عليه وسلم وقيل المضطرب ما يرويه بعضهم
على وجه آخر ولا يكون الروايتين متفقين في المعنى والمعلل وما اطلع فيه على علة قادحة في الاول والراوي
والثالث ان يستوي صدقه وكذبه بان لا يكون في متنه ولا في رواته خلل بين لكن جهل بعض رواته بعينه فان
كان هو الصحابي يسمى مرسلاً وان كان غيره سمى منقطعاً وهذا المنقطع غير المنقطع بالمعنى الاول وان كان جهلهما
سمى معضلاً او بصفة من العدالة وغيرها من الصفات المعتبرة في صحة الرواية سمى مجهولا والمجهول بهذا المعنى غيره
بالمعنى الاول ولا يجوز الاستدلال بالمنقطع ولا بالمعضل وفي رد الحديث في المجهول مطلقاً والمرسل اذا لم يوجد
ارسال اقران لقوي اهل العلم به او العلم بان الراوي الفرع لا يروي الا عن العدل كما نقرر كل ذلك اقوال
الفقه وقيل المرسل والمنقطع ما رواه التابعي حديث لا يتصل اسناده الى الرسول صلى الله عليه وسلم من راويه
وقيل المرسل ما رواه التابع وخص دونه عنه عليه السلام وقد يجمع الارسال والاسناد في حديث ثم يروى ايضاً
او من راوٍ واختلف في قبوله فمنهم من يقبل ارسال القرن الثاني والثالث دون الرابع واما المروي
من اقوال الصحابة وافعالهم بلا رفع فيسمى موقوفاً ومن ذلك قولهم كنا نفعل كذا او نقول كذا قال امرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا او نهانا عن كذا او من السنة كذا او كذا نفعل كذا او نقول كذا ورسول الله فينا
فهو مرفوع والمدرج ما زيد فيه اما من كلام الرسول عليه الصلاة والسلام بان زاد فيه حديث من حديث آخر
او في ذلك الحديث باسناد واحد او من كلام الصحابي للايضاح او نحوه وان اجتمع في حديث رفع ووقف
فالراجح اول وان اجتمع في متنه نقصان وزيادة غير مخالفة عمل بالزيادة قال الامام تقي الدين المعروف
بابن الصلاح في كتابه في علم الحديث ما معناه الحديث الحسن حديث لا يخلو طريقه عن المستور عدالته وضبطه
ومع ذلك بالاعتبار او المتابعة او الشاهد فان لم تأيد فهو غريب قال والاعتبار ان يرد في
الراوي حديثاً عن شيخ ودونه تلك الرواة رواية من فوقه عنه او عن الرسول عليه الصلاة والسلام لذلك الحديث
كرواية حماد عن ايوب عن ابن سيرين عن ابي هريرة فان الراوي غير ايوب عن ابن سيرين ذلك الحديث
او غير ابن سيرين عن ابي هريرة ذلك الحديث او غير ابي هريرة من الصحابة ذلك الحديث عن الرسول عليه السلام
كان ذلك اعتباراً والمتابعة ان يوجد تلك الرواة رواة مثله في الدرجة كان يروي غير حماد عن ايوب
والشاهد ان يوجد حديثاً آخر بمعناه والتفرد كونه ذلك يروى بحال الى بعد الاعتبار ولا المتابعة
ولا الشاهد ومن وجوه الرواية والاسناد صفات في العلو والنزول والتساوي والموافقة ان يقع للراوي
سماع الحديث عن شيخ او غير البخاري مثلا يكون لا رجال شيخه اقل بالنسبة الى رجال شيخ البخاري ويسمى علوه
والتساوي ان يقع لسماع عن غير البخاري ورجالهما في العدد سواء وهو والمساواة في عصرنا ان يقع
سماع يكون اتصال المتقدمين او ضارباً بالنبي عليه الصلاة والسلام او بالصحابي او بالتابعي اوسع من
مثل هنا القرب لشيخك وذلك هو من اقسام العلو وكذا الثالث وتقدم السماع

من انواع



الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى والصلوة التامة الدائمة على سيد الورى محمد سيد الورى وعلى آله وصحبه نجوم الهدى قال الشيخ الامام الاجل السيد محيي السنة ناصر الحديث ركن الاسلام قدوة الائمة ابو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي تغمده الله بغفرانه اما بعد فهذه الفاظ صدرت عن صدر النبوة وسنن سارت عن معدن الرسالة واحاديث جاءت عن سيد المرسلين وخاتم النبيين هن مصابيح الدجى خرجت عن مشكوة التقوى مما اورده الائمة في كتبهم جمعتها للمنقطعين الى العبادة لتكون لهم بعد كتاب الله تعالى حظا من السنن وعونا على ما هم فيه من الطاعة تركت ذكر اسانيدها حذرا من الاطالة عليهم واعتمادا على نقل الائمة وربما سميت في بعضها الصحابي الذي يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعنى دعا اليه وتجد احاديث كل باب منها تنقسم الى صحاح وحسان اعني بالصحاح ما اخرجه الشيخان ابو عبد الله محمد بن اسمعيل الجعفي البخاري وابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري رحمهما الله في جامعيهما او احدهما واعني بالحسان ما اورده ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني وابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي وغيرهما من الائمة في تصانيفهم رحمهم الله واكثرها صحاح بنقل العدل عن العدل غير انها لم تبلغ غاية شرط الشيخين في علو الدرجة من صحة الاسناد اذ اكثر الاحكام ثبوتها بطريق حسن وما كان فيها من ضعيف او غريب اشرت اليه واعرضت عن ذكر ما كان منكرا او موضوعا والله المستعان وعليه التكلان

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله والى رسوله

فهجرته

فهجرته الى الله والى رسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه

كتاب الايمان من الصحاح

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم واسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع يديه على فخذيه فقال يا محمد اخبرني عن الايمان فقال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره فقال صدقت قال فاخبرني عن الاسلام قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فاخبرني عن الاحسان قال الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان ثم انطلق فلبثت مليا ثم قال لي يا عمر اتدري من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم ورواه ابو هريرة وفي روايته وان ترى الحفاة العراة الصم البكم ملوك الارض في خمس لا يعلمهن الا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الآية وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة والحج وصوم رمضان وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة فافضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه رواه عبد الله بن عمرو وقال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين رواه انس وقال ثلث من كن فيه وجد حلاوة الايمان من كان الله ورسوله



احب اليه مما سواهما ومن احب عبدا لا يحبه الا لله ومن يكره ان يعود في الكفر
بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يلقى في النار رواه انس وقال ذاق
طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا رواه
العباس بن عبد المطلب وقال والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد
من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت
به الا كان من اصحاب النار رواه ابو هريرة وقال ثلثة لهم اجران رجل
من اهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بمحمد والعبد المملوك اذا ادى حق الله وحق
مواليه ورجل كانت عنده امة يطأها فادبها فاحسن تاديبها وعلمها فاحسن
تعليمها ثم اعتقها فتزوجها فله اجران رواه ابو موسى الاشعري وقال امرت
ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا
الصلوة ويؤتوا الزكوة فاذا فعلوا ذلك فقد عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق
الاسلام وحسابهم على الله رواه ابن عمر وقال من صلى صلوتنا واستقبل قبلتنا
واكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله فلا تخفروا الله في
ذمته رواه انس وعن ابي هريرة قال اتى اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم
فقال دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله ولا تشرك به شيئا
وتقيم الصلوة المكتوبة وتؤدي الزكوة المفروضة وتصوم رمضان قال والذي
نفسي بيده لا ازيد على هذا ولا انقص منه فلما ولى قال النبي عليه السلام من سره
ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا وعن سفيان بن عبد الله الثقفي
قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسأل عنه احدا غيرك قال قل
آمنت بالله ثم استقم وعن طلحة بن عبيد الله قال جاء رجل من اهل نجد الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثائر الرأس نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا
فاذا هو يسأل عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم
والليلة فقال هل علي غيرهن فقال لا الا ان تطوع قال وصيام شهر رمضان فقال
هل علي غيره قال لا الا ان تطوع قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكوة
فقال هل علي غيرها فقال لا الا ان تطوع قال فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد

على هذا

على هذا ولا انقص منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح الرجل ان صدق
عن ابن عباس قال ان وفد عبد القيس لما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم
قال من القوم او من الوفد قالوا ربيعة قال مرحبا بالقوم او بالوفد غير
خزايا ولا ندامى قالوا يا رسول الله انا لا نستطيع ان ناتيك الا في الشهر الحرام
وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر فمرنا بامر فصل نخبر به من وراءنا
وندخل به الجنة وسألوه عن الاشربة فامرهم باربع ونهاهم عن اربع امرهم
بالايمان بالله وحده قال اتدرون ما الايمان بالله وحده قالوا الله ورسوله
اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة
وايتاء الزكوة وصيام رمضان وان تعطوا من المغنم الخمس ونهاهم
عن الاربع عن الحنتم والدباء والنقير والمزفت وقال احفظوهن واخبروا
بهن من وراءكم وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحوله عصابة من اصحابه بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا
ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تاتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم
ولا تعصوا في معروف فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك
شيئا فعوقب في الدنيا فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله
فهو الى الله ان شاء عفى عنه وان شاء عاقبه فبايعناه على ذلك وعن
ابي سعيد الخدري قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اضحى او فطر
الى المصلى فمر على النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فاني اريتكن اكثر اهل
النار فقلن وبم يا رسول الله قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رأيت
من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احداكن قلن وما نقصان
عقلنا وديننا يا رسول الله قال اليس شهادة المراة مثل نصف شهادة الرجل قلن
بلى قال فذلك من نقصان عقلها قال اليس اذا حاضت لم تصل ولم تصم قلن بلى
قال فذلك من نقصان دينها وقال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله تعالى كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما
تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بدأني وليس اول الخلق باهون علي من

اعادته واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد لم الد ولم اولد
ولم يكن لي كفوا احد وفي رواية فسبحاني ان اتخذ صاحبة او ولدا رواه ابن عباس
وقال قال الله تعالى يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وانا الدهر اقلب الليل والنهار
رواه ابو هريرة وقال قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل
عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه رواه ابو هريرة وقال قال الله تعالى
الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني واحدا منهما ادخلته النار رواه
ابو هريرة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احد اصبر على اذى يسمعه من الله
يدعون له الولد ثم يعافيهم ويرزقهم رواه ابو موسى الاشعري وعن معاذ
قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار فقال يا معاذ هل تدري
ما حق الله على عباده وما حق العباد على الله قلت الله ورسوله اعلم قال فان
حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله ان لا يعذب
من لا يشرك به شيئا فقلت يا رسول الله افلا ابشر به الناس قال لا تبشرهم فيتكلوا
قال ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صدقا من قلبه الا حرمه
الله على النار رواه انس عن ابي ذر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه
ثوب ابيض وهو نائم ثم اتيته وقد استيقظ فقال ما من عبد قال لا اله الا الله
ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى
وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى
وان سرق قال وان زنى وان سرق على رغم انف ابي ذر وكان ابو ذر
اذا حدث بهذا الحديث قال وان رغم انف ابي ذر وعن عبادة بن الصامت
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وابن امته وكلمته القاها الى مريم
وروح منه والجنة والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل وقال عمرو
بن العاص اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ابسط يمينك فلابايعك فبسط
يمينه فقبضت يدي فقال ما لك يا عمرو قلت اردت ان اشترط قال تشترط
ماذا قلت ان يغفر لي قال اما علمت يا عمرو ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان

الهجرة

الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله **من الحسان**
عن معاذ قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني
من النار قال لقد سالت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله
ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت
ثم قال الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ
الماء النار وصلوة الرجل في جوف الليل ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى
بلغ يعملون ثم قال الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة
سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى يا نبي الله فاخذ
بلسانه وقال كف عليك هذا فقلت يا نبي الله انا لمؤاخذون بما نتكلم به
قال ثكلتك امك يا معاذ هل يكب الناس في النار على وجوههم او على مناخرهم
الا حصائد السنتهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لله وابغض لله
واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان رواه ابو امامة وقال افضل الاعمال
الحب في الله والبغض في الله رواه ابو ذر وقال المسلم من سلم المسلمون من
لسانه ويده والمؤمن من امنه الناس على دمائهم واموالهم والمجاهد من
جاهد نفسه في طاعة الله والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب رواه فضالة
ابن عبيد وعن انس قال قلما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قال لا ايمان
لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له

باب الكبائر وعلامات النفاق

قال عبد الله بن مسعود قال رجل يا رسول الله اي الذنب اكبر عند الله قال ان تدعو
لله ندا وهو خلقك قال ثم اي قال ثم ان تقتل ولدك خشية ان يطعم
معك قال ثم اي قال ثم ان تزاني حليلة جارك فانزل الله تصديقها والذين
لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا
يزنون الاية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر الاشراك بالله وعقوق
الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس رواه عبد الله بن عمرو وفي رواية
انس وشهادة الزور بدل اليمين الغموس وقال اجتنبوا السبع الموبقات
الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربوا واكل

مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات
رواه ابو هريرة وقال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر
حين يشرب وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب
نهبة يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن ولا يغل احدكم
حين يغل وهو مؤمن فاياكم واياكم رواه ابو هريرة وفي رواية ابن عباس
ولا يقتل حين يقتل وهو مؤمن وقال آية المنافق ثلث وان صلى
وزعم انه مسلم اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان
رواه ابو هريرة وقال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن
كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن
خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر رواه عبد الله
ابن عمرو وقال مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين تعير الى هذه
مرة والى هذه مرة رواه ابن عمر عن صفوان بن عسال قال قال يهودي
لصاحبه اذهب بنا الى هذا النبي فقال له صاحبه لا تقل نبي انه لو سمعك
كان له اربع اعين فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالاه عن تسع
آيات بينات فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشركوا بالله شيئا
ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تمشوا
ببري الى ذي سلطان ليقتله ولا تسحروا ولا تاكلوا الربوا ولا تقذفوا محصنة
ولا تولوا الفرار يوم الزحف وعليكم خاصة اليهود ان لا تعتدوا
في السبت قال فقبلا يديه ورجليه وقالا نشهد انك نبي قال فما يمنعكم
ان تتبعوني قالا ان داود دعا ربه ان لا يزال من ذريته نبي وانا
نخاف ان تبعناك ان يقتلنا اليهود عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلث من اصل الايمان الكف عمن قال لا اله الا الله
لا نكفره بذنب ولا نخرجه من الاسلام بعمل والجهاد ماض منذ بعثني
الله الى ان يقاتل آخر امتي الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل
والايمان بالاقدار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا زنى

اذا زنى العبد خرج منه الايمان فكان فوق راسه كالظلة فاذا خرج
من ذلك العمل رجع اليه الايمان **فصل في الوسوسة** عن ابي هريرة رضـ
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن امتي ما وسوست به
صدورها ما لم تعمل به او تتكلم عن ابي هريرة قال جاء ناس من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم فسالوه انا نجد في انفسنا ما يتعاظم احدنا ان يتكلم به قال او قد وجدتموه
قالوا نعم قال ذاك صريح الايمان وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي الشيطان
احدكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغه
فليستعذ بالله ولينته وقال لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله الخلق
فمن خلق الله فمن وجد من ذلك شيئا فليقل آمنت بالله ورسله رواهما ابو هريرة
وقال ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن قالوا واياك يا رسول الله
قال واياي الا ان الله تعالى اعانني عليه فاسلم فلا يامرني الا بخير رواه
ابن مسعود وقال ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم وقال ما
من بني آدم مولود الا يمسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخا من مس
الشيطان غير مريم وابنها عليهما السلام رواه ابو هريرة رضي الله عنه وقال صياح
المولود حين يقع نزغة من الشيطان رواه ابو هريرة وقال ان ابليس يضع
عرشه على الماء ثم يبعث سراياه يفتنون الناس فادناهم منه منزلة اعظمهم فتنة
يجيء احدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيئا قال ثم يجيء احدهم
فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امراته فيدنيه منه ويقول نعم انت
قال الاعمش اراه قال فيلتزمه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد ايس
من ان يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم رواهما
جابر **من الحسان** عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه
رجل فقال اني احدث نفسي بالشيء لان اكون حممة احب الي من ان
اتكلم به قال الحمد لله الذي رد امره الى الوسوسة وقال ان للشيطان
لمة بابن آدم وللملك لمة فاما لمة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب
بالحق فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله فليحمد الله ومن وجد الاخرى فليتعوذ

واما لمة الملك فايعاد بالخير

بالله من الشيطان ثم قرأ الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء الآية
غريب رواه ابن مسعود وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله فاذا قالوا
ذلك فقولوا الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم ليتفل عن
يساره ثلثا وليستعذ بالله من الشيطان الرجيم وعن عمرو بن الاحوص انه قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في حجة الوداع الا لا يجني جان على نفسه
الا لا يجني جان على ولده ولا مولود على والده الا ان الشيطان قد ايس ان
يعبد في بلادكم هذه ابدا ولكن سيكون له طاعة فيما تحتقرون من اعمالكم فيرضى

باب الايمان بالقدر

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الله مقادير الخلائق كلها قبل ان يخلق السموات
والارض بخمسين الف سنة قال وكان عرشه على الماء وقال كل شيء بقدر
حتى العجز والكيس رواه عبد الله بن عمرو قال احتج آدم وموسى عند ربهما فحج آدم
موسى قال موسى انت آدم الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه
واسجد لك ملائكته واسكنك في جنته ثم اهبطت الناس بخطيئتك الى الارض
فقال آدم انت موسى الذي اصطفاك برسالته وبكلامه واعطاك الالواح فيها
تبيان كل شيء وقربك نجيا فبكم وجدت الله كتب التورية قبل ان اخلق قال
موسى باربعين عاما قال آدم فهل وجدت فيها وعصى آدم ربه فغوى قال نعم
قال افتلومني على ان عملت عملا كتبه الله علي ان اعمله قبل ان يخلقني باربعين سنة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما نطفة
ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله ملكا باربع كلمات
فيكتب عمله واجله ورزقه وشقي او سعيد ثم ينفخ فيه الروح وان الرجل
ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل
اهل الجنة فيدخل الجنة وان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه
الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخل النار رواه ابن مسعود وقال ان العبد ليعمل عمل اهل النار وانه
من اهل الجنة ويعمل عمل اهل الجنة وانه من اهل النار وانما الاعمال بالخواتيم رواه سهل بن سعد

وقالت

وقالت عائشة رضي الله عنها دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة صبي
من الانصار فقلت طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يعمل سوءا قال او غير
ذلك يا عائشة ان الله خلق الجنة وخلق النار فخلق لهذه اهلا ولهذه اهلا
خلقهم لها وهم في اصلاب آبائهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد
الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا يا رسول الله افلا نتكل
على كتابنا وندع العمل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما من كان من اهل
السعادة فسييسر لعمل اهل السعادة واما من كان من اهل الشقاوة فسييسر
لعمل الشقوة ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى الآية
رواه علي بن ابي طالب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب على ابن
آدم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة فزنى العين النظر وزنا اللسان المنطق
والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك ويكذبه وفي رواية الاذنان
زناهما الاستماع واليد زناها البطش والرجل زناها الخطى رواه ابو هريرة
وعن عمران بن حصين ان رجلين من مزينة قالا يا رسول الله ارايت ما يعمل
الناس ويكدحون فيه اشيء قضي عليهم ومضى فيهم من قدر سبق ام فيما يستقبلون
فقال لا بل شيء قضي عليهم وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل ونفس وما سويها
فالهمها فجورها وتقويها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة جف
القلم بما انت لاق فاختص على ذلك او ذر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه
كيف يشاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا
على طاعتك رواه عبد الله بن عمرو وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه
كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول فطرة الله
التي فطر الناس عليها وعن ابي موسى قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بخمس كلمات فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه
يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور

لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه. وقال: يد الله
ملأى لا تغيضها نفقة سحاء الليل والنهار، أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماء
والأرض فإنه لم يغض ما في يده وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض
ويرفع. رواه أبو هريرة. وفي رواية: يمين الرحمن ملأى سحاء. وعن أبي هريرة
قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذراري المشركين فقال: الله أعلم بما كانوا
عاملين.

من الحسان

عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
إن أول ما خلق الله القلم فقال: اكتب، قال: ما أكتب؟ قال: القدر ما كان وما هو كائن
إلى الأبد. غريب. وسئل عمر بن الخطاب عن هذه الآية ﴿وإذ أخذ ربك من بني
آدم من ظهورهم ذريتهم﴾ الآية، قال عمر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عنها
فقال: إن الله خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال: خلقت هؤلاء
للجنة وبعمل أهل الجنة يعملون، ثم مسح ظهره بيده فاستخرج منه ذرية فقال: خلقت هؤلاء
للنار وبعمل أهل النار يعملون. فقال رجل: ففيم العمل يا رسول الله؟ فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم: إن الله إذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على
عمل من أعمال أهل الجنة فيدخله به الجنة، وإذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار
حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار فيدخله به النار. وعن عبد الله بن عمرو بن
العاص قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يديه كتابان فقال للذي في يده
اليمنى: هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم ثم
أجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا. ثم قال بيديه فنبذهما ثم
قال: فرغ ربكم من العباد، فريق في الجنة وفريق في السعير. عن أبي خزامة عن أبيه
قال: قلت: يا رسول الله، أرأيت رقى نسترقيها ودواء نتداوى به وتقاة نتقيها
هل ترد من قدر الله شيئا؟ قال: هي من قدر الله. عن أبي هريرة قال: خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتنازع في القدر فغضب حتى احمر وجهه فقال:
أبهذا أمرتم أم بهذا أرسلت إليكم؟ إنما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا
الأمر، عزمت عليكم ألا تنازعوا فيه. غريب. عن أبي موسى قال: قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض فجاء بنو آدم

على قدر الأرض منهم الأحمر والأبيض والأسود وبين ذلك والسهل والحزن
والخبيث والطيب. عن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول: إن الله خلق خلقه في ظلمة فألقى عليهم من نوره فمن أصابه من ذلك النور
اهتدى ومن أخطأه ضل، فلذلك أقول: جف القلم على علم الله. قال أنس: كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول: يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك،
فقلت: يا نبي الله آمنا بك وبما جئت به فهل تخاف علينا؟ قال: نعم، إن القلوب
بين أصبعين من أصابع الله يقلبها كيف يشاء. وقال: مثل القلب كريشة بأرض
فلاة يقلبها الرياح ظهرا لبطن. رواه أبو موسى الأشعري. عن علي قال: قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع: يشهد أن لا إله إلا الله
وأني رسول الله بعثني بالحق، ويؤمن بالموت، وبالبعث بعد الموت، ويؤمن بالقدر.
عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صنفان من أمتي ليس لهما
في الإسلام نصيب: المرجئة والقدرية. غريب. عن ابن عباس: سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول: يكون في أمتي خسف ومسخ وذلك في المكذبين بالقدر.
وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: القدرية مجوس هذه الأمة، إن مرضوا
فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم. وعن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال: لا تجالسوا أهل القدر ولا تفاتحوهم. وعن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
ستة لعنتهم لعنهم الله وكل نبي مجاب: الزائد في كتاب الله، والمكذب بقدر الله،
والمتسلط بالجبروت ليعز من أذل الله ويذل من أعز الله، والمستحل من عترتي
ما حرم الله، والتارك لسنتي. وعن مطر بن عكامس قال: قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم: إذا قضى الله لعبد أن يموت بأرض جعل له إليها حاجة. عن عائشة
قالت: قلت: يا رسول الله، ذراري المؤمنين؟ قال: من آبائهم. فقلت: يا رسول الله، بلا
عمل؟ قال: الله أعلم بما كانوا عاملين. قلت: فذراري المشركين؟ قال: من آبائهم. قلت:
بلا عمل؟ قال: الله أعلم بما كانوا عاملين. عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال: الوائدة والموؤودة في النار.

باب إثبات عذاب القبر

عن البراء بن عازب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: المسلم إذا سئل في القبر

يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين
امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة وفي رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت نزلت في عذاب القبر اذا قيل له من ربك
وما دينك ومن نبيك فيقول ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد وعن
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه
اصحابه انه ليسمع قرع نعالهم اتاه ملكان فيقعدانه فيقولان ما كنت تقول
في هذا الرجل لمحمد فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال له انظر
الى مقعدك من النار قد ابدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا واما المنافق
والكافر فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول
الناس فيقال لا دريت ولا تليت ويضرب بمطارق من حديد ضربة فيصيح صيحة
يسمعها من يليه غير الثقلين وعن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل
الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار فيقال له هذا مقعدك حتى يبعثك الله
اليه يوم القيمة وعن عائشة ان يهودية دخلت عليها فقالت اعاذك الله من عذاب
القبر فسالت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر فقال عذاب القبر حق
قالت عائشة فما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلى صلوة الا تعوذ بالله من
عذاب القبر وعن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان لا تدافنوا
لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر ثم قال تعوذوا بالله من عذاب النار
فقالوا نعوذ بالله من عذاب النار ثم قال تعوذوا بالله من عذاب القبر فقالوا نعوذ
بالله من عذاب القبر ثم قال تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قالوا نعوذ
بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن ثم قال تعوذوا بالله من فتنة الدجال قالوا نعوذ
من فتنة الدجال عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبر الميت اتاه
ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر وللاخر النكير فيقولان ما كنت
تقول في هذا الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا

في سبعين

في سبعين ثم ينور له فيه ثم يقال له نم فيقول ارجع الى اهلي فاخبرهم فيقولان
نم كنومة العروس الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه
ذلك وان كان منافقا قال سمعت الناس يقولون فقلت مثله لا ادري
فيقولان قد كنا نعلم انك تقول ذلك فيقال للارض التئمي عليه فتلتئم عليه فتختلف
اضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك وروى البراء
بن عازب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياتيه ملكان فيجلسانه فيقولان
له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني الاسلام
فيقولان ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان وما يدريك
فيقول قرات كتاب الله فامنت به وصدقت فذلك قوله يثبت الله الذين امنوا
بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة الاية قال فينادي مناد من السماء
ان صدق عبدي فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة
قال فياتيه من روحها وطيبها ويفسح له فيها مد بصره واما الكافر فذكر موته
قال ويعاد روحه في جسده وياتيه ملكان فيجلسانه فيقولان من ربك فيقول
هاه هاه لا ادري فيقولان له ما دينك فيقول هاه هاه لا ادري فينادي مناد
من السماء ان كذب فافرشوه من النار والبسوه من النار وافتحوا له بابا
الى النار قال فياتيه من حرها وسمومها قال ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه
اضلاعه ثم يقيض له اعمى اصم معه مرزبة من حديد لو ضرب بها جبل لصار ترابا
فيضربه بها ضربة يسمعها ما بين المشرق والمغرب الا الثقلين فيصير ترابا ثم يعاد فيه الروح
عن عثمان انه كان اذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته فقيل له تذكر الجنة والنار
ولا تبكي وتبكي من هذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان القبر اول منزل
من منازل الاخرة فان نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه فما بعده اشد منه
قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايت منظرا قط الا والقبر افظع منه
وعن عثمان قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه
فقال استغفروا لاخيكم ثم سلوا له بالتثبيت فانه الان يسال وعن دراج عن ابي الهيثم
عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعون

نهبا تنهبه وندعه حتى تقوم الساعة لو ان تينتا منها نبع في الارض ما انبتت خضرا

باب الاعتصام بالكتاب والسنة

عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض الناس الى الله ثلثة ملحد في الحرم ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية ومطلب دم امرئ بغير حق ليهريق دمه رواه ابن عباس وقال كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى قالوا ومن يابى قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى رواه ابو هريره وعن جابر قال جاءت ملايكة الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو نايم فقالوا ان لصاحبكم هذا مثلا فاضربوا له مثلا قال بعضهم انه نايم وقال بعضهم ان العين نايمة والقلب يقظان فقالوا مثله كمثل رجل بنى دارا وجعل فيها مادبة وبعث داعيا فمن اجاب الداعي دخل الدار واكل من المادبة ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم ياكل من المادبة فقالوا اولوها له يفقهها قال بعضهم انه نايم وقال بعضهم ان العين نايمة والقلب يقظان فقالوا فالدار الجنة والداعي محمد فمن اطاع محمدا فقد اطاع الله ومن عصى محمدا فقد عصى الله ومحمد فرق بين الناس عن انس قال جاء ثلثة رهط الى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يسئلون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما اخبروا بها كانهم تقالوها فقالوا اين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فقال احدهم اما انا فاصلي الليل ابدا وقال الاخر انا اصوم النهار ولا افطر وقال الاخر انا اعتزل النساء فلا اتزوج ابدا فجاء النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فقال انتم الذين قلتم كذا وكذا اما والله اني لاخشاكم لله واتقيكم له لكني اصوم وافطر واصلي وارقد واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما بال اقوام يتنزهون عن الشيء اصنعه فوالله اني لاعلمهم بالله واشدهم له خشية وقال رافع بن خديج قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم اعلم بامر دنياكم فاذا امرتكم بشيء من دينكم فخذوا به عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل اتى قوما فقال يا قوم اني رايت الجيش

بعيني

بعيني واني انا النذير العريان فالنجا النجا فاطاعه طايفة من قومه فادلجوا فانطلقوا على مهلهم فنجوا وكذبت طايفة منهم فاصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فاهلكهم واجتاحهم فذلك مثل من اطاعني فاتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب بما جئت به من الحق وعن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي كمثل رجل استوقد نارا فلما اضاءت ما حولها جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها وجعل يحجزهن ويغلبنه فيتقحمن فيها قال فذلك مثلي ومثلكم انا اخذ بحجزكم عن النار هلم عن النار فتغلبوني تقحمون فيها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا فكانت منها طايفة طيبة قبلت الماء فانبتت الكلاء والعشب الكثير وكانت منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا واصاب منها طايفة اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلاء فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به رواه ابو موسى الاشعري وقالت عايشة تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات الاية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رايت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم وقال عبد الله بن عمرو هجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فسمع صوت رجلين اختلفا في اية فخرج يعرف في وجهه الغضب فقال انما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذروني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فدعوه رواه ابو هريره وقال ان اعظم المسلمين في المسلمين جرما من سال عن شيء لم يحرم فحرم من اجل مسالته رواه سعد بن ابي وقاص وقال يكون في اخر الزمان دجالون كذابون ياتونكم من الاحاديث بما لم تسمعوا انتم ولا اباؤكم فاياكم واياهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم رواه ابو هريره وقال لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالله وما انزل الينا الاية رواه ابو هريره وقال كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع

روآه ابو هريرة وقال ما من نبي بعثه الله في امته قبلي الا كان له من امته
حواريون واصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بامره ثم انها تخلف من بعدهم
خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو
مؤمن ليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل رواه ابن مسعود وقال لا يزال من
امتي قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم
على ذلك رواه معاوية وقال لا يزال طائفة من امتي ظاهرين الى يوم القيمة
رواه جابر وقال من دعى الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص
ذلك من اجورهم شيئاً ومن دعى الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثام من تبعه
لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً وقال بدأ الاسلام غريباً وسيعود غريباً فطوبى
للغرباء وقال ان الايمان ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها روى
هذه الاحاديث الثلث ابو هريرة عن ربيعة الجرشي قال اتي نبي الله
صلى الله عليه وسلم فقيل له لتنم عينك ولتسمع اذنك وليعقل قلبك قال فنامت
عيناي وسمعت اذناي وعقل قلبي قال فقيل لي سيد بنى دارا فصنع مأدبة
وارسل داعياً فمن اجاب الداعي دخل الدار واكل من المأدبة ورضي عنه السيد
ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة وسخط عليه السيد قال فالله
السيد ومحمد الداعي والدار الاسلام والمأدبة الجنة عن ابي رافع ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا الفين احدكم متكئاً على اريكته يأتيه الامر من امري مما امرت
به او نهيت عنه فيقول لا ادري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه عن المقدام بن معدي كرب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت القرآن ومثله معه الا يوشك
رجل شبعان على اريكته يقول عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فاحلوه
وما وجدتم فيه من حرام فحرموه وان ما حرم رسول الله كما حرم الله الا لا يحل لكم الحمار
الاهلي ولا كل ذي ناب من السباع ولا لقطة معاهد الا ان يستغني عنها صاحبها
ومن نزل بقوم فعليهم ان يقروه فان لم يقروه فله ان يعقبهم بمثل قراه عن
العرباض بن سارية قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايحسب احدكم متكئاً
على اريكته يظن ان الله لم يحرم شيئاً الا ما في هذا القرآن الا واني والله قد امرت

ووعظت ونهيت عن اشياء انها لمثل القرآن او اكثر وان الله لم يحل لكم
ان تدخلوا بيوت اهل الكتاب الا باذن ولا ضرب نسائهم ولا اكل ثمارهم اذا
اعطوكم الذي عليهم ضعيف وعن العرباض بن سارية قال وعظنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال قائل
يا رسول الله كأن هذه موعظة مودع فأوصنا فقال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة
وان كان عبداً حبشياً فانه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً فعليكم بسنتي
وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم
ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة عن عبد الله بن مسعود
قال خط لنا رسول الله خطاً ثم قال هذا سبيل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه
وقرأ وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه الآية عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى
قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به وقال من احيى سنة
من سنتي قد اميتت بعدي فان له من الاجر مثل اجور من عمل بها من غير ان ينقص
من اجورهم شيئاً ومن ابتدع بدعة ضلالة لا يرضاها الله ورسوله كان عليه
من الاثم مثل آثام من عمل بها لا ينقص ذلك من اوزارهم شيئاً رواه بلال بن
الحارث المزني وقال ان الدين ليأرز الى الحجاز كما تأرز الحية الى جحرها و
ليعقلن الدين من الحجاز معقل الاروية من رأس الجبل ان الدين بدأ غريباً
ويرجع غريباً فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما افسد الناس من بعدي من سنتي
رواه كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده وعن عبد الله بن عمرو
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليأتين على امتي كما اتى على بني اسرائيل
حذو النعل بالنعل حتى ان كان منهم من اتى امه علانية لكان في امتي من يصنع
ذلك وان بني اسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وتفترق امتي على ثلث
وسبعين ملة كلهم في النار الا ملة واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال ما انا عليه
واصحابي وفي رواية معوية وواحدة في الجنة وهي الجماعة وانه سيخرج في امتي
قوم تتجارى بهم تلك الاهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه لا يبقى منه عرق ولا مفصل
الا دخله وقال لا تجمع هذه الامة او قال امة محمد على ضلالة ويد الله على الجماعة

ومن شذ شذ في النار ويروى اتبعوا السواد الاعظم فانه من شذ شذ في النار
عن انس قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني ان قدرت ان تصبح وتمسي
ليس في قلبك غش لاحد فافعل ثم قال يا بني وذلك من سنتي ومن احب سنتي
فقد احبني ومن احبني كان معي في الجنة وقال من تمسك بسنتي عند فساد امتي فله اجر
مائة شهيد رواه ابو هريرة وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم حين اتاه عمر
فقال انا نسمع احاديث من يهود تعجبنا افترى ان نكتب بعضها فقال امتهوكون
انتم كما تهوكت اليهود والنصارى لقد جئتكم بها بيضاء نقية ولو كان موسى حيا
ما وسعه الا اتباعي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل
طيبا وعمل في سنة وامن الناس بوائقه دخل الجنة فقال رجل يا رسول الله ان هذا اليوم لكثير في الناس قال وسيكون في قرون بعدي وعن ابي هريرة
عن النبي عليه السلام قال انكم في زمان من ترك منكم عشر ما امر به هلك ثم ياتي زمان
من عمل منهم بعشر ما امر به نجى وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه الآية ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نزل القران على خمسة وجوه حلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال
فاحلوا الحلال وحرموا الحرام واعملوا بالمحكم وآمنوا بالمتشابه واعتبروا بالامثال عن
انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا تشددوا على انفسكم فيشدد عليكم
فان قوما شددوا على انفسهم فشدد عليهم
فتلك بقاياهم في الصوامع والديار رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامر ثلثة امر بين رشده فاتبعه وامر بين
غيه فاجتنبه وامر اختلف فيه فكله الى الله عز وجل

كتاب العلم من الصحاح

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو آية وحدثوا
عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وقال
من حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين وقال من يرد الله به
خيرا يفقهه في الدين وانما انا قاسم والله يعطي ولا يزال من امتي امة قائمة
بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم على ذلك رواه
معوية وقال الناس معادن كمعادن الذهب والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا

وقال لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل
اتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها رواه ابن مسعود وقال اذا مات الانسان
انقطع عنه عمله الا من ثلثة صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له رواه
ابو هريره وقال من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من
كرب يوم القيمة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة ومن ستر
مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه
ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة وما اجتمع قوم في مسجد
من مساجد الله تعالى يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة
وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن ابطأ به عمله لم
يسرع به نسبه رواه ابو هريره وقال ان اول الناس يقضى عليه يوم القيمة ثلثة
رجل استشهد فاتي به فعرفه نعمته فعرفها قال فما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى
استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت لان يقال رجل جرئ فقد قيل ثم امر به
فسحب على وجهه حتى القي في النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرا القرآن فاتي به
فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرات فيك القرآن
قال كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال عالم وقرات القران ليقال هو قارئ
فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار ورجل وسع الله عليه واعطاه
من اصناف المال كله فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما تركت من سبيل تحب
ان ينفق فيها الا انفقت فيها لك قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد
قيل ثم امر به فسحب على وجهه ثم القي في النار رواه ابو هريره وقال ان الله لا يقبض
العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما
اتخذ الناس رؤسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا رواه عبد الله
ابن عمرو ابن العاص وقال عبد الله بن مسعود كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتخولنا بالموعظة في الايام كراهة السامة علينا وقال انس كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا تكلم بكلمة اعادها ثلثا حتى تفهم عنه واذا اتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم
ثلثا وعن ابي مسعود الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل

على خير فله مثل اجر فاعله وقال من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من
عمل بها بعده من غير ان ينقص من اجورهم شيء ومن سن في الاسلام سنة سيئة
كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اوزارهم
شيء رواه جرير وقال لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن آدم الاول كفل من دمها
لانه اول من سن القتل رواه ابن مسعود من حسان عن ابي الدرداء قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا من طرق
الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها رضا لطالب العلم وان العالم ليستغفر له من في السموات
ومن في الارض والحيتان في جوف الماء وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة
البدر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا
ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر وقال ابو امامة الباهلي ذكر لرسول
صلى الله عليه وسلم رجلان احدهما عابد والآخر عالم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته
واهل السموات والارض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس
الخير وقال ابو سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الناس لكم تبع
وان رجالا يأتونكم من اقطار الارض يتفقهون في الدين فاذا اتوكم فاستوصوا
بهم خيرا وقال الكلمة الحكمة ضالة الحكيم فحيث وجدها فهو احق بها غريب رواه ابو هريرة
وقال فقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد رواه ابن عباس وقال طلب
العلم فريضة على كل مسلم رواه انس وقال خصلتان لا تجتمعان في منافق حسن
سمت ولا فقه في الدين رواه ابو هريرة وقال من طلب العلم كان كفارة لما مضى
ضعيف يروى عن عبد الله بن سخبرة وقال لن يشبع المؤمن من خير يسمعه حتى
يكون منتهاه الجنة رواه ابو سعيد الخدري وقال من سئل عن علم علمه ثم كتمه الجم يوم
القيمة بلجام من نار رواه ابو هريرة وقال من طلب العلم ليجاري به العلماء او ليماري
به السفهاء او ليصرف به وجوه الناس اليه ادخله الله النار رواه كعب بن مالك
وقال من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد
عرف الجنة يوم القيمة يعني ريحها رواه ابو هريرة وقال نضر الله عبدا سمع مقالتي

فحفظها

فحفظها ووعاها واداها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو
افقه منه ثلث لا يغل عليهن قلب مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة للمسلمين ولزوم
جماعتهم فان دعوتهم تحيط من ورائهم وقال نضر الله امرأ سمع منا شيئا فبلغه
كما سمعه فرب مبلغ اوعى له من سامع رواه ابن مسعود وقال اتقوا الحديث
عني الا ما علمتم فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار رواه ابن عباس وقال
من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار وفي رواية من قال في القرآن بغير علم
فليتبوأ مقعده من النار وقال من قال في القرآن برأيه فاصاب فقد اخطأ رواه
جندب وقال المراء في القرآن كفر رواه ابو هريرة وقال عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قوما يتدارؤن في القرآن فقال انما هلك من كان
قبلكم بهذا ضربوا كتاب الله بعضه ببعض وانما نزل كتاب الله يصدق بعضه بعضا
فلا تكذبوا بعضه ببعض فما علمتم منه فقولوا وما جهلتم فكلوه الى عالمه وقال الا سألوا
اذ لم يعلموا فانما شفاء العي السؤال رواه جابر وقال انزل القرآن على سبعة احرف
لكل آية منها ظهر وبطن ولكل حد مطلع رواه ابن مسعود وقال العلم ثلثة آية محكمة او
سنة قائمة او فريضة عادلة وما كان سوى ذلك فهو فضل رواه عبد الله بن عمرو وقال
لا يقص الا امير او مأمور او مختال رواه عوف بن مالك الاشجعي وقال من افتى بغير علم
كان اثمه على من افتاه ومن اشار على اخيه بامر يعلم ان الرشد في غيره فقد خانه
رواه ابو هريرة وقال معاوية ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الاغلوطات
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا الفرائض والقرآن فاني
مقبوض عن ابي الدرداء قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فشخص ببصره الى
السماء ثم قال هذا اوان يختلس العلم من الناس حتى لا يقدروا منه على شيء عن ابي
هريرة رواية يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل يطلبون العلم فلا يجدون احدا
اعلم من عالم المدينة قال ابن عيينة هو مالك ومثله عن عبد الرزاق وقيل هو العمري
الزاهد عن ابي هريرة فيما اعلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يبعث
لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها عن ابرهيم بن عبد الرحمن
العذري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون

عن تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين

كتاب الطهارة

من الصحاح

عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السموات والارض والصلوة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها او موبقها وفي رواية ولا اله الا الله والله اكبر تملآن ما بين السماء والارض وقال الا اخبركم بما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطى الى المساجد وانتظار الصلوة بعد الصلوة فذلكم الرباط فذلكم الرباط رواه ابو هريرة وقال من توضأ فاحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت اظفاره وقال اذا توضأ العبد المسلم او المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينه مع الماء او مع آخر قطر الماء فاذا غسل رجليه خرج كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء او مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب رواه ابو هريرة وقال ما من امرئ مسلم تحضره صلوة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يؤت كبيرة وذلك الدهر كله رواه عثمان وعن عثمان انه توضأ فافرغ على يديه ثلاثا ثم تمضمض واستنثر ثم غسل وجهه ثلاثا ثم غسل يده اليمنى الى المرفق ثلاثا ثم غسل يده اليسرى الى المرفق ثلاثا ثم مسح برأسه ثم غسل رجله اليمنى ثلثا ثم اليسرى ثلثا ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ نحو وضوئي هذا ثم قال من توضأ نحو وضوئي هذا ثم يصلي ركعتين لا يحدث نفسه فيهما بشيء غفر له ما تقدم من ذنبه وقال ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلي ركعتين مقبل عليهما بقلبه ووجهه الا وجبت له الجنة وقال من توضأ فاحسن الوضوء ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين فتحت له ثمانية ابواب من الجنة يدخل من ايها شاء رواه عقبة بن عامر وقال ان امتي يدعون يوم القيمة غرا محجلين من آثار الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل وقال تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء رواهما ابو هريرة

من الحسان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلوة ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن رواه ثوبان وقال من توضأ على طهر كتب له عشر حسنات رواه ابن عمر

باب ما يوجب الوضوء

من الصحاح

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلوة من احدث حتى يتوضأ وقال لا تقبل صلوة بغير طهور ولا صدقة من غلول رواه ابن عمر قال علي كنت رجلا مذاء فكنت استحيي ان اسأل النبي صلى الله عليه وسلم فامرت المقداد فسأله فقال يغسل ذكره ويتوضأ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضؤوا مما مست النار وهذا منسوخ بما روي عن ابي عبد الله ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ وعن جابر بن سمرة ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أنتوضأ من لحوم الغنم قال ان شئت فتوضأ وان شئت فلا قال أنتوضأ من لحوم الابل قال نعم قال أصلي في مرابض الغنم قال نعم قال أصلي في مبارك الابل قال لا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد احدكم في بطنه شيئا فاشكل عليه أخرج منه شيء ام لا فلا يخرجن من المسجد حتى يسمع صوتا او يجد ريحا وقال عبد الله ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فمضمض وقال ان له دسما عن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد ومسح على خفيه وعن سويد بن النعمان انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كانوا بالصهباء وهي ادنى خيبر فصلى العصر ثم دعا بالازواد فلم يؤت الا بالسويق فامر به فثري فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واكلنا ثم قام الى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ

من الحسان

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وضوء الا من صوت او ريح وقال من المذي الوضوء ومن المني الغسل رواه علي وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلوة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم وقال اذا فسا احدكم فليتوضأ وقال عليه السلام وكاء السه العينان فاذا نامت العينان استطلق الوكاء فمن نام فليتوضأ رواه علي قال الشيخ الامام رضي الله عنه وهذا في غير القاعد لما صح عن انس قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينتظرون العشاء فينامون حتى تخفق رؤسهم ثم يصلون ولا يتوضؤون وعن ابن عباس

عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الوضوء على من نام مضطجعا فإنه إذا اضطجع استرخت
مفاصله وعن بسرة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مس أحدكم ذكره
فليتوضأ وما روي عن طلق بن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عنه
فقال هل هو إلا بضعة منك منسوخ لأن أبا هريرة أسلم بعد قدوم طلق وقد روى
أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا أفضى أحدكم بيده إلى ذكره
ليس بينه وبينها شيء فليتوضأ وعن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل بعض
أزواجه ثم يصلي ولا يتوضأ ضعيف عن ابن عباس قال أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم
كتفا ثم مسح يده بمسح كان تحته ثم قام فصلى وعن أم سلمة أنها قربت إلى النبي
صلى الله عليه وسلم جنبا مشويا فأكل منه ثم قام إلى الصلوة وما توضأ

باب آداب الخلاء من الصحاح

عن أبي أيوب الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتيتم
الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شرقوا أو غربوا قال الشيخ الإمام
الأجل رضي الله عنه هذا الحديث في الصحراء أما في البنيان فلا بأس لما روي عن
عبد الله بن عمر قال ارتقيت فوق بيت حفصة لبعض حاجتي فرأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته مستدبر القبلة مستقبل الشام وقال سلمان نهانا يعني
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نستقبل القبلة لغائط أو بول أو أن نستنجي باليمين أو أن نستنجي
بأقل من ثلثة أحجار أو أن نستنجي برجيع أو عظم وقال أنس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا أراد أن يدخل الخلاء قال اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث وقال
ابن عباس مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال إنهما ليعذبان وما يعذبان
في كبير أما أحدهما فكان لا يستتر من البول ويروى لا يستنزه من البول وأما الآخر
فكان يمشي بالنميمة ثم أخذ جريدة رطبة فشقها بنصفين ثم غرز في كل قبر واحدة فقال
لعله أن يخفف عنهما ما لم ييبسا وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتقوا اللاعنين قالوا وما اللاعنان يا رسول الله قال الذي يتخلى في طريق الناس
أو في ظلهم وقال إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء وإذا أتى الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه
ولا يتمسح بيمينه رواه أبو قتادة وقال من توضأ فليستنثر ومن استجمر فليوتر وقال
أنس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء فأحمل أنا وغلام إداوة من ماء

وعنزة

وعنزة يستنجي بالماء

من الحسان

عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل
الخلاء نزع خاتمه غريب قال جابر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد البراز
انطلق حتى لا يراه أحد قال أبو موسى كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم
فأراد أن يبول فأتى دمثا في أصل جدار فبال ثم قال إذا أراد أحدكم أن يبول
فليرتد لبوله وقال أنس كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد الحاجة لم يرفع ثوبه حتى
يدنو من الأرض وعن أبي هريرة قال إنما أنا لكم مثل الوالد فإذا ذهب أحدكم إلى
الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها لغائط ولا لبول وليستنج بثلثة أحجار ونهى
عن الروث والرمة وأن يستنجي الرجل بيمينه وقالت عائشة كانت يد رسول الله
اليمنى لطهوره وطعامه وكانت يده اليسرى لخلائه وما كان من أذى قالت
عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذهب أحدكم إلى الغائط فليذهب
معه بثلثة أحجار يستطيب بهن فإنها تجزي عنه وقال لا تستنجوا بالروث ولا بالعظام
فإنه زاد إخوانكم من الجن رواه ابن مسعود وقال رويفع بن ثابت قال لي رسول
صلى الله عليه وسلم يا رويفع لعل الحيوة ستطول بك بعدي فأخبر الناس أن من عقد
لحيته أو تقلد وترا أو استنجى برجيع دابة أو عظم فإن محمدا منه بريء وعن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكتحل فليوتر من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج
ومن أكل فما تخلل فليلفظ وما لاك بلسانه فليبتلع من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج
ومن أتى الغائط فليستتر فإن لم يجد إلا أن يجمع كثيبا من رمل فليستدبره فإن الشيطان
يلعب بمقاعد بني آدم من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج وقال لا يبولن أحدكم
في مستحمه فإن عامة الوسواس منه رواه عبد الله بن مغفل وقال اتقوا الملاعن
الثلثة البراز في الموارد وقارعة الطريق والظل رواه معاذ وقال لا يخرج الرجلان
يضربان الغائط كاشفين عن عورتهما يتحدثان فإن الله يمقت على ذلك رواه
أبو سعيد وقال إن هذه الحشوش محتضرة فإذا أتى أحدكم الخلاء فليقل أعوذ بالله من الخبث
والخبائث رواه زيد بن ثابت وقال ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم
إذا دخل أحدهم الخلاء أن يقول بسم الله غريب رواه علي وقالت عائشة كان
النبي صلى الله عليه وسلم إذا خرج من الخلاء قال غفرانك وقال أبو هريرة كان النبي

صلى الله عليه وسلم اذا اتى الخلاء اتيته بماء في تور او ركوة فاستنجى به ثم مسح يده على الارض ثم اتيته باناء آخر فتوضأ. وعن الحكم بن سفين الثقفي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بال توضأ ونضح فرجه. عن اميمة بنت رقيقة قالت كان للنبي صلى الله عليه وسلم قدح من عيدان تحت سريره يبول فيه بالليل. وقال عمر رآني النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابول قائما فقال يا عمر لا تبل قائما. قال الشيخ الامام رضي الله عنه وقد صح عن حذيفة انه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم سباطة قوم فبال قائما قيل كان ذلك لعذر.

باب السواك من الصحاح

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم بتأخير العشاء وبالسواك عند كل صلوة. وعن المقدام بن شريح عن ابيه قال سألت عائشة بأي شيء كان يبدأ النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته قالت بالسواك. وقال حذيفة كان النبي عليه السلام اذا قام للتهجد من الليل يشوص فاه بالسواك. وقالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر من الفطرة قص الشارب واعفاء اللحية والسواك واستنشاق الماء وقص الاظفار وغسل البراجم ونتف الابط وحلق العانة وانتقاص الماء يعني الاستنجاء. وقال الراوي ونسيت العاشرة الا ان تكون المضمضة وفي رواية الختان بدل اعفاء اللحية.

من الحسان

عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السواك مطهرة للفم مرضاة للرب. وقال اربع من سنن المرسلين الحياء ويروى الختان والتعطر والسواك والنكاح رواه ابو ايوب. وقالت عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرقد من ليل ولا نهار فيستيقظ الا يتسوك قبل ان يتوضأ. وقالت عائشة كان النبي عليه السلام يستاك فيعطيني السواك لاغسله فابدأ به فاستاك ثم اغسله وادفعه اليه.

باب سنن الوضوء من الصحاح

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ احدكم من منامه فلا يغمس يده في الاناء حتى يغسلها ثلثا فانه لا يدري اين باتت يده. وقال اذا استيقظ احدكم من منامه فتوضأ فليستنثر ثلثا فان الشيطان يبيت على خيشومه رواه ابو هريرة. وقيل لعبد الله بن زيد بن عاصم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فدعا بوضوء فافرغ على يده اليمنى فغسل يديه

مرتين الى المرفقين ثم مسح رأسه بيديه فاقبل بهما وادبر بدأ بمقدم رأسه ثم ذهب بهما الى قفاه ثم ردهما حتى رجع الى المكان الذي بدأ منه ثم غسل رجليه. وفي رواية فمضمض واستنشق ثلثا بثلث غرفات من ماء. وفي رواية فمضمض واستنشق من كف واحدة فعل ذلك ثلثا. وقال مسح رأسه فاقبل بهما وادبر مرة واحدة ثم غسل رجليه الى الكعبين. وفي رواية فمضمض واستنثر ثلث مرات من غرفة واحدة. وروي عن ابن عباس قال توضأ النبي صلى الله عليه وسلم مرة مرة. وعن عبد الله بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرتين مرتين. وروي عن عثمان انه توضأ ثلثا ثلثا. وقال عبد الله بن عمرو رأى النبي صلى الله عليه وسلم قوما واعقابهم تلوح لم يمسها الماء فقال ويل للاعقاب من النار اسبغوا الوضوء. وقال المغيرة بن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ فمسح بناصيته وعلى عمامته وخفيه. وقالت عائشة رض كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيمن ما استطاع في شأنه كله في طهوره وترجله وتنعله.

من الحسان

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لبستم واذا توضأتم فابدؤا بايامنكم. وعن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه. وقال لقيط بن صبرة قلت يا رسول الله اخبرني عن الوضوء قال اسبغ الوضوء وخلل بين الاصابع وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائما. وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأت فخلل اصابع يديك ورجليك غريب. وقال المستورد بن شداد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اذا توضأ يدلك اصابع رجليه بخنصره. وقال انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ اخذ كفا من ماء فادخله تحت حنكه فخلل به لحيته وقال هكذا امرني ربي. وعن عثمان ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخلل لحيته. وعن ابي حية قال رأيت عليا توضأ فغسل كفيه حتى انقاهما ثم مضمض ثلثا واستنشق ثلثا وغسل وجهه ثلثا وذراعيه ثلثا ومسح برأسه مرة ثم غسل قدميه الى الكعبين ثم قام فاخذ فضل طهوره فشربه وهو قائم ثم قال احببت ان اريكم كيف كان طهور رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويروى فمضمض واستنشق

ونثر بيده اليسرى فعل ذلك ثلثاً ويروى ثم تمضمض واستنشق بكف واحدة ثلث مرات وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح برأسه واذنيه باطنهما بالسبابتين وظاهرهما بابهاميه وعن الربيع بنت معوذ انها رات النبي عليه السلام يتوضأ قالت ومسح رأسه ما اقبل منه وما ادبر وصدغيه واذنيه مرة واحدة وقالت وادخل اصبعيه في جحري اذنيه وعن عبد الله بن زيد انه راى النبي صلى الله عليه وسلم توضأ وانه مسح رأسه بماء غير فضل يديه وعن ابي امامة ذكر وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح الماقين قال الاذنان من الرأس وقيل هذا من قول ابي امامة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان اعرابيا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الوضوء فاراه ثلثا ثلثا ثم قال هكذا الوضوء فمن زاد على هذا فقد اساء وتعدى وظلم عن عبد الله بن المغفل انه سمع ابنه يقول اللهم اني اسألك القصر الابيض عن يمين الجنة قال اي بني سل الله الجنة وتعوذ به من النار فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون في هذه الامة قوم يعتدون في الطهور والدعاء وعن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان للوضوء شيطانا يقال له الولهان فاتقوا وسواس الماء ضعيف عن معاذ بن جبل قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ مسح وجهه بطرف ثوبه ويروى عن عائشة كانت للنبي صلى الله عليه وسلم خرقة ينشف بها بعد الوضوء ضعيف

باب الغسل من الصحاح

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس احدكم بين شعبها الاربع ثم جهدها فقد وجب الغسل وان لم ينزل قال الشيخ الامام رضي الله عنه وما روي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما الماء من الماء منسوخ وقال ابن عباس انما الماء من الماء في الاحتلام وقالت ام سليم يا رسول الله ان الله لا يستحيي من الحق فهل على المرأة من غسل اذا احتلمت قال نعم اذا رات الماء فغطت ام سلمة وجهها وقالت يا رسول الله او تحتلم المرأة قال نعم تربت يمينك فبم يشبهها ولدها ان ماء الرجل غليظ ابيض وماء المرأة رقيق اصفر فمن ايهما علا او سبق يكون منه الشبه وقالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه ثم يتوضأ كما يتوضأ للصلوة ثم يدخل اصابعه

في الماء

في الماء فيخلل بها اصول شعره ثم يصب على رأسه ثلث غرفات بيديه ثم يفيض الماء على جلده كله ويروى يبدأ فيغسل يديه قبل ان يدخلهما الاناء ثم يفرغ بيمينه على شماله فيغسل فرجه ثم يتوضأ وعن ابن عباس قال قالت ميمونة وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم غسلا فسترته بثوب وصب على يديه فغسلهما ثم ادخل يمينه في الاناء فافرغ بها على فرجه ثم غسله بشماله ثم ضرب بشماله الارض فدلكها دلكا شديدا ثم غسلها فمضمض واستنشق وغسل وجهه وذراعيه ثم افرغ على رأسه ثلث حفنات ملء كفه ثم غسل سائر جسده ثم تنحى فغسل قدميه فناولته ثوبا فلم ياخذه فانطلق وهو ينفض يديه وقالت عائشة ان امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها من المحيض فامرها كيف تغتسل ثم قال خذي فرصة من مسك فتطهري بها قالت كيف اتطهر بها فقال تطهري بها قالت كيف تطهري بها فاجتبذتها الي فقلت تتبعي بها اثر الدم وقالت ام سلمة قلت يا رسول الله اني امرأة اشد ضفر رأسي افانقضه لغسل الجنابة فقال لا انما يكفيك ان تحثي على رأسك ثلث حثيات ثم تفيضين عليك الماء فتطهرين وقال انس كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع الى خمسة امداد وعن معاذة قالت قالت عائشة كنت اغتسل انا ورسول الله من اناء واحد بيني وبينه فيبادرني فاقول دع لي دع لي قالت وهما جنبان

من الحسان

عن عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجد البلل ولا يذكر احتلاما قال يغتسل وعن الرجل يرى انه قد احتلم ولا يجد بللا قال لا غسل عليه قالت ام سليم هل على المرأة ترى ذلك غسل قال نعم ان النساء شقائق الرجال وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاوز الختان الختان وجب الغسل وقال تحت كل شعرة جنابة فاغسلوا الشعر وانقوا البشرة ضعيف رواه ابو هريرة قال علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك موضع شعرة من الجنابة لم يغسلها فعل بها كذا وكذا من النار قال علي فمن ثم عاديت رأسي وقالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل رأسه بالخطمي وهو جنب يجتزي بذلك ولا يصب عليه الماء عن يعلى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله حيي ستير يحب الحياء والستر فاذا اغتسل احدكم

فليستتر

باب مخالطة الجنب وما يباح له

قال أبو هريرة رضي الله عنه لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا جنب فأخذ بيدي فمشيت معه حتى قعد فانسللت فأتيت الرحل فاغتسلت ثم جئت وهو قاعد فقال أين كنت يا أبا هريرة فقلت له لقيتني وأنا جنب فكرهت أن أجالسك فقال سبحان الله إن المؤمن لا ينجس وذكر عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنه تصيبه الجنابة من الليل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ واغسل ذكرك ثم نم وقالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان جنبا فأراد أن يأكل أو ينام توضأ وضوءه للصلوة وعن أبي سعيد الخدري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى أحدكم أهله ثم أراد أن يعود فليتوضأ بينهما وضوءا وقال أنس كان النبي صلى الله عليه وسلم يطوف على نسائه بغسل واحد وقالت عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل أحيانه وقال ابن عباس خرج النبي صلى الله عليه وسلم من الخلاء فأتي بطعام فذكروا له الوضوء فقال أريد أن أصلي فأتوضأ

من الحسان

قالت ميمونة أجنبت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاغتسلت من جفنة وفضل فيها فضلة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليغتسل منها فقلت إني قد اغتسلت منها فاغتسل وقال إن الماء ليس عليه جنابة وفي رواية إن الماء لا يجنب وقالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجنب فيغتسل ثم يستدفئ بي قبل أن أغتسل وقال علي إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من الخلاء فيقرئنا القرآن ويأكل معنا اللحم وكان لا يحجبه أو لا يحجزه عن قراءة القرآن شيء ليس الجنابة وعن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقرأ الحائض ولا الجنب شيئا من القرآن وقالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهوا هذه البيوت عن المسجد فإني لا أحل المسجد لحائض ولا جنب وقال لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ولا كلب ولا جنب رواه علي عن عمار بن ياسر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلثة لا تقربهم الملائكة جيفة الكافر والمتضمخ بالخلوق والجنب إلا أن يتوضأ وفي الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم أن لا يمس القرآن إلا طاهر وقال ابن عمر مر رجل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلم عليه فلم يرد عليه حتى كاد الرجل أن يتوارى ضرب بيديه على الحائط ومسح بهما وجهه ثم ضرب ضربة أخرى

فمسح

فمسح ذراعيه ثم رد على الرجل السلام وقال إنه لم يمنعني أن أرد عليك السلام إلا أني لم أكن على طهر وروي أنه لم يرد عليه حتى توضأ ثم اعتذر إليه فقال إني كرهت أن أذكر الله إلا على طهر

باب أحكام المياه

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبولن أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه وقال لا يغتسل أحدكم في الماء الدائم وهو جنب رواه أبو هريرة وقال جابر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبال في الماء الراكد وقال السائب بن يزيد ذهبت بي خالتي إلى النبي عليه السلام فقالت يا رسول الله إن ابن أختي وجع فمسح رأسي ودعا لي بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة

من الحسان

عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث وفي رواية فإنه لا ينجس وقال أبو سعيد الخدري قيل يا رسول الله أنتوضأ من بئر بضاعة وهي بئر يلقى فيها الحيض ولحوم الكلاب والنتن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الماء طهور لا ينجسه شيء إلا ما غير طعمه أو ريحه وقال أبو هريرة سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فإن توضأنا به عطشنا أفنتوضأ بماء البحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه والحل ميتته وعن أبي زيد عن عبد الله ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له ليلة الجن ما في إداوتك قال قلت نبيذ قال تمرة طيبة وماء طهور فتوضأ منه وهذا ضعيف وأبو زيد مجهول وقد صح عن علقمة عن عبد الله بن مسعود أنه قال لم أكن ليلة الجن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كبشة بنت كعب بن مالك وكانت تحت ابن أبي قتادة دخل عليها فسكبت له وضوءا فجاءت هرة تشرب منه فأصغى لها الإناء قالت فرآني أنظر إليه فقال أتعجبين يا ابنة أخي فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنها ليست بنجس إنها من الطوافين عليكم أو الطوافات وعن عائشة قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بما أفضلت الحمر قال نعم وبما أفضلت السباع كلها قالت أم هانئ اغتسل رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وميمونة في قصعة فيها أثر العجين

باب تطهير النجاسات

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا شرب

الكلب في اناء احدكم فليغسله سبعا وقال طهور اناء احدكم اذا ولغ فيه الكلب
ان يغسله سبع مرات اولهن بالتراب رواه ابو هريرة وقال ابو هريرة قام
اعرابي فبال في المسجد فتناوله الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوه وهريقوا
على بوله سجلا او ذنوبا من ماء فانما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين [illegible]
انه دعاه فقال له ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول ولا القذر
انما هي لذكر الله والصلوة وقراءة القرآن او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت اسماء بنت ابي بكر سألت امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيت احدانا
اذا اصاب ثوبها الدم من الحيضة كيف تصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اصاب ثوب احدكن الدم من الحيضة فلتقرصه ثم لتنضحه بماء ثم لتصل فيه
وفي رواية حتيه ثم اقرصيه ثم رشيه بالماء وصلي فيه عن سليمان بن يسار
قال سألت عائشة عن المني يصيب الثوب فقالت كنت اغسله من ثوب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج الى الصلوة واثر الغسل في ثوبه وعن علقمة
والاسود عن عائشة قالت كنت افرك المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم يصلي فيه عن ام قيس بنت محصن انها اتت بابن لها صغير لم يأكل الطعام
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره فبال
على ثوبه فدعا بماء فنضحه ولم يغسله عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دبغ الاهاب فقد طهر وقال عبد الله بن عباس تصدق على مولاة لميمونة
بشاة فماتت فمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلا اخذتم اهابها فدبغتموه
فانتفعتم به فقالوا انها ميتة فقال انما حرم اكلها وقالت سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
ماتت لنا شاة فدبغنا مسكها ثم ما زلنا ننبذ فيه حتى صار شنا

من الحسان

عن لبابة بنت الحارث قالت كان الحسين بن علي في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبال فقلت اعطني ازارك حتى اغسله قال انما يغسل من بول الانثى وينضح من بول
الذكر وفي رواية يغسل من بول الجارية ويرش من بول الغلام وقال اذا وطئ بنعله
احدكم الاذى فان التراب له طهور وسألت امرأة ام سلمة فقالت اني اطيل
ذيلي وامشي في المكان القذر فقالت ام سلمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يطهره

يطهره ما بعده عن المقدام بن معدي كرب قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن لبس جلود السباع والركوب عليها عن ابي المليح عن ابيه ان
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن جلود السباع ان تفترش وفي رواية عن ابي
المليح انه كره ثمن جلود السباع عن عبد الله بن عكيم قال اتانا كتاب
رسول الله عليه السلام ان لا تنتفعوا من الميتة باهاب ولا عصب قيل هذا
فيما لم يدبغ لما روي عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ان يستمتع
بجلود الميتة اذا دبغت وعن ميمونة قالت مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجال يجرون شاة فقال لو اخذتم اهابها قالوا انها ميتة فقال يطهره الماء
والقرظ وروي دباغها طهورها

باب المسح على الخفين

سئل علي بن ابي طالب عن المسح على الخفين فقال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلثة ايام ولياليهن للمسافر ويوما وليلة للمقيم عن المغيرة بن شعبة
انه غزا مع رسول الله عليه السلام غزوة تبوك قال المغيرة فتبرز رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل الغائط فحملت معه اداوة قبل الفجر فلما رجع اخذت
اهريق على يديه من الاداوة فغسل يديه ووجهه وعليه جبة من صوف ذهب
يحسر عن ذراعيه فضاق كم الجبة فاخرج يديه من تحت الجبة والقى الجبة على منكبيه
وغسل ذراعيه ثم مسح بناصيته وعلى العمامة ثم اهويت لانزع خفيه فقال
دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين فمسح عليهما ثم ركب وركبت فانتهينا الى القوم
وقد قاموا الى الصلوة يصلي بهم عبد الرحمن بن عوف وقد ركع بهم ركعة فلما
احس بالنبي صلى الله عليه وسلم ذهب يتأخر فاومى اليه فادرك النبي صلى الله عليه وسلم
احدى الركعتين معه فلما سلم قام النبي صلى الله عليه وسلم وقمت معه فركعنا الركعة التي
سبقتنا

من الحسان

قال ابو بكرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رخص للمسافر
ثلثة ايام ولياليهن وللمقيم يوما وليلة اذا تطهر فلبس خفيه ان يمسح عليهما وقال صفوان
ابن عسال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا اذا كنا سفرا ان لا ننزع خفافنا
ثلثة ايام ولياليهن الا من جنابة ولكن من غائط وبول ونوم عن المغيرة بن شعبة
قال وضأت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فمسح اعلى الخف واسفله

[illegible]

[illegible]

فقالت يا رسول الله اني امراة استحاض فلا اطهر افادع الصلوة فقال لا انما ذلك
عرق وليس بحيض فاذا اقبلت حيضتك فدعي الصلوة واذا ادبرت فاغسلي
عنك الدم ثم صلي **من الحسان** عن عروة بن الزبير قال قال رسول الله عليه السلام
لفاطمة بنت ابي حبيش اذا كان دم الحيض فانه دم اسود يعرف فاذا كان ذلك
فامسكي عن الصلوة واذا كان الاخر فتوضاي وصلي فانما هو عرق عن ام سلمة
ان امراة كانت تهراق الدم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتت
لها ام سلمة النبي صلى الله عليه وسلم فقال لتنظر عدد الليالي والايام التي كانت تحيضهن
من الشهر قبل ان يصيبها الذي اصابها فلتترك الصلوة قدر ذلك من الشهر فاذا خلفت
ذلك فلتغتسل ثم لتستثفر بثوب ثم لتصل وروي عن عدي بن ثابت عن ابيه عن جده
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في المستحاضة تدع الصلوة ايام اقرائها التي كانت
تحيض فيها ثم تغتسل وتتوضا عند كل صلوة وتصوم وتصلي وقالت حمنة بنت
جحش كنت استحاض حيضة كثيرة شديدة فجئت الى النبي صلى الله عليه وسلم استفتيه
فقال انعت لك الكرسف فانه يذهب الدم فقلت هو اكثر من ذلك قال فتلجمي
فقلت هو اكثر من ذلك انما اثج ثجا قال انما هي ركضة من ركضات الشيطان فتحيضي
ستة ايام او سبعة ايام في علم الله ثم اغتسلي فصلي اربعا وعشرين ليلة وايامها
او ثلثا وعشرين ليلة وايامها وصومي وكذلك افعلي في كل شهر كما تحيض النساء
وكما يطهرن ميقات حيضهن وطهرهن وفي رواية وان قويت على ان تؤخرين
الظهر وتعجلين العصر فتغتسلين وتجمعين بين الصلوتين الظهر والعصر وتؤخرين وتعجلين
العشاء ثم تغتسلين وتجمعين بين الصلوتين فافعلي وصومي ان قدرت على ذلك
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اعجب الامرين الي

كتاب الصلوة

من الصحاح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس
والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنب الكبائر وقال
ارايتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمسا هل يبقى من درنه شيء
قالوا لا قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا رواه ابو هريرة رضي الله عنه
عن عبد الله بن مسعود ان رجلا اصاب من امراة قبلة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم

فاخبره

فاخبره فانزل الله تعالى واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات
يذهبن السيئات فقال الرجل يا رسول الله الي هذا قال لجميع امتي كلهم وفي رواية
لمن عمل بها من امتي عن انس قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله اني اصبت حدا فاقمه علي قال ولم يساله عنه وحضرت الصلوة
فصلى مع رسول الله عليه السلام فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم قام الرجل فقال
يا رسول الله اني اصبت حدا فاقم في كتاب الله عز وجل قال اليس قد صليت معنا
قال نعم قال فان الله عز وجل قد غفر لك ذنبك او حدك وقال عبد الله بن مسعود
سالت رسول الله عليه السلام اي الاعمال احب الى الله قال الصلوة لوقتها
قلت ثم اي قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله عز وجل
قال حدثني بهن ولو استزدته لزادني وقال بين العبد وبين الكفر ترك
الصلوة رواه جابر **من الحسان** عن عبادة بن الصامت قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات افترضهن الله تعالى من احسن وضوءهن
وصلاهن لوقتهن واتم ركوعهن وخشوعهن كان له على الله عهد ان يغفر له
ومن لم يفعل فليس له على الله عهد ان شاء غفر له وان شاء عذبه وقال
صلوا خمسكم وصوموا شهركم وادوا زكوة اموالكم واطيعوا ذا امركم تدخلوا جنة
ربكم رواه ابو امامة وقال مروا اولادكم بالصلوة وهم ابناء سبع سنين واضربوهم
عليها وهم ابناء عشر سنين وفرقوا بينهم في المضاجع رواه سبرة بن معبد الجهني
وقال العهد الذي بيننا وبينهم الصلوة فمن تركها فقد كفر رواه بريده

باب المواقيت

من الصحاح عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقت الظهر اذا زالت الشمس ما لم تحضر العصر ووقت العصر ما لم تصفر الشمس ووقت
صلوة المغرب اذا غابت الشمس ما لم يسقط الشفق ووقت صلوة العشاء الى
نصف الليل الاوسط ووقت صلوة الصبح من طلوع الفجر ما لم تطلع الشمس فاذا طلعت
الشمس فامسك عن الصلوة فانها تطلع بين قرني الشيطان عن بريدة
ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن وقت الصلوة فقال صل معنا هذين
يعني اليومين فلما زالت الشمس امر بلالا فاذن ثم امره فاقام الظهر ثم امره العصر



والشمس مرتفعة بيضاء نقية ثم أمره فأقام المغرب حين غابت الشمس ثم أمره فأقام
العشاء حين غاب الشفق ثم أمره فأقام الفجر حين طلع الفجر فلما أن كان اليوم الثاني
أمره فأبرد بالظهر فأنعم أن يبرد بها وصلى العصر والشمس مرتفعة أخرها فوق الذي
كان وصلى المغرب قبل أن يغيب الشفق وصلى العشاء بعد ما ذهب ثلث الليل وصلى
الفجر فأسفر بها ثم قال أين السائل عن وقت الصلوة فقال الرجل أنا يا رسول الله
قال وقت صلوتكم بين ما رأيتم **من الحسان** عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أمني جبرئيل عند باب البيت مرتين فصلى بي الظهر حين زالت الشمس
وكان الفيء مثل الشراك وصلى بي العصر حين كان كل شيء مثل ظله وصلى بي المغرب
حين أفطر الصائم وصلى بي العشاء حين غاب الشفق وصلى بي الفجر حين حرم الطعام
والشراب على الصائم وصلى بي الغد الظهر حين كان كل شيء مثل ظله وصلى بي العصر
حين كان ظل كل شيء مثليه وصلى بي المغرب حين أفطر الصائم وصلى بي العشاء
حين ذهب ثلث الليل وصلى بي الفجر حين أسفر ثم التفت إلي فقال يا محمد هذا
وقت الأنبياء من قبلك والوقت ما بين هذين الوقتين

باب تعجيل الصلوة

من الصحاح قال أبو برزة الأسلمي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي الهجير التي تدعونها الأولى حين تدحض الشمس ويصلي العصر ثم يرجع أحدنا
إلى رحله في أقصى المدينة والشمس حية ونسيت ما قال في المغرب وكان يستحب
أن يؤخر العشاء ولا يحب النوم قبلها والحديث بعدها وكان ينفتل من
صلوة الغداة حين يعرف الرجل جليسه ويقرأ بالستين إلى المائة وفي رواية
ولا يبالي بتأخير العشاء إلى ثلث الليل وسئل جابر عن صلوة النبي صلى الله عليه وسلم
فقال كان يصلي الظهر بالهاجرة والعصر والشمس حية والمغرب إذا وجبت
والعشاء إذا كثر الناس عجل وإذا قلوا أخر والصبح بغلس قال أنس كنا
إذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالظهائر سجدنا على ثيابنا اتقاء
الحر عن أبي هريرة قال قال رسول الله عليه السلام إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلوة
وفي رواية بالظهر فإن شدة الحر من فيح جهنم واشتكت النار إلى ربها فقالت
رب أكل بعضي بعضا فأذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف

أشد ما

أشد ما تجدون من الحر وأشد ما تجدون من الزمهرير وقال أنس رضي الله عنه
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر والشمس مرتفعة حية فيذهب
الذاهب إلى العوالي فيأتيهم والشمس مرتفعة وبعض العوالي من المدينة على أربعة
أميال أو نحوه وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك صلوة المنافق
يجلس يرقب الشمس حتى إذا اصفرت وكانت بين قرني الشيطان قام فنقر
أربعا لا يذكر الله فيها إلا قليلا وقال الذي تفوته صلوة العصر فكأنما وتر أهله
وماله رواه ابن عمر وقال من ترك صلوة العصر حبط عمله رواه بريدة وقال
رافع بن خديج كنا نصلي المغرب مع النبي صلى الله عليه وسلم فينصرف أحدنا وإنه
ليبصر مواقع نبله وقالت عائشة كانوا يصلون العتمة فيما بين أن يغيب
الشفق إلى ثلث الليل الأول وقالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليصلي الصبح فتنصرف النساء متلفعات بمروطهن ما يعرفن من الغلس عن
قتادة عن أنس أن نبي الله صلى الله عليه وسلم وزيد بن ثابت تسحرا فلما فرغا
من سحورهما قام النبي صلى الله عليه وسلم إلى الصلوة فصلى قلنا لأنس كم كان
بين فراغهما من سحورهما ودخولهما في الصلوة قال قدر ما يقرأ الرجل خمسين آية
عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر كيف بك إذا كان
عليك أمراء يميتون الصلوة أو قال يؤخرون الصلوة قلت يا رسول الله
فما تأمرني قال صل الصلوة لوقتها فإن أدركتها معهم فصله فإنها لك نافلة عن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدرك ركعة من الصبح قبل
أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح ومن أدرك ركعة من صلوة العصر قبل أن تغرب
الشمس فقد أدرك العصر وقال إذا أدرك أحدكم سجدة من صلوة العصر قبل أن
تغرب الشمس فليتم صلوته وإذا أدرك سجدة من صلوة الصبح قبل أن تطلع الشمس
فليتم صلوته رواه أبو هريرة وقال من نسي صلوة أو نام عنها فكفارتها
أن يصليها إذا ذكرها رواه أنس وفي رواية لا كفارة لها إلا ذلك وقال
ليس في النوم تفريط إنما التفريط في اليقظة فإذا نسي أحدكم صلوة أو نام
عنها فليصلها إذا ذكرها رواه أبو قتادة ورواه أبو هريرة وزاد فإن الله تعالى

قال واقم الصلوة لذكرى من حسان عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا علي
ثلث لا تؤخرها الصلوة اذا آنت والجنازة اذا حضرت والايم اذا وجدت
لها كفوا وقال الوقت الاول من الصلوة رضوان الله والوقت الاخر عفو الله
رواه ابن عمر عن ام فروة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال
افضل قال الصلوة لاول وقتها ضعيف عن عائشة قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلوة لوقتها الاخر مرتين حتى قبضه الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال
امتي بخير ما لم يؤخروا المغرب الى ان تشتبك النجوم رواه ابو ايوب وقال لولا
ان اشق على امتي لامرتهم ان يؤخروا العشاء الى ثلث الليل او نصفه رواه ابو هريرة
وقال اعتموا بهذه الصلوة فانكم قد فضلتم بها على سائر الامم ولم تصلها امة قبلكم
رواه معاذ بن جبل وقال النعمن بن بشير كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها لسقوط
القمر لليلة الثالثة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر
رواه رافع بن خديج فصل من الصحاح عن عمارة بن رويبة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لن يلج النار احد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر
وقال من صلى البردين دخل الجنة رواه ابو موسى وقال يتعاقبون فيكم
ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة الفجر وصلوة العصر ثم يعرج
الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون
تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون رواه ابو هريرة وقال من صلى
الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فانه من يطلبه من ذمته
بشيء يدركه ثم يكبه على وجهه في نار جهنم رواه جندب القسري وقال لو يعلم
الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا
ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما
ولو حبوا رواه ابو هريرة وقال ليس صلوة اثقل على المنافقين من الفجر والعشاء
ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا رواه ابو هريرة وقال من صلى العشاء
في جماعة كان كقيام نصف ليلة ومن صلى العشاء والفجر في جماعة كان كقيام ليلة
رواه عثمان وقال لا يغلبنكم الاعراب على اسم صلوتكم المغرب قال ويقول

الاعراب

الاعراب هي العشاء رواه عبد الله بن المزني وقال لا يغلبنكم الاعراب على اسم صلوتكم
العشاء فانها في كتاب الله العشاء فانها تعتم بحلاب الابل رواه ابن عمر
عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق حبسونا عن صلوة الوسطى
صلوة العصر ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا من حسان عن ابن مسعود ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال صلوة الوسطى صلوة العصر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله تعالى ان قرآن الفجر كان مشهودا قال يشهده ملائكة
الليل وملائكة النهار باب الاذان من الصحاح قال انس ذكروا النار
والناقوس فذكروا اليهود والنصارى فامر بلال ان يشفع الاذان وان
يوتر الاقامة الا الاقامة وقال ابو محذورة القى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
التاذين هو بنفسه فقال قل الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله
الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا
رسول الله ثم قال ارجع فمد من صوتك قل اشهد ان لا اله الا الله اشهد
ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلوة حي على الصلوة
حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله من حسان
عن ابن عمر كان الاذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين مرتين
والاقامة مرة مرة غير انه يقول قد قامت الصلوة وعن ابي محذورة ان النبي
صلى الله عليه وسلم علمه الاذان تسع عشرة كلمة والاقامة سبع عشرة كلمة وعن
ابي محذورة انه قال قلت يا رسول الله علمني سنة الاذان فذكر الاذان
وقال بعد قوله حي على الفلاح فان كان صلوة الصبح قلت الصلوة خير من النوم
الصلوة خير من النوم الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله وعن بلال قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تثوبن في شيء من الصلوات الا في صلوة الفجر
ضعيف وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال اذا اذنت
فترسل واذا اقمت فاحدر واجعل بين اذانك واقامتك قدر ما يفرغ
الاكل من اكله والشارب من شربه والمعتصر اذا دخل الخلاء لقضاء حاجته و
لا تقوموا حتى تروني ضعيف وقال من اذن فهو يقيم رواه زياد بن الحارث الصدائي

باب فضل الأذان وإجابة المؤذن

عن معاوية قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المؤذنون اطول الناس اعناقاً يوم
القيمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نودي للصلوة
ادبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التأذين فاذا قضى النداء اقبل حتى
اذا ثوب بالصلوة ادبر حتى اذا قضى التثويب اقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه
يقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل لا يدري كم صلى وقال لا يسمع
مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيمة رواه ابو سعيد
الخدري وقال اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي
صلوة صلى الله بها عشراً ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا ينبغي الا لعبد
من عباد الله وارجوا ان اكون انا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة
رواه عبد الله بن عمرو بن العاص وقال عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال
المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر ثم قال اشهد ان لا اله الا الله
قال اشهد ان لا اله الا الله ثم قال اشهد ان محمداً رسول الله قال اشهد ان محمداً رسول الله
قال حي على الصلوة قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال حي على الفلاح قال لا حول
ولا قوة الا بالله ثم قال الله اكبر الله اكبر قال الله اكبر الله اكبر ثم قال لا اله الا الله قال
لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة وقال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة
التامة والصلوة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاماً محموداً الذي
وعدته حلت له شفاعتي يوم القيمة رواه جابر عن انس قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يغير اذا طلع الفجر وكان يستمع الاذان فان سمع اذاناً امسك والا اغار
فسمع رجلاً يقول الله اكبر الله اكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفطرة
ثم قال اشهد ان لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من النار فنظروا
فاذا هو راعي معزى عن سعد بن ابي وقاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من قال حين يسمع المؤذن اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده
ورسوله رضيت بالله رباً وبمحمد رسولاً وبالاسلام ديناً غفر له ذنبه وقال بين
كل اذانين صلوة بين كل اذانين صلوة ثم قال في الثالثة لمن شاء رواه عبد الله

الفصل الثاني

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامام
ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم ارشد الائمة واغفر للمؤذنين عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذن سبع سنين محتسباً
كتب له براءة من النار وقال عليه السلام يعجب ربك من راعي غنم في رأس
شظية بجبل يؤذن بالصلوة ويصلي فيقول الله عز وجل انظروا الى عبدي هذا
يؤذن ويقيم الصلوة يخاف مني قد غفرت لعبدي وادخلته الجنة رواه
عقبة بن عامر وقال ثلثة على كثبان المسك يوم القيمة عبد ادى حق الله
وحق مولاه ورجل ام قوماً وهم به راضون ورجل ينادي بالصلوات الخمس كل
يوم وليلة غريب رواه ابن عمر وقال المؤذن يغفر له مدى صوته ويشهد له
كل رطب ويابس وشاهد الصلوة يكتب له خمس وعشرون صلوة ويكفر عنه
ما بينهما وقال عثمان بن ابي العاص قلت يا رسول الله اجعلني امام قومي قال
انت امامهم واقتد باضعفهم واتخذ مؤذناً لا يأخذ على اذانه اجراً وقالت
ام سلمة علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقول عند اذان المغرب اللهم
هذا اقبال ليلك وادبار نهارك واصوات دعاتك فاغفر لي وروي
ان بلالاً اخذ في الاقامة فلما ان قال قد قامت الصلوة قال النبي عليه السلام اقامها
الله وادامها وقال في سائر الاقامة كنحو حديث عمر في الاذان وعن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة وقال ثنتان
لا تردان الدعاء عند النداء وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضاً وروي
وتحت المطر رواه سهل بن سعد وقال عبد الله بن عمرو قال رجل يا رسول الله
ان المؤذنين يفضلوننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل كما يقولون فاذا
انتهيت فسل تعطه

فصل في الصحاح

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان بلالاً ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم وقال
لا يمنعكم من سحوركم اذان بلال ولا الفجر المستطيل ولكن المستطير في الافق رواه
سمرة بن جندب وقال مالك بن الحويرث قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا وابن عم لي فقال لنا اذا سافرتما فاذنا واقيما وليؤمكما اكبركما وقال صلوا

كما رأيتموني اصلي واذا حضرت الصلوة فليؤذن لكم احدكم ثم ليؤمكم اكبركم وقال
ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قفل من خيبر سار ليله حتى
اذا ادركه الكرى عرس ونام هو واصحابه فلم يستيقظ احد من الصحابة حتى ضربتهم
الشمس وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اولهم استيقاظا فقال اقتادوا
فاقتادوا رواحلهم شيئا ثم توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بلالا فاقام
الصلوة فصلى بهم الصبح فلما قضى الصلوة قال من نسي الصلوة فليصلها اذا ذكرها
فان الله تعالى قال واقم الصلوة لذكري وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اقيمت الصلوة فلا تقوموا حتى تروني خرجت رواه ابو قتادة وقال اذا اقيمت
الصلوة فلا تأتوها تسعون وأتوها تمشون وعليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما
فاتكم فاتموا وروى فان احدكم اذا كان يعمد الى الصلوة فهو في صلوة
رواه ابو هريره

باب المساجد ومواضع السجود من الصحاح

قال ابن عباس لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل
حتى خرج فلما خرج ركع ركعتين في قبل الكعبة وقال هذه القبلة وقال عبد الله
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة هو واسامة بن زيد وعثمان
بن طلحة الحجبي وبلال بن رباح فاغلقها عليهم ومكث فيها فسألت بلالا حين خرج
ما ذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جعل عمودا عن يساره وعمودين عن يمينه
وثلثة اعمدة وراءه ثم صلى وعن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلوة في مسجدي هذا خير من الف صلوة فيما سواه الا المسجد الحرام وقال لا تشد
الرحال الا الى ثلثة مساجد مسجد الحرام ومسجد الاقصى ومسجدي هذا رواه
ابو سعيد الخدري وقال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري
على حوضي رواه ابو هريرة وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يأتي مسجد قباء كل سبت ماشيا وراكبا فيصلي فيه ركعتين وقال احب البلاد
الى الله مساجدها وابغض البلاد الى الله اسواقها رواه ابو هريرة وقال عليه السلام
من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة رواه عثمان وقال من غدا الى المسجد
او راح رواه ابو هريره وقال اعظم الناس اجرا في الصلوة ابعدهم فابعدهم

ممشى والذي ينتظر الصلوة حتى يصليها مع الامام اعظم اجرا من الذي يصلي
ثم ينام رواه ابو موسى وقال جابر اراد بنو سلمة ان ينتقلوا قرب المسجد
فقال النبي صلى الله عليه وسلم بني سلمة دياركم تكتب آثاركم دياركم تكتب آثاركم
وعن ابي هريرة قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل
وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود
اليه ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل ذكر الله خاليا
ففاضت عيناه ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال فقال اني اخاف الله
ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه وقال عليه السلام
صلوة الرجل في الجماعة تضعف على صلوته في بيته وفي سوقه خمسة وعشرين
ضعفا وذلك انه اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا
الصلوة لم يخط خطوة الا رفعت بها درجة وحط عنه بها خطيئة فاذا صلى
لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه وقال عليه السلام لا يزال احدكم في صلوة
ما دام ينتظرها ولا يزال الملائكة يصلي على احدكم ما دام في المسجد يقول اللهم اغفر له اللهم
ارحمه ما لم يحدث وقال عليه السلام اذا دخل احدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي ابواب
رحمتك واذا خرج فليقل اللهم اني اسئلك من فضلك وقال عليه السلام
اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس وقال كعب بن مالك
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقدم من سفر الا نهارا في الضحى فاذا
قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك فان المساجد
لم تبن لهذا وقال عليه السلام من اكل من هذه الشجرة المنتنة فلا يقربن مسجدنا
فان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه الانس وقال عليه السلام البزاق في المسجد
خطيئة وكفارتها دفنها وقال عليه السلام عرضت علي اعمال امتي حسنها وسيئها
فوجدت في محاسن اعمالها الاذى يماط عن الطريق ووجدت في مساوي
اعمالها النخاعة تكون في المسجد لا تدفن وقال عليه السلام اذا قام احدكم الى الصلوة
فلا يبصق امامه فانما يناجي الله ما دام في مصلاه ولا عن يمينه فان عن يمينه

ملكا فليبصق عن يساره او تحت قدمه فيدفنها وفي رواية او تحت قدمه اليسرى
وقال عليه السلام لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد
الا فلا تتخذوا القبور مساجد اني انهاكم عن ذلك وقال عليه السلام اجعلوا في
بيوتكم من صلوتكم ولا تتخذوها قبورا من الحسان عن ابي هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما بين المشرق والمغرب قبلة قال طلق بن علي خرجنا
وفدا الى النبي صلى الله عليه وسلم فبايعناه وصلينا معه واخبرناه ان بارضنا
بيعة لنا فقال اذا اتيتم ارضكم فاكسروا بيعتكم وانضحوا مكانها بهذا الماء واتخذوها
مسجدا قالت عائشة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء المسجد في الدور وان
ينظف ويطيب وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرت
بتشييد المساجد وقال ابن عباس لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من اشراط الساعة ان يتباهى الناس
في المساجد وقال عليه السلام عرضت علي اجور امتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد
وعرضت علي ذنوب امتي فلم ار ذنبا اعظم من سورة من القرآن او آية اوتيها
رجل ثم نسيها وقال بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيمة
وقال اذا رأيتم الرجل يتعاهد المسجد فاشهدوا له بالايمان فان الله يقول انما يعمر
مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وقال عثمن بن مظعون يا رسول الله
ائذن لنا في الاختصاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من خصى ولا اختصى
ان خصاء امتي الصيام فقال ائذن لنا في الترهب فقال ان ترهب امتي
الجلوس في المساجد انتظار الصلوة عن عبد الرحمن بن عائش قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم رأيت ربي تبارك وتعالى في احسن صورة فقال فيم يختصم الملأ
الاعلى يا محمد قلت انت اعلم اي رب مرتين قال فوضع كفه بين كتفي فوجدت
بردها بين ثديي فعلمت ما في السماء والارض ثم تلا هذه الآية وكذلك نري
ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين ثم قال فيم يختصم الملأ
الاعلى يا محمد قلت في الكفارات قال وما هن قلت المشي على الاقدام الى الجماعات
والجلوس في المساجد خلف الصلوات وابلاغ الوضوء اماكنه في المكاره من يفعل ذلك

يعش

يعش بخير ويمت بخير ويكون من خطيئته كيوم ولدته امه ومن الدرجات
اطعام الطعام وبذل السلام وان تقوم بالليل والناس نيام قال قل
اللهم اني اسئلك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي
وترحمني وتتوب علي واذا اردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون عن
ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلثة كلهم ضامن على الله رجل خرج
غازيا في سبيل الله فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة او يرده
بما نال من اجر او غنيمة ورجل راح الى المسجد فهو ضامن على الله ورجل دخل
بيته بسلام فهو ضامن على الله وقال من خرج من بيته متطهرا الى صلوة مكتوبة
فاجره كاجر الحاج المحرم ومن خرج الى تسبيح الضحى لا ينصبه الا اياه فاجره
المعتمر وصلوة على اثر صلوة لا لغو بينهما كتاب في عليين وقال اذا مررتم برياض
الجنة فارتعوا قيل يا رسول الله وما رياض الجنة قال المساجد قيل وما الرتع يا
رسول الله قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وقال عليه السلام
من اتى المسجد لشيء فهو حظه عن فاطمة الكبرى رضي الله عنها قالت كان رسول
صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم وقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح
لي ابواب رحمتك واذا خرج صلى على محمد وسلم وقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح
لي ابواب فضلك ليس بمتصل عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن رسول
صلى الله عليه وسلم انه نهى عن تناشد الاشعار في المساجد وعن البيع والاشتراء فيه
وان يتحلق الناس يوم الجمعة قبل الصلوة في المسجد عن ابي هريرة ان رسول الله
قال اذا رأيتم من يبيع او يبتاع في المسجد فقولوا لا اربح الله تجارتك واذا رأيتم
من ينشد فيه ضالة فقولوا لا رد الله عليك وعن جابر قال نهى رسول الله عليه السلام
ان يستقاد في المسجد وان ينشد فيه الاشعار وان تقام فيه الحدود وعن معوية
ابن قرة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن هاتين الشجرتين يعني البصل
والثوم وقال من اكلهما فلا يقربن مسجدنا وقال ان كنتم لا بد آكليهما فاميتوهما
طبخا وقال الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام رواه ابو سعيد الخدري
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يصلى في سبعة مواطن

في المزبلة والمجزرة والمقبرة وقارعة الطريق وفي الحمام وفي معاطن الابل
وفوق ظهر بيت الله وقال صلوا في مرابض الغنم ولا تصلوا في اعطان
الابل وعن ابن عباس قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور
والمتخذين عليها المساجد والسرج وعن ابي امامة الباهلي ان حبرا من اليهود
سأل النبي صلى الله عليه وسلم اي البقاع خير فسكت عنه وقال اسكت حتى يجيء
جبريل فسكت وجاء جبريل عليه السلام فسأل فقال ما المسؤول عنها باعلم
من السائل ولكن اسأل ربي تبارك وتعالى ثم قال جبريل يا محمد اني دنوت
منه قط قال كيف كان يا جبريل قال كان بيني وبينه سبعون الف حجاب
من نور فقال شر البقاع اسواقها وخير البقاع مساجدها

باب الستر من الصحاح

قال عمر بن ابي سلمة رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد
مشتملا به في بيت ام سلمة واضعا طرفيه على عاتقيه عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلين احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه منه شيء
وعنه قال اذا صلى احدكم في ثوب فليخالف بطرفيه على عاتقيه عن عائشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم في خميصة لها اعلام فنظر الى اعلامها نظرة فلما انصرف
قال اذهبوا بخميصتي هذه الى ابي جهم واتوني بانبجانية ابي جهم فانها الهتني
آنفا عن صلاتي وفي رواية كنت انظر الى علمها وانا في الصلوة فاخاف ان تفتنني
وعن انس قال كان قرام لعائشة سترت به جانب بيتها فقال النبي عليه السلام
اميطي عنا قرامك فانه لا يزال تصاويره تعرض في صلاتي وعن عقبة بن عامر
قال اهدي لرسول الله فروج حرير فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا
كالكاره له ثم قال لا ينبغي هذا للمتقين

من الحسان

قال سلمة بن الاكوع قلت
يا رسول الله اني رجل اصيد افاصلي في القميص الواحد قال نعم وازرره ولو
بشوكة وقال عليه السلام ان الله لا يقبل صلوة رجل مسبل ازاره وقال عليه السلام
لا تقبل صلوة حائض الا بخمار وعن ام سلمة انها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتصلي المرأة في درع وخمار ليس عليها ازار وقال عليه السلام اذا كان الدرع
سابغا يغطي ظهور قدميها ووقفه جماعة على ام سلمة عن ابي هريرة

ان النبي

ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن السدل في الصلوة وان يغطي الرجل فاه
وقال خالفوا اليهود فانهم لا يصلون في نعالهم ولا خفافهم قال ابو سعيد الخدري
بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي باصحابه اذ خلع نعليه فوضعهما عن يساره
فلما رأى ذلك القوم القوا نعالهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوته قال
ما حملكم على القائكم نعالكم قالوا رأيناك القيت نعليك فقال ان جبريل اتاني
فاخبرني ان فيهما قذرا اذا جاء احدكم المسجد فلينظر فان رأى في نعليه قذرا
فليمسحه وليصل فيهما وقال عليه السلام اذا صلى احدكم فلا يضع نعليه عن يمينه ولا عن
يساره فتكون على يمين غيره الا ان لا يكون على يساره احد وليضعهما بين رجليه
او ليصل فيهما

باب السترة من الصحاح

قال ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يغدو الى المصلى والعنزة بين يديه تحمل وتنصب بالمصلى بين يديه فيصلي اليها
عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابطح
في قبة حمراء من ادم ورأيت بلالا اخذ وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت
الناس يبتدرون ذلك الوضوء فمن اصاب منه شيئا تمسح به ومن لم يصب اخذ
من بلل يد صاحبه ثم رأيت بلالا اخذ عنزة فركزها وخرج النبي صلى الله عليه وسلم
في حلة حمراء مشمرا صلى الى العنزة بالناس الظهر ركعتين ورأيت الناس والدواب
يمرون بين يدي العنزة عن نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعرض راحلته فيصلي اليها قلت افرأيت اذا هبت الركاب قال كان يأخذ
الرحل فيعدله فيصلي الى آخرته عن موسى بن طلحة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا وضع احدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل فليصل ولا يبال من مر وراء ذلك
عن ابي جهيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه
لكان ان يقف اربعين خيرا له من ان يمر بين يديه قال الراوي لا ادري
قال اربعين يوما او شهرا او سنة وقال عليه السلام اذا صلى احدكم الى شيء
يستره من الناس فاراد احد ان يجتاز بين يديه فليدفعه فان ابى فليقاتله فانما
هو شيطان عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تقطع الصلوة المرأة والحمار
والكلب ويقي ذلك مثل مؤخرة الرحل قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يصلي الليل وانا معترضة بينه وبين القبلة كاعتراض الجنازة وقال عبد الله
ابن عباس اقبلت راكبًا على اتان وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس بمنى الى غير جدار فمررت بين
يدي بعض الصف فنزلت وارسلت الاتان ترتع ودخلت في الصف فلم ينكر
ذلك علي احد **من الحسان** عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا صلى احدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئًا فان لم يجد فلينصب عصاه فان لم يكن معه
عصاه فليخطط خطًا ثم لا يضره ما مر امامه وقال عليه السلام اذا صلى احدكم الى سترة
فليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلوته وقال مقداد بن الاسود ما رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى عود ولا عمود ولا شجرة الا جعله على حاجبه
الايمن او الايسر ولا يصمد له صمدًا وقال الفضل بن عباس اتانا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونحن في بادية لنا ومعه عباس فصلى في صحراء ليس
بين يديه سترة وحمارة لنا وكلبة تعبثان بين يديه فما بالى ذلك وقال
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقطع الصلوة شيء وادرؤا ما استطعتم فانما
هو شيطان

باب صفة الصلوة من الصحاح

عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رجلًا دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في ناحية المسجد فصلى
ثم جاء فسلم عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ارجع فصل فانك
لم تصل فرجع فصلى حتى فعل ثلث مرات فقال علمني يا رسول الله فقال اذا قمت
الى الصلوة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرا بما تيسر معك من
القران ثم اركع حتى تطمئن راكعًا ثم ارفع حتى تستوي قائمًا ثم اسجد حتى
تطمئن ساجدًا ثم ارفع حتى تطمئن جالسًا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدًا ثم ارفع
حتى تستوي قائمًا ثم افعل ذلك في صلوتك كلها وقالت عائشة كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يستفتح الصلوة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين وكان اذا
ركع لم يشخص راسه ولم يصوبه ولكن بين ذلك وكان اذا رفع راسه من الركوع
لم يسجد حتى يستوي قائمًا وكان اذا رفع راسه من السجدة لم يسجد حتى يستوي
جالسًا وكان يقول في كل ركعتين التحية وكان يفرش رجله اليسرى وينصب رجله

اليمنى

اليمنى وكان ينهى عن عقبة الشيطان وينهى ان يفترش الرجل ذراعيه
افتراش السبع وكان يختم الصلوة بالتسليم وقال ابو حميد الساعدي في نفر
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انا احفظكم لصلوة رسول الله عليه السلام
رايته اذا كبر جعل يديه حذاء منكبيه واذا ركع امكن يديه من ركبتيه ثم هصر
ظهره فاذا رفع راسه استوى حتى يعود كل فقار مكانه فاذا سجد وضع يديه
غير مفترش ولا قابضهما واستقبل باطراف اصابع رجليه القبلة فاذا جلس
في الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى فاذا جلس في الركعة الاخرة
قدم رجله اليسرى ونصب الاخرى وقعد على مقعدته وقال سالم بن عبد الله
ابن عمر عن ابيه ان رسول الله عليه السلام كان يرفع يديه حذو منكبيه اذا
افتتح الصلوة واذا كبر للركوع واذا رفع من الركوع رفعهما كذلك وقال
سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد وكان لا يفعل ذلك في السجود وقال نافع
كان ابن عمر اذا دخل الصلوة كبر ورفع يديه واذا ركع رفع يديه واذا قال
سمع الله لمن حمده رفع يديه واذا قام من الركعتين رفع يديه ورفع ذلك
ابن عمر الى نبي الله صلى الله عليه وسلم وروى مالك بن الحويرث عن رسول الله عليه السلام
رفع اليدين اذا كبر واذا ركع رفع راسه من الركوع وقال حتى يحاذي
بهما اذنيه وفي رواية فروع اذنيه وعن مالك بن الحويرث انه راى النبي
عليه السلام يصلي فاذا كان في وتر من صلوته لم ينهض حتى يستوي قاعدًا وعن
وائل بن حجر انه راى النبي عليه السلام رفع يديه حين دخل في الصلوة كبر ثم
التحف بثوبه ثم وضع يده اليمنى على اليسرى فلما اراد ان يركع اخرج يديه من الثوب
ثم رفعهما وكبر فركع فلما قال سمع الله لمن حمده رفع يديه فلما سجد سجد بين
كفيه وقال سهل بن سعد كان الناس يؤمرون ان يضع الرجل اليد اليمنى
على ذراعه اليسرى في الصلوة وقال ابو هريرة كان رسول الله عليه السلام
اذا قام الى الصلوة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن
حمده حين يرفع صلبه من الركعة ثم يقول وهو قائم ربنا لك الحمد ثم يكبر حين
يهوي ثم يكبر حين يرفع راسه ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع راسه ثم يفعل

سمع الله لمن حمده حين يرفع

ذلك في الصلوة كلها حتى يقضيها ويكبر حين يقوم من الثنتين بعد الجلوس

من الحسان

قال رسول الله عليه السلام افضل الصلوات طول القنوت قال ابو حميد الساعدي في عشرة من اصحاب النبي عليه السلام انا اعلمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فاعرض قال كان رسول الله عليه السلام اذا قام الى الصلوة رفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يكبر ثم يقرأ ثم يكبر ويرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يركع ويضع راحتيه على ركبتيه ثم يعتدل فلا يصبي رأسه ولا يقنع ثم يرفع رأسه فيقول سمع الله لمن حمده ثم يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه معتدلا ثم يقول الله اكبر ثم يهوي الى الارض ساجدا فيجافي يديه عن جنبيه ويفتخ اصابع رجليه ثم يرفع رأسه ويثني رجله اليسرى فيقعد عليها ثم يعتدل حتى يرجع كل عظم الى موضعه معتدلا ثم يسجد ثم يقول الله اكبر ويرفع ويثني رجله اليسرى فيقعد عليها حتى يرجع كل عظم الى موضعه ثم ينهض ثم يصنع في الركعة الثانية مثل ذلك ثم اذا قام من الركعتين كبر ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه كما كبر ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه عند افتتاح صلوته حتى اذا كانت السجدة التي فيها التسليم اخر رجله اليسرى وقعد متوركا على شقه الايسر ثم سلم قالوا صدقت هكذا كان يصلي صحيح وفي رواية من حديث ابي حميد ثم ركع فوضع يديه على ركبتيه كانه قابض عليهما ووتر يديه فنحاهما عن جنبيه وقال ثم سجد فامكن انفه وجبهته الارض ونحى يديه عن جنبيه ووضع كفيه حذو منكبيه وفرج بين فخذيه غير حامل بطنه على شيء من فخذيه حتى فرغ ثم جلس فافترش رجله اليسرى واقبل بصدر اليمنى على قبلته ووضع كفه اليمنى على ركبته اليمنى وكفه اليسرى على ركبته اليسرى واشار باصبعه يعني السبابة وفي رواية واذا قعد في الركعتين قعد على بطن قدمه اليسرى ونصب اليمنى واذا كان في الرابعة افضى بوركه اليسرى الى الارض واخرج قدميه من ناحية واحدة وعن وائل بن حجر انه ابصر النبي عليه السلام حين قام الى الصلوة رفع يديه حتى كانتا بحيال منكبيه وحاذى ابهاميه اذنيه ثم كبر وفي رواية يرفع ابهاميه الى شحمة اذنيه وعن قبيصة بن هلب عن ابيه قال كان رسول الله يؤمنا فياخذ شماله بيمينه عن رفاعة بن رافع قال جاء رجل فصلى في المسجد ثم جاء

فسلم

فسلم على النبي عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه السلام اعد صلوتك فانك لم تصل فقال علمني يا رسول الله كيف اصلي قال اذا توجهت الى القبلة فكبر ثم اقرأ بام القرآن وما شاء الله ان تقرأ فاذا ركعت فاجعل راحتيك على ركبتيك ومكن ركوعك وامدد ظهرك فاذا رفعت فاقم صلبك وارفع رأسك حتى ترجع العظام الى مفاصلها فاذا سجدت فمكن للسجود فاذا رفعت فاجلس على فخذك اليسرى ثم اصنع ذلك في كل ركعة وسجدة حتى تطمئن وفي رواية اذا قمت الى الصلوة فتوضأ كما امرك الله ثم تشهد فاقم فان كان معك قرآن فاقرأ والا فاحمد الله وكبره وهلله ثم اركع وعن الفضل بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه السلام مثنى مثنى تشهد في كل ركعتين وتخشع وتضرع وتمسكن ثم تقنع يديك يقول ترفعهما الى ربك مستقبلا ببطونهما وجهك وتقول يا رب يا رب ومن لم يفعل ذلك فهو خداج

ما يقرأ بعد التكبير من الصحاح

قال ابو هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكت بين التكبير وبين القراءة اسكاتة فقلت بابي انت وامي يا رسول الله اسكاتك بين التكبير وبين القراءة ما تقول قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد وقال علي بن ابي طالب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة قال وفي رواية كان اذا افتتح الصلوة كبر ثم قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم انت الملك الذي لا اله الا انت سبحانك وبحمدك انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا انه لا يغفر الذنوب الا انت واهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس اليك انا بك واليك تباركت وتعاليت استغفرك واتوب اليك واذا ركع قال اللهم لك ركعت وبك آمنت ولك اسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي واذا رفع رأسه من الركوع قال اللهم ربنا لك

الحمد ملء السموات والأرض وما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد وإذا
سجد قال اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت سجد وجهي للذي
خلقه وصوره وشق سمعه وبصره فتبارك الله أحسن الخالقين ثم يكون من
آخر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما أسررت وما أعلنت
وما أسرفت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت
وفي رواية والشر ليس إليك والمهدي من هديت أنا بك وإليك لا منجا
منك ولا ملجأ إلا إليك تباركت عن أنس أن رجلا جاء إلى الصلوة
وقد حفزه النفس فقال الله أكبر الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما قضى
رسول الله عليه السلام صلوته قال أيكم المتكلم بالكلمات لقد رأيت اثني عشر
ملكا يبتدرونها أيهم يرفعها من الحسان عن عائشة قالت كان النبي
عليه السلام إذا افتتح الصلوة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك
وتعالى جدك ولا إله غيرك ضعيف عن جبير بن مطعم أنه رأى رسول الله
صلى الله عليه السلام يصلي صلوة قال الله أكبر كبيرا الله أكبر كبيرا الله أكبر كبيرا والحمد لله
كثيرا ثلثا وسبحان الله بكرة وأصيلا ثلثا أعوذ بالله من الشيطان من نفخه ونفثه
وهمزه عن سمرة بن جندب أنه حفظ عن رسول الله عليه السلام سكتتين
سكتة إذا كبر وسكتة إذا فرغ من قراءة غير المغضوب عليهم ولا الضالين
فصدقه أبي بن كعب وقال أبو هريرة كان رسول الله عليه السلام إذا نهض
من الركعة الثانية استفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين ولم يسكت

باب القراءة من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة
لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب ويروى لمن لم يقرأ بأم القرآن فصاعدا
وعن أبي هريرة عن النبي عليه السلام قال من صلى صلوة لم يقرأ فيها بأم القرآن
فهي خداج ثلثا غير تمام فقيل لأبي هريرة إنا نكون وراء الإمام قال اقرأ بها
في نفسك فإني سمعت النبي عليه السلام يقول قال الله قسمت الصلوة بيني وبين
عبدي نصفين ولعبدي ما سأل فإذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال
الله تعالى حمدني عبدي وإذا قال الرحمن الرحيم قال الله تعالى أثنى علي عبدي

وإذا قال

وإذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي وإذا قال إياك نعبد وإياك
نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل فإذا قال اهدنا الصراط
المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا
لعبدي ولعبدي ما سأل وعن أنس أن النبي عليه السلام وأبا بكر وعمر كانوا
يفتتحون الصلوة بالحمد لله رب العالمين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا أمن الإمام فأمنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم
من ذنبه وفي رواية قال إذا قال الإمام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا
آمين فإن الملائكة يقول آمين فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم
من ذنبه وفي رواية إذا أمن القاري فأمنوا فإن الملائكة تؤمن فمن وافق
تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه وعن أبي موسى الأشعري
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صليتم فأقيموا صفوفكم ثم ليؤمكم أحدكم فإذا
كبر فكبروا وإذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين يجبكم الله فإذا
كبر وركع فكبروا واركعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد
يسمع الله لكم وفي رواية وإذا قرأ فأنصتوا عن أبي قتادة أن النبي عليه السلام
كان يقرأ في الظهر في الأوليين بأم الكتاب وسورتين وفي الركعتين الأخريين بأم الكتاب
ويسمعنا الآية أحيانا ويطول في الركعة الأولى ما لا يطيل في الركعة الثانية
وهكذا في العصر وهكذا في الصبح وقال أبو سعيد الخدري كنا نحزر قيام رسول الله
عليه السلام في الظهر والعصر فحزرنا قيامه في الركعتين الأوليين من الظهر قدر
قراءة الم تنزيل السجدة وفي رواية في كل ركعة قدر ثلثين آية وفي الأخريين
قدر النصف من ذلك وفي الركعتين الأوليين من العصر على قدر قيامه في الأخريين
من الظهر وفي الأخريين من العصر على النصف من ذلك وقال جابر بن سمرة
كان النبي عليه السلام يقرأ في الظهر بالليل إذا يغشى ويروى بسبح اسم ربك
الأعلى وفي العصر نحو ذلك وفي الصبح أطول من ذلك وقال جبير بن مطعم سمعت
رسول الله عليه السلام يقرأ في المغرب بالطور وقالت أم الفضل بنت الحرث
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالمرسلات عرفا وقال جابر كان

معاذ بن جبل يصلي مع النبي عليه السلام ثم يأتي قومه فيصلي بهم فصلى ليلة
مع النبي عليه السلام العشاء ثم اتى قومه فامّهم فافتتح سورة البقرة فانحرف
رجل فسلّم ثم صلى وحده وانصرف فبلغ ذلك معاذاً فقال انه منافق فبلغ ذلك
الرجل فاتى النبي عليه السلام فقال يا رسول الله انا قوم نعمل بايدينا ونسقي
بنواضحنا وان معاذاً صلى بنا البارحة فقرأ البقرة فتجوّزت فزعم اني منافق
فقال النبي عليه السلام أفتّان انت يا معاذ ثلثاً اقرأ والشمس وضحيها وسبح
اسم ربك الاعلى ونحوهما قال البراء بن عازب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرأ في العشاء والتين والزيتون وما سمعت احداً احسن صوتاً منه وقال
جابر بن سمرة كان رسول الله عليه السلام يقرأ في الفجر بق والقرآن المجيد
ونحوها وعن عمرو بن حريث انه سمع النبي عليه السلام يقرأ في الفجر والليل
اذا عسعس وعن عبد الله بن السائب قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصبح بمكة فاستفتح سورة المؤمنين حتى جاء ذكر موسى وهرون او ذكر عيسى
اخذت النبي عليه السلام سعلة فركع وقال ابو هريرة كان النبي عليه السلام يقرأ
في الفجر يوم الجمعة بالم تنزيل في الركعة الاولى وفي الثانية هل اتى على الانسان
وقال عبد الله بن ابي رافع صلى لنا ابو هريرة الجمعة فقرأ سورة الجمعة في السجدة
الاولى وفي الآخرة اذا جاءك المنافقون فقال سمعت رسول الله عليه السلام يقرأ
بها يوم الجمعة وقال النعمن بن بشير كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في العيدين
وفي الجمعة بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتيك حديث الغاشية واذا اجتمع العيد والجمعة
في يوم واحد قرأ بهما في الصلوتين وسأل عمر بن الخطاب ابا واقد الليثي
ما كان يقرأ به رسول الله عليه السلام في الاضحى والفطر فقال كان يقرأ فيهما بق
والقرآن المجيد واقتربت الساعة وقال ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرأ في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وقال ابن عباس
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر قولوا آمنا بالله وما انزل
الينا والتي في آل عمران قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم
من بين عن ابن عباس قال كان النبي عليه السلام يفتتح صلوته ببسم

بسم الله الرحمن الرحيم ضعيف عن وائل بن حجر قال سمعت رسول الله عليه السلام
قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال آمين مدّ بها صوته عن ابي زهير النميري
قال خرجنا مع رسول الله عليه السلام ذات ليلة فاتينا على رجل قد ألحّ في المسئلة
فقال النبي عليه السلام اوجب ان ختم فقال رجل من القوم باي شيء يختم
قال بآمين عن عائشة ان رسول الله عليه السلام قرأ في صلوة المغرب بسورة
الاعراف فرّقها في ركعتين وقال عقبة بن عامر كنت اقود لرسول الله عليه السلام
ناقته في السفر فقال لي يا عقبة الا اعلمك خير سورتين قرئتا فعلّمني
رسول الله قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس قال فلم يرني
سُررت بهما جداً فلما نزل لصلوة الصبح بهما صلوة الصبح للناس فلما فرغ
التفت الي فقال يا عقبة كيف رايت وقال جابر بن سمرة كان النبي عليه السلام
يقرأ في صلوة المغرب ليلة الجمعة قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد
وقال عبد الله بن مسعود ما احصي ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ
في الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل صلوة الفجر بقل يا ايها الكافرون
وقل هو الله احد قال سليمان بن يسار عن ابي هريرة ما صليت وراء احد
اشبه صلوة برسول الله عليه السلام من فلان قال سليمان صليت خلفه
فكان يطيل الركعتين الاوليين من الظهر ويخفف الاخريين ويخفف العصر
ويقرأ في الركعتين الاوليين من المغرب بقصار المفصل وفي العشاء بوسط
المفصل وفي الصبح بطوال المفصل قال عبادة بن الصامت كنا خلف النبي عليه السلام
فقرأ فثقلت عليه القراءة فلما فرغ قال لعلكم تقرؤون خلف امامكم قلنا
نعم يا رسول الله قال لا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب فانه لا صلوة لمن لم يقرأ بها
وفي رواية قال وانا اقول ما لي ينازعني القرآن فلا تقرؤوا بشيء من القرآن
اذا جهرت الا بام القرآن وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
انصرف من صلوة جهر فيها بالقراءة فقال هل قرأ معي احد منكم آنفاً فقال
رجل نعم يا رسول الله قال اني اقول ما لي انازع القرآن قال فانتهى الناس
عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما جهر فيه بالقراءة من الصلوات

حين سمعوا ذلك من رسول الله عليه السلام وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان المصلي مناج ربه فلينظر ما يناجيه به ولا يجهر بعضكم على بعض بالقران
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به
فاذا كبر فكبروا واذا قرا فانصتوا وقال عبد الله بن ابي اوفى جاء
رجل الى النبي عليه السلام فقال اني لا استطيع ان اخذ من القران شيئا
فعلمني ما يجزيني قال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول
ولا قوة الا بالله فقال يا رسول الله هذا لله فما لي قال قل اللهم ارحمني وعافني
واهدني وارزقني عن ابن عباس ان النبي عليه السلام كان اذا قرا سبح
اسم ربك الاعلى قال سبحان ربي الاعلى وروي عن ابي هريرة ان رسول الله
عليه السلام قال من قرا اليس الله باحكم الحاكمين فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين
ومن قرا اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى فليقل بلى ومن قرا فباي
حديث بعده يؤمنون فليقل امنا بالله وعن جابر قال قرا رسول الله عليه السلام
على اصحابه سورة الرحمن فسكتوا فقال لقد قراتها على الجن ليلة الجن فكانوا
احسن مردودا منكم كلما اتيت على قوله فباي الاء ربكما تكذبان قالوا لا بشيء
من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد غريب

باب الركوع من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيموا الركوع والسجود فوالله اني لاراكم من
بعدي وقال البراء كان ركوع النبي عليه السلام وسجوده وجلوسه بين السجدتين
واذا رفع من الركوع ما خلا القيام والقعود قريبا من السواء وقال انس
كان رسول الله عليه السلام اذا قال سمع الله لمن حمده قام حتى نقول قد اوهم
ثم يسجد ويقعد بين السجدتين حتى نقول قد اوهم وقالت عائشة كان رسول
صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم
اغفر لي يتاول القران وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
في ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح وقال رسول الله
عليه السلام الا اني نهيت ان اقرا القران راكعا او ساجدا فاما الركوع فعظموا
فيه الرب واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن ان يستجاب لكم وعن ابي هريرة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم
ربنا لك الحمد فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه
وعن عبد الله بن ابي اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع
ظهره من الركوع قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات
وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد عن ابي سعيد الخدري قال كان
رسول الله عليه السلام اذا رفع راسه من الركوع قال ربنا لك الحمد ملء السموات
وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد اهل الثناء والمجد احق ما قال
العبد وكلنا لك عبد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت
ولا ينفع ذا الجد منك الجد عن رفاعة بن رافع قال كنا نصلي وراء النبي
فلما رفع راسه من الركوع قال سمع الله لمن حمده فقال رجل وراءه ربنا
ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف قال من المتكلم انفا
قال انا قال رايت بضعة وثلثين ملكا يبتدرونها ايهم يكتبها اول صحيح

من الحسان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجزئ صلوة الرجل حتى يقيم ظهره في الركوع
والسجود صحيح وعن عقبة بن عامر قال لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم فلما نزلت سبح اسم ربك الاعلى
قال اجعلوها في سجودكم عن عبد الله بن مسعود ان النبي عليه السلام قال
اذا ركع احدكم فقال في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلث مرات فقد تم ركوعه
وذلك ادناه واذا سجد فقال في سجوده سبحان ربي الاعلى ثلث مرات
فقد تم سجوده وذلك ادناه وليس بمتصل عن حذيفة انه صلى مع النبي عليه السلام
فكان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم وفي سجوده سبحان ربي الاعلى
وما اتى على اية رحمة الا وقف وسال وما اتى على اية عذاب الا وقف
وتعوذ صحيح

باب السجود وفضله من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امرت ان اسجد على سبعة اعظم على الجبهة واليدين والركبتين واطراف
القدمين ولا نكفت الثياب والشعر وقال عليه السلام اعتدلوا في السجود
ولا ينبسط احدكم ذراعيه انبساط الكلب وعن البراء بن عازب قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك وقالت
ميمونة كان النبي عليه السلام اذا سجد جافى بين يديه حتى لو ان بهمة ارادت
ان تمر تحت يديه لمرت وقال عبد الله بن بحينة كان رسول الله عليه السلام
اذا سجد فرج بين يديه حتى يبدو بياض ابطيه وقال ابو هريرة كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله واوله
وآخره وعلانيته وسره وقالت عائشة فقدت رسول الله صلى الله عليه السلام
ليلة من الفراش فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما
منصوبتان وهو يقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك
من عقوباتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا
فيه الدعاء وقال عليه السلام اذا قرا ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان
يبكي يقول يا ويلتا امر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فابيت
فلي النار وقال ربيعة بن كعب الاسلمي كنت ابيت مع رسول الله عليه السلام فاتيته
بوضوئه وحاجته فقال لي سل فقلت اسالك مرافقتك في الجنة قال او غير ذلك
فقلت هو ذاك قال فاعني على نفسك بكثرة السجود لله وقال معدان
ابن طلحة لقيت ثوبان مولى رسول الله عليه السلام فقلت اخبرني بعمل يدخلني
الله به الجنة فقال سالت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليك بكثرة
السجود لله فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة وحط عنك خطيئة

من الحسان

عن وائل بن حجر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد وضع
ركبتيه قبل يديه واذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه وعن ابي هريرة عن النبي عليه السلام
انه قال اذا سجد احدكم فلا يبرك كما يبرك البعير وليضع يديه قبل ركبتيه وحديث
وائل بن حجر اثبت من هذا وقيل هذا منسوخ قال ابن عباس كان النبي عليه السلام
يقول بين السجدتين اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني
وعن حذيفة ان النبي عليه السلام كان يقول بين السجدتين رب اغفر لي

باب التشهد

قال ابن عمر كان رسول الله صلى الله اذا قعد
في التشهد وضع يده اليسرى على ركبته اليسرى ووضع يده اليمنى على ركبته اليمنى
وعقد ثلثة وخمسين واشار بالسبابة وفي رواية وضع يده على ركبته
ورفع اصبعه التي تلي الابهام اليمنى يدعو بها ويده اليسرى على ركبته
باسطها عليها عن عبد الله بن الزبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قعد يدعو وضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ويده اليسرى على فخذه اليسرى
واشار باصبعه السبابة ووضع ابهامه على اصبعه الوسطى ويلقم كفه اليسرى ركبته
قال عبد الله بن مسعود كنا اذا صلينا مع رسول الله عليه السلام قلنا السلام
على الله قبل عباده السلام على جبريل السلام على ميكائيل السلام على فلان فلما
انصرف النبي عليه السلام اقبل علينا بوجهه قال لا تقولوا السلام على الله فان
الله هو السلام فاذا جلس احدكم في الصلوة فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين فانه اذا قال ذلك اصاب كل عبد صالح في السماء والارض اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم ليتخير من الدعاء اعجبه اليه
فيدعوه وقال عبد الله بن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا
التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن فكان يقول التحيات المباركات
الصلوات الطيبات لله سلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته سلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله

من الحسان

عن وائل بن حجر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم جلس
فافترش رجله اليسرى ووضع يده اليسرى على فخذه اليسرى وحد
مرفقه اليمنى على فخذه اليمنى وقبض ثنتين وحلق حلقة ثم رفع اصبعه فرايته
يحركها يدعو بها وعن عبد الله بن الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يشير باصبعه اذا دعا ولا يحركها ولا يجاوز بصره اشارته عن ابي هريرة
ان رجلا كان يدعو باصبعه فقال رسول الله عليه السلام احد احد وعن
ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجلس الرجل في الصلوة وهو
معتمد على يديه ويروى عنه نهى ان يعتمد الرجل على يديه اذا نهض في الصلوة

قال عبد الله بن مسعود كان النبي عليه السلام في الركعتين الاوليين كأنه على الرضف حتى يقوم

باب الصلوة على النبي عليه السلام وفضلها

قال كعب بن عجرة سألنا رسول الله عليه السلام فقلنا يا رسول الله كيف الصلوة عليكم اهل البيت فان الله قد علمنا كيف نسلم عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم انك حميد مجيد وعن ابي حميد الساعدي قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت على ابرهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على آل ابرهيم انك حميد مجيد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلوة صلى الله عليه عشرا

من الحسان

قال من صلى علي صلوة صلى الله عليه عشرا وحطت عنه عشر خطيئات ورفعت له عشر درجات وقال ان اولى الناس بي يوم القيمة اكثرهم علي صلوة وقال ان لله ملائكة سياحين في الارض يبلغوني عن امتي السلام وقال ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام وقال لا تجعلوا قبري عيدا وصلوا علي فان صلوتكم تبلغني حيث كنتم وقال عليه السلام رغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي ورغم انف رجل دخل عليه شهر رمضان ثم انسلخ قبل ان يغفر له ورغم انف رجل ادرك عنده ابواه الكبر او احدهما فلم يدخلاه الجنة عن ابي طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم والبشر في وجهه فقال انه جاءني جبرئيل فقال ان ربك يقول اما يرضيك يا محمد ان لا يصلي عليك احد من امتك الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك احد من امتك الا سلمت عليه عشرا عن ابي بن كعب قال قلت يا رسول الله اني اكثر الصلوة عليك فكم اجعل لك من صلوتي فقال ما شئت قلت الربع قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت النصف قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت فالثلثين قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت اجعل لك صلوتي كلها قال اذا تكفى همك ويكفر لك ذنبك عن فضالة بن عبيد قال دخل رجل فصلى فقال اللهم اغفر لي

وارحمني

وارحمني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجلت ايها المصلي اذا صليت فقعدت فاحمد الله بما هو اهله وصل علي ثم ادعه قال ثم صلى رجل آخر بعد ذلك فحمد الله وصلى على النبي عليه السلام فقال له النبي عليه السلام ايها المصلي ادع تجب وقال عبد الله بن مسعود كنت اصلي فلما جلست بدأت بالثناء على الله تعالى ثم الصلوة على النبي عليه السلام ثم دعوت لنفسي فقال النبي عليه السلام سل تعطه سل تعطه

باب التشهد والدعاء من الصحاح

قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو في الصلوة اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيى وفتنة الممات اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم فقال له قائل ما اكثر ما تستعيذ من المغرم فقال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فاخلف وعن ابي هريرة قال قال رسول الله عليه السلام اذا فرغ احدكم من التشهد الآخر فليتعوذ بالله من اربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر المسيح الدجال وعن ابن عباس ان رسول الله عليه السلام كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن يقول قولوا اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات وقال ابو بكر للنبي عليه السلام علمني دعاء ادعو به في صلوتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم عن عامر بن سعد عن ابيه قال كنت ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن يساره حتى ارى بياض خده قال سمرة بن جندب كان النبي عليه السلام اذا صلى صلوة اقبل علينا بوجهه وقال انس كان النبي عليه السلام ينصرف عن يمينه قال عبد الله بن مسعود لا يجعل احدكم للشيطان شيئا من صلوته يرى ان حقا عليه ان لا ينصرف الا عن يمينه لقد رأيت النبي عليه الصلوة والسلام كثيرا ينصرف عن يساره وقال البراء كنا اذا صلينا خلف رسول الله احببنا ان نكون عن يمينه يقبل علينا بوجهه قال فسمعته يقول رب قني عذابك يوم تبعث عبادك او تجمع

عبادتك قالت ام سلمة ان النساء في عهد رسول الله عليه السلام كن اذا سلمن
من المكتوبة قمن وثبت رسول الله ومن صلى من الرجال ما شاء الله
فاذا قام رسول الله صلى الله عليه السلام قام الرجال وقال جابر بن سمرة كان
يعني رسول الله عليه السلام لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح حتى تطلع
الشمس وكانوا يتحدثون فيأخذون في امر الجاهلية فيضحكون ويتبسم
من الحسان عن معاذ بن جبل قال اخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اني لاحبك يا معاذ فقلت وانا احبك يا رسول الله قال فلا تدع ان
تقول كل صلوة رب اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وعن عبد الله
ابن مسعود ان رسول الله عليه السلام كان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله
حتى يرى بياض خده الايمن وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض
خده الايسر وعنه قال كان اكثر انصراف رسول الله من صلوته الى شقه
الايسر الى حجرته عن المغيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصل الامام في الموضع
الذي صلى فيه حتى يتحول عن انس ان النبي عليه السلام نهاهم ان ينصرفوا قبل
انصرافه من الصلوة **باب الذكر بعد الصلوة من الصحاح** قال ابن عباس
كنت اعرف انقضاء صلوة النبي عليه السلام بالتكبير قالت عائشة كان النبي
عليه السلام اذا سلم لم يقعد الا مقدار ما يقول اللهم انت السلام ومنك
السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام وعن المغيرة بن شعبة ان نبي الله عليه السلام
كان يقول في دبر كل صلوة مكتوبة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع
ذا الجد منك الجد وعن عبد الله بن الزبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا سلم من صلوته قال بصوته الاعلى لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة الا بالله ولا نعبد الا اياه
له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون
وعن سعد انه كان يعلم بنيه هؤلاء الكلمات ويقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يتعوذ بهن دبر الصلوة اللهم اني اعوذ بك من الجبن واعوذ بك

من البخل

من البخل واعوذ بك من ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب
القبر وعن ابي هريرة قالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالدرجات
والنعيم المقيم صلوا كما صلينا وجاهدوا كما جاهدنا وانفقوا من فضول
اموالهم وليست لنا اموال قال افلا اخبركم بامر تدركون به
من قبلكم وتسبقون به من جاء بعدكم ولا ياتي احد بمثل ما جئتم به الا من
جاء بمثله تسبحون في دبر كل صلوة عشرا وتحمدون عشرا وتكبرون عشرا
وفي رواية تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلوة ثلثا وثلثين
وعن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم معقبات لا
يخيب قائلهن او فاعلهن دبر كل صلوة مكتوبة ثلث وثلثون تسبيحة
وثلث وثلثون تحميدة واربع وثلثون تكبيرة عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبح الله في دبر كل صلوة ثلثا وثلثين
وحمد الله ثلثا وثلثين وكبر الله ثلثا وثلثين فتلك تسعة وتسعون
قال تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
كل شيء قدير غفرت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر **من الحسان**
عن ابي امامة قال قيل يا رسول الله اي الدعاء اسمع قال جوف الليل
الاخر ودبر الصلوات المكتوبات عن عقبة بن عامر قال امرني
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ المعوذتين في دبر كل صلوة
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اقعد مع قوم
يذكرون الله من صلوة الغداة حتى تطلع الشمس احب الي من ان
اعتق اربعة من ولد اسمعيل ولان اقعد مع قوم يذكرون الله
من صلوة العصر الى ان تغرب الشمس احب الي من ان اعتق اربعة
وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة
ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كاجر حجة
وعمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تامة تامة تامة **باب ما لا يجوز**
من العمل في الصلوة وما يباح منه عن معاوية بن الحكم قال بينا انا

أصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل فقلت يرحمك الله فرماني
القوم بابصارهم فقلت ما شأنكم تنظرون الي فجعلوا يضربون بايديهم
على افخاذهم فلما رأيتهم يصمتونني سكت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبابي هو وامي ما رأيت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه والله ما كهرني
ولا ضربني ولا شتمني قال ان هذه الصلوة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس
انما التسبيح والتكبير وقراءة القرآن او كما قال رسول الله عليه السلام قلت يا
رسول الله اني حديث عهد بجاهلية وقد جاء الله بالاسلام وان منا
رجالا يأتون الكهان قال النبي عليه السلام فلا تأتهم قلت ومنا رجال يتطيرون
قال ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدنهم قلت ومنا رجال يخطون قال
كان نبي من الانبياء يخط فمن وافق خطه فذاك قال عبد الله بن مسعود كنا
نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة فيرد علينا فلما رجعنا من عند
النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا وقال ان في الصلوة لشغلا وعن معيقيب
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الرجل يسوي التراب حيث يسجد قال ان
كان فاعلا فواحدة عن ابي هريرة قال نهى النبي عليه السلام عن الخصر في الصلوة
وقالت عائشة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلوة
فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلوة العبد عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لينتهين اقوام عن رفع ابصارهم عند الدعاء في الصلوة
الى السماء او ليخطفن ابصارهم عن ابي قتادة الانصاري قال رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يؤم الناس وامامة بنت ابي العاص على عاتقه فاذا ركع وضعها
واذا رفع من السجود اعادها ويروى رفعها وقال رسول الله عليه السلام اذا تثاءب
احدكم في الصلوة فليكظم ما استطاع فان الشيطان يدخل وقال رسول الله عليه السلام
ان عفريتا من الجن تفلت البارحة ليقطع علي صلوتي فامكنني الله منه فاخذته
فاردت ان اربطه على سارية من سواري المسجد حتى تنظروا اليه كلكم
فذكرت دعوة اخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرددته
خاسئا وقال عليه السلام من نابه شيء في صلوته فليسبح وانما التصفيق للنساء

وقال التسبيح للرجال والتصفيق للنساء من الصحاح قال عبد الله بن مسعود
كنا نسلم على النبي عليه السلام وهو في الصلوة قبل ان نأتي ارض الحبشة
فيرد علينا فلما رجعنا من ارض الحبشة اتيته فوجدته يصلي فسلمت عليه فلم يرد
علي حتى اذا قضى صلوته قال ان الله يحدث من امره ما يشاء وان مما
احدث ان لا تكلموا في الصلوة فرد علي السلام وقال انما الصلوة
لقراءة القرآن وذكر الله فاذا كنت فيها فليكن ذلك شأنك قال ابن عمر
قلت لبلال كيف كان النبي عليه السلام يرد عليهم حين كانوا يسلمون عليه
وهو في الصلوة قال كان يشير بيده قال رفاعة بن رافع صليت
خلف رسول الله عليه السلام فعطست فقلت الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا
فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى فلما صلى النبي عليه السلام انصرف
فقال من المتكلم قال رفاعة انا يا رسول الله قال والذي نفسي بيده
لقد ابتدرها بضعة وثلثون ملكا ايهم يصعد بها عن ابي هريرة قال رسول
الله عليه السلام ان التثاؤب في الصلوة من الشيطان فاذا تثاءب احدكم
فليكظم ما استطاع وفي رواية فليضع يده على فيه وقال اذا توضأ احدكم
فاحسن وضوءه ثم خرج عامدا الى المسجد فلا يشبكن بين اصابعه فانه في الصلوة
وقال عليه السلام لا يزال الله عز وجل مقبلا على العبد وهو في صلوته ما لم يلتفت
فاذا التفت اعرض عنه يرويه ابو ذر وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يا انس اجعل بصرك حيث تسجد وعن انس قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم
يا بني اياك والالتفات في الصلوة فان الالتفات في الصلوة هلكة فان
كان لا بد ففي التطوع لا في الفريضة روي عن ابن عباس ان النبي عليه السلام
كان يلحظ في الصلوة يمينا وشمالا ولا يلوي عنقه خلف ظهره وعن عدي
ابن ثابت عن ابيه عن جده رفعه قال العطاس والنعاس والتثاؤب
في الصلوة والحيض والقيء والرعاف من الشيطان عن مطرف بن
عبد الله بن الشخير عن ابيه قال اتيت النبي عليه السلام وهو يصلي ولجوفه ازيز
كازيز المرجل من البكاء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلوة

فلا يمسح الحصى فان الرحمة تواجهه وقالت ام سلمة رأى النبي عليه السلام
غلاما لنا يقال له افلح اذا سجد نفخ فقال يا افلح ترّب وجهك وقال الاختصار
في الصلوة راحة اهل النار وقال اقتلوا الاسودين في الصلوة الحية والعقرب
وقالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي تطوعا والباب عليه
مغلق فجئت فاستفتحت فمشى ففتح لي ثم رجع الى مصلاه وذكرت ان الباب
كان في القبلة عن علي بن طلق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فسا احدكم
في صلوته فلياخذ بانفه ثم لينصرف وقال اذا احدث احدكم وقد جلس في اخر صلوته
قبل ان يسلم فقد جازت صلوته

باب السهو من الصحاح

عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا قام يصلي جاء الشيطان
فلبس عليه حتى لا يدري كم صلى فاذا وجد ذلك احدكم فليسجد سجدتين وهو جالس
عن ابي سعيد الخدري قال اذا شك احدكم في صلوته فلم يدر كم صلى ثلثا او اربعا
فليطرح الشك وليبن على ما استيقن ثم يسجد سجدتين قبل ان يسلم فان كان
صلى خمسا شفعها بهاتين السجدتين وان كان صلى اتماما لاربع كانتا
ترغيما للشيطان عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر
خمسا فقيل له ازيد في الصلوة فقال وما ذاك قالوا صليت خمسا فسجد سجدتين بعد ما سلم
وقال انما انا بشر مثلكم انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني واذا شك احدكم
في صلوته فليتحر الصواب فليتم عليه ثم يسجد سجدتين عن ابي هريرة قال صلى بنا رسول
الله عليه السلام صلوة العصر فسلم في ركعتين فقام الى خشبة معروضة في المسجد فاتكأ عليها
كانه غضبان ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين اصابعه ووضع خده
الايمن على ظهر كفه اليسرى وفي القوم ابو بكر وعمر فهاباه ان يكلماه وفي القوم
رجل في يديه طول يقال له ذو اليدين قال يا رسول الله اقصرت الصلوة ام نسيت
فقال كل ذلك لم يكن فقال قد كان بعض ذلك فاقبل على الناس فقال
اصدق ذو اليدين قالوا نعم فتقدم فصلى ما ترك ثم سلم ثم كبر وسجد
مثل سجوده او اطول ثم رفع رأسه وكبر ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول
ثم رفع وكبر وقال عمران بن حصين ثم سلم قال عبد الله بن بحينة ان رسول

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم صلى بهم الظهر فقام في الركعتين الاوليين لم يجلس فقام الناس معه
حتى اذا قضى الصلوة وانتظر الناس تسليمه كبر وهو جالس فسجد سجدتين قبل ان
يسلم ثم سلم

من الحسان

عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم
فسها فسجد سجدتين ثم تشهد ثم سلم غريب عن المغيرة بن شعبة عن رسول الله
عليه السلام قال اذا قام الامام في الركعتين فان ذكر قبل ان يستوي قائما فليجلس
وان استوى قائما فلا يجلس وليسجد سجدتي السهو

باب سجود القرآن

قال ابن عباس سجد النبي عليه السلام بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن
والانس وقال ابو هريرة سجدنا مع النبي عليه السلام في اذا السماء انشقت
واقرأ باسم ربك وقال ابن عمر كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ السجدة ونحن
عنده فيسجد ونسجد معه فنزدحم حتى ما يجد احدنا لجبهته موضعا يسجد عليه قال زيد
ابن ثابت قرأت على النبي عليه السلام والنجم فلم يسجد فيها وقال ابن عباس
سجدة ص ليست من عزائم السجود وقد رأيت النبي عليه السلام يسجد فيها
وفي رواية انه قرأ اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وقال كان داود
ممن امر نبيكم ان يقتدي به فسجدها داود فسجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم

من الحسان

عن عمرو بن العاص ان النبي عليه السلام صلى الله عليه وسلم اقرأه خمس
عشرة سجدة منها ثلث في المفصل وفي سورة الحج سجدتين غريب عن عقبة بن
عامر قال قلت يا رسول الله فضلت سورة الحج بان فيها سجدتين قال نعم ومن
لم يسجدهما فلا يقرأهما ضعيف عن ابن عمر ان النبي عليه السلام سجد في صلوة الظهر
ثم قام فركع فرأوا انه قرأ الم تنزيل السجدة وعن ابن عمر كان رسول الله عليه السلام
يقرأ علينا القرآن فاذا مر بالسجدة كبر وسجد وسجدنا معه وعنه قال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قرأ عام الفتح سجدة فسجد الناس كلهم منهم الراكب والساجد على
الارض حتى ان الراكب يسجد على يده وعن ابن عباس ان النبي عليه السلام
لم يسجد في شيء من المفصل منذ تحول الى المدينة وقالت عائشة كان رسول الله
عليه السلام يقول في سجود القرآن بالليل سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه
وبصره بحوله وقوته صحيح وعن ابن عباس جاء رجل الى النبي عليه السلام

فقال يا رسول الله رأيتني الليلة وأنا نائم كأني أصلي خلف شجرة فسجدت
فسجدت الشجرة لسجودي فسمعتها تقول اللهم اكتب لي بها عندك أجرا وضع
عني بها وزرا واجعلها لي عندك ذخرا وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود
عليه السلام وقال ابن عباس فقرأ النبي عليه السلام سجدة ثم سجد فسمعته
وهو يقول مثل ما أخبره الرجل عن قول الشجرة غريب **باب أوقات النهي**
عن ابن عمر أنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتحرى أحدكم فيصلي عند طلوع
الشمس ولا عند غروبها وفي رواية إذا طلع حاجب الشمس فدعوا الصلوة حتى تبرز
وإذا غاب حاجب الشمس فدعوا الصلوة حتى تغيب ولا تحينوا بصلوتكم طلوع الشمس
ولا غروبها فإنها تطلع بين قرني الشيطان وقال عقبة بن عامر ثلث ساعات
كان رسول الله عليه السلام ينهانا أن نصلي فيهن وأن نقبر فيهن موتانا حين
تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس ولا صلوة
بعد العصر حتى تغيب الشمس وقال عمرو بن عبسة قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة فقدمت المدينة فدخلت عليه فقلت أخبرني عن الصلوة فقال صل صلوة
الصبح ثم أقصر عن الصلوة حين تطلع الشمس حتى ترتفع فإنها تطلع حين تطلع بين قرني
الشيطان وحينئذ يسجد لها الكفار ثم صل فإن الصلوة مشهودة محضورة حتى
يستقل الظل بالرمح ثم أقصر عن الصلوة فإن حينئذ تسجر جهنم فإذا أقبل الفيء
فصل فإن الصلوة مشهودة محضورة حتى تصلي العصر ثم أقصر عن الصلوة حتى تغرب
الشمس فإنها تغرب بين قرني الشيطان وحينئذ يسجد لها الكفار قلت يا نبي الله
فالوضوء حدثني عنه قال ما منكم رجل يقرب وضوءه فيتمضمض ويستنشق
فيستنثر إلا خرت خطايا وجهه وخياشيمه مع الماء ثم إذا غسل وجهه كما
أمره الله إلا خرت خطايا وجهه من أطراف لحيته مع الماء ثم يغسل يديه إلى المرفقين
إلا خرت خطايا يديه من أنامله مع الماء ثم يغسل قدميه إلى الكعبين إلا خرت
خطايا رجليه من أنامله مع الماء فإن هو قام فصلى فحمد الله وأثنى عليه ومجده
بالذي هو له أهل وفرغ قلبه لله إلا انصرف من خطيئته كهيئته يوم ولدته أمه
عن كريب أن ابن عباس والمسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن أزهر

أرسلوه

أرسلوه إلى عائشة فقالوا اقرأ عليها السلام وسلها عن الركعتين بعد العصر
قال فدخلت على عائشة فبلغتها ما أرسلوني به فقالت سل أم سلمة فخرجت
إليهم فردوني إلى أم سلمة فقالت أم سلمة سمعت النبي عليه السلام ينهى عنهما
ثم رأيته يصليهما ثم دخل فأرسلت إليه الجارية فقلت قولي له تقول أم سلمة
يا رسول الله سمعتك تنهى عن هاتين وأراك تصليهما قال يا ابنة أبي أمية
سألت عن الركعتين بعد العصر وإنه أتاني ناس من عبد القيس فشغلوني عن الركعتين
اللتين بعد الظهر فهما هاتان **من الحسان** عن قيس بن قهد قال رأى رسول
صلى الله عليه وسلم وأنا أصلي الركعتين بعد الصبح فقال ما هاتان الركعتان
فقلت إني لم أكن صليت ركعتي الفجر فسكت عنه رسول الله عليه السلام وقال
يا بني عبد مناف من ولي منكم من أمر الناس شيئا فلا يمنعن أحدا طاف
بهذا البيت وصلى أية ساعة شاء من ليل أو نهار عن أبي هريرة أن رسول
عليه السلام نهى عن الصلوة نصف النهار حتى تزول الشمس إلا يوم الجمعة
وعن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كره الصلوة نصف النهار
إلا يوم الجمعة وقال إن جهنم تسجر إلا يوم الجمعة وهذا غير متصل **باب**
الجماعة وفضلها من الصحاح عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلوة الجماعة تفضل صلوة الفذ بسبع وعشرين درجة وقال والذي
نفسي بيده لقد هممت أن آمر بحطب فيحطب ثم آمر بالصلوة فيؤذن
لها ثم آمر رجلا فيؤم الناس ثم أخالف إلى رجال لا يشهدون الصلوة
فأحرق عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم أحدهم أنه يجد عرقا سمينا
أو مرماتين حسنتين لشهد العشاء وقال أبو هريرة أتى النبي عليه السلام
رجل أعمى فقال يا رسول الله إنه ليس لي قائد يقودني إلى المسجد فسأل أن يرخص
له فيصلي في بيته فقال هل تسمع النداء بالصلوة قال نعم قال فأجب وقال
ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر المؤذن إذا كانت
ليلة ذات برد ومطر يقول ألا صلوا في الرحال وقال رسول الله عليه السلام
إذا وضع عشاء أحدكم وأقيمت الصلوة فابدؤوا بالعشاء ولا يعجل

حتى يفرغ منه وقال عليه السلام لا صلوة بحضرة طعام ولا هو يدافعه الأخبثان
وقال إذا أقيمت الصلوة فلا صلوة إلا المكتوبة وقال إذا استأذنت
امرأة أحدكم إلى المسجد فلا يمنعها وقال إذا شهدت إحداكن المسجد فلا تمس
طيباً وقال عليه السلام أيما امرأة أصابت بخوراً فلا تشهد معنا العشاء الآخرة
عن ابن عمر قال لا تمنعوا نساءكم المساجد وبيوتهن خير لهن قال
عليه السلام صلوة المرأة في بيتها أفضل من صلوتها في حجرتها وصلوتها
في مخدعها أفضل من صلوتها في بيتها وعن أبي هريرة قال النبي عليه السلام
لا تقبل لامرأة صلوة تطيبت لهذا المسجد حتى ترجع فتغتسل غسلها من الجنابة
وعن أبي موسى عن النبي عليه السلام قال كل عين زانية والمرأة إذا استعطرت
فمرت بالمجلس فهي كذا وكذا يعني زانية وعن أبي بن كعب أزكى من صلوته مع الرجل وما كثر
فهو أحب إلى الله عن أبي الدرداء قال ما من ثلثة في قرية ولا بدو لا تقام
فيهم الصلوة إلا قد استحوذ عليهم الشيطان فعليك بالجماعة فإنما يأكل الذئب
القاصية وقال من سمع المنادي فلم يمنعه من اتباعه عذر قالوا وما العذر
قال خوف أو مرض لم يقبل منه الصلوة التي صلاها وقال عليه السلام إذا أقيمت
الصلوة ووجد أحدكم الغائط فليبدأ بالغائط وقال ثلث لا يحل لأحد أن
يفعلهن لا يؤم رجل قوماً فيخص نفسه بالدعاء دونهم فإن فعل فقد خانهم ولا ينظر
في قعر بيت قبل أن يستأذن فإن فعل فقد دخل ولا يصلي وهو حاقن حتى
يتخفف عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تؤخروا الصلوة لطعام ولا لغيره

باب تسوية الصف من الصحاح

عن النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا
حتى كأنما يسوي بها القداح فرأى رجلاً بادياً صدره من الصف فقال عباد
الله لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم وقال عليه السلام أقيموا
صفوفكم فإن تسوية الصفوف من إقامة الصلوة وفي رواية من تمام الصلوة
وقال أبو مسعود الأنصاري كان رسول الله عليه السلام يمسح مناكبنا في الصلوة
ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم عن عبد الله بن مسعود قال

قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليليني منكم أولو الأحلام والنهى ثم الذين يلونهم
ثلثاً وإياكم وهيشات الأسواق وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم رأى في أصحابه تأخراً فقال لهم تقدموا وائتموا بي وليأتم بكم
من بعدكم ولا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله وقال جابر بن سمرة خرج
علينا رسول الله عليه السلام فرآنا حلقاً فقال مالي أراكم عزين ثم خرج علينا فقال
ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها فقلنا يا رسول الله وكيف تصف
الملائكة عند ربها قال يتمون الصفوف الأولى ويتراصون في الصف وقال
خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها

أولها **من الحسان** قال عليه السلام رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا
بالأعناق فوالذي نفسي بيده إني لأرى الشيطان يدخل من خلل الصف كأنها
الحذف وقال عليه السلام أتموا الصف المقدم ثم الذي يليه فما كان من نقص
فليكن في الصف المؤخر وقال عليه السلام إن الله وملائكته يصلون على الذين
يلون الصفوف الأولى وما من خطوة أحب إلى الله من خطوة يمشيها يصل
بها صفاً وروي إن الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف وقال
النعمان بن بشير كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا إذا قمنا إلى الصلوة
فإذا استوينا كبر وروي أنه كان يقول عن يمينه اعتدلوا سووا صفوفكم
وعن يساره اعتدلوا سووا صفوفكم وقال خياركم ألينكم مناكب في الصلوة

باب الموقف من الصحاح

قال عبد الله بن عباس بت في بيت
خالتي ميمونة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فقمت عن يساره فأخذ
بيدي من وراء ظهره فعدلني كذلك من وراء ظهره إلى الشق الأيمن وقال
جابر قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي فجئت حتى قمت عن يسار رسول
الله عليه السلام فأخذ بيدي فأدارني حتى أقامني عن يمينه ثم جاء جبار بن
صخر فقام عن يسار رسول الله عليه السلام فأخذ بيدينا جميعاً فدفعنا
حتى أقامنا خلفه وقال أنس صليت أنا ويتيم في بيتنا خلف النبي عليه السلام
وأم سليم خلفنا وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى به

وبأمه او خالته قال فأقامني عن يمينه واقام المرأة خلفنا عن ابي بكرة انه
انتهى الى النبي عليه السلام وهو راكع فركع قبل ان يصل الى الصف ثم مشى
الى الصف فذكر ذلك للنبي عليه السلام فقال زادك الله حرصا ولا تعد

من الحسان

عن سمرة بن جندب قال امرنا رسول الله عليه السلام اذا كنا
ثلثة ان يتقدم منا احدنا وروي عن عمار انه قام على دكان يصلي والناس
اسفل منه فتقدم حذيفة فاخذ على يديه فاتبعه عمار حتى انزله فلما فرغ عمار من صلوته
قال له حذيفة الم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ام الرجل القوم
فلا يقف في مقام ارفع من مقامهم او نحو ذلك قال عمار لذلك اتبعتك
وقد صح عن سهل بن سعد الساعدي انه سئل من اي شيء المنبر فقال هو من
اثل الغابة عمله فلان مولى فلانة وقام عليه رسول الله عليه السلام فاستقبل القبلة
وكبر وقام الناس خلفه فقرا وركع وركع الناس خلفه ثم رجع القهقرى فسجد
على الارض ثم عاد الى المنبر ثم قرا ثم ركع ثم رفع راسه ثم رجع القهقرى حتى
سجد بالارض فلما فرغ اقبل على الناس فقال انما صنعت هذا لتأتموا بي ولتعلموا
صلوتي عن عائشة قالت صلى رسول الله عليه السلام في حجرته والناس يأتمون به
من وراء الحجرة

باب الامامة من الصحاح

عن ابي مسعود الانصاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله تعالى
فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم
هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سنا فلا يؤمن الرجل الرجل
في اهله ولا يقعد في بيته على تكرمته الا باذنه وقال عليه السلام اذا كانوا
ثلثة فليؤمهم احدهم واحقهم بالامامة اقرأهم وقال اذا حضرت الصلوة فليؤذن
لكم احدكم وليؤمكم اكثركم قرآنا

من الحسان

عن ابن عباس قال قال رسول الله عليه السلام
ليؤذن لكم خياركم وليؤمكم قراؤكم قال انس ان النبي عليه السلام استخلف ابن ام
مكتوم يؤم الناس وهو اعمى عن مالك بن الحويرث قال قال رسول الله عليه السلام
من زار قوما فلا يؤمهم وليؤمهم رجل منهم وقال ثلثة لا تجاوز صلوتهم اذانهم العبد
الآبق حتى يرجع وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط وامام قوم وهم له كارهون

غيب وقال ثلثة لا تقبل منهم صلوة من تقدم قوما وهم له كارهون ورجل اتى
الصلوة دبارا والدبار ان ياتيها بعد ان تفوته ورجل اعتبد محررة وقال
ان من اشراط الساعة ان يتدافع اهل المسجد لا يجدون اماما يصلي بهم
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجهاد واجب عليكم مع كل
امير برا كان او فاجرا وان عمل الكبائر والصلوة واجبة عليكم خلف كل مسلم
برا كان او فاجرا وان عمل الكبائر

باب ما على الامام من الصحاح

قال انس ما صليت وراء امام قط اخف صلوة ولا اتم من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وان كان ليسمع بكاء الصبي فيخفف مخافة ان تفتن امه وقال رسول الله عليه السلام
اني لادخل في الصلوة وانا اريد اطالتها فاسمع بكاء الصبي فاتجوز في
صلوتي مما اعلم من شدة وجد امه من بكائه وقال عليه السلام اذا صلى احدكم
للناس فليخفف فان فيهم السقيم والضعيف والكبير واذا صلى احدكم لنفسه فليطول
ما شاء عن قيس بن ابي حازم قال اخبرني ابو مسعود ان رجلا قال
والله يا رسول الله اني لأتأخر عن صلوة الغداة من اجل فلان مما يطيل بنا
فما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في موعظة اشد غضبا منه يومئذ
ثم قال ان منكم منفرين فايكم ما صلى بالناس فليتجوز فان فيهم الضعيف والكبير وذا
الحاجة وقال عليه السلام يصلون لكم فان اصابوا فلكم وان اخطأوا فلكم وعليهم

باب على المأموم من المتابعة وحكم المسبوق من الصحاح

قال البراء بن عازب كنا نصلي خلف النبي عليه السلام فاذا قال سمع الله لمن حمده
لم يحن احد منا ظهره حتى يضع النبي عليه السلام جبهته على الارض وقال انس
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلما قضى اقبل علينا بوجهه فقال
ايها الناس اني امامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالانصراف
فاني اريكم امامي ومن خلفي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله عليه السلام
يعلمنا يقول لا تبادروا الامام اذا كبر فكبروا واذا قال ولا الضالين
فقولوا آمين واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم
ربنا لك الحمد وقال انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه فاذا ركع فاركعوا

واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد واذا سجد فاسجدوا واذا صلى
جالسا فصلوا جلوسا اجمعون قال الشيخ الامام رحمه الله قوله فصلوا جلوسا
منسوخ لما روي عن عائشة رضي الله عنها قالت لما ثقل رسول الله عليه السلام
جاء بلال يؤذنه بالصلوة فقال مروا ابا بكر ان يصلي بالناس فصلى ابو بكر
تلك الايام ثم ان النبي عليه السلام وجد في نفسه خفة فقام يهادى بين رجلين
ورجلاه تخطان في الارض حتى دخل المسجد فلما سمع ابو بكر حسه ذهب
يتأخر فاومى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يتأخر فجاء حتى جلس عن يسار
ابي بكر فكان ابو بكر يصلي قائما وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قاعدا
يقتدي ابو بكر بصلوة رسول الله عليه السلام والناس يقتدون بصلوة ابي بكر
وفي رواية وابو بكر يسمع الناس التكبير عن ابي هريرة قال قال رسول الله عليه السلام
اما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الامام ان يحول الله رأسه رأس حمار
من الحسان عن علي ومعاذ بن جبل قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اتى احدكم الصلوة والامام على حال فليصنع كما يصنع الامام غريب وقال
عليه السلام اذا جئتم الى الصلوة ونحن سجود فاسجدوا ولا تعدوه شيئا
ومن ادرك الركعة فقد ادرك الصلوة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى لله اربعين يوما في جماعة يدرك التكبيرة الاولى كتب له براءتان
براءة من النار وبراءة من النفاق وقال عليه السلام من توضأ فاحسن
وضوءه ثم راح فوجد الناس قد صلوا اعطاه الله مثل اجر من صلاها وحضرها
لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا عن ابي سعيد الخدري قال جاء رجل وقد
صلى رسول الله عليه السلام فقال الا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه فقام
رجل فصلى معه

باب من صلى صلوة مرتين

قال جابر كان معاذ
ابن جبل يصلي مع النبي عليه السلام ثم يأتي قومه فيصلي بهم وقال جابر كان معاذ
يصلي مع النبي عليه السلام العشاء ثم يرجع الى قومه فيصلي بهم العشاء وهي
له نافلة من الحسان عن يزيد بن الاسود قال شهدت مع النبي عليه السلام
حجته فصليت معه صلوة الصبح في مسجد الخيف فلما قضى صلوته وانحرف فاذا

هو

فاذا هو برجلين في آخر القوم لم يصليا معه قال علي بهما فجيء بهما ترعد فرائصهما
وقال ما منعكما ان تصليا معنا فقالا يا رسول الله انا كنا قد صلينا في رحالنا قال
فلا تفعلا اذا صليتما في رحالكما ثم اتيتما مسجد جماعة فصليا معهم فانها لكما نافلة

باب فضلها

من الصحاح عن ام حبيبة انها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صلى كل يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة تطوعا بني له بيت
في الجنة اربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء
وركعتين قبل صلوة الفجر وقال ابن عمر صليت مع رسول الله عليه السلام ركعتين قبل
الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب في بيته وركعتين بعد العشاء في بيته
وحدثتني حفصة ان رسول الله عليه السلام كان يصلي ركعتين خفيفتين حين
يطلع الفجر وفي رواية كان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين في بيته
وسئلت عائشة عن صلوة رسول الله عليه السلام من التطوع فقالت كان يصلي في
قبل الظهر اربعا ثم يخرج فيصلي بالناس ثم يدخل فيصلي ركعتين ويصلي بالناس المغرب
ثم يدخل فيصلي ركعتين ثم يصلي بالناس العشاء ثم يدخل بيتي فيصلي ركعتين وكان
يصلي من الليل تسع ركعات فيهن الوتر وكان يصلي ليلا طويلا قائما وليلا
طويلا قاعدا وكان اذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم واذا قرأ وهو قاعد
ركع وسجد وهو قاعد وكان اذا طلع الفجر صلى ركعتين ثم يخرج فيصلي بالناس
صلوة الفجر قالت عائشة لم يكن النبي عليه السلام على شيء من النوافل اشد
تعاهدا منه على ركعتي الفجر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتا الفجر خير
من الدنيا وما فيها وقال صلوا قبل المغرب ركعتين قال في الثالثة لمن شاء
كراهية ان يتخذها الناس سنة عن ابي هريرة قال من كان منكم مصليا بعد الجمعة
فليصل اربعا وفي رواية اذا صلى احدكم الجمعة فليصل بعدها اربعا من الحسان
عن ام حبيبة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حافظ على اربع
ركعات قبل الظهر واربع بعدها حرمه الله تعالى على النار عن ابي ايوب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم تفتح لهن ابواب
السماء وروي انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي اربع ركعات بعد الزوال لا يسلم

الا في اخرهن فقال انها ساعة تفتح فيها ابواب السماء فاحب ان يصعد لي فيها عمل صالح
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأ صلى قبل العصر اربعا وروي
عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله عليه السلام يصلي قبل العصر اربع ركعات يفصل
بينهن بالتسليم على الملائكة المقربين ومن تبعهم من المسلمين والمؤمنين وروي انه صلى الله عليه وسلم
كان يصلي قبل العصر ركعتين وروي من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيما بينهن
بسوء عدلن له بعبادة ثنتي عشرة سنة وعن عائشة عن النبي عليه السلام من صلى بعد المغرب
عشرين ركعة بنى الله له بيتا في الجنة وقالت عائشة ما صلى رسول الله عليه السلام العشاء قط
فدخل علي الا صلى اربع ركعات او ست ركعات عن ابن عباس عن النبي عليه السلام
قال ادبار النجوم الركعتان قبل الفجر وادبار السجود الركعتان بعد المغرب **باب**
صلوة الليل من الصحاح عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي فيما بين ان يفرغ من صلوة العشاء الى الفجر احدى عشرة ركعة يسلم من كل ركعتين
ويوتر بواحدة فيسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرا احدكم خمسين اية قبل ان يرفع راسه
فاذا سكت المؤذن من صلوة الفجر وتبين له الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين ثم اضطجع
على شقه الايمن حتى ياتيه المؤذن للاقامة فيخرج وقالت عائشة كان النبي عليه السلام
اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه حدثني والا اضطجع وقالت كان رسول الله عليه السلام
اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الايمن وقال القسم بن محمد عن عائشة قالت
كان النبي عليه السلام يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة منها الوتر وركعتا الفجر وقال
مسروق سالت عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت سبع وتسع واحدى
عشرة ركعة سوى ركعتي الفجر وقالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام
من الليل ليصلي افتتح صلوته بركعتين خفيفتين وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
اذا قام احدكم من الليل فليفتتح صلوته بركعتين خفيفتين عن ابن عباس قال بت
عند خالتي ميمونة ليلة والنبي عليه السلام عندها فتحدث رسول الله عليه السلام مع اهله
ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الاخر او بعضه قعد فنظر الى السماء فقرا ان
في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب حتى ختم
السورة ثم قام الى القربة فاطلق شناقها ثم صب في الجفنة ثم توضا وضوءا حسنا

بين الوضوئين

بين الوضوئين لم يكثر وقد ابلغ فقام فصلى فقمت فتوضات فقمت عن يساره فاخذ
باذني فادارني عن يمينه فتتامت صلوته ثلث عشرة ركعة ثم اضطجع فنام حتى نفخ
وكان اذا نام نفخ فاذنه بلال بالصلوة فصلى ولم يتوضا وكان يقول في دعائه
اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن يساري
نورا وفوقي نورا وتحتي نورا وامامي نورا وخلفي نورا واجعل لي نورا وزاد
بعضهم وفي لساني نورا وذكر وعصبي ولحمي ودمي وشعري وبشري نورا وفي رواية
واجعل في نفسي نورا واعظم لي نورا وفي رواية اللهم اعطني نورا وفي رواية عن ابن عباس
انه رقد عند النبي عليه السلام فاستيقظ فتسوك وتوضا وهو يقول ان في خلق
السموات والارض حتى ختم السورة ثم قام فصلى ركعتين اطال فيهما القيام والركوع
والسجود ثم انصرف فنام حتى نفخ ثم فعل ذلك ثلث مرات ست ركعات كل ذلك
يستاك ويتوضا ويقرا هؤلاء الايات ثم اوتر بثلث وعن زيد بن خالد الجهني
انه قال لارمقن صلوة النبي صلى الله عليه وسلم الليلة فصلى ركعتين خفيفتين ثم صلى
ركعتين طويلتين ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما
دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم اوتر فذلك
ثلث عشرة ركعة قالت عائشة لما بدن رسول الله عليه السلام وثقل كان اكثر
صلوته جالسا وقال عبد الله بن مسعود لقد عرفت النظائر التي كان النبي
صلى الله عليه وسلم يقرن بينهن فذكر عشرين سورة من اول المفصل على تاليف
ابن مسعود سورتين في كل ركعة اخرهن حم الدخان وعم يتساءلون
من الحسان عن حذيفة انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي من الليل فكان يقول الله اكبر ثلثا ذو الملكوت والجبروت والكبرياء
والعظمة ثم استفتح فقرا البقرة ثم ركع فكان ركوعه نحوا من قيامه فكان يقول
سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم ثم رفع راسه فكان قيامه نحوا من
ركوعه يقول لربي الحمد ثم سجد فكان سجوده نحوا من قيامه فكان يقول سبحان ربي
الاعلى ثم رفع راسه وكان يقعد فيما بين السجدتين نحوا من سجوده يقول
رب اغفر لي رب اغفر لي فصلى اربع ركعات قرا فيهن البقرة وال عمران

والنساء والمائدة عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله عليه السلام
من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين ومن قام بمائة آية كتب من القانتين
ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين وقال أبو هريرة كانت قراءة النبي عليه السلام
بالليل يرفع طورا ويخفض طورا وعن ابن عباس قال كانت قراءة رسول الله
صلى الله عليه وسلم على قدر ما يسمعه من في الحجرة وهو في البيت وعن أبي قتادة
قال قال النبي عليه السلام يا أبا بكر مررت بك وأنت تصلي تخفض صوتك
قال أبو بكر قد أسمعت من ناجيت يا رسول الله وقال لعمر مررت بك وأنت تصلي
رافعا صوتك قال أوقظ الوسنان وأطرد الشيطان فقال النبي عليه السلام
يا أبا بكر ارفع من صوتك شيئا وقال لعمر اخفض من صوتك شيئا وعن أبي ذر
قال قام رسول الله عليه السلام حتى أصبح بآية والآية إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن
تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم عن أبي هريرة أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا صلى أحدكم ركعتي الفجر فليضطجع على يمينه

باب ما يقول إذا قام من الليل

قال ابن عباس كان النبي عليه السلام إذا قام من الليل يتهجد قال اللهم لك الحمد أنت
قيم السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت نور السموات والأرض ومن فيهن ولك
الحمد أنت ملك السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت الحق ووعدك
الحق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد
صلى الله عليه وسلم والساعة حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت
وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت
وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا
أنت وقالت عائشة كان يعني النبي عليه السلام إذا قام من الليل افتتح صلوته
قال اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل فاطر السموات والأرض عالم الغيب
والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه
من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم وقال رسول الله عليه السلام
من تعار من الليل فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
كل شيء قدير سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة

إلا بالله ثم قال رب اغفر لي أو قال ثم دعا استجيب له فإن توضأ ثم صلى
تقبلت صلوته

من الحسان

قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا استيقظ من الليل قال لا إله إلا أنت سبحانك اللهم أستغفرك لذنبي
وأسألك رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني وهب لي
من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب وعن معاذ بن جبل عن النبي عليه السلام
أنه قال ما من مسلم يبيت على ذكر طاهرا فيتعار من الليل فيسأل الله خيرا
إلا أعطاه إياه وعن عائشة أنها سئلت بم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفتتح إذا هب من الليل فقالت كان إذا هب من الليل كبر عشرا وحمد الله عشرا
وقال سبحان الله وبحمده عشرا وقال سبحان الملك القدوس عشرا واستغفر
عشرا وهلل عشرا ثم قال اللهم إني أعوذ بك من ضيق الدنيا وضيق يوم القيمة
عشرا ثم يفتتح الصلوة

باب التحريض على قيام الليل من الصحاح

قال النبي صلى الله عليه وسلم يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام
ثلث عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فإن استيقظ فذكر
الله انحلت عقدة فإن توضأ انحلت عقدة فإن صلى انحلت عقدة فأصبح
نشيطا طيب النفس وإلا أصبح خبيث النفس كسلان وقال المغيرة قام النبي
صلى الله عليه وسلم من الليل حتى تورمت قدماه فقيل له لم تصنع هذا وقد غفر لك
ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا وقال عبد الله بن مسعود
ذكر عند النبي عليه السلام رجل فقيل ما زال نائما حتى أصبح ما قام إلى الصلوة قال ذاك بال
الشيطان في أذنه وقالت أم سلمة استيقظ رسول الله عليه السلام ليلة فزعا
يقول سبحان الله ماذا أنزل الليلة من الخزائن وماذا أنزل من الفتن من يوقظ
صواحب الحجرات يريد أزواجه لكي يصلين رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة
وقال عليه السلام ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى
ثلث الليل الآخر يقول من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني
فأغفر له وفي رواية ثم يبسط يديه يقول من يقرض غير عدوم ولا ظلوم حتى
ينفجر الفجر وقال عليه السلام إن في الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله

خيرا من امر الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة وقال عليه السلام
احب الصلوة الى الله صلوة داود واحب الصيام الى الله صيام داود
كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوما ويفطر يوما وقالت
عائشة كان تعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام اول الليل ويحيي آخره ثم ان كان
حاجة الى اهله قضى حاجته ثم ينام فان كان عند النداء الاول جنبا وثب فافاض
عليه الماء وان لم يكن جنبا توضأ للصلوة ثم صلى الركعتين **من الحسان** قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم وهو قربة لكم الى ربكم
ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الاثم وقال عليه السلام ثلثة يضحك الله اليهم الرجل
اذا قام بالليل يصلي والقوم اذا صفوا في الصلوة والقوم اذا صفوا في قتال العدو
وقال اقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر فان استطعت ان تكون
ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن صحيح وقال عليه السلام رحم الله رجلا قام من الليل
فصلى وايقظ امرأته فصلت فان ابت نضح في وجهها الماء رحم الله امرأة قامت
من الليل فصلت وايقظت زوجها فصلى فان ابى نضحت في وجهه الماء وعن ابي امامة
قال قيل يا رسول الله اي الدعاء اسمع قال جوف الليل الآخر ودبر الصلوات المكتوبات
وقال عليه السلام ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها
اعدها الله لمن الان الكلام واطعم الطعام وتابع الصيام وصلى بالليل والناس
نيام وفي رواية لمن اطاب الكلام **باب القصد في العمل من الصحاح**
قال انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر من الشهر حتى نظن ان لا يصوم
منه ويصوم حتى نظن ان لا يفطر منه شيئا وكان لا تشاء ان تراه من الليل
مصليا الا رأيته ولا نائما الا رأيته وقال رسول الله عليه السلام احب الاعمال الى الله
ادومها وان قل وقال خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وقال
عليه السلام ليصل احدكم نشاطه فاذا فتر فليقعد وقال اذا نعس احدكم وهو يصلي
فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله
يستغفر فيسب نفسه وقال عليه السلام ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد
الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء

من الدلجة وقال من نام عن حزبه او عن شيء منه فقرأه فيما بين صلوة الفجر وصلوة
الظهر كتب له كانما قرأه من الليل وقال صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان
لم تستطع فعلى جنب وقال من صلى قاعدا فله نصف اجر القائم ومن صلى نائما
فله نصف اجر القاعد **من الحسان** قال من اوى الى فراشه طاهرا يذكر
حتى يدركه النعاس لم يتقلب ساعة من الليل يسأل الله شيئا من خير الدنيا والآخرة
الا اعطاه اياه وقال عليه السلام عجب ربنا من رجلين رجل ثار عن وطائه
ولحافه من بين حبه واهله الى صلوته فيقول الله لملائكته انظروا الى عبدي
ثار عن فراشه ووطائه من بين حبه واهله الى صلوته رغبة فيما عندي
وشفقا مما عندي ورجل غزا في سبيل الله فانهزم مع اصحابه فعلم ما عليه
في الانهزام وما له في الرجوع فرجع حتى يهريق دمه فيقول الله لملائكته انظروا
الى عبدي رجع رغبة فيما عندي وشفقا مما عندي حتى يهريق دمه
باب الوتر من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة
الليل مثنى مثنى واذا خشي احدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما صلى
وقال عليه السلام الوتر ركعة من آخر الليل وقالت عائشة كان رسول الله عليه السلام
يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة يوتر من ذلك بخمس لا يجلس في شيء الا في آخرها
عن سعد بن هشام قال انطلقنا الى عائشة فقلت يا ام المؤمنين انبئيني
عن خلق رسول الله عليه السلام قالت الست تقرأ القرآن قلت بلى قالت
فان خلق نبي الله عليه السلام كان القرآن فقلت يا ام المؤمنين انبئيني
عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كنا نعد له سواكه وطهوره فيبعثه
الله ما شاء ان يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضأ ويصلي تسع ركعات
لا يجلس فيها الا في الثامنة فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم ينهض ولا يسلم
فيصلي التاسعة ثم يقعد فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم يسلم تسليما يسمعنا
ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعد فتلك احدى عشرة ركعة فلما اسن
واخذ اللحم اوتر بسبع وصنع في الركعتين مثل صنيعه في الاولى فتلك تسع يا بني
وكان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلوة احب ان يداوم عليها

فكان اذا غلبه نوم او وجع عن قيام الليل صلى من النهار ثنتي عشرة
ركعة ولا اعلم نبي الله قرأ القرآن كله في ليلة ولا صلى ليلة الى الصبح
ولا صام شهرا كاملا غير رمضان وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا آخر صلوتكم بالليل وترا وعن النبي
عليه السلام قال بادروا الصبح بالوتر عن جابر قال من خاف ان لا يقوم من آخر
الليل مشهودة وذلك افضل وقالت عائشة من كل الليل اوتر رسول الله عليه السلام
من اول الليل واوسطه وآخره وانتهى وتره الى السحر وقال ابو هريرة اوصاني
خليلي صلى الله عليه وسلم بثلث صيام ثلثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر
قبل ان انام **من الحسان** عن غضيف بن الحارث قال قلت لعائشة ارأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من الجنابة في اول الليل ام في آخره قالت
ربما اغتسل في اول الليل وربما اغتسل في آخره فقلت الحمد لله الذي جعل في الامر
سعة قلت كان يوتر في اول الليل ام في آخره قالت ربما اوتر في اول الليل
وربما اوتر في آخره قلت الحمد لله الذي جعل في الامر سعة قلت كان يجهر بالقراءة
ام يخفت قالت ربما جهر وربما خفت قلت الله اكبر الحمد لله الذي جعل في الامر
سعة وسئلت عائشة بكم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر قالت كان يوتر
باربع وثلث وست وثلث وثمان وثلث وعشر وثلث ولم يكن يوتر بانقص
من سبع ولا باكثر ومن احب ان يوتر بثلث فليفعل ومن احب ان يوتر بواحدة
فليفعل وقال عليه السلام ان الله وتر يحب الوتر فاوتروا يا اهل القرآن عن خارجة
ابن حذافة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان الله امدكم بصلوة
هي خير لكم من حمر النعم الوتر جعله الله لكم فيما بين صلوة العشاء الى ان يطلع الفجر
وقال عليه السلام من نام عن وتره فليصل اذا اصبح وسئلت عائشة باي شيء
كان يوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان يقرأ في الاولى بسبح اسم ربك
الاعلى وفي الثانية بقل يا ايها الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله احد والمعوذتين
عن الحسن بن علي قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في قنوت
الوتر اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت

وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك
وانه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت وعن ابي بن كعب
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم في الوتر قال سبحان الملك
القدوس ثلث مرات يرفع في الثالثة صوته وعن علي ان رسول الله عليه السلام
كان يقول في آخر وتره اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك
من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك

باب القنوت من الصحاح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا اراد ان يدعو على احد او يدعو لاحد قنت بعد الركوع فربما قال
اذا قال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة
بن هشام وعياش بن ابي ربيعة اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها
سنين كسني يوسف يجهر بذلك وكان يقول في بعض صلوته اللهم العن
فلانا وفلانا لاحياء من العرب حتى انزل الله ليس لك من الامر شيء
او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون وقال عاصم الاحول سألت انس
مالك عن القنوت في الصلوة كان قبل الركوع او بعده قال قبله انما قنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا انه كان بعث اناسا يقال لهم القراء
سبعون رجلا فاصيبوا فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع
شهرا يدعو عليهم **من الحسان** قال ابن عباس قنت رسول الله عليه السلام
شهرا متتابعا في الظهر والعصر والمغرب والعشاء وصلوة الصبح اذا قال
سمع الله لمن حمده من الركعة الآخرة يدعو على احياء من بني سليم على
رعل وذكوان وعصية ويؤمن من خلفه عن انس ان النبي عليه السلام
قنت شهرا ثم تركه عن ابي مالك الاشجعي قال قلت لابي يا ابت قد صليت خلف
رسول الله عليه السلام وابي بكر وعمر وعثمان وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهم
ههنا بالكوفة نحوا من خمس سنين اكانوا يقنتون قال اي بني محدث

باب قيام شهر رمضان من الصحاح قال زيد بن ثابت
ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ حجرة في المسجد من حصير فصلى فيها ليالي حتى

اجتمع الناس ثم فقدوا صوته ليلة فظنوا انه قد نام فجعل بعضهم يتنحنح ليخرج
اليهم فقال ما زال بكم الذي رأيت من صنيعكم حتى خشيت ان يكتب عليكم
ولو كتب عليكم ما قمتم به فصلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل صلوة المرء في بيته
الا الصلوة المكتوبة قال ابو هريرة كان رسول الله عليه السلام يرغب في قيام
رمضان من غير ان يأمرهم فيه بعزيمة فيقول من قام رمضان ايمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك ثم كان
الامر على ذلك في خلافة ابي بكر وصدرا من خلافة عمر وقال رسول الله عليه السلام
اذا قضى احدكم الصلوة في مسجده فليجعل لبيته نصيبا من صلوته فان الله جاعل في بيته
من صلوته خيرا **من الحسان** قال ابو ذر صمنا مع رسول الله عليه السلام فلم يقم
بنا شيئا من الشهر حتى بقي سبع فقام بنا حتى ذهب ثلث الليل فلما كانت السادسة
لم يقم بنا فلما كانت الخامسة قام بنا حتى ذهب شطر الليل فقلت يا رسول الله لو نفلتنا
قيام هذه الليلة فقال ان الرجل اذا صلى مع الامام حتى ينصرف حسب له قيام
ليلة فلما كانت الرابعة لم يقم بنا حتى بقي ثلث الليل فلما كانت الثالثة جمع اهله ونساءه
والناس فقام بنا حتى خشينا ان يفوتنا الفلاح يعني السحور ثم لم يقم بنا
بقية الشهر وعن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى ينزل
ليلة النصف من شعبان الى السماء الدنيا فيغفر لاكثر من عدد شعر غنم كلب
ضعيف عن زيد بن ثابت ان النبي عليه السلام قال صلوة المرء في بيته افضل
من صلوته في مسجدي **باب صلوة الضحى من الصحاح** عن ام هانئ قالت ان
النبي عليه السلام دخل بيتها يوم فتح مكة فاغتسل وصلى ثماني ركعات فلم
ار صلوة قط اخف منها غير انه يتم الركوع والسجود وذلك ضحى وقالت
معاذة سألت عائشة كم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلوة الضحى قالت
اربع ركعات ويزيد ما شاء الله عن ابي ذر قال قال رسول الله عليه السلام
يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل
تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة
ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى وقال صلوة الاوابين حين ترمض

الفصال **من الحسان** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله تبارك وتعالى
انه قال ابن ادم اركع لي اربع ركعات من اول النهار اكفك اخره
وقال عليه السلام في الانسان ثلثمائة وستون مفصلا فعليه ان
يتصدق عن كل مفصل منه بصدقة قالوا ومن يطيق ذلك يا نبي الله
قال النخاعة في المسجد تدفنها والشيء تنحيه عن الطريق فان لم تجد
فركعتا الضحى تجزئك وقال من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له
قصرا من ذهب في الجنة غريب وقال من قعد في مصلاه حين ينصرف
من صلوة الصبح حتى يسبح ركعتي الضحى لا يقول الا خيرا غفر له خطاياه
وان كانت اكثر من زبد البحر **باب التطوع من الصحاح**
قال النبي صلى الله عليه وسلم لبلال عند صلوة الفجر يا بلال حدثني
بارجى عمل عملته في الاسلام فاني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة
قال ما عملت عملا ارجى عندي اني لم اتطهر طهورا في ساعة من ليل
ولا نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب لي ان اصلي قال جابر كان
رسول الله عليه السلام يعلمنا الاستخارة في الامور كما يعلمنا السورة من القران
يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم
اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك
العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم
ان كنت تعلم ان هذا الامر ويسمي حاجته خير لي في ديني ومعاشي
وعاقبة امري فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا
الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر
لي الخير حيث كان ثم ارضني به **من الحسان** قال علي رضي الله عنه حدثني
ابو بكر وصدق ابو بكر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما
من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر ثم يصلي ثم يستغفر الله الا غفر
الله له ثم قرأ والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله
فاستغفروا لذنوبهم الاية وقال حذيفة كان النبي عليه السلام اذا حزبه امر

صلى عن بريدة قال اصبح رسول الله عليه السلام فدعا بلالا فقال بم سبقتني الى الجنة ما دخلت الجنة قط الا سمعت خشخشتك امامي قال يا رسول الله ما اذنت قط الا صليت ركعتين وما اصابني حدث قط الا توضأت عنده ورأيت ان لله علي ركعتين فقال رسول الله عليه السلام بهما عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له حاجة الى الله او الى احد من بني آدم فليتوضأ فليحسن الوضوء ثم ليصل ركعتين ثم ليثن على الله وليصل على النبي عليه السلام ثم ليقل لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين اسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم لا تدع لي ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها يا ارحم الراحمين غريب

من الحسان

عن ابن عباس ان النبي عليه السلام قال للعباس بن عبد المطلب يا عماه الا اعطيك الا امنحك الا افعل بك عشر خصال اذا انت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك اوله وآخره قديمه وحديثه خطأه وعمده صغيره وكبيره سره وعلانيته ان تصلي اربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة فاذا فرغت من القراءة قلت وانت قائم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها عشرا ثم ترفع راسك من الركوع فتقولها عشرا ثم تهوي ساجدا فتقولها عشرا ثم ترفع راسك من السجود فتقولها عشرا ثم تسجد فتقولها عشرا ثم ترفع راسك فتقولها عشرا قبل ان تقوم فذلك خمس وسبعون في كل ركعة ان استطعت ان تصليها في كل يوم مرة فافعل فان لم تفعل ففي كل جمعة فان لم تفعل ففي كل شهر فان لم تفعل ففي كل سنة فان لم تفعل ففي عمرك مرة عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله عليه السلام يقول ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة من عمله صلوته فان صلحت فقد افلح وانجح وان فسدت فقد خاب وخسر فان انتقص من فريضته شيء قال الرب تبارك وتعالى انظروا هل لعبدي من تطوع فيكمل بها ما انتقص من الفريضة ثم يكون سائر عمله على ذلك وفي رواية

ثم الزكوة مثل ذلك ثم تؤخذ الاعمال على حسب ذلك وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لعبد في شيء افضل من ركعتين يصليهما وان البر ليذر على راس العبد ما دام في صلوته وما تقرب العباد الى الله بمثل ما خرج منه يعني القرآن

باب صلوة السفر من الصحاح

قال انس ان النبي عليه الصلوة والسلام صلى الظهر بالمدينة اربعا وصلى العصر بذي الحليفة ركعتين وقال حارثة بن وهب الخزاعي صلى بنا النبي عليه السلام ونحن اكثر ما كنا قط وآمنه بمنى ركعتين وقال يعلى بن امية قلت لعمر بن الخطاب انما قال الله ان تقصروا من الصلوة ان خفتم فقد امن الناس قال عمر عجبت مما عجبت منه فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته وقال انس خرجنا مع النبي عليه السلام من المدينة الى مكة فكان يصلي ركعتين ركعتين حتى رجعنا الى المدينة قيل له اقمتم بمكة شيئا قال اقمنا بها عشرا وقال ابن عباس اقام النبي عليه السلام بمكة تسعة عشر يوما يصلي ركعتين قال حفص بن عاصم صحبت ابن عمر في طريق مكة فصلى الظهر ركعتين ثم جاء رحله وجلس فرأى ناسا قياما فقال ما يصنع هؤلاء قلت يسبحون قال لو كنت مسبحا اتممت صلوتي صحبت رسول الله عليه السلام فكان لا يزيد في السفر على ركعتين وابا بكر وعمر وعثمان كذلك وقال ابن عباس كان رسول الله عليه السلام يجمع بين صلوة الظهر والعصر اذا كان على ظهر سير ويجمع بين المغرب والعشاء رواه ابن عمر وانس ومعاذ وقال ابن عمر كان النبي عليه السلام يصلي في السفر على راحلته حيث توجهت به يومي ايماء صلوة الليل الا الفرائض ويوتر على راحلته

من الحسان

قالت عائشة كل ذلك قد فعل رسول الله عليه السلام قصر الصلوة واتم وقال عمران بن حصين غزوت مع النبي عليه السلام وشهدت معه الفتح فاقام بمكة ثماني عشرة ليلة لا يصلي الا ركعتين يقول يا اهل البلد صلوا اربعا فانا سفر وقال ابن عمر صليت مع النبي عليه السلام الظهر في السفر ركعتين وبعدها ركعتين والعصر ركعتين ولم يصل بعدها والمغرب ثلث ركعات

وبعدها ركعتين وعن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في غزوة
تبوك اذا زاغت الشمس قبل ان يرتحل جمع بين الظهر والعصر وان ارتحل
قبل ان تزيغ الشمس اخر الظهر حتى ينزل للعصر وفي المغرب مثل ذلك
ان غابت الشمس قبل ان يرتحل جمع بين المغرب والعشاء وان ارتحل قبل
ان تغيب الشمس اخر المغرب حتى ينزل للعشاء ثم جمع بينهما عن انس رض
ان رسول الله عليه السلام كان اذا سافر واراد ان يتطوع استقبل القبلة بناقته
فكبر ثم صلى حيث وجهه ركابه وعن جابر رض قال بعثني رسول الله عليه السلام في حاجة
فجئت وهو يصلي على راحلته نحو المشرق ويجعل السجود اخفض من الركوع

باب الجمعة من الصحاح قال رسول الله عليه السلام نحن الاخرون
السابقون يوم القيمة بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من بعدهم
ثم هذا يومهم الذي فرض عليهم يعني الجمعة فاختلفوا فيه فهدانا الله له والناس لنا
فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد وفي رواية نحن الاخرون الاولون
من اهل الدنيا والاولون يوم القيمة المقضي لهم قبل الخلائق عن ابي هريرة ان النبي
عليه السلام قال خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه
اخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة وقال ان في الجمعة لساعة لا يوافقها مسلم
يسأل الله فيها خيرا الا اعطاه اياه قال وهي ساعة خفيفة وفي رواية لا يوافقها
مسلم قائم يصلي يسأل قال ابو موسى سمعت رسول الله عليه السلام يقول هي ما بين
ان يجلس الامام الى ان يقضى الصلوة **من الحسان** عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه اهبط
وفيه مات وفيه تيب عليه وفيه تقوم الساعة وما من دابة الا وهي مسيخة يوم الجمعة
من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة الا الجن والانس وفيه ساعة
لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه وقال ابو هريرة
لقيت عبد الله بن سلام فحدثته فقال عبد الله بن سلام قد علمت اية ساعة هي
هي اخر ساعة في يوم الجمعة قال ابو هريرة كيف تكون اخر ساعة في يوم الجمعة
وقد قال رسول الله عليه السلام لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي وتلك ساعة

لا يصلي فيها

لا يصلي فيها فقال عبد الله بن سلام الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس
مجلسا ينتظر الصلوة فهو في صلوة قال ابو هريرة بلى قال فهو ذلك وقال
انس عن النبي عليه السلام التمسوا الساعة التي ترجى في يوم الجمعة بعد العصر
الى غيبوبة الشمس وقال صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق
ادم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علي من الصلوة فيه فان صلوتكم
معروضة علي قالوا يا رسول الله وكيف تعرض عليك صلوتنا وقد ارمت يقول
بليت فقال ان الله تعالى حرم على الارض اجساد الانبياء عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم الموعود يوم القيمة واليوم المشهود
يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة وما طلعت الشمس ولا غربت على يوم افضل منه فيه
ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يدعو الله بخير الا استجاب الله له ولا يستعيذ
من شيء الا اعاذه منه غريب **باب وجوبها من الصحاح** قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات او ليختمن الله على قلوبهم
ثم ليكونن من الغافلين **من الحسان** قال من ترك ثلث جمع تهاونا بها طبع الله
على قلبه وقال من ترك الجمعة من غير عذر فليتصدق بدينار فان لم يجد فبنصف
دينار عن عبد الله بن عمرو عن النبي عليه السلام قال الجمعة على من سمع النداء
عن ابي هريرة عن النبي عليه السلام قال الجمعة على من اواه الليل الى اهله
ضعيف وقال تجب الجمعة على كل مسلم الا امرأة او صبي او مملوك **باب
التنظيف والتبكير** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل رجل يوم الجمعة
ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن من دهنه او يمس من طيب بيته ثم يخرج
فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما
بينه وبين الجمعة الاخرى وفي رواية وفضل ثلثة ايام وقال من مس الحصى
فقد لغا وقال اذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون
الاول فالاول ومثل المهجر كمثل الذي يهدي بدنة ثم كالذي يهدي بقرة
ثم كبشا ثم دجاجة ثم بيضة فاذا خرج الامام طووا صحفهم ويستمعون الذكر
وقال اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة انصت والامام يخطب فقد لغوت وقال

وقال لا يقيمن احدكم اخاه يوم الجمعة ثم يخالف الى مقعده فيقعد فيه ولكن يقول
افسحوا

من الحسان

قال من اغتسل يوم الجمعة ولبس من احسن ثيابه ومس من طيب
ان كان عنده ثم اتى الجمعة فلم يتخط اعناق الناس ثم صلى ما كتب الله له ثم انصت
اذا خرج امامه حتى يفرغ من صلوته كانت كفارة لما بينها وبين جمعته التي قبلها
وقال من غسل يوم الجمعة واغتسل وبكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنى من الامام
واستمع ولم يلغ كان له بكل خطوة عمل سنة اجر صيامها وقيامها وقال ما على احدكم
ان وجد ان يتخذ ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبي مهنته وقال احضروا الذكر
وادنوا من الامام فان الرجل لا يزال يتباعد حتى يؤخر في الجنة وان دخلها
وقال من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا الى جهنم غريب وعن معاذ بن
انس ان رسول الله عليه السلام نهى عن الحبوة يوم الجمعة والامام يخطب وقال اذا نعس
احدكم يوم الجمعة فليتحول من مجلسه ذلك

باب الخطبة والصلوة من الصحاح

عن انس ان النبي عليه السلام كان يصلي الجمعة حين تميل الشمس وقال سهل بن سعد
ما كنا نقيل ولا نتغدى الا بعد الجمعة وقال انس كان النبي عليه السلام اذا اشتد
البرد بكر بالصلوة واذا اشتد الحر ابرد بالصلوة يعني الجمعة وقال السائب بن يزيد
كان النداء يوم الجمعة اوله اذا جلس الامام على المنبر على عهد النبي عليه السلام
وابي بكر وعمر فلما كان عثمان وكثر الناس زاد النداء الثالث على الزوراء
وقال جابر بن سمرة كانت للنبي عليه السلام خطبتان يجلس بينهما يقرا القرآن
ويذكر الناس فكانت صلوته قصدا وخطبته قصدا وقال عمار سمعت رسول الله
عليه السلام يقول ان طول صلوة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه فاطيلوا الصلوة
واقصروا الخطبة وان من البيان لسحرا وقال جابر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كانه منذر جيش يقول صبحكم
ومساكم ويقول بعثت انا والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى
وقال صفوان بن يعلى عن ابيه سمعت النبي عليه السلام يقرا على المنبر ونادوا
يا مالك ليقض علينا ربك وقالت ام هشام بنت حارثة بن النعمان ما اخذت
ق والقرآن المجيد الا عن لسان النبي عليه السلام يقراها كل جمعة على المنبر اذا خطب

اذا خطب الناس عن عمرو بن حريث ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب وعليه عمامة
سوداء قد ارخى طرفيها بين كتفيه وعن جابر قال قال رسول الله عليه السلام وهو
يخطب اذا جاء احدكم يوم الجمعة والامام يخطب فليركع ركعتين وليتجوز فيهما وقال
من ادرك ركعة من الصلوة مع الامام فقد ادرك الصلوة

من الحسان

عن ابن عمر
قال كان النبي عليه السلام يخطب خطبتين كان يجلس اذا صعد المنبر حتى يفرغ
المؤذن ثم يقوم فيخطب ثم يجلس ولا يتكلم ثم يقوم فيخطب عن عبد الله بن مسعود
قال كان رسول الله عليه السلام اذا استوى على المنبر استقبلناه بوجوهنا
ضعيف

باب صلوة الخوف

عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه
قال غزوت مع رسول الله عليه السلام قبل نجد فوازينا العدو فصاففناهم فقام
رسول الله عليه السلام يصلي لنا فقامت طائفة معه واقبلت طائفة على العدو وركع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن معه وسجد سجدتين ثم انصرفوا مكان الطائفة التي لم تصل
فجاؤا فركع رسول الله عليه السلام بهم ركعة وسجد سجدتين ثم سلم فقام كل واحد منهم
فركع لنفسه ركعة وسجد سجدتين ورواه نافع عن عبد الله بن عمر وزاد فان كان
خوف هو اشد من ذلك صلوا رجالا قياما على اقدامهم او ركبانا مستقبلي القبلة
او غير مستقبليها قال نافع لا ارى عبد الله ابن عمر ذكر ذلك الا عن رسول الله عليه السلام
وعن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عمن صلى مع رسول الله عليه السلام
يوم ذات الرقاع صلوة الخوف ان طائفة صفت معه وطائفة وجاه العدو
فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت قائما واتموا لانفسهم ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو
وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلوته ثم ثبت جالسا
واتموا لانفسهم ثم سلم بهم ورواه القاسم عن صالح بن خوات عن سهل بن ابي
حثمة عن النبي عليه السلام وقال جابر اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
اذا كنا بذات الرقاع فنودي بالصلوة فصلى بطائفة ركعتين ثم تاخروا وصلى
بالطائفة الاخرى ركعتين فكانت لرسول الله عليه وسلم اربع ركعات وللقوم ركعتان
عن جابر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف فصففنا صفين والعدو
بيننا وبين القبلة فكبر النبي عليه السلام وكبرنا جميعا ثم ركع وركعنا جميعا ثم رفع راسه

من الركوع ورفعنا جميعا ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه وقام الصف المؤخر في نحر
العدو فلما قضى النبي عليه السلام السجود وقام الصف الذي يليه انحدر الصف المؤخر
بالسجود ثم قاموا ثم تقدم الصف المؤخر وتأخر المقدم ثم ركع النبي عليه السلام وركعنا
جميعا ثم رفع رأسه من الركوع ورفعنا جميعا ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه
الذي كان مؤخرا في الركعة الاولى وقام الصف المؤخر في نحر العدو فلما قضى النبي
عليه السلام السجود والصف الذي يليه انحدر الصف المؤخر بالسجود فسجدوا ثم سلم
النبي عليه السلام وسلمنا جميعا **من الحسان** عن جابر ان النبي عليه السلام كان يصلي
بالناس صلوة الظهر في الخوف ببطن نخل فصلى بطائفة ركعتين ثم سلم ثم جاء
طائفة اخرى فصلى بهم ركعتين ثم سلم

باب صلوة العيدين من الصحاح

عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله عليه السلام يخرج يوم الفطر والاضحى الى المصلى
فاول شيء يبدأ به الصلوة ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس والناس جلوس على صفوفهم
فيعظهم ويوصيهم ويأمرهم وان كان يريد ان يقطع بعثا قطعه او يأمر بشيء امر به ثم ينصرف
عن جابر بن سمرة قال صليت مع النبي عليه السلام العيدين غير مرة ولا مرتين بغير اذان
ولا اقامة وقال ابن عمر كان رسول الله عليه السلام وابو بكر وعمر يصلون العيدين
قبل الخطبة وسئل ابن عباس اشهدت مع رسول الله عليه السلام العيد قال نعم خرج
رسول الله عليه السلام فصلى ثم خطب ولم يذكر اذانا ولا اقامة ثم اتى النساء فوعظهن
وذكرهن وامرهن بالصدقة فرأيتهن يهوين الى آذانهن وحلوقهن يدفعن الى بلال
ثم ارتفع هو وبلال الى بيته وقال ابن عباس ان النبي عليه السلام صلى يوم الفطر
ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها وقالت ام عطية امرنا ان نخرج الحيض يوم العيدين
وذوات الخدور فيشهدن جماعة المسلمين ودعوتهم وتعتزل الحيض عن مصلاهن
قالت امرأة يا رسول الله احدانا ليس لها جلباب قال لتلبسها صاحبتها من جلبابها
وقالت عائشة ان ابا بكر دخل عليها وعندها جاريتان في ايام منى تدففان و
تضربان وفي رواية تغنيان بما تقاولت الانصار يوم بعاث والنبي عليه السلام
متغش بثوبه فانتهرهما ابو بكر فكشف النبي عليه السلام عن وجهه فقال دعهما يا ابا بكر
فانها ايام عيد وفي رواية يا ابا بكر ان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا وقال انس

ان النبي عليه السلام كان لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات ويأكلهن وترا
وقال جابر كان النبي عليه السلام اذا كان يوم عيد خالف الطريق وقال البراء
خطبنا النبي عليه السلام يوم النحر فقال ان اول ما نبدأ به في يومنا هذا ان
نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلك فقد اصاب سنتنا ومن ذبح قبل ان نصلي
فانما هو شاة لحم عجله لاهله ليس من النسك في شيء وقال من ذبح قبل الصلوة
فليذبح مكانها اخرى ومن لم يذبح حتى صلينا فليذبح على اسم الله وقال من
ذبح قبل الصلوة فانما يذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلوة فقد تم نسكه واصاب
سنة المسلمين وقال ابن عمر كان النبي عليه السلام يذبح وينحر بالمصلى **من الحسان**
قال انس قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما فقال ما
هذان اليومان قالوا كنا نلعب فيهما في الجاهلية فقال رسول الله عليه السلام قد ابدلكم
الله بهما خيرا منهما يوم الاضحى ويوم الفطر وقال بريدة كان النبي عليه السلام
لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ولا يطعم يوم الاضحى حتى يصلي عن كثير بن عبد الله
عن ابيه عن جده ان النبي عليه السلام كبر في العيدين في الاولى سبعا قبل
القراءة وفي الآخرة خمسا قبل القراءة وروي مرسلا عن جعفر بن محمد ان النبي
عليه السلام وابا بكر وعمر كبروا في العيدين والاستسقاء سبعا وخمسا وصلوا
قبل الخطبة وجهروا بالقراءة وسئل ابو موسى كيف كان رسول الله عليه السلام
يكبر في الاضحى والفطر قال كان يكبر اربعا تكبيرة على الجنائز عن البراء ان النبي
عليه السلام نوول يوم العيد قوسا فخطب عليه وروي مرسلا ان النبي عليه السلام
كان اذا خطب يعتمد على عنزته اعتمادا وعن جابر قال شهدت مع النبي عليه السلام
في يوم عيد فبدأ بالصلوة قبل الخطبة بغير اذان ولا اقامة فلما قضى الصلوة
قام وهو متوكئ على بلال فحمد الله واثنى عليه ووعظ الناس وذكرهم
وحثهم على طاعته ومضى الى النساء ومعه بلال فامرهن بتقوى الله ووعظهن
وذكرهن وعن ابي هريرة قال كان النبي عليه السلام اذا خرج يوم العيد في طريق رجع
في غيره وعن ابي هريرة انه اصابهم مطر في يوم عيد فصلى بهم النبي عليه السلام
صلوة العيد في المسجد وروي ان رسول الله عليه السلام كتب الى عمرو بن حزم وهو بنجران

ان عجل الاضحى واخر الفطر وذكر الانس وروى عن ابي عمير ابن انس عن عمومة له
من اصحاب النبي عليه السلام ان ركبا جاؤا الى النبي عليه السلام يشهدون انهم
راوا الهلال بالامس فامرهم ان يفطروا واذا اصبحوا ان يغدوا الى مصلاهم

فصل في الاضحية

عن انس قال ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين املحين اقرنين
ذبحهما بيده وسمى وكبر قال رايته واضعا قدمه على صفاحهما ويقول بسم الله والله
اكبر وعن عائشة ان رسول الله عليه السلام امر بكبش اقرن يطا في سواد ويبرك
في سواد وينظر في سواد فاتي به ليضحي به فقال يا عائشة هلمي المدية ثم قال اشحذيها
بحجر ففعلت ثم اخذها واخذ الكبش فاضجعه ثم ذبحه ثم قال بسم الله اللهم تقبل من محمد
وال محمد ومن امة محمد ثم ضحى به وعن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذبحوا
الا مسنة الا ان تعسر عليكم فتذبحوا جذعة من الضان وعن عقبة بن عامر ان النبي
عليه السلام اعطاه غنما يقسمها على اصحابه ضحايا فبقي عتود فقال ضح به انت
وفي رواية قلت يا رسول الله اصابني جذع قال ضح به انت وقال ابن عمر رضي الله عنه
كان رسول الله عليه السلام يذبح وينحر بالمصلى وعن جابر ان النبي عليه السلام
قال البقرة عن سبعة والجزور عن سبعة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخل العشر واراد بعضكم ان يضحي فلا يمس من شعره وبشره شيئا وفي
رواية فلا ياخذن شعرا ولا يقلمن ظفرا وفي رواية من راى هلال ذي الحجة واراد
ان يضحي فلا ياخذ من شعره ولا من اظفاره وقال ما من ايام العمل الصالح فيهن
احب الى الله تعالى من هذه الايام العشر قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله
قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء

من الحسان

عن جابر قال ذبح النبي عليه السلام يوم الذبح كبشين اقرنين املحين موجوئين
فلما وجههما قال اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض على ملة ابراهيم
حنيفا وما انا من المشركين ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين
لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم منك ولك عن محمد وامته
بسم الله والله اكبر وفي رواية ذبح بيده وقال بسم الله والله اكبر اللهم هذا
عني وعمن لم يضح من امتي وعن حنش قال رايت عليا يضحي بكبشين فقال له

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصاني ان اضحي عنه فانا اضحي عنه وعن
علي قال امرنا رسول الله عليه السلام ان نستشرف العين والاذن وان لا نضحي
بمقابلة ولا مدابرة ولا شرقاء ولا خرقاء وعن علي قال نهى رسول الله عليه السلام
ان نضحي باعضب القرن والاذن وعن البراء بن عازب ان رسول الله عليه السلام
سئل ماذا يتقى من الضحايا فاشار بيده فقال اربعا العرجاء البين ظلعها
والعوراء البين عورها والمريضة البين مرضها والعجفاء التي لا تنقي وعن ابي
سعيد كان رسول الله عليه السلام يضحي بكبش اقرن فحيل ينظر في سواد وياكل
في سواد ويمشي في سواد وعن مجاشع من بني سليم ان رسول الله عليه السلام
كان يقول ان الجذع يوفي مما يوفي منه الثني وعن ابي هريرة قال سمعت
رسول الله عليه السلام يقول نعمت الاضحية الجذع من الضان وعن ابن عباس
قال كنا مع رسول الله عليه السلام في سفر فحضر الاضحى فاشتركنا في البقرة سبعة
وفي البعير عشرة غريب وعن عائشة عن النبي عليه السلام قال ما عمل ابن ادم
من عمل يوم النحر احب الى الله من هراقة الدم وانه لياتي يوم القيمة بقرونها
واشعارها واظلافها وان الدم ليقع من الله بمكان قبل ان يقع بالارض
فطيبوا بها نفسا وروي انه قال ما من ايام احب الى الله ان يتعبد له فيها من
عشر ذي الحجة يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها
بقيام ليلة القدر ضعيف

باب العتيرة

عن ابي هريرة عن النبي
عليه السلام قال لا فرع ولا عتيرة والفرع اول نتاج كان ينتج لهم كانوا
يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة في رجب

من الحسان

عن مخنف بن سليم انه سمع
النبي عليه السلام يخطب يوم عرفة فقال على كل اهل بيت في كل عام اضحية وعتيرة
ضعيف ومنسوخ

باب صلوة الخسوف من الصحاح

قالت عائشة ان
الشمس خسفت على عهد النبي عليه السلام فبعث مناديا الصلوة جامعة فتقدم
فصلى اربع ركعات في ركعتين واربع سجدات قالت عائشة ما ركعت ركوعا
قط ولا سجدت سجودا قط كان اطول منه وعن عائشة قالت جهر النبي
عليه السلام في صلوة الخسوف بقراءته عن عبد الله بن عباس قال خسفت

خسفت الشمس على عهد رسول الله عليه السلام فصلى رسول الله والناس معه فقام قياما
طويلا نحوا من قراءة سورة البقرة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع رأسه فقام قياما
طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم
سجد ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع
الاول ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو
دون الركوع الاول ثم رفع ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس فقال ان الشمس والقمر
آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحيوته فاذا رأيتم ذلك فاذكروا الله
قالوا يا رسول الله رأيناك تناولت شيئا في مقامك هذا ثم رأيناك تكعكعت
فقال اني رأيت الجنة فتناولت منها عنقودا ولو اخذته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا ورأيت
النار فلم ار كاليوم منظرا قط افظع ورأيت اكثر اهلها النساء قالوا لم يا رسول الله
قال بكفرهن قيل يكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو احسنت
الى احديهن الدهر ثم رأت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط وعن عائشة
نحو حديث ابن عباس وقالت ثم سجد فاطال السجود ثم انصرف وقد انجلت الشمس
فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان
لموت احد ولا لحيوته فاذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا ثم
قال يا امة محمد والله ما من احد اغير من الله ان يزني عبده او تزني امته يا امة محمد
والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وعن ابي موسى قال خسفت الشمس
فقام النبي عليه السلام فزعا يخشى ان تكون الساعة فاتى المسجد فصلى باطول قيام
وركوع وسجود ما رأيته قط يفعله وقال هذه الآيات التي يرسل الله لا تكون لموت
احد ولا لحيوته ولكن يخوف الله بها عباده فاذا رأيتم شيئا من ذلك فافزعوا الى ذكره
ودعائه واستغفاره وعن جابر قال انكسفت الشمس في عهد رسول الله عليه السلام يوم
مات ابرهيم بن النبي عليه السلام فصلى بالناس ست ركعات باربع سجدات
وروي عن علي عن رسول الله عليه السلام صلى ثمان ركعات في اربع سجدات
وقال جابر بن سمرة كسفت الشمس في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته وهو
قائم في الصلوة رافع يديه فجعل يسبح ويهلل ويكبر ويحمد ويدعو حتى حسر عنها

فلما حسر عنها قرأ سورتين وصلى ركعتين قالت اسماء بنت ابي بكر امر النبي
عليه السلام بالعتاقة في كسوف الشمس **من الحسان** عن سمرة بن جندب
قال صلى بنا النبي عليه السلام في كسوف لا نسمع له صوتا قال عكرمة قيل
لابن عباس ماتت فلانة بعض ازواج النبي عليه السلام فخر ساجدا فقيل له
اتسجد في هذه الساعة فقال قال رسول الله عليه السلام اذا رأيتم آية فاسجدوا
واي آية اعظم من ذهاب ازواج النبي عليه السلام **فصل في سجود الشكر**
عن ابي بكرة ان النبي عليه السلام كان اذا جاءه امر يسره خر ساجدا
شكرا لله عز وجل غريب وروي ان النبي عليه السلام رأى نغاشيا
فسجد شكرا لله عن عامر بن سعد عن ابيه قال خرجنا مع رسول الله عليه السلام
من مكة نريد المدينة فلما كنا قريبا من عزوزاء نزل ثم رفع يديه فدعا الله
ساعة ثم خر ساجدا فمكث طويلا ثم قام فرفع يديه ساعة ثم خر ساجدا
فمكث طويلا ثم قام فرفع يديه ساعة ثم خر ساجدا فقال اني سألت ربي
وشفعت لامتي فاعطاني ثلث امتي فخررت ساجدا لربي شكرا ثم رفعت
رأسي وسألت ربي لامتي فاعطاني الثلث الآخر فخررت ساجدا لربي

باب الاستسقاء

عن عبد الله بن زيد قال خرج رسول الله عليه السلام
بالناس الى المصلى يستسقي فصلى بهم ركعتين جهر فيهما بالقراءة واستقبل القبلة
يدعو ورفع يديه وحول رداءه حين استقبل القبلة وقال انس كان النبي
عليه السلام لا يرفع يديه في شيء من دعائه الا في الاستسقاء فانه يرفع حتى
يرى بياض ابطيه وعن انس ان النبي عليه السلام استسقى فاشار بظهر
كفيه الى السماء وقالت عائشة ان رسول الله عليه السلام كان اذا رأى
المطر قال صيبا نافعا وقال انس اصابنا ونحن مع رسول الله مطر قال فحسر
رسول الله عليه السلام ثوبه حتى اصابه من المطر فقلنا يا رسول الله لم صنعت
هذا قال لانه حديث عهد بربه **من الحسان** عن عبد الله بن زيد قال
خرج رسول الله عليه السلام الى المصلى فاستسقى وحول رداءه حين استقبل
القبلة فجعل عطافه الايمن على عاتقه الايسر وجعل عطافه الايسر على عاتقه

الامين ثم دعا الله وعنه قال استسقى النبي عليه السلام وعليه خميصة له سوداء
فاراد ان ياخذ اسفلها فيجعله اعلاها فلما ثقلت قلبها على عاتقه وعن
عمير مولى ابي اللحم انه راى النبي عليه السلام يستسقي عند احجار الزيت قايما
يدعو رافعا يديه قبل وجهه لا يجاوز بهما راسه وقال ابن عباس خرج
النبي عليه السلام يعني في الاستسقاء متبذلا متواضعا متخشعا متضرعا
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يقول اذا استسقى اللهم اسق عبادك وبهيمتك وانشر رحمتك واحي
بلدك الميت وعن جابر بن عبد الله قال رايت رسول الله عليه السلام يواكي
فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريا مريعا نافعا غير ضار عاجلا غير اجل فاطبقت
عليهم السماء

فصل من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور وقالت عايشة ما رايت رسول الله ضاحكا
حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم وكان اذا راى غيما او ريحا عرف في
وجهه وقالت كان النبي عليه السلام اذا عصفت الريح قال اللهم اني اسالك
خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما ارسلت
واذا تخيلت السماء تغير لونه وخرج ودخل واقبل وادبر فاذا مطرت سري
عنه فعرفت ذلك عايشة فسالته فقال لعله يا عايشة كما قال قوم عاد فلما
رواه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا وفي رواية ويقول
اذا راى المطر رحمة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس ان الله
عنده علم الساعة وينزل الغيث الاية وقال ليست السنة بان لا تمطروا ولكن
السنة ان تمطروا وتمطروا ولا تنبت الارض شيا

من الحسان

وعن ابي هريرة قال سمعت رسول الله عليه وسلم يقول الريح من روح الله تاتي
بالرحمة وبالعذاب فلا تسبوها وسلوا الله من خيرها وعوذوا به من شرها
وعن ابن عباس ان رجلا لعن الريح عند النبي عليه السلام فقال لا تلعنوا
الريح فانها مامورة وانه من لعن شيا ليس له باهل رجعت اللعنة عليه
وعن ابي بن كعب قال قال رسول الله عليه السلام لا تسبوا الريح فاذا

فاذا رايتم ما تكرهون فقولوا اللهم انا نسالك من خير هذه الريح وخير ما فيها
وخير ما امرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به
وعن ابن عباس قال ما هبت ريح قط الا جثى النبي عليه السلام على ركبتيه
قال اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا
وقال ابن عباس في كتاب الله عز وجل انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا وارسلنا
عليهم الريح العقيم وقال وارسلنا الرياح لواقح وارسلنا الرياح مبشرات
عن عايشة قالت كان النبي عليه السلام اذا ابصرنا ناشيا من السماء
يعني السحاب ترك عمله واستقبله وقال اللهم اني اعوذ بك من شر ما فيه
فان كشفه الله حمد الله وان مطرت قال اللهم سقيا نافعا عن ابن عمر
ان رسول الله عليه السلام كان اذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم
لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك غريب

كتاب الجنايز باب عيادة المريض وثواب المرض

قال رسول الله عليه السلام
اطعموا الجايع وعودوا المريض وفكوا العاني وقال حق المسلم على المسلم
خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنايز واجابة الدعوة وتشميت
العاطس وقال حق المسلم ست اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك فاجبه واذا
استنصحك فانصح له واذا عطس فحمد الله فشمته واذا مرض فعده واذا مات
فاتبعه وقال البراء بن عازب امرنا النبي عليه السلام بسبع ونهانا عن سبع
امرنا بعيادة المريض واتباع الجنايز وتشميت العاطس ورد السلام
واجابة الداعي وابرار المقسم ونصر المظلوم ونهانا عن خاتم الذهب وعن الحرير
والاستبرق والديباج والميثرة الحمراء والقسي وانية الفضة وفي رواية
وعن الشرب في الفضة فانه من شرب فيها في الدنيا لم يشرب فيها في الاخرة
وقال رسول الله عليه السلام ان المسلم اذا عاد اخاه المسلم لم يزل في خرفة
الجنة حتى يرجع وقال ان الله تعالى يقول يوم القيمة يا ابن ادم مرضت فلم
تعدني قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك
لو عدته لوجدتني عنده يا ابن ادم استطعمتك فلم تطعمني قال يا رب

كيف أطعمك وأنت رب العالمين قال أما علمت أنه استطعمك عبدي
فلان فلم تطعمه أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي يا ابن آدم
استسقيتك فلم تسقني قال يا رب كيف أسقيك وأنت رب العالمين
قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه أما إنك لو سقيته وجدت ذلك عندي
قال ابن عباس إن النبي عليه السلام دخل على أعرابي يعوده وكان إذا دخل
على مريض يعوده قال لا بأس طهور إن شاء الله فقال له لا بأس طهور
إن شاء الله قال كلا بل حمى تفور على شيخ كبير تزيره القبور فقال النبي
عليه السلام فنعم إذا وقالت عائشة كان رسول الله عليه السلام إذا اشتكى منا
إنسان مسحه بيمينه ثم قال أذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء
إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما وقالت عائشة كان إذا اشتكى الإنسان
منه أو كانت به قرحة أو جرح قال النبي عليه السلام بإصبعه بسم الله تربة أرضنا
بريقة بعضنا ليشفى سقيمنا بإذن ربنا وعن عائشة كان النبي عليه السلام
إذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده فلما اشتكى وجعه الذي
توفي فيه كنت أنفث عليه بالمعوذات التي كان ينفث وأمسح بيد النبي عليه السلام
وروي كان إذا مرض أحد من أهل بيته نفث عليه بالمعوذات وعن عثمان بن
أبي العاص أنه شكا إلى رسول الله عليه السلام وجعا يجده في جسده فقال له رسول
الله عليه السلام ضع يدك على الذي يألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع
مرات بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر قال ففعلت فأذهب الله
ما كان بي وعن أبي سعيد الخدري أن جبريل أتى النبي عليه السلام فقال يا محمد
اشتكيت فقال نعم قال بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس
أو عين حاسد الله يشفيك بسم الله أرقيك عن ابن عباس قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين ويقول إن أباكما يعني إبرهيم عليه السلام
كان يعوذ بها إسمعيل وإسحق أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة
ومن كل عين لامة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصب منه
وقال عليه السلام ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى

ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياه وقال عليه السلام
إني أوعك كما يوعك رجلان منكم قيل ذاك لأن لك أجرين قال
أجل ثم قال ما من مسلم يصيبه أذى من مرض فما سواه إلا حط الله به سيئاته
كما تحط الشجرة ورقها وقالت عائشة ما رأيت أحدا الوجع عليه أشد
من رسول الله عليه السلام وقالت مات النبي عليه السلام بين حاقنتي فلا أكره
شدة الموت لأحد أبدا بعد النبي عليه السلام وقال عليه السلام مثل المؤمن
كمثل الخامة من الزرع تفيئها الرياح تصرعها مرة وتعدلها أخرى حتى يأتيه
أجله ومثل المنافق كمثل الأرزة المجذية التي لا يصيبها شيء حتى يكون انجعافها
مرة واحدة وقال مثل المؤمن كمثل الزرع لا يزال الريح تميله ولا يزال المؤمن
يصيبه البلاء ومثل المنافق كمثل شجرة الأرزة لا تهتز حتى تستحصد وقال
جابر دخل رسول الله عليه السلام على أم السائب فقال ما لك تزفزفين
قالت الحمى لا بارك فيها فقال لا تسبي الحمى فإنها تذهب خطايا بني آدم
كما يذهب الكير خبث الحديد وقال رسول الله عليه السلام إذا مرض العبد
أو سافر كتب له بمثل ما كان يعمل مقيما صحيحا وقال عليه السلام الطاعون شهادة
كل مسلم وقال الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغريق وصاحب
الهدم والشهيد في سبيل الله وقال عليه السلام ليس من أحد يقع الطاعون
فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل
أجر شهيد وقال عليه السلام الطاعون رجز أرسل على طائفة من بني
إسرائيل أو على من كان قبلكم فإذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه وإذا
وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه وقال عليه السلام إن الله تعالى
قال إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه ثم صبر عوضته منهما الجنة يريد عينيه
عن علي قال سمعت رسول الله عليه السلام يقول ما من مسلم يعود مسلما
غدوة إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي ولا يعوده عشاء
إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح وكان له خريف في الجنة وقال
زيد بن أرقم عادني النبي عليه السلام من وجع كان بعيني عن أنس

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء وعاد اخاه المسلم
محتسبا بوعد من جهنم مسيرة ستين خريفا عن ابن عباس قال قال رسول الله
عليه السلام ما من مسلم يعود مسلما فيقول سبع مرات اسأل الله العظيم رب العرش
العظيم ان يشفيك الا شفي الا ان يكون قد حضر اجله عن ابن عباس ان
النبي عليه السلام كان يعلمهم من الحمى ومن الاوجاع كلها ان يقولوا بسم الله
الكبير اعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعار ومن شر حر النار غريب
عن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله عليه السلام يقول من اشتكى منكم شيئا
او اشتكاه اخ له فليقل ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء
والارض كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الارض اغفر لنا حوبنا وخطايانا
انت رب الطيبين انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع
فيبرأ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله عليه السلام اذا جاء الرجل يعود مريضا
فليقل اللهم اشف عبدك ينكأ لك عدوا او يمشي لك الى جنازة وسئلت
عائشة عن قول الله عز وجل ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله
وعن قوله تعالى من يعمل سوءا يجز به فقالت سألت رسول الله عليه السلام
فقال هذه معاتبة الله العبد بما يصيبه من الحمى والنكبة حتى البضاعة يضعها
في يد قميصه فيفقدها فيفزع لها حتى ان العبد ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الاحمر
من الكير عن ابي موسى ان رسول الله عليه السلام قال لا يصيب عبدا نكبة فما فوقها
او دونها الا بذنب وما يعفو الله عنه اكثر وقرأ وما اصابكم من مصيبة فبما
كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وقال رسول الله عليه السلام ان العبد اذا كان
على طريقة حسنة من العبادة ثم مرض قيل للملك الموكل به اكتب له مثل عمله
اذا كان طليقا حتى اطلقه او اكفته الي وفي رواية فان شفاه غسله
وطهره وان قبضه غفر له ورحمه وقال عليه السلام الشهادة سبع سوى
القتل في سبيل الله المطعون شهيد والغريق شهيد وصاحب ذات الجنب
شهيد والمبطون شهيد وصاحب الحريق شهيد والذي يموت تحت الهدم
شهيد والمرأة تموت بجمع شهيد وعن سعد قال سئل النبي عليه السلام اي الناس

اشد بلاء قال الانبياء ثم الامثل فالامثل يبتلى الرجل على حسب دينه
فان كان في دينه صلبا اشتد بلاؤه وان كان في دينه رقة هون عليه
فما زال كذلك حتى يمشي على الارض ما له ذنب صحيح وقالت عائشة ما اغبط
احدا بهون موت بعد الذي رأيت من شدة موت رسول الله عليه السلام
وقالت رأيت النبي عليه السلام وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء وهو
يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه ثم يقول اللهم اعني على منكرات الموت
او سكرات الموت وقال صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبده الخير عجل له
العقوبة في الدنيا واذا اراد الله بعبده الشر امسك عنه بذنبه حتى
يوافيه به يوم القيمة وقال عليه السلام ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان
الله عز وجل اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضاء ومن سخط فله
السخط وقال عليه السلام لا يزال البلاء بالمؤمن او المؤمنة في نفسه وماله
وولده حتى يلقى الله وما عليه من خطيئة صحيح وقال عليه السلام ان العبد
اذا سبقت له من الله منزلة لم يبلغها بعمله ابتلاه الله في جسده او في ماله
او في ولده ثم صبره على ذلك حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من الله
وقال مثل ابن آدم والى جنبه تسع وتسعون منية ان اخطأته المنايا وقع
في الهرم حتى يموت غريب وقال عليه السلام يود اهل العافية يوم القيمة
حين يعطى اهل البلاء الثواب لو ان جلودهم قرضت في الدنيا بالمقاريض
غريب عن عامر الرام قال قال رسول الله عليه السلام ان المؤمن اذا اصابه
السقم ثم عافاه الله كان كفارة لما مضى من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل
وان المنافق اذا مرض ثم اعفي كان كالبعير عقله اهله ثم ارسلوه فلم يدر
لم عقلوه ولم ارسلوه عن ابي سعيد قال قال رسول الله عليه السلام اذا دخلتم
على المريض فنفسوا له في اجله فان ذلك لا يرد شيئا ويطيب نفسه غريب
وقال عليه السلام من قتله بطنه لم يعذب في قبره غريب
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يتمنى احدكم الموت اما محسنا فلعله ان يزداد خيرا واما مسيئا فلعله ان

ان يستعتب وقال عليه السلام لا يتمنى احدكم الموت ولا يدع به من قبل
ان ياتيه انه اذا مات انقطع عمله وانه لا يزيد المؤمن عمره الا خيرا وقال
عليه السلام لا يتمنين احدكم الموت من ضر اصابه فان كان لا بد فاعلا
فليقل اللهم احيني ما كانت الحيوة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة
خيرا لي يرويه انس قال عليه السلام من احب لقاء الله احب الله لقاءه
ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه والموت قبل لقاء الله فقالت عايشة انا
لنكره الموت وقال ليس ذلك ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان
الله وكرامته فليس شيء احب اليه مما امامه فاحب لقاء الله واحب الله لقاءه
وان كان الكافر اذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شيء اكره اليه مما امامه
وكره لقاء الله وكره الله لقاءه وقال ابو قتادة ان رسول الله عليه السلام
مر عليه بجنازة فقال مستريح او مستراح منه قالوا يا رسول الله ما المستريح وما المستراح
منه قال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا واذاها الى رحمة الله والعبد الفاجر يستريح
منه العباد والبلاد والشجر والدواب عن عبد الله بن عمر قال اخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وكان
ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء
وخذ من صحتك لمرضك ومن حيوتك لموتك وقال عليه السلام لا يموتن احدكم
الا وهو يحسن الظن بالله **مبحث** عن معاذ قال قال رسول الله عليه السلام
ان شئتم انباتكم بما اول ما يقول الله للمؤمنين يوم القيمة وما اول ما يقولون له
قلنا نعم يا رسول الله قال ان الله يقول للمؤمنين هل احببتم لقائي فيقولون
نعم يا ربنا فيقول لم فيقولون رجونا عفوك ومغفرتك
فيقول قد وجبت لكم مغفرتي وقال عليه السلام اكثروا ذكر هادم اللذات يعني
الموت عن ابن مسعود ان نبي الله عليه السلام قال ذات يوم لاصحابه استحيوا
من الله حق الحياء قالوا انا نستحيي من الله يا نبي الله والحمد لله قال ليس ذلك
ولكن من استحيى الله حق الحياء فليحفظ الراس وما وعى وليحفظ البطن
وما حوى وليذكر الموت والبلى ومن اراد الاخرة ترك زينة الدنيا

فمن فعل

فمن فعل ذلك فقد استحيى من الله حق الحياء غريب وقال عليه السلام
تحفة المؤمن الموت وقال عليه السلام المؤمن يموت بعرق الجبين
وروي موت الفجاءة اخذة الاسف وعن انس قال دخل النبي
عليه السلام على شاب وهو في الموت فقال كيف تجدك فقال ارجو الله
يا رسول الله واني اخاف ذنوبي فقال رسول الله عليه السلام لا يجتمعان
في قلب عبد في مثل هذا الموطن الا اعطاه الله ما يرجو منه وامنه مما يخاف غريب

باب ما يقول عند من حضره الموت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا
موتاكم لا اله الا الله وقال عليه السلام اذا حضرتم المريض والميت فقولوا
خيرا فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون وقالت ام سلمة قال رسول الله
عليه السلام ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما امره الله به انا لله وانا اليه راجعون
اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا اخلف الله له خيرا منها فلما مات
ابو سلمة قلت اي المسلمين خير من ابي سلمة اول بيت هاجر الى رسول
عليه السلام ثم اني قلتها فاخلف الله لي رسول الله عليه السلام وقالت دخل
رسول الله عليه السلام على ابي سلمة وقد شق بصره فاغمضه ثم قال ان
الروح اذا قبض تبعه البصر فضج ناس من اهله فقال لا تدعوا على انفسكم
الا بخير فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع
درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب
العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه وقالت عايشة ان رسول الله عليه السلام
حين توفي سجي ببرد حبرة **مبحث** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة وقال عليه السلام اقرؤوا على موتاكم
يس وقالت عايشة ان رسول الله عليه السلام قبل عثمان بن مظعون وهو ميت
وهو يبكي حتى سال دموع النبي عليه السلام على وجه عثمان وقالت ان
ابا بكر قبل النبي عليه السلام بعد موته عن الحصين بن وحوح ان طلحة بن البراء
مرض فاتاه النبي عليه السلام يعوده فقال اني لا ارى طلحة الا قد حدث به
الموت فاذنوني به وعجلوا فانه لا ينبغي لجيفة مسلم ان تحبس بين ظهراني اهله

باب غسل الميت وتكفينه

عن ام عطية دخل علينا رسول الله عليه السلام
ونحن نغسل ابنته فقال اغسلنها وترا ثلاثا او خمسا او سبعا بماء وسدر واجعلن
في الآخرة كافورا فاذا فرغتن فآذنني فلما فرغنا آذناه فالقى الينا حقوه
فقال اشعرنها اياه وفي رواية ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها وقالت
فضفرنا شعرها ثلثة قرون فالقيناها خلفها وقالت عائشة ان رسول الله عليه السلام
كفن في ثلثة اثواب يمانية بيض سحولية من كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة
وقال النبي عليه السلام اذا كفن احدكم اخاه فليحسن كفنه قال خباب بن الارت
قتل مصعب بن عمير يوم احد فلم نجد شيئا نكفنه فيه الا نمرة كنا اذا غطينا
بها راسه خرجت رجلاه واذا غطينا رجليه خرج راسه فقال رسول الله
عليه السلام غطوا بها راسه واجعلوا على رجليه من الاذخر وقال عبد الله
بن عباس ان رجلا كان مع النبي عليه السلام فوقصته ناقته وهو محرم فمات
فقال رسول الله عليه السلام اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبه ولا تمسوه بطيب
ولا تخمروا راسه فانه يبعث يوم القيمة ملبيا **من الحسان** قال
عليه السلام البسوا من ثيابكم البياض فانها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم
ومن خير اكحالكم الاثمد فانه ينبت الشعر ويجلو البصر صحيح وقال علي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تغالوا في الكفن فانه يسلب سلبا سريعا عن ابي سعيد الخدري
انه لما حضره الموت دعا بثياب جدد فلبسها ثم قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها وعن عبادة بن الصامت
عن رسول الله عليه السلام قال خير الكفن الحلة وخير الاضحية الكبش الاقرن عن ابن
عباس قال امر رسول الله عليه السلام بقتلى احد ان ينزع عنهم الحديد والجلود
وان يدفنوا بدمائهم وثيابهم والله اعلم بالصواب

باب المشي بالجنازة والصلوة عليها

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعوا بالجنازة
فان تك صالحة فخير تقدمونها اليه وان تك سوى ذلك فشر تضعونه عن
رقابكم وقال عليه السلام اذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال على اعناقهم
فان كانت صالحة قالت لاهلها يا ويلها اين يذهبون بها يسمع صوتها

كل شيء الا الانسان فلو سمع الانسان لصعق يرويه ابو سعيد الخدري
وعنه ايضا اذا رايتم الجنازة فقوموا فمن تبعها فلا يقعد حتى توضع وقال
ان الموت فزع فاذا رايتم الجنازة فقوموا وروي عن علي انه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم للجنازة ثم يقعد بعد وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله عليه السلام من اتبع جنازة مسلم ايمانا واحتسابا وكان معه حتى
يصلى عليها ويفرغ من دفنها فانه يرجع من الاجر بقيراطين كل قيراط مثل احد
ومن صلى عليها ثم رجع قبل ان تدفن فانه يرجع بقيراط عن ابي هريرة ان
النبي عليه السلام نعى للناس النجاشي اليوم الذي مات فيه وخرج بهم الى المصلى
فصف بهم وكبر اربع تكبيرات وروي ان زيد بن ارقم كبر على جنازة خمسا
وقال كان رسول الله عليه السلام يكبرها وروي ان ابن عباس صلى على جنازة
فقرا فاتحة الكتاب قال ليعلموا انها سنة وقال عوف بن مالك صلى
رسول الله عليه السلام على جنازة فحفظت من دعائه وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه
وعافه واعف عنه واكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد
ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وابدله دارا خيرا من داره
واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجه وادخله الجنة وقه فتنة القبر وعذاب
النار حتى تمنيت ان اكون ذلك الميت وقالت عائشة صلى رسول الله
عليه السلام على ابني بيضاء في المسجد سهيل واخيه وقال سمرة بن جندب
صليت وراء رسول الله عليه السلام على امراة ماتت في نفاسها فقام
وسطها عن ابن عباس ان رسول الله عليه السلام مر بقبر دفن ليلا فقال
متى دفن هذا قالوا البارحة قال افلا آذنتموني قالوا دفناه في ظلمة الليل
فكرهنا ان نوقظك فقام فصففنا خلفه فصلى عليه وعن ابي هريرة ان
اسود كان يكون في المسجد يقم المسجد فمات فاتى يعني رسول الله عليه السلام
قبره فصلى عليه ثم قال ان هذه القبور مملوءة ظلمة على اهلها وان الله ينورها
لهم بصلاتي عليهم وعن ابن عباس قال عليه السلام ما من مسلم يموت فيقوم
على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله فيه

وقال عليه السلام ما من ميت يصلي عليه امة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون
له الا شفعوا فيه وقال انس مروا بجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال النبي عليه السلام
وجبت ثم مروا باخرى فاثنوا عليها شرا فقال وجبت فقال عمر ما وجبت قال
هذا اثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا اثنيتم عليه شرا فوجبت له النار انتم شهداء
الله في الارض وفي رواية المؤمنون شهداء الله في الارض وقال عمر قال النبي
عليه السلام ايما مسلم شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة قلنا وثلثة قال وثلثة
قلنا واثنان قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد وقال رسول الله عليه السلام
لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا وعن جابر ان النبي عليه السلام
كان يجمع بين رجلين من قتلى احد في ثوب واحد ثم يقول ايهم اكثر اخذا
للقرآن فاذا اشير له الى احد قدمه في اللحد وقال انا شهيد على هؤلاء
يوم القيمة وامر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا وقال جابر بن سمرة
اتي النبي عليه السلام بفرس معرور فركبه حين انصرف من جنازة ابن ابي
الدحداح ونحن نمشي حوله عن المغيرة بن شعبة يقال انه رفعه الى
النبي عليه السلام قال الراكب يسير خلف الجنازة والماشي يمشي خلفها وامامها
وعن يمينها وعن يسارها قريبا منها والسقط يصلى عليه ويدعى لوالديه بالمغفرة
والرحمة عن الزهري عن سالم عن ابيه قال رأيت رسول الله عليه السلام
وابا بكر وعمر يمشون امام الجنازة ورواه بعضهم مرسلا وعن عبد الله بن مسعود
عن النبي عليه السلام قال الجنازة متبوعة فلا تتبع اسناده مجهول وقال عليه السلام
من تبع جنازة وحملها ثلث مرات فقد قضى ما عليه من حقها غريب وروي
ان النبي عليه السلام حمل جنازة سعد بن معاذ بين العمودين وروي عن
ثوبان قال خرجنا مع النبي عليه السلام في جنازة فرأى ناسا ركبانا فقال
الا تستحيون ان ملائكة الله على اقدامهم وانتم على ظهور الدواب وقد رفعه بعضهم
على ثوبان وعن ابن عباس ان النبي عليه السلام قرأ على الجنازة بفاتحة الكتاب
وعن ابي هريرة عن النبي عليه السلام انه قال اذا صليتم على الميت فاخلصوا له
الدعاء وعن ابي هريرة كان رسول الله عليه السلام اذا صلى على الجنازة

قال اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا
وانثانا اللهم من احييته منا فاحيه على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه
على الايمان اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده وعن واثلة بن الاسقع
قال صلى رسول الله عليه السلام على رجل من المسلمين فسمعته يقول اللهم ان فلان
بن فلان في ذمتك وحبل جوارك فقه من فتنة القبر وعذاب النار وانت
اهل الوفاء والحق اللهم اغفر له وارحمه انك انت الغفور الرحيم وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم عن انس انه صلى
على جنازة رجل فقام حيال راسه ثم جاؤا بجنازة امراة فقام عند حيال
وسط السرير فقيل له هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الجنازة
مقامك منها ومن الرجل مقامك منه قال نعم والله اعلم بالصواب

دفن الميت

قال سعد بن ابي وقاص في مرضه الحدوا لي لحدا وانصبوا
على اللبن نصبا كما صنع برسول الله عليه السلام وقال ابن عباس جعل في قبر
رسول الله عليه السلام قطيفة حمراء وعن سفيان التمار انه رأى قبر النبي
عليه السلام مسنما وقال علي لابي الهياج الاسدي الا ابعثك على ما بعثني
عليه رسول الله عليه السلام ان لا تدع تمثالا الا طمسته ولا قبرا مشرفا الا سويته
وقال جابر نهى رسول الله عليه السلام ان يجصص القبر وان يبنى عليه وان
يقعد عليه وقال رسول الله عليه السلام لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها وقال
عليه السلام لان يجلس احدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص الى جلده خير له من
ان يجلس على قبر قال عروة كان بالمدينة رجلان احدهما يلحد
والاخر لا يلحد فقالوا ايهما جاء اولا عمل عمله فجاء الذي يلحد فلحد لرسول
الله عليه السلام عن ابن عباس قال قال رسول الله عليه السلام اللحد لنا والشق
لغيرنا عن هشام بن عامر ان النبي عليه السلام قال يوم احد احفروا
واوسعوا واعمقوا واحسنوا وادفنوا الاثنين والثلثة في قبر واحد وقدموا
اكثرهم قرآنا وقال جابر لما كان يوم احد جاءت عمتي بابي لتدفنه في مقابرنا
فنادى منادي رسول الله عليه السلام ردوا القتلى الى مضاجعها وعن عكرمة

عن ابن عباس قال سُلّ رسول الله عليه السلام من قبل رأسه وعن عطار

عن ابن عباس ان النبي عليه السلام دخل قبرا ليلا فاسرج له سراج فاخذ من قبل القبلة وقال رحمك الله ان كنت لأوّاها تلاء للقرآن اسناده ضعيف وعن ابن عمر ان النبي عليه السلام كان اذا ادخل الميت القبر قال بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله وفي رواية على سنة رسول الله وعن جعفر بن محمد عن ابيه ان النبي عليه السلام حثى على الميت ثلث حثيات بيديه جميعا وانه رش على قبر ابنه ابرهيم ووضع عليه حصباء مرسل وقال جابر نهى رسول الله عليه السلام ان يجصص القبور وان يكتب عليها وان توطأ وقال جابر رش قبر النبي عليه السلام وكان الذي رش الماء على قبره بلال بن رباح بقربة بدأ من قبل رأسه حتى انتهى الى رجليه وعن المطلب ابن ابي وداعة قال لما مات عثمان بن مظعون فدفن امر النبي عليه السلام ان يأتيه بحجر فلم يستطع حملها فقام النبي عليه السلام وحسر عن ذراعيه وحملها ووضعها عند رأسه وقال أعلّم بها قبر اخي وأدفن اليه من مات من اهلي وقال القسم بن محمد دخلت على عائشة فقلت يا اماه اكشفي لي عن قبر النبي عليه السلام فكشفت لي عن ثلثة قبور لا مشرفة ولا لاطئة مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء وقال البراء بن عازب خرجنا مع رسول الله عليه السلام في جنازة فوجدنا القبر لم يلحد فجلس مستقبل القبلة وجلسنا معه وعن عائشة

باب البكاء على الميت

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كسر عظم الميت ككسره حيا

قال انس دخلنا مع رسول الله عليه السلام على ابي سيف القين وكان ظئرا لابرهيم فاخذ رسول الله عليه السلام ابرهيم فقبله وشمه ثم دخلنا عليه بعد ذلك وابرهيم يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله تذرفان فقال له عبد الرحمن بن عوف وانت يا رسول الله فقال يا ابن عوف انها رحمة ثم اتبعها باخرى فقال ان العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضى ربنا وانا بفراقك يا ابرهيم لمحزونون وقال اسامة بن زيد ارسلت ابنة النبي عليه السلام اليه ان ابنا لي قبض فأتنا فارسل يقرئ السلام ويقول ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل عنده باجل مسمى فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه تقسم عليه ليأتينها فقام ومعه سعد بن عبادة ورجال فرفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي ونفسه تتقعقع ففاضت عيناه فقال

فقال سعد يا رسول الله ما هذا فقال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده فانما يرحم الله من عباده الرحماء وقال عبد الله بن عمر اشتكى سعد بن عبادة شكوى فاتاه النبي عليه السلام يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود فلما دخل وجده في غاشية فبكى النبي عليه السلام فلما رأى القوم بكاء النبي عليه السلام بكوا فقال الا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا واشار الى لسانه او يرحم وان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه وقال عليه السلام ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية وقال عليه السلام انا بريء من حلق وسلق وخرق وقال عليه السلام اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن الفخر في الاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة وقال عليه السلام النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيمة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب وقال انس مر النبي عليه السلام بامرأة تبكي عند قبر فقال اتقي الله واصبري قالت اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي ولم تعرفه فقيل لها انه النبي عليه السلام فاتت باب النبي عليه السلام فلم تجد عنده بوابين فقالت لم اعرفك فقال انما الصبر عند الصدمة الاولى وقال رسول الله عليه السلام لا يموت لمسلم ثلثة من الولد فيلج النار الا تحلة القسم وقال لنسوة من الانصار لا يموت لاحديكن ثلثة من الولد فتحتسبه الا دخلت الجنة فقالت امرأة او اثنان يا رسول الله قال او اثنان وفي رواية ثلثة لم يبلغوا الحنث وقال عليه السلام يقول الله ما لعبدي المؤمن عندي جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة

فصل

عن ابي سعيد الخدري قال لعن رسول الله عليه السلام النائحة والمستمعة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب للمؤمن ان اصابه خير حمد الله وشكر وان اصابته مصيبة حمد الله وصبر فالمؤمن يؤجر في كل امره حتى في اللقمة يرفعها الى في امرأته عن

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن الا وله بابان باب يصعد منه عمله وباب ينزل منه رزقه فاذا مات بكيا عليه فذلك قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض عن ابن عباس قال قال رسول الله عليه السلام من كان له فرطان من امتي ادخله الله بهما الجنة فقالت عائشة فمن كان له فرط من امتك قال عليه السلام ومن كان له فرط يا موفقة فقالت فمن لم يكن له فرط من امتك قال النبي فانا فرط امتي لن يصابوا بمثلي غريب وقال عليه السلام اذا مات ولد العبد قال الله لملائكته قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد وقال عليه السلام من عزى مصابا فله مثل اجره وعن ابي برزة قال قال رسول الله عليه السلام من عزى ثكلى كسي بردا في الجنة غريب وروي انه لما جاء نعي جعفر بن ابي طالب قال النبي عليه السلام اصنعوا لآل جعفر طعاما فقد اتاهم ما يشغلهم

باب زيارة القبور

عن بريدة قال قال رسول الله عليه السلام نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ونهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلث فامسكوا ما بدا لكم ونهيتكم عن النبيذ الا في سقاء فاشربوا في الاسقية كلها ولا تشربوا مسكرا وقال ابو هريرة زار النبي عليه السلام قبر امه فبكى وابكى من حوله فقال استاذنت ربي في ان استغفر لها فلم ياذن لي واستاذنته في ان ازور قبرها فاذن لي فزوروا القبور فانها تذكر الموت عن بريدة قال كان رسول الله عليه السلام يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله بكم للاحقون نسال الله لنا ولكم العافية

من الحسان

عن ابن عباس قال مر النبي عليه السلام بقبور بالمدينة فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا ونحن بالاثر

كتاب الزكوة من الصحاح

عن ابن عباس ان رسول الله عليه السلام بعث معاذا الى اليمن فقال انك تاتي قوما اهل كتاب فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله

وان محمدا

وان محمدا رسول الله فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم فان هم اطاعوا لذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب عن ابي هريرة قال قال رسول الله عليه السلام ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيمة صفحت له صفائح من نار فاحمي عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما ردت اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار وقال عليه السلام ولا صاحب ابل لا يؤدي منها حقها ومن حقها حلبها يوم وردها الا اذا كان يوم القيمة بطح لها بقاع قرقر اوفر ما كانت لا يفقد منها فصيلا واحدا تطاه باخفافها وتعضه بافواهها كلما مر عليه اولها رد عليه اخريها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار ولا صاحب بقر ولا غنم لا يؤدي منها حقها الا اذا كان يوم القيمة بطح لها بقاع قرقر لا يفقد منها شيئا ليس فيها عقصاء ولا جلحاء ولا عضباء تنطحه بقرونها وتطاه باظلافها كلما مر عليه اوليها رد عليه اخريها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار وقال عليه السلام الخيل ثلثة لرجل اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فاما الذي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطال لها في مرج او روضة فما اصابت في طيلها ذلك من المرج او الروضة كان له حسنات ولو انه مرت بنهر فشربت منه ولم يرد ان يسقيها كان ذلك حسنات له واما الذي هي له ستر فرجل ربطها تغنيا وتعففا ثم لم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها فهي له ستر واما الذي هي عليه وزر فرجل ربطها فخرا ورياء ونواء لاهل الاسلام فهي على ذلك وزر وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر فقال ما انزل علي فيها شيء الا هذه الاية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره

وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آتاه الله مالاً فلم يؤد زكوته مثل له ماله يوم القيمة شجاعاً اقرع له زبيبتان يطوقه ثم يأخذ بلهزمتيه يعني شدقيه ثم يقول انا مالك انا كنزك ثم تلا ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة الآية وعن ابي ذر عن النبي عليه السلام قال ما من رجل يكون له ابل او بقر او غنم لا يؤدي حقها الا اتي بها يوم القيمة اعظم ما يكون واسمنه تطؤه باخفافها وتنطحه بقرونها كلما جازت اخريها ردت عليه اولها حتى يقضى بين الناس وقال رسول الله عليه السلام اذا اتاكم المصدق فليصدر عنكم وهو عنكم راض وقال عبد الله بن ابي اوفى كان النبي عليه السلام اذا اتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صل على آل فلان فاتاه ابي بصدقته فقال اللهم صل على آل ابي اوفى وفي رواية اذا اتى الرجل النبي عليه السلام بصدقته قال اللهم صل عليه وبعث رسول الله عليه السلام عمر على الصدقة فقيل منع ابن جميل وخالد بن الوليد والعباس فقال رسول الله عليه السلام ما ينقم ابن جميل الا انه كان فقيراً فاغناه الله ورسوله واما خالد فانكم تظلمون خالداً قد احتبس ادراعه واعتده في سبيل الله واما العباس فهي علي ومثلها معها ثم قال يا عمر اما شعرت ان عم الرجل صنو ابيه وعن ابي حميد الساعدي قال استعمل النبي عليه السلام رجلاً من الازد يقال له ابن اللتبية على الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدي لي فخطب النبي عليه السلام فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني استعمل رجالاً منكم على امور مما ولاني الله فيأتي احدهم فيقول هذا لكم وهذا هدية اهديت لي فهلا جلس في بيت ابيه او بيت امه فينظر ايهدى له ام لا والذي نفسي بيده لا يأخذ احد منه شيئاً الا جاء به يوم القيمة يحمله على رقبته ان كان بعيراً له رغاء او بقراً له خوار او شاة تيعر ثم رفع يديه حتى رأينا عفرة ابطيه قال اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت ثلثاً وقال عليه السلام من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطاً فما فوقه كان غلولاً يأتي يوم القيمة عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية والذين يكنزون الذهب والفضة كبر ذلك على المسلمين فقالوا يا نبي الله انه كبر

على اصحابك هذه الآية فقال انه ما فرض الزكوة الا ليطيب ما بقي من اموالكم فكبر عمر ثم قال الا اخبركم بخير ما يكنز المرء المرأة الصالحة اذا نظر اليها سرته واذا امرها اطاعته واذا غاب عنها حفظته وقال عليه السلام سيأتيكم ركب مبغضون فاذا جاؤكم فرحبوا بهم وخلوا بينهم وبين ما يبتغون فان عدلوا فلانفسهم وان ظلموا فعليها فارضوهم فان تمام زكوتكم رضاهم وليدعوا لكم وفي رواية ارضوا مصدقيكم قالوا يا رسول الله وان ظلمونا قال ارضوا مصدقيكم وان ظلمتم وقال بشير بن الخصاصية قلنا ان اهل الصدقة يعتدون علينا افنكتم من اموالنا بقدر ما يعتدون علينا فقال لا عن رافع بن خديج قال قال رسول الله عليه السلام العامل على الصدقة بالحق كالغازي في سبيل الله حتى يرجع الى بيته وقال عليه السلام لا جلب ولا جنب ولا تؤخذ صدقاتهم الا في دورهم وعن ابن عمر عن النبي عليه السلام من استفاد مالاً فلا زكوة فيه حتى يحول عليه الحول والوقف على ابن عمر اصح وعن علي قال سأل العباس رسول الله في تعجيل صدقته قبل ان تحل فرخص له في ذلك عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم من ولي يتيماً له مال فليتجر فيه ولا يتركه حتى تأكله الصدقة ضعيف والله اعلم بالصواب

باب ما يجب فيه الزكوة من الاموال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمسة اوسق من التمر صدقة وليس فيما دون خمس اواق من الورق صدقة وليس فيما دون خمس ذود من الابل صدقة وقال عليه السلام ليس على المسلم صدقة في عبده ولا فرسه وقال ليس في العبد صدقة الا صدقة الفطر عن انس ان ابا بكر كتب له هذا الكتاب لما وجهه الى البحرين بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين والتي امر الله بها رسوله فمن سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها فلا يعط في اربع وعشرين من الابل فما دونها من الغنم من كل خمس شاة فاذا بلغت خمساً وعشرين الى خمس وثلثين ففيها بنت مخاض انثى فاذا بلغت ستاً وثلثين الى خمس واربعين ففيها بنت لبون انثى فاذا بلغت ستاً واربعين الى ستين ففيها حقة طروقة الجمل فاذا بلغت واحدة

وستين الى خمس وسبعين ففيها جذعة فاذا بلغت ستا وسبعين الى تسعين
ففيها بنتا لبون فاذا بلغت احدى وتسعين الى عشرين ومائة ففيه حقتان
طروقتا الجمل فاذا زادت على عشرين ومائة ففي كل اربعين بنت لبون وفي
كل خمسين حقة ومن لم يكن معه الا اربع من الابل فليس فيها صدقة الا ان يشاء ربها
فاذا بلغت خمسا ففيها شاة ومن بلغت عنده من الابل صدقة الجذعة وليست
عنده جذعة وعنده حقة فانها تقبل منه الحقة ويجعل معها شاتين ان استيسرتا
له او عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الحقة وعنده الجذعة
فانها تقبل منه بنت مخاض ويعطي معها عشرين درهما او شاتين ومن بلغت
صدقة بنت مخاض وليست عنده وعنده بنت لبون فانها تقبل منه ويعطيه المصدق
عشرين درهما او شاتين فان لم تكن عنده بنت مخاض على وجهها وعنده ابن
لبون فانه يقبل منه وليس معه شيء وفي صدقة الغنم في سائمتها اذا كانت اربعين
الى عشرين ومائة شاة فاذا زادت على عشرين ومائة الى مائتين ففيها شاتان
فاذا زادت على مائتين الى ثلثمائة ففيها ثلث شياه فاذا زادت على ثلثمائة ففي كل
مائة شاة واذا كانت سائمة الرجل ناقصة من اربعين شاة واحدة فليس
فيها صدقة الا ان يشاء ربها ولا تخرج في الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيس
الا ما شاء المصدق وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية وفي
الرقة ربع العشر فان لم تكن الا تسعين ومائة فليس فيها شيء الا ان يشاء ربها
وعن عبد الله بن عمر عن النبي عليه السلام قال فيما سقت السماء والعيون
او كان عثريا العشر وما سقي بالنضح نصف العشر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العجماء جرحها جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس
عن علي قال قال رسول الله عليه السلام قد عفوت عن الخيل والرقيق فهاتوا
صدقة الرقة من كل اربعين درهما درهم وليس في تسعين ومائة شيء فاذا بلغت
مائتين ففيها خمسة دراهم فما زاد فعلى حساب ذلك وفي الغنم في اربعين شاة
الى عشرين ومائة فان زادت واحدة فشاتان الى مائتين فان زادت
فثلث شياه الى ثلثمائة فان زادت على ثلثمائة ففي كل مائة شاة فان لم تكن

الا تبيع

الا تبيع وثلثون فليس عليك فيها شيء وفي البقر في كل ثلثين تبيع وفي الاربعين
مسنة وليس على العوامل شيء عن معاذ ان النبي عليه السلام لما وجهه
الى اليمن امره ان ياخذ من البقر من كل ثلثين تبيعا او تبيعة ومن كل اربعين
مسنة وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعتدي في الصدقة
كمانعها عن ابي سعيد الخدري ان النبي عليه السلام قال ليس في حب ولا تمر
صدقة حتى يبلغ خمسة اوسق عن موسى بن طلحة قال عندنا كتاب معاذ
بن جبل عن النبي عليه السلام انه انما امره ان ياخذ الصدقة من الحنطة
والشعير والزبيب والتمر مرسل عن عتاب بن اسيد ان النبي عليه السلام
قال في زكوة الكروم انها تخرص كما تخرص النخل ثم تؤدى زكوته زبيبا كما
تؤدى زكوة النخل تمرا عن سهل بن ابي حثمة حدث ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث فان لم تدعوا الثلث
فدعوا الربع وقالت عائشة كان النبي عليه السلام يبعث عبد الله بن رواحة
الى يهود خيبر فيخرص النخل حين يطيب قبل ان يؤكل منه عن ابن عمر
قال قال رسول الله عليه السلام في العسل في كل عشرة ازق زق وقال
النبي عليه السلام يا معشر النساء تصدقن ولو من حليكن فانكن اكثر اهل
جهنم يوم القيمة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان امرأتين اتتا
رسول الله عليه السلام وفي ايديهما سواران من ذهب فقال لهما اتحبان ان
يسوركما الله بسوارين من نار قالتا لا قال فاديا زكوته ضعيف عن ام
سلمة قالت كنت البس اوضاحا من ذهب فقلت يا رسول الله اكنز
هو فقال ما بلغ ان تؤدى زكوته فزكي فليس بكنز عن سمرة بن جندب
ان رسول الله عليه السلام كان يامرنا ان نخرج الصدقة من الذي نعده
للبيع ورد ربيعة عن غير واحد ان رسول الله عليه السلام اقطع لبلال
بن الحارث المزني معادن القبلية وهي من ناحية الفرع فتلك المعادن
لا يؤخذ منها الا الزكوة الى اليوم والله اعلم بالصواب

باب صدقة الفطر

عن ابن عمر رضي الله عنه قال فرض رسول الله عليه السلام

زكوة الفطر صاعاً من تمر او صاعاً من شعير على العبد والحر والذكر والانثى
والكبير من المسلمين وامر بها ان يؤدى قبل خروج الناس الى الصلوة
وقال ابو سعيد الخدري كنا نخرج زكوة الفطر صاعاً من طعام او صاعاً من شعير
او صاعاً من تمر او صاعاً من اقط او صاعاً من زبيب

من الحسان

عن ابن عباس قال في اخر رمضان اخرجوا صدقة صومكم فرض رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذه الصدقة صاعاً من تمر او شعير او نصف صاع من قمح على
كل حر او مملوك ذكر او انثى صغير او كبير وقال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
زكوة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين

باب من لا تحل له الصدقة

قال انس مر النبي عليه السلام بتمرة في الطريق فقال لولا
اني اخاف ان تكون من الصدقة لاكلتها وقال ابو هريرة اخذ الحسن بن علي
تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال النبي عليه السلام كخ كخ ليطرحها
ثم قال اما شعرت انا لا ناكل الصدقة وقال ان هذه الصدقات انما هي
اوساخ الناس وانها لا تحل لمحمد ولا لال محمد وعن ابي هريرة قال كان
رسول الله عليه السلام اذا اتي بطعام سأل عنه اهدية ام صدقة فان قيل
صدقة قال لاصحابه كلوا ولم ياكل وان قيل هدية ضرب بيده فاكل معهم وقالت
عائشة كان في بريرة ثلث سنن احدى السنن انها عتقت فخيرت في زوجها
وقال رسول الله عليه السلام الولاء لمن اعتق ودخل رسول الله عليه السلام
والبرمة تفور بلحم فقرب اليه خبز وادم من ادم البيت فقال الم ار برمة
فيها لحم قالوا بلى ولكن ذلك لحم تصدق به على بريرة وانت لا تاكل الصدقة
فقال هو عليها صدقة ولنا هدية وقالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقبل الهدية ويثيب عليها وقال النبي عليه السلام لو دعيت الى كراع
لاجبت ولو اهدي الي ذراع لقبلت وقال ليس المسكين الذي يطوف على
الناس ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ولكن المسكين الذي
لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن به فيتصدق عليه ولا يقوم فيسأل الناس

من الحسان

عن ابي رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلاً على الصدقة

فقال

فقال لابي رافع اصحبني كيما تصيب منها فانطلق الى النبي عليه السلام
فسأله فقال ان الصدقة لا تحل لنا وان موالي القوم من انفسهم وقال
عليه السلام لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي ويروى ولا حظ
فيها لغني ولا لقوي مكتسب وقال عليه السلام لا تحل الصدقة لغني الا لخمسة
لغاز في سبيل الله او لعامل عليها او لغارم او لرجل اشتراها بماله او لرجل له جار
مسكين فتصدق على المسكين فاهدى المسكين للغني ويروى او ابن السبيل
عن زياد بن الحارث الصدائي قال اتيت النبي عليه السلام فبايعته فاتاه رجل
فقال اعطني من الصدقة فقال ان الله لم يرض بحكم نبي ولا غيره في الصدقات
حتى حكم فيها هو فجزأها ثمانية اجزاء فان كنت من تلك الاجزاء اعطيتك
حقك والله اعلم بالصواب

باب من لا تحل له المسألة

عن قبيصة بن مخارق قال تحملت حمالة فاتيت رسول الله عليه السلام
اسأله فيها فقال اقم حتى تاتينا الصدقة فنامر لك بها ثم قال يا قبيصة
ان المسألة لا تحل الا لاحد ثلثة رجل تحمل حمالة المسألة حتى يصيبها ثم يمسك
ورجل اصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسألة حتى يصيب قواماً
من عيش او قال سداداً من عيش ورجل اصابته فاقة حتى يقوم
ثلثة من ذوي الحجى من قومه لقد اصابت فلاناً فاقة فحلت له المسألة
حتى يصيب قواماً او قال سداداً من عيش فما سواهن من المسألة يا قبيصة
سحت ياكلها صاحبها سحتاً وقال عليه السلام من سأل الناس اموالهم
تكثراً فانما يسأل جمراً فليستقل او ليستكثر وقال ما يزال الرجل يسأل الناس
حتى ياتي يوم القيمة ليس في وجهه مزعة لحم وقال لا تلحفوا في المسألة فوالله
لا يسألني احد منكم شيئاً فتخرج له مسألته مني شيئاً وانا له كاره
فيبارك له فيما اعطيته وقال لان ياخذ احدكم حبله فياتي بحزمة حطب
على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من ان يسأل الناس
اعطوه او منعوه وقال حكيم بن حزام سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم قال لي يا حكيم ان هذا المال خضر حلو

فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه
وكان كالذي ياكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي
بعثك بالحق لا ارزأ احدا بعدك شيئا حتى افارق الدنيا وعن ابن
عمر ان رسول الله عليه السلام قال وهو على المنبر وهو يذكر الصدقة والتعفف عن المسألة
اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا هي المنفقة والسفلى هي السائلة
وقال ابو سعيد الخدري ان اناسا من الانصار سألوا رسول الله عليه السلام
فاعطاهم ثم سألوه فاعطاهم ثم سألوه فاعطاهم حتى نفد ما عنده
فقال ما يكون عندي من خير فلن ادخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله
ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما اعطي احد عطاء خيرا
واوسع من الصبر وقال عمر بن الخطاب كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطيني
العطاء فاقول اعطه افقر اليه مني فقال خذه فتموله وتصدق به فما جاءك
من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك

من حسان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل كدوح يكدح بها الرجل
وجهه الا ان يسأل ذا سلطان او في امر لا يجد منه بدا وقال عليه السلام
من سأل الناس وله ما يغنيه جاء يوم القيمة ومسألته في وجهه خموش او خدوش
او كدوح قيل يا رسول الله وما يغنيه قال خمسون درهما او قيمتها
من الذهب وقال عليه السلام من سأل وعنده ما يغنيه فانما يستكثر من النار
قالوا يا رسول الله وما يغنيه قال قدر ما يغديه ويعشيه وفي رواية يشبع ليلة ويوم
وقال عليه السلام من سأل منكم وله اوقية او عدلها فقد سأل الحافا وقال
ان المسألة لا تحل لغني ولا لذي مرة سوي الا لذي فقر مدقع او غرم مفظع
مفظع ومن سأل الناس ليثري به ماله كان خموشا في وجهه يوم القيمة
ورضفا ياكله من جهنم فمن شاء فليقل ومن شاء فليكثر وروي ان المسألة
لا تصلح الا لثلثة لذي فقر مدقع او لذي غرم مفظع او لذي دم موجع وقال
من اصابته فاقة فانزلها بالناس لم تسد فاقته ومن انزلها بالله اوشك
الله له بالغناء اما بموت عاجل او غنى عاجل

باب الانفاق وكراهية الامساك

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لي مثل احد ذهبا لسرني ان لا يمر
علي ثلث ليال وعندي منه شيء الا شيء ارصده لدين وقال عليه السلام
ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط
منفقا خلفا ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا تلفا وقال عليه السلام يا اسماء
انفقي ولا تحصي فيحصي الله عليك ولا توعي فيوعي الله عليك ارضخي ما استطعت
وقال عليه السلام قال الله تعالى انفق يا ابن آدم انفق عليك قال يا ابن آدم
انك ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف
وابدا بمن تعول وقال مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جنتان من حديد
قد اضطرت ايديهما الى ثديهما وتراقيهما فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة
انبسطت عنه وجعل البخيل كلما هم بصدقة قلصت واخذت كل حلقة بمكانها
وقال عليه السلام اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة واتقوا الشح فان الشح اهلك
من كان قبلكم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم وقال عليه السلام
تصدقوا فانه ياتي عليكم زمان يمشي الرجل بصدقته فلا يجد من يقبلها يقول الرجل
لو جئت بها بالامس لقبلتها فاما اليوم فلا حاجة لي بها عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رجل يا رسول الله اي الصدقة اعظم اجرا قال ان تصدق وانت صحيح
شحيح تخشى الفقر وتامل الغنى ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا
ولفلان كذا وقد كان لفلان عن ابي ذر قال انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو جالس في ظل الكعبة فلما رآني قال هم الاخسرون ورب الكعبة فقلت فداك
ابي وامي من هم قال هم الاكثرون اموالا الا من قال هكذا وهكذا وهكذا
من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وقليل ما هم

من حسان

قال عليه السلام السخي قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس
بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس
قريب من النار ولجاهل سخي احب الى الله من عابد بخيل وقال عليه السلام
لان يتصدق المرء في حيوته بدرهم خير له من ان يتصدق بمائة عند موته
وقال عليه السلام مثل الذي يتصدق عند موته او يعتق كالذي يهدي

اذا شبع صحح وقال عليه السلام خصلتان لا تجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق
وقال عليه السلام لا يجتمع الشح والايمان في قلب عبد ابدا وقال عليه السلام لا يدخل
الجنة خب ولا بخيل ولا منان وقال شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع
والله اعلم

فصل في الصدقة والسخاء

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله
يقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي احدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل وقال عليه السلام
ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع احد لله
الا رفعه الله وقال عليه السلام من انفق زوجين من شيء من الاشياء في سبيل
الله دعي من ابواب الجنة وللجنة ابواب فمن كان من اهل الصلوة دعي من باب
الصلوة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة
دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان فقال
ابو بكر ما على من دعي من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى احد من تلك
الابواب كلها قال نعم وارجو ان تكون منهم عن ابي هريرة قال قال رسول الله عليه السلام
من اصبح منكم اليوم صائما قال ابو بكر انا فقال فمن تبع منكم اليوم جنازة قال
ابو بكر انا قال فمن اطعم منكم اليوم مسكينا قال ابو بكر انا فقال رسول الله عليه السلام
ما اجتمعن في امرئ الا دخل الجنة وقال عليه السلام اتقوا النار ولو بشق تمرة
فان لم تجدوا فبكلمة طيبة وقال يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها
ولو فرسن شاة وقال عليه السلام كل معروف صدقة وقال عليه السلام لا تحقرن
من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طليق وقال عليه السلام على كل مسلم
صدقة قالوا فان لم يجد قال فيعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق قالوا فان لم يستطع
او لم يفعل قال فيعين ذا الحاجة الملهوف قالوا فان لم يفعل قال فيأمر بالخير قالوا
فان لم يفعل قال فيمسك عن الشر فانه له صدقة وقال عليه السلام كل سلامى
من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الاثنين صدقة ويعين
الرجل على دابته فيحمل عليها او يرفع عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة
وكل خطوة يخطوها الى الصلوة صدقة ويميط الاذى عن الطريق صدقة وقال عليه السلام

خلق

خلق كل انسان من بني آدم على ستين وثلثمائة مفصل فمن كبر الله وحمد الله
وسبح الله واستغفر الله وهلل الله وعزل حجرا عن طريق الناس او شوكة
او عظما او امر بالمعروف او نهى عن منكر عدد تلك الستين والثلثمائة
فانه يمشي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار وقال عليه السلام ان بكل تسبيحة
صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وامر بالمعروف
صدقة ونهي عن المنكر صدقة وفي بضع احدكم صدقة قالوا يا رسول الله ايأتي احدنا
شهوته ويكون له فيها اجر قال ارأيتم لو وضعها في حرام اكان عليه فيه وزر فكذلك
اذا وضعها في الحلال كان له اجر وقال عليه السلام نعم الصدقة اللقحة الصفي منحة
والشاة الصفي منحة تغدو باناء وتروح باخر وقال عليه السلام ما من مسلم
يغرس غرسا او يزرع زرعا فيأكل منه انسان او طير او بهيمة الا كانت له
صدقة وفي رواية ما سرق منه له صدقة وقال عليه السلام غفر لامرأة مومسة
مرت بكلب على رأس ركي يلهث كاد يقتله العطش فنزعت خفها فاوثقته
بخمارها فنزعت له من الماء فغفر لها بذلك قيل ان لنا في البهائم اجرا قال في
كل ذات كبد رطبة اجر وقال عليه السلام عذبت امرأة في هرة امسكتها
حتى ماتت من الجوع فلم تكن تطعمها ولا ترسلها فتأكل من خشاش الارض
وقال عليه السلام مر رجل بغصن شجرة على ظهر طريق فقال لانحين هذا
عن طريق المسلمين لا يؤذيهم فادخل الجنة وقال لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة
في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي الناس عن ابي برزة
قال قلت يا رسول الله علمني شيئا انتفع به قال اعزل الاذى عن طريق
المسلمين قال عبد الله بن سلام لما قدم النبي عليه السلام المدينة
جئت فلما تبينت وجهه عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب فكان اول
ما قال يا ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا
بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام وعن عبد الله بن عمرو قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وقال عليه السلام
كل معروف صدقة وان من المعروف ان تلقى اخاك بوجه طلق وان تفرغ

من دلوك في اناء اخيك وقال عليه السلام تبسمك في وجه اخيك صدقة
وامرك بالمعروف صدقة ونهيك عن المنكر صدقة وارشادك الرجل في ارض
الضلال لك صدقة ونصرك الرجل الردي البصر لك صدقة واماطتك الحجر
والشوك والعظم عن الطريق لك صدقة وافراغك من دلوك في دلو اخيك صدقة
غريب عن سعد بن عبادة انه قال يا رسول الله ان ام سعد ماتت فاي الصدقة
افضل قال عليه السلام الماء فحفر بئرا وقال هذه لام سعد وقال عليه السلام ايما
مسلم كسى مسلما ثوبا على عري كساه الله من خضر الجنة وايما مسلم اطعم مسلما
على جوع اطعمه الله من ثمار الجنة وايما مسلم سقى مسلما على ظمأ سقاه الله
من الرحيق المختوم وقال عليه السلام ان في المال لحقا سوى الزكوة ثم تلا ليس البر
ان تولوا قبل المشرق والمغرب الاية وسئل رسول الله عليه السلام ما الشيء الذي
لا يحل منعه قال الماء قيل يا نبي الله الذي لا يحل منعه قال الملح وقال عليه السلام من احيى
ارضا ميتة فله فيها اجر وما اكلت العافية منه فهو له صدقة وقال من منح منحة
ورق او هدى زقاقا او سقى لبنا كان له كعدل رقبة او نسمة وفي رواية
كان له مثل عتق رقبة عن ابي تميمة الهجيمي عن ابي جري جابر بن سليم قال رأيت
رجلا يصدر الناس عن رأيه قلت من هذا قالوا رسول الله قلت عليك السلام
يا رسول الله مرتين قال لا تقل عليك السلام عليك السلام تحية الميت قل
السلام عليك قلت انت رسول الله قال انا رسول الله الذي اذا اصابك
ضر فدعوته كشف عنك وان اصابك عام سنة فدعوته انبتها لك
واذا كنت بارض قفر او فلاة فضلت راحلتك فدعوته ردها
عليك قلت اعهد الي قال لا تسبن احدا فما سببت بعده حرا ولا عبدا
ولا بعيرا ولا شاة قال ولا تحقرن شيئا من المعروف وان تكلم اخاك
وانت منبسط اليه وجهك ان ذلك من المعروف وارفع ازارك واياك
من المخيلة وان الله لا يحب المخيلة وان امرؤ شتمك وعيرك بما يعلم فيك فلا تعيره
بما تعلم فيه فانما وبال ذلك عليه وفي رواية فيكون لك اجر ذلك ووباله عليه
عن عائشة انهم ذبحوا شاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بقي منها قالت

ما بقي

ما بقي الا كتفها قال بقي كلها غير كتفها صحيح عن ابن عباس قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من مسلم كسى مسلما ثوبا الا كان في حفظ من الله ما دام منه
عليه خرقة عن عبد الله ابن مسعود يرفعه قال ثلثة يحبهم الله رجل قام من الليل
يتلو كتاب الله ورجل يتصدق بصدقة بيمينه يخفيها اراه قال من شماله
ورجل كان في سرية فانهزم اصحابه فاستقبل العدو غريب عن ابي ذر عن
النبي عليه السلام قال ثلثة يحبهم الله وثلثة يبغضهم الله فاما الذين يحبهم الله فرجل
اتى قوما فسألهم لله لم يسألهم لقرابة بينه وبينهم فمنعوه فتخلف رجل باعيانهم فاعطاه سرا
لا يعلم بعطيته الا الله والذي اعطاه وقوم ساروا ليلتهم حتى اذا
كان النوم احب اليهم مما يعدل به فوضعوا رؤسهم فقام يتملقني ويتلو
اياتي ورجل في سرية فلقي العدو فهزموا فاقبل بصدره حتى يقتل او يفتح له
والثلثة الذين يبغضهم الله الشيخ الزاني والفقير المختال والغني الظلوم عن
انس عن النبي عليه السلام قال لما خلق الله الارض جعلت تميد فخلق الجبال
فقال بها عليها فاستقرت فعجبت الملائكة من شدة الجبال فقالوا يا رب
هل من خلقك شيء اشد من الجبال قال نعم الحديد فقالوا يا رب هل من خلقك
شيء اشد من الحديد قال نعم النار فقالوا يا رب هل من خلقك شيء اشد
من النار قال نعم الماء فقالوا يا رب هل من خلقك شيء اشد من الماء قال نعم الريح قالوا يا رب هل من خلقك شيء اشد من الريح قال نعم
ابن آدم يتصدق صدقة بيمينه يخفيها من شماله غريب

افضل الصدقة

قال رسول الله عليه السلام خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى
وابدأ بمن تعول وقال عليه السلام اذا انفق المسلم نفقة على اهله وهو يحتسبها
كانت له صدقة وقال دينار انفقته في سبيل الله ودينار انفقته في رقبة ودينار
تصدقت به على مسكين ودينار انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي انفقته
على اهلك وقال عليه السلام افضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله ودينار
ينفقه على دابته في سبيل الله ودينار ينفقه على اصحابه في سبيل الله وقالت
ام سلمة يا رسول الله الي اجر ان انفق على بني ابي سلمة انما هم بني فقال
انفقي عليهم فلك اجر ما انفقت عليهم وعن زينب امرأة عبد الله بن مسعود قالت

انطلقت الى النبي عليه السلام فوجدت امراة من الانصار على الباب حاجتها
مثل حاجتي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد القيت عليه المهابة فخرج علينا
بلال فقلنا له ائت رسول الله عليه السلام فاخبره ان امراتين بالباب تسألانك
اتجزئ الصدقة عنهما على ازواجهما وعلى ايتام في حجورهما ولا تخبره من نحن فدخل
فسأله فقال من هما قال زينب فقال اي الزيانب قال امراة عبد الله قال نعم لهما اجران
اجر القرابة واجر الصدقة وقالت ميمونة بنت الحرث يا رسول الله اني اعتقت
وليدتي قال اما انك لو اعطيتها اخوالك كان اعظم لاجرك وقالت عائشة يا رسول الله
ان لي جارين فالى ايهما اهدي قال الى اقربهما منك بابا وعن ابي ذر قال قال
رسول الله عليه السلام اذا طبخت مرقة فاكثر ماءها وتعاهد جيرانك

من الحسان

عن ابي هريرة انه قال يا رسول الله اي الصدقة على المسكين صدقة وهي على ذي الرحم
ثنتان صدقة وصلة قال ابو هريرة جاء رجل الى النبي عليه السلام وقال عندي
دينار قال انفقه على نفسك قال عندي اخر قال انفقه على ولدك قال عندي
اخر قال انفقه على خادمك قال عندي اخر قال انت اعلم عن ابن عباس ان النبي
عليه السلام قال الا اخبركم بخير الناس رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله
الا اخبركم بالذي يتلوه رجل معتزل في غنيمة له يؤدي حق الله فيها الا اخبركم بشر
الناس رجل يسأل بالله العظيم ولا يعطي به وقال رسول الله عليه السلام ردوا السائل
ولو بظلف محرق وقال عليه السلام من استعاذ بالله فاعيذوه ومن سأل بالله
فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئونه
فادعوا له حتى تروا انكم قد كافأتموه وقال عليه السلام لا يسأل بوجه الله الا الجنة

باب من الصحاح

قال رسول الله عليه السلام اذا انفقت المراة من طعام
بيتها غير مفسدة كان لها اجرها بما انفقت ولزوجها اجره بما كسب وللخازن
مثل ذلك لا ينقص بعضهم اجر بعض شيئا وقال اذا انفقت المراة من كسب زوجها
من غير امره فله نصف اجره وقال عليه السلام الخازن المسلم الامين الذي
يعطي ما امر به كاملا موفرا طيبة به نفسه فيدفعه الى الذي امر له به احد المتصدقين
وقالت عائشة ان رجلا قال للنبي عليه السلام ان امي افتلتت نفسها واظنها

من الحسان

لو تكلمت تصدقت فهل لها اجر ان تصدقت عنها قال نعم
عن ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته
عام حجة الوداع لا تنفق امراة شيئا من بيت زوجها الا باذن
زوجها قيل يا رسول الله ولا الطعام قال ذلك افضل اموالنا وعن سعد
قال لما بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء قالت امراة انا كل
على ابائنا وابنائنا وازواجنا فما يحل لنا من اموالهم قال الرطب تاكلنه
وتهدينه والله اعلم بالصواب

باب من لا يعود في الصدقة

قال عمر بن الخطاب حملت على فرس رجلا في سبيل الله فاضاعه الذي
كان عنده فاردت ان اشتريه فسألت النبي عليه السلام فقال لا تشتره
وان اعطاكه بدرهم فان العائد في صدقته كالكلب يعود في قيئه وفي رواية
لا تعد في صدقتك فان العائد في صدقته كالعائد في قيئه عن بريدة قال
كنت جالسا عند النبي عليه السلام اذ اتته امراة فقالت يا رسول الله اني
تصدقت على امي بجارية وانها ماتت قال وجب اجرك وردها عليك
الميراث قالت يا رسول الله انه كان عليها صوم شهر افاصوم عنها
قال صومي عنها قالت انها لم تحج قط افاحج عنها قال نعم حجي عنها

كتاب الصوم من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخل رمضان فتحت ابواب السماء وفي رواية فتحت ابواب الجنة وغلقت
ابواب جهنم وسلسلت الشياطين وفي رواية فتحت ابواب الرحمة وقال
عليه السلام في الجنة ثمانية ابواب منها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصائمون
وقال عليه السلام من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه
ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وقال عليه السلام
كل عمل ابن ادم يضاعف الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف قال الله تعالى
الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع شهوته وطعامه من اجلي للصائم
فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم اطيب
عند الله من ريح المسك والصيام جنة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث

ولا يصخب فإن سابّه أحد أو قاتله فليقل إني امرؤ صائم من الحسان قال عليه السلام
إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صُفّدت الشياطين ومَرَدة الجن
وغُلّقت أبواب النار فلم يُفتح منها باب وفُتحت أبواب الجنة فلم يُغلق منها باب
وينادي منادٍ يا باغي الخير أقبل ويا باغي الشر أقصر ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة
غريب

باب رؤية الهلال من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوموا
حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فإن غُمّ عليكم فاقدروا له وفي رواية
فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلثين وقال عليه السلام صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته
فإن غم عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلثين وقال عليه السلام إنا أمة أمية لا نكتب
ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا وهكذا يعني تمام الثلثين يعني مرة تسعا وعشرين
ومرة ثلثين وقال عليه السلام شهرا عيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة
وقال عليه السلام لا يتقدمن أحدكم رمضان بصوم يوم أو يومين إلا أن يكون
رجل كان يصوم صوما فليصم ذلك اليوم من الحسان قال عليه السلام إذا انتصف
شعبان فلا تصوموا وقال أحصوا هلال شعبان لرمضان قالت أم سلمة ما رأيت
النبي عليه السلام يصوم شهرين متتابعين إلا شعبان ورمضان وقال عمار بن
ياسر من صام اليوم الذي يُشكّ فيه فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم
عن ابن عباس قال جاء أعرابي إلى النبي عليه السلام فقال إني رأيت الهلال يعني
رمضان فقال أتشهد أن لا إله إلا الله قال نعم قال أتشهد أن محمدا رسول الله
قال نعم قال يا بلال أذّن في الناس فليصوموا غدا وعن ابن عمر قال تراءى الناس
الهلال فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم أني رأيته فصام وأمر الناس بصيامه

فصل من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسحروا فإن في السحور
بركة وقال عليه السلام فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر وقال
عليه السلام لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر وقال عليه السلام إذا أقبل الليل من ههنا
وأدبر النهار من ههنا وغربت الشمس فقد أفطر الصائم وقال أبو هريرة نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال في الصوم فقال له رجل إنك تواصل يا رسول
الله قال وأيكم مثلي إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني من الحسان عن حفصة

عن النبي عليه السلام قال من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له ويروى
موقوفا على حفصة وقال إذا سمع النداء أحدكم والإناء في يده فلا يضعه
حتى يقضي حاجته منه وقال قال الله تعالى أحب عبادي إليّ أعجلهم فطرا
وقال عليه السلام إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر فإنه بركة فإن لم يجد فليفطر على
ماء فإنه طهور وقال أنس كان النبي عليه السلام يفطر قبل أن يصلي على رطبات
فإن لم تكن فتميرات فإن لم تكن حسا حسوات من ماء غريب عن زيد بن خالد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطّر صائما أو جهز غازيا فله مثل أجره صحيح
عن ابن عمر قال كان رسول الله عليه السلام إذا أفطر قال ذهب الظمأ وابتلت
العروق وثبت الأجر إن شاء الله ويروى أن النبي عليه السلام كان
إذا أفطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت

باب تنزيه الصوم من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور
والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه قالت عائشة كان رسول
الله عليه السلام يقبّل ويباشر وهو صائم وكان أملككم لإربه وقالت كان
رسول الله عليه السلام يدركه الفجر في رمضان وهو جنب من غير حلم فيغتسل
ويصوم قال ابن عباس إن النبي عليه السلام احتجم وهو محرم واحتجم وهو صائم
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي وهو صائم فأكل أو شرب فليتم صومه
فإنما أطعمه الله وسقاه عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي عليه السلام
فقال هلكت قال ما شأنك قال وقعت على امرأتي في رمضان قال فأعتق
رقبة قال ليس عندي قال فصم شهرين متتابعين قال لا أستطيع قال فأطعم
ستين مسكينا قال لا أجد قال اجلس فجلس فأتي النبي عليه السلام بعرق فيه تمر
والعرق المكتل الضخم قال خذ هذا فتصدق به قال على أفقر منا فضحك النبي
عليه السلام حتى بدت نواجذه قال أطعمه عيالك من الحسان عن عائشة
أن النبي عليه السلام كان يقبّلها وهو صائم ويمص لسانها عن أبي هريرة
أن رجلا سأل النبي عليه السلام عن المباشرة للصائم فرخص له وأتاه آخر
فنهاه فإذا الذي رخص له شيخ والذي نهاه شاب عن أبي هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذرعه القيء وهو صائم فليس عليه قضاء ومن
استقاء عمدا فليقض ضعيف عن معدان بن طلحة ان ابا الدرداء حدثه ان
رسول الله عليه السلام قاء فافطر قال ثوبان صدق وانا صببت له وضوءه عن
عامر بن ربيعة قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم ما لا احصي يتسوك وهو صائم وقال
لقيط بن صبرة قال رسول الله عليه السلام بالغ في الاستنشاق الا ان يكون صائما
وروي عن انس جاء رجل الى النبي عليه السلام قال اشتكت عيني افاكتحل
وانا صائم قال نعم ضعيف وروي عن بعض اصحاب النبي انه قال لقد رايت
النبي عليه السلام بالعرج يصب على راسه الماء وهو صائم من العطش ومن
الحر عن شداد بن اوس قال راى النبي عليه السلام رجلا يحتجم لثماني عشرة
خلت من رمضان قال افطر الحاجم والمحجوم قال الشيخ الامام رضي الله عنه
وتاوله بعض من رخص في الحجامة اي تعرضا للافطار المحجوم للضعف والحاجم
لانه لا يامن من ان يصل شيء الى جوفه بمص الملازم روي عن ابي هريرة عن النبي
عليه السلام قال من افطر يوما من رمضان من غير رخصة ولا مرض لم يقض عنه
صوم الدهر كله ضعيف عن ابي هريرة عن النبي عليه السلام انه قال كم من صائم
ليس له من صيامه الا الظما وكم من قائم ليس له من قيامه الا السهر

باب صوم المسافر

قالت عائشة ان حمزة بن عمرو الاسلمي قال للنبي
عليه السلام اصوم في السفر وكان كثير الصيام فقال ان شئت فصم وان شئت
فافطر وقال ابو سعيد الخدري غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لست
عشرة مضت من شهر رمضان فمنا من صام ومنا من افطر فلم يعب الصائم
على المفطر ولا المفطر على الصائم قال جابر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفر فراى زحاما ورجلا قد ظلل عليه فقال ما هذا قالوا صائم فقال ليس من البر
الصوم في السفر وقال انس كنا مع النبي عليه السلام في السفر فمنا الصائم ومنا
المفطر فنزلنا منزلا في يوم حار فسقط الصوامون وقام المفطرون فضربوا
الابنية وسقوا الركاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب المفطرون
اليوم بالاجر وقال ابن عباس خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة

الى مكة

الى مكة فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا بماء فرفعه الى يديه ليراه الناس
الناس فافطر حتى قدم مكة وذلك في رمضان وروي جابر انه
شرب بعد العصر روي عن النبي عليه السلام انه قال ان الله
وضع عن المسافر شطر الصلوة والصوم عن المسافر وعن المرضع
والحبلى وقال عليه السلام من كانت له حمولة تاوي الى شبع فليصم رمضان

باب قضاء الصوم

حيث ادركه قالت عائشة كان يكون
علي الصوم من رمضان فما استطيع ان اقضي الا في شعبان تعني
الشغل بالنبي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل للمراة ان تصوم
وزوجها شاهد الا باذنه ولا تاذن في بيته الا باذنه قالت معاذة
لعائشة ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلوة قالت كان يصيبنا
ذلك فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلوة قالت عائشة ان رسول
الله عليه السلام قال من مات وعليه صوم صام عنه وليه روي
عن ابن عمر عن النبي عم من مات وعليه صيام شهر رمضان فليطعم عنه
مكان كل يوم مسكين والصحيح انه موقوف على ابن عمر

باب صيام التطوع

قالت عائشة كان رسول الله عليه السلام يصوم حتى نقول
لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وما رايت رسول الله عليه السلام استكمل
صيام شهر قط الا رمضان وما رايته في شهر اكثر منه صياما في شعبان كان
يصوم شعبان الا قليلا وفي رواية كان يصوم شعبان كله وقالت
ما علمته صام شهرا كله الا رمضان ولا افطره كله حتى يصوم منه حتى مضى
لسبيله وقال عمران بن حصين قال رسول الله عليه السلام له او لاخر اصمت
من سرر شعبان قال لا قال فاذا افطرت فصم يومين وقال افضل الصيام
بعد رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلوة بعد الفريضة صلوة الليل وقال
ابن عباس ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرى صيام يوم فضله على
غيره الا هذا اليوم يعني يوم عاشوراء وهذا الشهر يعني شهر رمضان وقال
ابن عباس حين صام رسول الله عليه السلام يوم عاشوراء وامر بصيامه قالوا يا

يا رسول الله انه يوم تعظمه اليهود فقال لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع
وقالت ام الفضل بنت الحارث ان ناسا تماروا يوم عرفة في صيام رسول
الله فارسلت اليه بقدح لبن وهو واقف على بعيره بعرفة فشربه قالت عائشة
ما رايت رسول الله عليه السلام صائما في العشر قط عن ابي قتادة قال عمر يا رسول
الله كيف من يصوم الدهر كله قال لا صام ولا افطر ثلث من كل شهر ورمضان
الى رمضان فهذا صيام الدهر كله صيام يوم عرفة احتسب على الله ان
يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده وصيام يوم عاشوراء احتسب على الله
ان يكفر السنة التي قبله وسئل عن صوم يوم الاثنين فقال فيه ولدت وفيه
انزل علي وسئلت عائشة اكان رسول الله عليه السلام يصوم من كل شهر
ثلثة ايام قالت نعم فقيل من اي ايام الشهر قالت لم يكن يبالي من اي ايام الشهر
يصوم وقال رسول الله عليه السلام من صام رمضان واتبعه ستا من شوال
كان كصيام الدهر وقال ابو سعيد الخدري نهى رسول الله عليه السلام عن صوم
يوم الفطر والنحر وقال لا صوم في يومين الفطر والاضحى وقال ايام التشريق
ايام اكل وشرب وذكر الله وقال لا يصوم احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم قبله
او يصوم بعده وقال عليه السلام لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي
ولا تختصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام الا ان يكون في صوم يصومه احدكم
وقال عليه السلام من صام يوما في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا
وقال عبد الله بن عمرو بن العاص قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله
الم اخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل فقلت بلى يا رسول الله قال فلا تفعل
صم وافطر وقم ونم فان لجسدك عليك حقا وان لعينك عليك حقا وان لزورك
عليك حقا وان لنفسك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا لا صام
من صام الدهر صوم ثلثة ايام من كل شهر صوم الدهر كله صم كل شهر
ثلثة ايام واقرا القران في كل شهر قلت اني اطيق اكثر من ذلك قال
فصم افضل الصوم صوم داود صيام يوم وافطار يوم واقرا في كل سبع
ليال مرة ولا تزد على ذلك من الحسان قالت عائشة كان

رسول الله

رسول الله عليه السلام يصوم يوم الاثنين والخميس وقال ابو هريرة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فاحب ان يعرض عملي وانا
صائم وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اذا صمت من
الشهر ثلثة ايام فصم ثلث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة عن عبد الله بن مسعود
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من غرة كل شهر ثلثة ايام وقلما كان
يفطر يوم الجمعة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم
من الشهر السبت والاحد والاثنين ومن الشهر الاخر الثلثاء والاربعاء والخميس
وعن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرني ان اصوم ثلثة
ايام من كل شهر اولها الاثنين والخميس عن مسلم القرشي قال سئل النبي
عليه السلام عن صيام الدهر قال صم رمضان والذي يليه وكل اربعاء وخميس
فاذا انت قد صمت الدهر عن ابي هريرة ان رسول الله عليه السلام نهى عن
صوم يوم عرفة بعرفة عن عبد الله بن بسر عن اخته ان رسول الله عليه السلام قال
لا تصوموا يوم السبت الا فيما افترض عليكم فان لم يجد احدكم الا لحاء عنبة او عود
شجرة فليمضغه وقال ما من ايام احب الى الله ان يتعبد له فيها من عشر ذي
الحجة يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام
ليلة القدر وقال من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا
كما بين السماء والارض وقال عليه السلام الغنيمة الباردة الصوم في الشتاء
مرسل فصل في الصحاح قالت عائشة دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم ذات
يوم فقال هل عندكم شيء فقلنا لا قال فاني اذا صائم ثم اتانا يوما اخر
فقلنا يا رسول الله اهدي لنا حيس فقال ارينيه فلقد اصبحت صائما فاكل
عن انس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم ام سليم فاتته بتمر وسمن فقال
اعيدوا سمنكم في سقائه وتمركم في وعائه فاني صائم ثم قام الى ناحية من البيت
فصلى غير المكتوبة فدعا لام سليم واهل بيتها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دعي احدكم فليجب فان كان صائما فليصل وان كان مفطرا فليطعم من الحسان
عن ام هانئ قالت لما كان يوم فتح مكة جاءت فاطمة فجلست عن يسار رسول

وام هانئ عن يمينه فجاءت الوليدة باناء فيه شراب فناولته فشرب ثم ناوله
ام هانئ فشربت فقالت يا رسول الله اني كنت صائمة فقال لها أكنت تقضين
شيئا قالت لا قال فلا يضرك ان كان تطوعا وفي رواية الصائم المتطوع امير نفسه
ان شاء صام وان شاء افطر وعن عائشة قالت كنت انا وحفصة صائمتين
فعرض لنا طعام فاشتهيناه فاكلنا منه فقالت حفصة يا رسول الله انا كنا
صائمتين فعرض لنا طعام اشتهيناه فاكلنا منه قال اقضيا يوما آخر مكانه وهذا
يروى مرسلا على الاصح عن الزهري عن عائشة عن ام عمارة بنت
كعب ان النبي عليه السلام قال ان الصائم اذا اكل عنده صلت عليه الملائكة حتى
يفرغوا والله اعلم

باب ليلة القدر من الصحاح

قالت عائشة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر من رمضان
وقال ابن عمر ان رجالا من اصحاب النبي عليه السلام اروا ليلة القدر في المنام
في السبع الاواخر فقال رسول الله عليه السلام ارى رؤياكم قد تواطأت في السبع
الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر وعن ابن عباس ان النبي
عليه السلام قال التمسوا في العشر الاواخر في رمضان ليلة القدر في تاسعة تبقى
في سابعة تبقى في خامسة عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله عليه السلام
اعتكف العشر الاول من رمضان ثم اعتكف العشر الاوسط في قبة تركية
ثم اطلع رأسه فقال اني اعتكف العشر الاول التمس هذه الليلة ثم اعتكف العشر
الاوسط ثم اتيت فقيل لي انها في العشر الاواخر فمن كان اعتكف معي فليعتكف
العشر الاواخر فقد اريت هذه الليلة ثم انسيتها وقد رأيتني اسجد في ماء وطين
من صبيحتها فالتمسوها في العشر الاواخر والتمسوها في كل وتر قال فمطرت السماء
تلك الليلة وكان المسجد على عريش فوكف المسجد فبصرت عيناي رسول الله
عليه السلام وعلى جبهته اثر الماء والطين من صبيحة احدى وعشرين وعن
عبد الله بن انيس قال ليلة ثلث وعشرين وعن ابي بن كعب انه حلف لا يستثني
انها ليلة سبع وعشرين فقيل له باي شيء تقول ذلك قال بالعلامة التي اخبرنا
رسول الله عليه السلام ان تطلع الشمس في صبيحة يومها بيضاء لا شعاع لها

وقالت عائشة كان رسول الله عليه السلام يجتهد في العشر الاواخر ما لا
يجتهد في غيره وقالت كان النبي عليه السلام اذا دخل العشر شد مئزره
واحيى ليله وايقظ اهله

من الحسان

عن عائشة قالت قلت يا رسول الله
ارأيت ان علمت اي ليلة ليلة القدر ما اقول فيها قال قولي اللهم انك
عفو تحب العفو فاعف عني هذا حديث صحيح عن ابي بكرة قال سمعت رسول الله
عليه السلام يقول التمسوها يعني ليلة القدر في تسع يبقين او ثلث او آخر ليلة
وقال ابن عمر سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال هي في كل
رمضان ووقفه بعضهم على ابن عمر عن عبد الله بن انيس قال قلت
يا رسول الله ان لي بادية اكون فيها وانا اصلي فيها بحمد الله فمرني بليلة
من هذا الشهر انزلها الى هذا المسجد فقال انزل ليلة ثلث وعشرين قال
فكان اذا صلى العصر دخل المسجد فلم يخرج الا في حاجة حتى يصلي الصبح

باب الاعتكاف

عن عائشة ان النبي عليه السلام كان يعتكف العشر الاواخر
من رمضان حتى توفاه ثم اعتكف ازواجه من بعده عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان رسول الله عليه السلام اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكون في رمضان
كان جبريل يلقاه كل ليلة في رمضان يعرض عليه النبي عليه السلام القرآن فاذا
لقيه جبريل كان اجود بالخير من الريح المرسلة عن ابي هريرة قال كان
يعرض على النبي عليه السلام القرآن كل عام مرة فعرض عليه مرتين في العام
الذي قبض وكان يعتكف في كل عام عشرا فاعتكف عشرين في العام الذي
قبض عن عائشة قالت كان رسول الله عليه السلام اذا اعتكف ادنى الي
رأسه وهو في المسجد فارجله وكان لا يدخل البيت الا لحاجة الانسان وروي
عن عمر انه سأل رسول الله عليه السلام قال كنت نذرت في الجاهلية ان
اعتكف ليلة في المسجد الحرام قال فاوف بنذرك

من الحسان

عن انس
ان النبي عليه السلام كان يعتكف في العشر الاواخر من رمضان فلم يعتكف
عاما فلما كان العام المقبل اعتكف عشرين وعن عائشة قالت كان رسول
الله عليه السلام اذا اراد ان يعتكف صلى الفجر ثم دخل في معتكفه وعن عائشة

الكاف صفة مصدر محذوف وما موصولة ولفظ هو مبتدأ والخبر محذوف والجملة صلة أي فتمر مرورا مثل المرة التي هو عليها فلا يميل الى الجوانب ولا يقف فيكون قوله فلا يعرج بيانا للمجمل لان التعريج الاقامة والميل عن الطريق الى جانب وقوله عنه بيان لقوله يعود المريض على سبيل الاستئناف قال الخطابي وفيه ان من خرج لقضاء حاجة واتفق له عيادة المريض والصلاة على الميت فلم يخرج عن الطريق ولم يقف فيه ولم يأت اكثر من قدر صلوة على الميت فلا لم يبطل اعتكافه والا بطل عند الائمة الاربع وقال الحسن والنخعي يجوز الخروج للمعتكف لصلاة الجنازة وعيادة المريض وصلوة الجمعة

قالت كان النبي عليه السلام يعود المريض وهو معتكف فيمر كما هو فلا يعرج يسأل عنه وقالت عائشة السنة على المعتكف ان لا يعود مريضا ولا يشهد جنازة ولا يمس المرأة ولا يباشرها ولا يخرج لحاجة الا لما لا بد منه ولا اعتكاف الا بصوم ولا اعتكاف الا في مسجد جامع

باب فضائل القرآن من الصحاح

قال رسول الله عليه السلام خيركم من تعلم القرآن وعلمه وقال عليه السلام ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او العقيق فيأتي بناقتين كوماوين في غير اثم ولا قطع رحم قالوا يا رسول الله نحب ذلك قال أفلا يغدو احدكم الى المسجد فيعلم او يقرأ آيتين من كتاب الله خير له من ناقتين وثلث خير له من ثلث واربع خير له من اربع ومن اعدادهن من الابل وعن ابي هريرة رضي ايحب احدكم اذا رجع الى اهله ان يجد فيه ثلث خلفات عظام سمان قلنا نعم قال فثلث آيات يقرأ بهن احدكم في صلوته خير له من ثلث خلفات عظام سمان وقال عليه السلام الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران وقال عليه السلام لا حسد الا على اثنين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفق منه آناء الليل وآناء النهار وقال عليه السلام مثل الذي يقرأ القرآن مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر وفي رواية المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالاترجة والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به كالتمرة وقال ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به آخرين وعن ابي سعيد الخدري ان اسيد بن حضير بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوطة عنده اذ جالت الفرس فسكت فسكنت فقرأ فجالت فسكت فسكنت ثم قرأ فجالت فلما اصبح حدث به النبي حدث به النبي صلى الله عليه وسلم قال فرفعت رأسي الى السماء فاذا مثل الظلة فيها امثال المصابيح فخرجت حتى لا اراها قال تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لاصبحت ينظر الناس اليها لا تتوارى منهم وعن البراء قال كان رجل

يقرأ سورة الكهف والى جانبه حصان مربوط بشطنين فتغشته سحابة فجعلت تدنو وتدنو وجعل فرسه ينفر فلما اصبح اتى النبي عليه السلام فذكر ذلك له فقال تلك السكينة تنزلت بالقرآن عن ابي سعيد بن المعلى قال كنت اصلي فدعاني النبي عليه السلام فلم اجبه حتى صليت ثم اتيت فقال ما منعك ان تأتي فقلت كنت اصلي فقال النبي عليه السلام الم يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال الا اعلمك اعظم سورة في القرآن قبل ان اخرج من المسجد واخذ بيدي فلما اردنا ان نخرج قلت يا رسول الله انك قلت الا اعلمك اعظم سورة في القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته وقال عليه السلام لا تجعلوا بيوتكم مقابر ان الشيطان ينفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة وقال عليه السلام اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه اقرأوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران فانهما تأتيان يوم القيمة كأنهما غمامتان او غيايتان او فرقان من طير صواف تحاجان عن اصحابهما اقرأوا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة وقال عليه السلام يؤتى بالقرآن يوم القيمة واهله الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة وآل عمران كأنهما غمامتان او ظلتان سوداوان بينهما شرق او كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر اتدري اي آية من كتاب الله معك اعظم قلت الله ورسوله اعلم فقال يا ابا المنذر اتدري اي آية من كتاب الله معك اعظم قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم قال فضرب في صدري وقال ليهنك العلم يا ابا المنذر عن ابي هريرة قال وكلني رسول الله عليه السلام بحفظ زكوة رمضان فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله عليه السلام قال اني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة قال فخليت عنه فاصبحت فقال النبي عليه السلام يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله فقال اما انه سيعود قد كذبك

فرصدته فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله عليه السلام
قال دعني فاني محتاج وعلي عيال لا اعود فرحمته فخليت سبيله فاصبحت
فقال لي رسول الله عليه السلام يا ابا هريرة ما فعل اسيرك قلت يا رسول الله شكا
حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله فقال اما انه قد كذبك وسيعود
فرصدته فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله عليه السلام
وهذا آخر ثلث مرات انك تزعم لا تعود ثم تعود قال دعني اعلمك كلمات ينفعك
الله بها اذا اويت الى فراشك فاقرا آية الكرسي لا اله الا هو الحي القيوم حتى تختم
الآية فانك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح
فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله عليه السلام ما فعل اسيرك قلت زعم انه
يعلمني كلمات ينفعني الله بها قال اما انه صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ
ثلث ليال قلت لا قال ذاك شيطان عن ابن عباس قال بينما جبريل عند النبي
عليه السلام سمع نقيضا من فوقه فرفع راسه فقال هذا باب من السماء فتح لم يفتح
قط الا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم فقال ابشر بنورين
اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرا بحرف
منهما الا اعطيته عن عبد الله قال لما اسري برسول الله عليه السلام انتهى به الى سدرة
المنتهى فاعطي ثلثا اعطي الصلوات الخمس وخواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك
بالله من امته شيئا المقحمات وقال رسول الله عليه السلام الآيتان من آخر سورة
البقرة من قراهما في ليلة كفتاه وقال عليه السلام من حفظ عشر آيات من اول سورة
الكهف عصم من الدجال وقال عليه السلام ايعجز احدكم ان يقرا في ليلة ثلث القران قالوا
وكيف يقرا ثلث القران قال قل هو الله احد يعدل ثلث القران وعن عائشة ان النبي
عليه السلام بعث رجلا على سرية وكان يقرا لاصحابه في صلوتهم فيختم بقل هو الله
احد فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي عليه السلام فقال سلوه لاي شيء يصنع ذلك فسالوه
فقال لانها صفة الرحمن وانا احب ان اقراها فقال النبي عليه السلام اخبروه ان الله
يحبه وقال انس ان رجلا قال يا رسول الله اني احب هذه السورة قل هو الله احد
قال ان حبك اياها ادخلك الجنة عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الم تر

الم تر آيات انزلت الليلة لم ير مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ
برب الناس وعن عائشة ان النبي عليه السلام كان اذا اوى الى فراشه
كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرا فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق
وقل اعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدا بهما على راسه
ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلث مرات من الحسان عن عبد الرحمن
ابن عوف عن النبي عليه السلام قال ثلثة تحت العرش يوم القيمة القران
يحاج العباد له ظهر وبطن والامانة والرحم تنادي الا من وصلني وصله
الله ومن قطعني قطعه الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القران
اقرا وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلك عند آخر آية تقراها
وقال عليه السلام ان الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب
صحيح وقال عليه السلام يقول الرب تبارك وتعالى من شغله القران عن ذكري
ومسالتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام
كفضل الله على خلقه غريب وقال من قرا حرفا من كتاب الله فله به حسنة
والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف الف حرف ولام حرف وميم حرف غريب
عن الحرث عن علي قال سمعت رسول الله عليه السلام يقول الا انها ستكون
فتنة فقلت ما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه نبا ما قبلكم وخبر
ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن
ابتغى الهدى في غيره اضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط
المستقيم هو الذي لا تزيغ به الاهواء ولا تلتبس به الالسنة ولا يشبع منه العلماء
ولا يخلق عن كثرة الرد ولا ينقضي عجائبه هو الذي لم تنته الجن اذ سمعته
حتى قالوا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد فآمنا به من قال به صدق ومن
عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعي اليه هدي الى صراط مستقيم اسناده
مجهول قال عليه السلام من قرا القرآن وعمل بما فيه البس والداه تاجا يوم القيمة
ضوءه احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم بالذي عمل بهذا
وقال عليه السلام لو كان القران في اهاب ما مسته النار وعن علي عن النبي عليه السلام

قال من قرأ القرآن فاستظهره فأحل حلاله وحرم حرامه أدخله الله الجنة وشفعه
في عشرة من أهل بيته كلهم قد وجبت له النار غريب ضعيف وقال النبي عليه السلام
لأبي بن كعب كيف تقرأ في الصلوة فقرأ أم القرآن فقال والذي نفسي بيده
ما أنزلت في التورية ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في القرآن سورة مثلها
وإنها السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيت صحيح وقال عليه السلام
تعلموا القرآن فاقرؤه فإن مثل القرآن لمن تعلم فقرأ وقام به كمثل جراب محشو
مسكا يفوح ريحه على كل مكان ومثل من تعلمه فرقد وهو في جوفه كمثل جراب أوكي على
مسك وقال عليه السلام من قرأ حم المؤمن إلى إليه المصير وآية الكرسي حين يصبح حفظ
بهما حتى يمسي ومن قرأهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح غريب وقال عليه السلام
إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي عام أنزل منه
آيتين ختم بهما سورة البقرة ولا تقرآن في دار ثلث ليال فيقربها الشيطان
غريب وقال عليه السلام من قرأ ثلث آيات من أول الكهف عصم من فتنة الدجال
صحيح وقال عليه السلام إن لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس ومن قرأ يس كتب الله
له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات غريب وقال عليه السلام إن الله تعالى قرأ
طه ويس قبل أن يخلق السموات والأرض بألف عام فلما سمعت الملائكة القرآن
قالت طوبى لأمة ينزل هذا عليها وطوبى لأجواف تحمل هذا وطوبى لألسنة
تتكلم بهذا وقال عليه السلام من قرأ حم الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون
ألف ملك غريب وقال عليه السلام من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة غفر
له غريب وعن العرباض بن سارية قال إن النبي عليه السلام كان يقرأ
المسبحات قبل أن يرقد يقول إن فيهن آية خير من ألف آية غريب وقال
عليه السلام إن سورة في القرآن ثلثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي
تبارك الذي بيده الملك عن ابن عباس قال ضرب بعض أصحاب النبي عليه السلام
خباءه على قبر وهو لا يحسب أنه قبر فإذا فيه إنسان يقرأ سورة تبارك الذي
بيده الملك حتى ختمها فأتى النبي عليه السلام فأخبره فقال النبي عليه السلام
هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب الله غريب وعن جابر أن النبي عليه السلام

كان لا ينام

لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل وتبارك الذي بيده الملك غريب
عن ابن عباس قال قال رسول الله عليه السلام إذا زلزلت عن
ابن عباس قال قال رسول الله عليه السلام إذا زلزلت تعدل نصف
القرآن وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن وقل يا أيها الكافرون تعدل
ربع القرآن عن معقل بن يسار عن النبي عليه السلام قال من قال
حين يصبح ثلث مرات أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فقرأ
ثلث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون
عليه حتى يمسي وإن مات في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين
يمسي كان بتلك المنزلة غريب عن أنس عن النبي عليه السلام قال من قرأ
كل يوم مائتي مرة قل هو الله أحد محي عنه ذنوب خمسين سنة إلا أن يكون
عليه دين وعنه عن النبي عليه السلام أنه قال من أراد أن ينام على فراشه
فنام على يمينه ثم قرأ مائة مرة قل هو الله أحد إذا كان يوم القيمة يقول له
الرب يا عبدي ادخل على يمينك الجنة غريب عن أبي هريرة أن النبي
عليه السلام سمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد فقال وجبت قلت وما وجبت
قال الجنة عن فروة بن نوفل عن أبيه أنه قال يا رسول الله علمني شيئا
أقوله إذا أويت إلى فراشي فقال اقرأ قل يا أيها الكافرون فإنها براءة من
الشرك وقال عقبة بن عامر بينا أنا أسير مع رسول الله عليه السلام
بين الجحفة والأبواء إذ غشيتنا ريح وظلمة شديدة فجعل رسول الله
عليه السلام يتعوذ بأعوذ برب الفلق وأعوذ برب الناس ويقول
يا عقبة تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما وعن عقبة بن عامر قال قلت
يا رسول الله أقرأ سورة هود أو سورة يوسف قال لن تقرأ شيئا
أبلغ عند الله من قل أعوذ برب الفلق وعن عبد الله بن خبيب قال
خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب رسول الله عليه السلام فأدركناه
فقال قل قلت ما أقول قال قل هو الله أحد والمعوذتين حين تصبح وحين
تمسي ثلث مرات تكفيك من كل شيء عن عقبة بن عامر قال قلت

يا رسول الله اقرأ سورة هود او سورة يوسف قال لن تقرأ شيئا
ابلغ عند الله من قل اعوذ برب الفلق

فصل في التعاهد

قال رسول الله عليه السلام تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو اشد
تفصيا من الابل في عقلها وقال عليه السلام استذكروا القرآن فانه اشد
تفصيا من صدور الرجال من النعم وقال عليه السلام مثل صاحب القرآن
كمثل صاحب الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت
وقال عليه السلام اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه
وسئل انس كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كانت مدا
ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمد ببسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم وقال رسول
الله عليه السلام ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي يتغنى بالقرآن وقال عليه السلام ما اذن الله
لشيء ما اذن لنبي حسن الصوت بالقرآن يجهر به وقال عليه السلام ليس
منا من لم يتغن بالقرآن وقال عبد الله بن مسعود قال لي رسول الله عليه السلام
وهو على المنبر اقرأ علي قلت أقرأ عليك وعليك انزل قال فاني احب
ان اسمعه من غيري فقرأت سورة النساء حتى اتيت الى هذه الآية
فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك
الآن فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان وعن انس قال النبي عليه السلام
لأبي بن كعب ان الله امرني ان اقرأ عليك القرآن قال الله سماني لك قال
نعم قال وقد ذكرت عند رب العالمين قال نعم فذرفت عيناه وفي رواية
قال امرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا وقال ابن عمر نهى رسول الله عليه السلام
ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو وفي رواية قال لا تسافروا بالقرآن
فاني لا آمن ان يناله العدو

[illegible]

عن ابي سعيد الخدري قال جلست
في عصابة من ضعفاء المهاجرين ان بعضهم ليستتر ببعض من العري وقارئ يقرأ
علينا اذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام علينا فلما قام رسول الله عليه السلام
سكت القارئ فسلم ثم قال ما كنتم تصنعون قلنا كنا نستمع الى كتاب الله
فقال الحمد لله الذي جعل في امتي من امرت ان اصبر نفسي معهم قال فجلس

وسطنا ليعدل بنفسه فينا ثم قال بيده هكذا فتحلقوا وبرزت وجوههم له فقال
يا معشر صعاليك المهاجرين ابشروا بالنور التام يوم القيامة تدخلون الجنة قبل اغنياء
الناس بنصف يوم وذلك خمسمائة سنة وقال عليه السلام زينوا القرآن
باصواتكم وقال عليه السلام ما من امرئ يقرأ القرآن ثم ينساه الا لقي الله يوم القيامة
اجذم وعن عبد الله بن عمرو ان النبي عليه السلام قال لم يفقه من قرأ
القرآن في اقل من ثلث صح وعن عقبة بن عامر عن رسول الله عليه السلام قال
الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالمسر بالصدقة غريب وعن
صهيب قال قال رسول الله عليه السلام ما آمن بالقرآن من استحل محارمه صحيح
وعن يعلى بن مملك انه سأل ام سلمة عن قراءة النبي عليه السلام فاذا هي
تنعت قراءة مفسرة حرفا حرفا وروي انها قالت كان رسول الله عليه السلام
يقطع قراءته يقول الحمد لله رب العالمين ثم يقف ثم يقول الرحمن الرحيم والاول
اصح

فصل

قال عمر بن الخطاب سمعت هشام بن حكيم
بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرؤها وكان رسول الله عليه السلام
اقرأنيها فجئت به رسول الله عليه السلام فقلت اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان
على غير ما اقرأتنيها فقال رسول الله عليه السلام هكذا انزلت ثم قال لي اقرأ فقرأت
فقال هكذا انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرؤوا ما تيسر منه
وقال ابن مسعود سمعت رجلا قرأ وسمعت النبي عليه السلام يقرأ خلافها
فجئت به النبي عليه السلام فاخبرته فعرفت في وجهه الكراهة فقال كلاكما محسن
فلا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا وعن ابي بن كعب كنت في المسجد
فدخل رجل يصلي فقرأ قراءة انكرتها عليه ثم دخل آخر فقرأ قراءة سوى قراءة
صاحبه فلما قضينا الصلوة دخلنا جميعا على رسول الله عليه السلام فقلت ان هذا
قرأ قراءة انكرتها عليه ودخل آخر فقرأ سوى قراءة صاحبه فامرهما النبي عليه السلام
فقرآ فحسن شأنهما فسقط في نفسي من التكذيب ولا اذ كنت في الجاهلية
فلما رأى رسول الله عليه السلام ما قد غشيني ضرب في صدري ففضت عرقا
فكانما انظر الى الله فرقا فقال لي يا ابي ارسل الي ان اقرأ القرآن على حرف

فرددت اليه ان هون على امتي فرد الي الثانية اقرأه على حرفين فرددت
اليه ان هون على امتي فرد الي الثالثة اقرأه على سبعة احرف ولك بكل
ردة رددتكها مسألة تسألنيها فقلت اللهم اغفر لامتي اللهم اغفر لامتي واخرت
الثالثة ليوم يرغب الي الخلق كلهم حتى ابراهيم عليه السلام وقال ابن عباس ان رسول
الله عليه السلام قال اقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم ازل استزيده فيزيدني حتى
انتهى الى سبعة احرف **من الحسان** عن ابي بن كعب قال لقي رسول الله عليه السلام
جبريل فقال يا جبريل اني بعثت الى امة اميين منهم العجوز والشيخ الكبير والغلام والجارية
والرجل الذي لم يقرأ كتابا قط قال يا محمد ان القرآن انزل على سبعة احرف وفي
رواية ليس منها الا شاف كاف عن عمران بن حصين انه مر على قاص يقرأ ثم
يسأل فاسترجع ثم قال سمعت رسول الله عليه السلام يقول من قرأ القرآن فليسأل
به فانه سيجيء اقوام يقرؤون القرآن يسألون به الناس وفي رواية عن ابي بن كعب
ان رسول الله قال ان جبريل وميكائيل اتياني فقعد جبريل عن يميني وميكائيل عن يساري
فقال جبريل اقرأ القرآن على حرف قال ميكائيل استزده حتى بلغ سبعة احرف وكل
حرف شاف كاف

كتاب الدعوات

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي
الى يوم القيمة فهي نائلة ان شاء الله من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا وقال
عليه السلام اللهم اني اتخذ عندك عهدا لن تخلفنيه فانما انا بشر فاي المؤمنين اذيته
شتمته لعنته جلدته فاجعلها له صلوة وزكوة وقربة تقربه بها اليك يوم القيمة
وقال اذا دعا احدكم فلا يقل اللهم اغفر لي ان شئت ارحمني ان شئت ارزقني ان
شئت وليعزم وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه وقال عليه السلام
يستجاب للعبد ما لم يدع باثم او قطيعة رحم ما لم يستعجل قيل يا رسول الله ما الاستعجال
قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم ار يستجاب لي فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء
وقال عليه السلام دعوة المرء المسلم لاخيه بظهر الغيب مستجابة عند رأسه ملك موكل
كلما دعا لاخيه بخير قال الملك الموكل به آمين ولك بمثل وقال عليه السلام اتق دعوة المظلوم
فانه ليس بينها وبين الله حجاب وقال عليه السلام لا تدعوا على انفسكم ولا تدعوا على

على اولادكم ولا تدعوا على اموالكم لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها
عطاء فيستجيب لكم **من الحسان** قال رسول الله عليه السلام الدعاء هو
العبادة ثم قرأ وقال ربكم ادعوني استجب لكم وروي الدعاء مخ العبادة
وقال عليه السلام ليس شيء اكرم على الله من الدعاء وقال عليه السلام
لا يرد القضاء الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر وقال عليه السلام ان
الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء غريب وقال عليه السلام
ما من احد يدعو بدعاء الا آتاه الله ما سأل او كف عنه من السوء
مثله ما لم يدع باثم او قطيعة رحم وقال عليه السلام سلوا الله من فضله
فان الله يحب ان يسأل وافضل العبادة انتظار الفرج غريب وقال عليه السلام
من لم يسأل الله يغضب عليه وقال عليه السلام من فتح له منكم باب الدعاء فتحت له
ابواب الرحمة وما سئل الله شيئا يعني احب اليه من ان يسأل العافية
وقال عليه السلام من سره ان يستجيب الله له عند الشدائد فليكثر الدعاء
في الرخاء غريب وقال عليه السلام ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة
واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه غريب وقال عليه السلام
اذا سألتم الله فاسألوه ببطون اكفكم ولا تسألوه بظهورها وفي رواية فاذا
فرغتم فامسحوا بها وجوهكم وقال عليه السلام ان ربكم حيي كريم يستحيي من عبده اذا
رفع يديه اليه ان يردهما صفرا وعن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه وقالت عائشة كان رسول
الله عليه السلام يستحب الجوامع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك وقال رسول الله
عليه السلام ان اسرع الدعاء اجابة دعوة غائب لغائب وقال عمر بن
الخطاب استأذنت النبي عليه السلام في العمرة فاذن لي وقال اشركنا
يا اخي في دعائك ولا تنسنا فقال كلمة ما يسرني ان لي بها الدنيا وقال عليه السلام
ثلثة لا ترد دعوتهم الصائم حين يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم
يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها ابواب السماء ويقول الرب وعزتي
لانصرنك ولو بعد حين وقال عليه السلام ثلث دعوات مستجابات لا شك

في دعوة المظلوم

باب ذكر الله والتقرب اليه [illegible]

قال رسول الله عليه السلام لا يقعد قوم يذكرون الله الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده وقال عليه السلام سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات وقال عليه السلام مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر مثل الحي والميت وقال عليه السلام يقول الله انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير منهم وقال عليه السلام قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وازيد ومن جاء بالسيئة فجزاء سيئة مثلها او اغفر ومن تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة ومن لقيني بقراب الارض خطيئة لا يشرك بي شيئا لقيته بمثلها مغفرة وقال عليه السلام ان الله قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فكنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سألني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته ولا بد له منه وقال عليه السلام ان لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم قال فيحفونهم باجنحتهم الى السماء الدنيا فاذا تفرقوا عرجوا الى السماء قال فيسألهم الله وهو اعلم بهم من اين جئتم فيقولون جئنا من عند عباد لك في الارض قال فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم ما يقول عبادي قالوا يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويهللونك ويمجدونك قال فيقول هل رأوني قال فيقولون لا والله ما رأوك كانوا اشد لك عبادة واشد لك تمجيدا واكثر لك تسبيحا قال فيقول فما يسألون قالوا يسألونك الجنة قال وهل رأوها قال يقولون لا والله ما رأوها قال يقول فكيف لو رأوها قال يقولون لو انهم رأوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة قال فمم يتعوذون قال يقولون من النار قال يقول وهل رأوها قال يقولون لو رأوها كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة قالوا ويستغفرونك

قال فيقول فاشهدكم اني قد غفرت لهم واعطيتهم ما سألوا واجرتهم مما استجاروا قال يقول ملك من الملائكة رب فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة وفي رواية يقولون رب فيهم عبد خطاء انما مر فجلس معهم قال فيقول وله غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم وعن حنظلة الاسيدي انه قال انطلقت انا وابو بكر حتى دخلنا على رسول الله عليه السلام قلت نافق حنظلة فقال رسول الله عليه السلام وما ذاك قلت نكون عندك تذكرنا رأي عين فاذا خرجنا عافسنا الازواج والاولاد والضيعات نسينا كثيرا فقال رسول الله عليه السلام والذي نفسي بيده لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلث مرات قال رسول الله عليه السلام الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم قالوا بلى قال ذكر الله وعن عبد الله بن بسر انه قال جاء اعرابي الى النبي عليه السلام فقال اي الناس خير فقال طوبى لمن طال عمره وحسن عمله قال يا رسول الله اي الاعمال افضل قال ان تفارق الدنيا ولسانك رطب من ذكر الله وقال عليه السلام اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر وقال عليه السلام من اضطجع مضجعا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة يوم القيمة ومن قعد مقعدا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة يوم القيمة وقال عليه السلام ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان لهم حسرة وقال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا فيه على النبي عليه السلام الا كان عليهم ترة يوم القيمة ان شاء عفى عنهم وان شاء اخذهم بها وقال عليه السلام كل كلام ابن آدم عليه لا له الا امر بمعروف او نهي عن منكر او ذكر رب وقال عليه السلام لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب وان ابعد الناس من الله القلب القاسي وعن ثوبان قال لما نزلت والذين يكنزون الذهب والفضة كنا مع النبي عليه السلام في بعض اسفاره فقال بعض اصحابه لو علمنا اي المال خير فنتخذه فقال عليه السلام افضله لسان ذاكر وقلب شاكر وزوجة

مؤمنة تعينه على امانة

باب اسماء الله تعالى من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة
من احصاها دخل الجنة وفي رواية وهو وتر يحب الوتر

من الحسان

قال عليه السلام
ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة هو الله الذي لا اله
الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن
المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارى المصور
الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض
الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم
العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير
الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع
الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي
المتين الولي الحميد المحصي المبدي المعيد المحيي المميت
الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الاحد الصمد القادر
المقتدر المقدم المؤخر الاول الآخر الظاهر الباطن الوالي
المتعالي البر التواب المنتقم العفو الرؤف مالك الملك
ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار
النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد
الصبور غريب عن بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا
يقول اللهم اني اسألك بانك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد
الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال دعا الله باسمه الاعظم
الذي اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب وعن انس قال كنت
جالسا مع النبي عليه السلام في المسجد ورجل يصلي فقال اللهم اني اسألك
بان لك الحمد لا اله الا انت الحنان المنان بديع السموات والارض
ياذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم اسألك فقال النبي عليه السلام دعا الله
باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى وعن اسماء

بنت يزيد ان النبي عليه السلام قال اسم الله الاعظم في هاتين الآيتين
والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وفاتحة آل عمران الم الله
لا اله الا هو الحي القيوم وقال عليه السلام دعوة ذي النون اذا دعا وهو
في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لم يدع
بها رجل مسلم في شيء الا استجاب

باب ثواب التسبيح والتحميد والتهليل من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
الكلام اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وفي رواية احب
الكلام الى الله اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرك
بايهن بدأت وقال عليه السلام لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس وقال عليه السلام من قال سبحان الله وبحمده
في يوم مائة مرة حطت عنه خطاياه وان كانت مثل زبد البحر وقال عليه السلام
من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت احد يوم القيامة
بافضل مما جاء به الا احد قال مثل ما قال او زاد عليه وقال عليه السلام كلمتان
خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله
وبحمده سبحان الله العظيم وقال عليه السلام ايعجز احدكم ان يكسب كل يوم الف حسنة
يسبح مائة تسبيحة فيكتب له الف حسنة او يحط عنه الف خطيئة وسئل رسول الله
عليه السلام اي الكلام افضل قال ما اصطفى الله لملائكته سبحان الله وبحمده وعن
جويرية ان النبي عليه السلام خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها
ثم رجع بعد ان اضحى وهي جالسة قال ما زلت على الحال التي فارقتك
عليها قالت نعم قال النبي عليه السلام لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلث مرات
لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا
نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته وقال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر
رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان
يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت احد بافضل مما جاء به الا رجل عمل اكثر منه

من الحسان

وقال عليه السلام لا حول ولا قوة الا بالله العظيم كنز من كنوز الجنة
قال عليه السلام من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة وقال عليه السلام
ما من صباح يصبح العباد الا مناد ينادي سبحوا الملك القدوس وقال عليه السلام
افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله وقال عليه السلام الحمد راس
الشكر ما شكر الله عبد لا يحمده وقال عليه السلام اول من يدعى الى الجنة يوم القيمة
الذين يحمدون الله في السراء والضراء قال وقال موسى عليه السلام يا رب علمني
شيئا اذكرك به قال قل لا اله الا الله لو ان السموات السبع وعامرهن غيري والارضين
السبع وضعن في كفة ولا اله الا الله في كفة لمالت بهن لا اله الا الله عن ابي سعيد الخدري
وعن ابي هريرة عن النبي عليه السلام قال من قال لا اله الا الله والله اكبر صدقه ربه
قال لا اله الا انا وانا اكبر واذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له يقول الله لا اله الا انا
وحدي لا شريك لي واذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال لا اله الا انا لي الملك ولي الحمد
واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال الله لا اله الا انا لا حول ولا قوة
الا بي فكان يقول من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار عن سعد بن ابي وقاص
انه دخل مع النبي عليه السلام على امراة وبين يديها نوى او حصى تسبح به فقال
الا اخبرك بما هو ايسر عليك من هذا او افضل سبحان الله عدد ما خلق في السماء
وسبحان الله عدد ما خلق في الارض وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله
عدد ما هو خالق والله اكبر مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة
الا بالله مثل ذلك غريب وقال عليه السلام من سبح الله مائة بالغداة ومائة
بالعشي كان كمن حج مائة حجة ومن حمد الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن حمل
على مائة فرس في سبيل الله ومن هلل الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن
اعتق مائة رقبة من ولد اسمعيل ومن كبر الله مائة بالغداة ومائة بالعشي لم يات
في ذلك اليوم احد باكثر مما اتى به الا من قال مثل ذلك او زاد على ما قال غريب
وقال عليه السلام التسبيح نصف الميزان والحمد لله يملاه ولا اله الا الله ليس لها حجاب
دون الله حتى تخلص اليه غريب وقال عليه السلام ما قال عبد لا اله الا الله مخلصا
قط الا فتحت له ابواب السماء حتى يفضي الى العرش ما اجتنب الكبائر غريب

وقال عليه السلام لقيت ابرهيم ليلة اسري بي فقال يا محمد اقرئ امتك مني السلام
واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر غريب عن يسيرة بنت ياسر
وكانت من المهاجرات قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكن بالتسبيح
والتهليل والتقديس واعقدن بالانامل فانهن مسئولات مستنطقات ولا تغفلن
فتنسين الرحمة

باب الاستغفار والتوبة من الصحاح

قال رسول الله عليه السلام
والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة وقال عليه السلام
انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة وقال عليه السلام ايها الناس
توبوا الى الله فاني اتوب اليه في اليوم مائة مرة وقال عليه السلام فيما يروي عن الله
تبارك وتعالى انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما
فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم يا عبادي كلكم
جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني
اكسكم يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني
اغفر لكم يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي
لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك
في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل
واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم
قاموا في صعيد واحد فسالوني فاعطيت كل انسان مسالته ما نقص ذلك
مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها
عليكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن
الا نفسه وقال عليه السلام كان في بني اسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين انسانا
ثم خرج يسال فاتى راهبا فساله فقال له اله توبة فقال لا فقتله وجعل يسال
فقال له رجل ائت قرية كذا وكذا فادركه الموت فناء بصدره نحوها فاختصمت
فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فاوحى الله الى هذه ان تقربي والى هذه
ان تباعدي وقال قيسوا ما بينهما فوجد الى هذه اقرب بشبر فغفر له وقال

والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون
الله فيغفر لهم وقال عليه السلام ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار
ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها وقال عليه السلام
ان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه وقال عليه السلام من تاب
قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه وقال عليه السلام لله اشد فرحا
بتوبة عبده حين يتوب اليه من احدكم كان راحلته بارض فلاة فانفلتت
منه وعليها طعامه وشرابه فايس منها فاتى شجرة فاضطجع في ظلها قد ايس
من راحلته فبينا هو كذلك اذ هو بها قائمة عنده فاخذ بخطامها ثم قال من
شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح وقال عليه السلام
ان عبدا اذنب ذنبا فقال رب اذنبت فاغفر لي فقال ربه اعلم عبدي
ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله
ثم اذنب ذنبا فقال رب اذنبت ذنبا آخر فاغفر لي فقال اعلم عبدي ان له
ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا
قال رب اذنبت آخر فاغفره لي فقال اعلم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به
غفرت لعبدي فليعمل ما شاء عن جندب ان رسول الله عليه السلام حدث
ان رجلا قال والله لا يغفر الله لفلان وان الله قال من ذا الذي يتألى علي
اني لا اغفر لفلان فاني قد غفرت لفلان واحبطت عملك او كما قال وقال
رسول الله عليه السلام سيد الاستغفار ان تقول اللهم انت ربي لا اله الا انت
خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من
شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب
الا انت قال ومن قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسي
فهو من اهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل
الجنة من الحسان قال عليه السلام قال الله تعالى يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني
غفرت لك على ما كان فيك ولا ابالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان
السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي ابن آدم انك لو لقيتني بقراب

الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة غريب
وقال عليه السلام من علم اني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له
ولا ابالي ما لم يشرك بي شيئا وقال عليه السلام من لزم الاستغفار جعل الله له
من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب وقال عليه السلام
ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة وقال عليه السلام كل
بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون وقال عليه السلام ان المؤمن اذا
اذنب ذنبا كانت نكتة سوداء في قلبه فان تاب واستغفر صقل قلبه وان زاد
زادت حتى تعلو قلبه فذلكم الران الذي ذكر الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم
ما كانوا يكسبون صح وقال عليه السلام ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر
وقال عليه السلام ان الشيطان قال وعزتك يا رب لا ابرح اغوي عبادك
ما دامت ارواحهم في اجسادهم فقال الرب عز وجل وعزتي وجلالي وارتفاع
مكاني لا ازال اغفر لهم ما استغفروني وقال عليه السلام ان الله جعل بالمغرب
بابا عرضه مسيرة سبعين عاما للتوبة لا يغلق ما لم تطلع الشمس من قبله وذلك
قول الله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت
من قبل وقال عليه السلام لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة
حتى تطلع الشمس من مغربها وقال عليه السلام ان رجلين كانا في بني اسرائيل
متحابين احدهما مجتهد في العبادة والآخر يقول مذنب فجعل يقول اقصر عما انت
فيه فيقول خلني وربي حتى وجده يوما على ذنب استعظمه فقال اقصر فقال
خلني وربي أبعثت علي رقيبا فقال والله لا يغفر الله لك ابدا ولا يدخلك
الجنة فبعث الله اليهما ملكا فقبض ارواحهما فاجتمعا عنده فقال للمذنب ادخل
الجنة برحمتي وقال للآخر أتستطيع على عبدي رحمتي فقال لا يا رب قال اذهبوا
به الى النار عن اسماء بنت يزيد قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
جميعا ولا يبالي غريب وعن ابن عباس في قوله الا اللمم قال رسول الله عليه السلام
ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك لا ألما غريب عن ابي ذر قال قال

رسول الله عليه السلام يقول الله يا عبادي كلكم ضال الا من هديت فاسئلوني الهدى اهدكم وكلكم فقير الا من اغنيت فاسئلوني ارزقكم وكلكم مذنب الا من عافيت فمن علم منكم اني ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني غفرت له ولا ابالي ولو ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على اتقى قلب عبد من عبادي ما زاد ذلك في ملكي جناح بعوضة ولو ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على اشقى قلب عبد من عبادي ما نقص ذلك من ملكي جناح بعوضة ولو ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا في صعيد واحد فسأل كل انسان منكم ما بلغت امنيته فاعطيت كل سائل منكم مسئلته ما نقص ذلك من ملكي الا كما لو ان احدكم مر بالبحر فغمس فيه ابرة ثم رفعها ذلك باني جواد ماجد افعل ما اريد عطائي كلام وعذابي كلام انما امري لشيء اذا اردت ان اقول له كن فيكون عن انس عن رسول الله عليه السلام انه قرا هو اهل التقوى واهل المغفرة قال قال ربكم انا اهل ان اتقى فمن اتقاني فانا اهل ان اغفر له عن ابن عمر قال ان كنا لنعد لرسول الله عليه السلام في المجلس يقول رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور مائة مرة وروي عن رسول الله عليه السلام انه قال من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفر له وان فر من الزحف

فصل من الصحاح

قال رسول الله عليه السلام لما قضى الله الخلق كتب كتابا فهو عنده فوق عرشه ان رحمتي سبقت غضبي وفي رواية غلبت غضبي وقال عليه السلام ان لله مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش على ولدها واخر تسعا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيمة وفي رواية فاذا كان يوم القيمة اكملها بهذه الرحمة وقال عليه السلام لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته احد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته احد وقال عليه السلام الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك وقال عليه السلام قال رجل لم يعمل خيرا قط لاهله وفي رواية اسرف رجل على نفسه فلما حضره الموت اوصى بنيه اذا مات فحرقوه ثم اذروا نصفه في البر ونصفه في البحر فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبه احدا من العالمين فلما مات فعلوا ما امرهم فامر الله البحر فجمع ما فيه وامر البر فجمع ما فيه ثم قال له لم فعلت هذا قال من خشيتك يا رب

وانت اعلم فغفر له وقال عمر بن الخطاب قدم على النبي عليه السلام سبي فاذا امراة من السبي قد تحلب ثديها تسعى فاذا وجدت صبيا في السبي اخذته فالصقته ببطنها وارضعته فقال لنا النبي عليه السلام اترون هذه طارحة ولدها في النار قلنا لا وهي تقدر على ان لا تطرحه فقال الله ارحم بعباده من هذه بولدها وقال عليه السلام لن ينجي احدا منكم عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله منه برحمة فسددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيء من الدلجة والقصد القصد تبلغوا وقال عليه السلام لا يدخل منكم احدا عمله الجنة ولا يجيره من النار ولا انا الا برحمة الله وقال عليه السلام اذا اسلم العبد فحسن اسلامه يكفر الله عنه كل سيئة كان زلفها وكان بعد القصاص الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف والسيئة بمثلها الا ان يتجاوز الله عنها وقال عليه السلام ان الله كتب الحسنات والسيئات فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله له عنده سيئة واحدة

من الحسان

وقال عليه السلام ان مثل الذي يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات كمثل رجل كانت عليه درع ضيقة قد خنقته ثم عمل حسنة فانفكت حلقة ثم عمل اخرى فانفكت اخرى حتى تخرج الى الارض عن ابي الدرداء انه سمع رسول الله عليه السلام يقص على المنبر وهو يقول ولمن خاف مقام ربه جنتان قلت وان زنى وان سرق يا رسول الله فقال الثانية ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت الثانية وان زنى وان سرق يا رسول الله فقال الثالثة ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت الثالثة وان زنى وان سرق يا رسول الله قال وان رغم انف ابي الدرداء عن عامر الرام قال بينا نحن عنده يعني عند النبي عليه السلام اذ اقبل رجل عليه كساء وفي يده شيء قد التف عليه فقال يا رسول الله اني مررت بغيضة شجر فسمعت فيها اصوات فراخ طائر فاخذتهن فوضعتهن في كسائي فجاءت امهن فاستدارت على راسي فكشفت لها عنهن فوقعت عليهن فلففتهن بكسائي فهن اولاء معي قال ضعهن فوضعتهن وابت امهن الا لزومهن فقال رسول الله صلى الله عليه السلام اتعجبون لرحم ام الافراخ

زرا خلق ثم الذي بعثني بالحق لله أرحم بهن حتى تضعهن من حيث أخذتهن
وأمهن معهن فرجع بهن

باب ما يقول عند الصباح والمساء والمنام

عن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمسى قال أمسينا
وأمسى الملك لله والحمد لله ولا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير اللهم إني أسألك من خير هذه الليلة وخير ما فيها
وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم وسوء
الكبر وفتنة الدنيا وعذاب القبر وإذا أصبح قال ذلك أيضا أصبحنا وأصبح
الملك لله وفي رواية رب إني أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر
وعن حذيفة قال كان رسول الله عليه السلام إذا أخذ مضجعه من الليل وضع
يده تحت خده ثم يقول اللهم باسمك أموت وأحيى فإذا استيقظ
قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور وقال رسول الله صلى
إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفض فراشه بداخلة إزاره فإنه لا يدري عليه
ثم يقول باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه فإن أمسكت نفسي فارحمها
وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين وفي رواية ثم ليضطجع على
شقه الأيمن ثم ليقل باسمك وفي رواية فلينفضه بصنفة ثوبه ثلث مرات
وإن أمسكت نفسي فاغفر لها وعن البراء بن عازب أنه قال كان رسول الله
عليه السلام إذا أوى إلى فراشه نام على شقه الأيمن ثم قال اللهم أسلمت نفسي
إليك ووجهت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك
رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي
أنزلت ونبيك الذي أرسلت وقال رسول الله عليه السلام من قالهن ثم
مات تحت ليلته مات على الفطرة وفي رواية قال رسول الله عليه السلام لرجل
يا فلان إذا أويت إلى فراشك فتوضأ وضوءك للصلوة ثم اضطجع
على شقك الأيمن ثم قل اللهم أسلمت نفسي إليك إلى قوله أرسلت وقال فإن مت من
ليلتك مت على الفطرة وإن أصبحت أصبت خيرا عن أنس أن رسول الله عليه السلام
كان إذا أوى إلى فراشه قال الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا

فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي له وعن علي أن فاطمة أتت النبي عليه السلام
تشكو إليه ما تلقى في يدها من الرحى وبلغها أنه قد جاءه رقيق فلم تصادفه
فذكرت ذلك لعائشة فلما جاء أخبرته عائشة قال فجاءنا وقد أخذنا مضاجعنا
فذهبنا نقوم فقال على مكانكما فجاء فقعد بيني وبينها حتى وجدت
برد قدمه على بطني فقال ألا أدلكما على خير مما سألتما إذا أخذتما مضجعكما
فسبحا ثلثا وثلثين واحمدا ثلثا وثلثين وكبرا أربعا وثلثين فهو خير لكما من خادم
عن أبي هريرة قال جاءت فاطمة إلى النبي عليه السلام تسأله خادما فقال ألا
أدلك على ما هو خير من خادم تسبحين الله ثلثا وثلثين وتحمدين الله ثلثا
وثلثين وتكبرين الله أربعا وثلثين عند كل صلوة وعند منامك
عن أبي هريرة قال كان رسول الله عليه السلام إذا أصبح قال اللهم بك أصبحنا
وبك أمسينا وبك نحيى وبك نموت وإليك النشور عن أبي هريرة أنه قال
قال أبو بكر يا رسول الله مرني بشيء أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت قال قل
اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والأرض رب كل شيء ومليكه
أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه
قله إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك وقال عليه السلام ما من
عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه
شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلث مرات فيضره شيء وفي رواية
لم تصبه فجاءة بلاء حتى يصبح ومن قالها حين يصبح لم تصبه فجاءة بلاء حتى
يمسي عن عبد الله أن النبي عليه السلام كان يقول إذا أمسى أمسينا وأمسى الملك
لله والحمد لله لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير رب أسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها وأعوذ بك من شر ما في هذه
الليلة وشر ما بعدها رب أعوذ بك من الكسل ومن سوء الكبر وفي رواية من
سوء الكبر والكفر رب أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر وإذا
أصبح قال ذلك أيضا أصبحنا وأصبح الملك لله وعن بعض بنات النبي عليه السلام
أن النبي عليه السلام كان يعلمها فيقول قولي حين تصبحين سبحان الله وبحمده

لا حول ولا قوة الا بالله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله
على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما فانه من قالها حين يصبح حفظ
حتى يمسي ومن قالها حين يمسي حفظ حين يصبح عن ابن عباس عن رسول
الله عليه السلام انه قال من قال حين يصبح فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون
وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون يخرج الحي من الميت
ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون ادرك ما فاته
في يومه ذلك ومن قالهن حين يمسي ادرك ما فاته في ليلته عن ابي عياش
ان رسول الله عليه السلام قال من قال اذا اصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير كان له عدل رقبة من ولد اسمعيل وكتب له
عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان في حرز
من الشيطان حتى يمسي وان قالها اذا امسى كان له مثل ذلك حتى يصبح عن
الحرث بن مسلم بن الحرث التميمي عن ابيه عن رسول الله عليه السلام انه اسر اليه
فقال اذا انصرفت من صلوة المغرب فقل قبل ان تكلم احدا اللهم اجرني من النار
سبع مرات فانك اذا قلت ذلك ثم مت في ليلتك كتب لك جواز منها واذا
صليت الصبح فقل كذلك فانك اذا مت في يومك كتب لك جواز منها عن ابن
عمر قال لم يكن رسول الله عليه السلام يدع هؤلاء الكلمات حين يمسي وحين يصبح اللهم
اني اسئلك العافية في الدنيا والاخرة اللهم اني اسئلك العفو والعافية في ديني
ودنياي واهلي ومالي اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي اللهم احفظني من بين
يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال
من تحتي يعني الخسف وقال عليه السلام من قال حين يصبح اللهم اصبحنا نشهدك ونشهد
حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك
لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك الا غفر الله له ما اصابه في يومه ذلك
من ذنب وان قالها حين يمسي غفر الله له ما اصابه في تلك الليلة من ذنب عن ثوبان
وقال عليه السلام ما من عبد مسلم يقول اذا امسى واذا اصبح ثلثا رضيت بالله
ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا الا كان حقا على الله ان يرضيه

يوم القيمة

يوم القيمة عن حذيفة ان النبي عليه السلام كان اذا اراد ان ينام
وضع يده تحت رأسه ثم قال اللهم قني عذابك يوم القيمة او تبعث
عبادك عن حفصة ان رسول الله عليه السلام كان اذا اراد ان يرقد
وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول اللهم قني عذابك يوم تبعث
عبادك ثلث مرات وعن علي ان رسول الله عليه السلام كان يقول
عند مضجعه اللهم اني اعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامات من شر ما انت
آخذ بناصيته اللهم انت تكشف المغرم والمأثم اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف
وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك وقال من قال
حين يأوي الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم
واتوب اليه ثلث مرات غفر الله له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر او عدد
رمل عالج او عدد ورق الشجر او عدد ايام الدنيا عن شداد وقال
ما من مسلم ياخذ مضجعه بقراءة سورة في كتاب الله الا وكل الله به ملكا
فلا يقربه شيء يؤذيه حتى يهب متى هب وعن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله عليه السلام خلتان لا يحصيهما وفي رواية لا يحافظ
عليهما رجل مسلم الا دخل الجنة الا وهما يسير ومن يعمل بهما قليل تسبح الله
في دبر كل صلوة عشرا وتحمده عشرا وتكبره عشرا قال فانا رأيت رسول
الله عليه السلام يعقدها بيده قال فتلك خمسون ومائة باللسان والف
وخمسمائة في الميزان واذا اخذ مضجعه يسبحه ويكبره ويحمده مائة وفي رواية
يكبر اربعا وثلثين ويحمد ثلثا وثلثين ويسبح ثلثا وثلثين فتلك مائة
باللسان والف في الميزان فايكم يعمل في اليوم والليلة الفين وخمسمائة
سيئة قالوا وكيف لا نحصيها قال يأتي الشيطان احدكم وهو في صلوته
فيقول اذكر كذا اذكر كذا حتى ينفتل فلعله ان لا يفعل ويأتيه في مضجعه
فلا يزال ينومه حتى ينام عن عبد الله بن غنام ان رسول الله عليه السلام
قال من قال حين يصبح اللهم ما اصبح بي من نعمة او باحد من
خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر فقد ادى

شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد ادى شكر ليلته عن ابي هريرة
عن النبي عليه السلام انه كان يقول اذا اوى الى فراشه اللهم رب السموات
ورب الارض ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التورية والانجيل
والقران اعوذ بك من شر كل ذي شر انت آخذ بناصيته انت الاول فليس
قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء
وانت الباطن فليس دونك شيء اقض عني الدين واغنني من الفقر عن ابي
الازهر الانماري ان رسول الله عليه السلام كان اذا اخذ مضجعه من الليل
قال بسم الله وضعت جنبي اللهم اغفر لي ذنبي واخسأ شيطاني
وفك رهاني واجعلني في الندي الاعلى عن ابن عمر ان رسول الله عليه السلام
كان اذا اخذ مضجعه قال الحمد لله الذي كفاني وآواني واطعمني وسقاني
والذي من علينا فافضل والذي اعطاني فاجزل الحمد لله على كل حال اللهم
رب كل شيء ومليكه واله كل شيء اعوذ بك من النار وعن بريدة قال شكا
خالد بن الوليد الى النبي عليه السلام فقال يا رسول الله ما انام الليل من الارق
فقال نبي الله عليه السلام اذا اويت الى فراشك فقل اللهم رب السموات
السبع وما اظلت ورب الارضين وما اقلت ورب الشياطين وما اضلت
كن لي جارا من شر خلقك كلهم جميعا ان يفرط علي احد منهم او ان يبغي
عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك لا اله الا انت

باب الدعوات والاوقات

قال النبي عليه السلام لو ان احدهم اذا
اراد ان ياتي اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان
ما رزقتنا فانه ان يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان ابدا وعن
ابن عباس ان رسول الله عليه السلام كان يقول عند الكرب لا اله الا الله
العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات
ورب الارض رب العرش الكريم وعن ابن عباس سليمان بن صرد قال استب
رجلان فاحدهما كنت صاحبه مغضبا قد احمر وجهه فقال النبي عليه السلام
اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقال

وقال عليه السلام اذا سمعتم صياح الديكة فسلوا الله من فضله فانها
رأت ملكا واذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان
فانه رأى شيطانا وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا استوى على بعيره خارجا الى السفر كبر ثلثا ثم قال سبحان الذي
سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون اللهم انا نسألك
في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا
هذا واطو لنا بعده اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم
اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكابة المنظر وسوء المنقلب في المال
والاهل فاذا رجع قالهن وزاد فيهن آيبون تائبون عابدون لربنا
حامدون وعن عبد الله بن سرجس قال كان رسول الله عليه السلام
اذا سافر يتعوذ من وعثاء السفر وكابة المنقلب والحور بعد الكور
ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الاهل والمال وقال رسول الله عليه السلام
من نزل منزلا ثم قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره
شيء حتى يرتحل من منزله ذلك وقال ابو هريرة جاء رجل الى النبي عليه السلام
فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة قال اما لو قلت
حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق لم يضرك
وعن ابي هريرة ان النبي عليه السلام كان اذا كان في سفر واسحر
يقول سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا ربنا صاحبنا وافضل علينا
عائذا بالله من النار وقال ابن عمر كان رسول الله عليه السلام اذا قفل
من غزو او حج او عمرة يكبر على كل شرف من الارض ثلث تكبيرات ثم يقول
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون
تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر
عبده وهزم الاحزاب وحده وقال عبد الله بن ابي اوفى دعا رسول
الله عليه السلام يوم الاحزاب على المشركين فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب
اللهم اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم قال عبد الله بن بسر نزل

رسول الله عليه السلام على أبي فقربنا إليه طعاماً ووطبة فأكل منها ثم أتي بتمر
فكان يأكله ويلقي النوى بين إصبعيه ويجمع السبابة والوسطى وفي رواية
فجعل يلقي النوى على ظهر إصبعيه السبابة والوسطى ثم أتي بشراب فشربه
فقال أبي وأخذ بلجام دابته ادع الله لنا فقال اللهم بارك لهم فيما رزقتهم
واغفر لهم وارحمهم من الحصن عن طلحة بن عبيد الله أن النبي عليه السلام كان
إذا رأى الهلال قال اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام
ربي وربك الله غريب وعن عبد الله بن عمر عن أبيه قال إن رسول الله
عليه السلام قال من قال في سوق جامع يباع فيه لا إله إلا الله وحده لا شريك
له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء
قدير كتب الله له ألف ألف حسنة ومحي عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف
درجة وبنى له بيتاً في الجنة غريب عن معاذ بن جبل قال سمع النبي عليه السلام
رجلاً يدعو يقول اللهم إني أسألك تمام النعمة فقال أي شيء تمام النعمة قال دعوة
أرجو بها خيراً فقال إن من تمام النعمة دخول الجنة والفوز من النار وسمع رجلاً
يقول يا ذا الجلال والإكرام فقال قد استجيب لك فسل وسمع النبي عليه السلام
رجلاً يقول اللهم إني أسألك الصبر فقال سألت الله البلاء فسله العافية عن عبد الله
ابن عمر عن أبيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل رأى مبتلى فقال الحمد
لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلاً إلا لم يصبه
ذلك البلاء كائناً ما كان غريب عن أبي هريرة قال قال رسول الله عليه السلام
من جلس مجلساً فكثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن
لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك إلا غفر له ما كان في مجلسه ذلك عن علي
أنه أتي بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى
على ظهرها قال الحمد لله ثم قال سبحان الله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
وإنا إلى ربنا لمنقلبون ثم قال الحمد لله ثلثاً والله أكبر ثلثاً سبحانك إني
ظلمت نفسي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ثم ضحك فقيل من أي شيء
ضحكت يا أمير المؤمنين قال علي رضي رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

صنع

صنع كما صنعت ثم ضحك فقلت من أي شيء ضحكت يا رسول الله قال
إن ربك ليعجب من عبده إذا قال رب اغفر لي ذنوبي وعن ابن
عمر كان النبي عليه السلام إذا ودع رجلاً أخذ بيده فلا يدعها
حتى يكون الرجل هو يدع يد النبي عليه السلام ويقول أستودع الله دينك
وأمانتك وآخر عملك وفي رواية وخواتيم عملك وروى عبد الله
بن يزيد الأنصاري كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يستودع
الجيش قال أستودع الله دينكم وأمانتكم وخواتيم أعمالكم عن أنس قال جاء
رجل إلى النبي عليه السلام فقال يا رسول الله إني أريد سفراً فزودني فقال
زودك الله التقوى قال زدني قال وغفر ذنبك قال زدني بأبي أنت
وأمي قال ويسر لك الخير حيث ما كنت غريب وعن أبي هريرة أن رجلاً
قال يا رسول الله إني أريد أن أسافر فأوصني قال عليك بتقوى الله والتكبير
على كل شرف فلما ولى الرجل قال اللهم اطو له البعد وهون عليه السفر عن ابن عمر
قال كان رسول الله عليه السلام إذا سافر فأقبل الليل قال يا أرض ربي
وربك الله أعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك
وأعوذ بالله من أسد وأسود ومن الحية والعقرب ومن شر ساكن البلد
ومن والد وما ولد عن أنس قال كان رسول الله إذا غزا قال اللهم أنت عضدي
ونصيري بك أحول وبك أصول وبك أقاتل وعن أبي موسى أن النبي
عليه السلام كان إذا خاف قوماً قال اللهم إنا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من
شرورهم عن أم سلمة أن النبي عليه السلام كان إذا خرج من بيته قال بسم الله
توكلت على الله اللهم إنا نعوذ بك من أن نزل أو نضل أو نظلم أو نظلم أو نجهل
أو يجهل علينا صحيح وفي رواية قالت أم سلمة ما خرج رسول الله عليه السلام
من بيتي إلا رفع طرفه إلى السماء فقال اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أضل
أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو يجهل علي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال إذا خرج من بيته بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله
يقال له هديت وكفيت ووقيت ويتنحى عنه الشيطان ويقول شيطان آخر كيف لك

برجل يهدي ويكفر ويقي عن ابي مالك الاشعري عن النبي عليه السلام
قال اذا ولج الرجل بيته فليقل اللهم اني اسالك خير المولج وخير المخرج
بسم الله ولجنا وبسم الله خرجنا وعلى الله ربنا توكلنا ثم ليسلم
على اهله عن ابي هريرة ان النبي عليه السلام كان اذا رفأ الانسان
اذا تزوج قال بارك الله لك وبارك عليكما وجمع بينكما في خير عن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده عن النبي عليه السلام قال اذا تزوج احدكم امراة او اشترى
خادما فليقل اللهم اني اسالك خيرها وخير ما جبلتها عليه واعوذ بك من شرها
وشر ما جبلتها عليه واذا اشترى بعيرا فلياخذ بذروة سنامه وليقل مثل ذلك
ويزيد في المراة والخادم ثم لياخذ بناصيتها وليدع بالبركة عن جابر ان
رسول الله عليه السلام قال اذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمير بالليل
فتعوذوا بالله من الشيطان فانهن يرين ما لا ترون صح عن ابي بكرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوات المكروب اللهم رحمتك ارجو
فلا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح لي شاني كله لا اله الا انت عن ابي
سعيد قال رجل هموم لزمتني وديون يا رسول الله قال افلا اعلمك كلاما
اذا قلته اذهب الله همك وقضى عنك دينك قال قلت بلى قال قل اذا اصبحت
واذا امسيت اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل
واعوذ بك من البخل والجبن واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال قال فقلت
ذلك فاذهب الله همي وقضى عني ديني وعن علي انه جاءه مكاتب فقال
اني عجزت عن كتابتي فاعني قال الا اعلمك كلمات علمنيهن رسول الله عليه السلام
لو كان عليك مثل جبل كبير دينا اداه الله عنك قال قل اللهم اكفني بحلالك عن
حرامك واغنني بفضلك عمن سواك

باب الاستعاذة من النبي

عن ابي هريرة عن النبي عليه السلام قال تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك
الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء وقال انس كان النبي عليه السلام
يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل
وضلع الدين وغلبة الرجال عن عائشة رضي الله عنها ان النبي عليه السلام

كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم اللهم اني اعوذ بك
من عذاب النار وفتنة النار وفتنة القبر وعذاب القبر وشر فتنة الغناء
وشر فتنة الفقر ومن شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل خطاياي بالثلج والبرد
ونق قلبي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي
كما باعدت بين المشرق والمغرب عن زيد بن ارقم قال كان رسول الله
عليه السلام يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم
وعذاب القبر اللهم آت نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها
ومولاها اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس
لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها قال عبد الله بن عمر كان من دعاء
النبي عليه السلام اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة
نقمتك وجميع سخطك عن عائشة قالت كان رسول الله عليه السلام يقول
اللهم اني اعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم اعمل عن ابن عباس ان رسول
الله عليه السلام كان يقول اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك
انبت وبك خاصمت اللهم اني اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني انت
الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون صح عن ابي هريرة
كان رسول الله عليه السلام يقول اللهم اني اعوذ بك من الاربع من علم لا ينفع
ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع عن عمر قال كان
رسول الله عليه السلام يتعوذ من خمس من الجبن والبخل وسوء العمر وفتنة الصدر
وعذاب القبر عن ابي هريرة ان رسول الله عليه السلام كان يقول اللهم اني اعوذ بك
من الفقر والقلة والذلة واعوذ بك من ان اظلم او اظلم وعنه ان رسول
الله عليه السلام كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء
الاخلاق وعنه ان رسول الله عليه السلام كان يقول اللهم اني اعوذ بك من
الجوع فانه بئس الضجيع واعوذ بك من الخيانة فانها بئست البطانة عن انس
ان النبي عليه السلام كان يقول اللهم اني اعوذ بك من البرص والجذام والجنون
ومن سيئ الاسقام عن قطبة بن مالك قال كان رسول الله عليه السلام

يقول اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء
عن شتير بن شكل بن حميد عن ابيه قال قلت يا نبي الله علمني تعوذا
اتعوذ به قال قل اعوذ بك من شر سمعي وبصري وشر لساني وشر
قلبي وشر منيي عن ابي اليسر ان رسول الله عليه السلام كان يدعو
اللهم اني اعوذ بك من الهدم واعوذ بك من التردي ومن الغرق
والحرق والهرم واعوذ بك من ان يتخبطني الشيطان عند الموت
واعوذ بك من ان اموت في سبيلك مدبرا واعوذ بك من ان اموت
لديغا وزيد في بعض الروايات والغم عن معاذ عن النبي عليه السلام قال
استعيذوا بالله من طمع يهدي الى طبع عن عائشة قالت اخذ النبي
صلى الله عليه وسلم بيدي فنظر الى القمر فقال يا عائشة استعيذي بالله من
شر غاسق اذا وقب هذا غاسق اذا وقب وقال عمران بن حصين قال
النبي عليه السلام لابي يا حصين لو اسلمت علمتك كلمتين تنفعانك فلما اسلم
قال قل اللهم الهمني رشدي واعذني من شر نفسي عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان رسول الله عليه السلام كان يعلمهم من الفزع اعوذ
بكلمات الله التامة من غضبه وشر عباده ومن همزات الشياطين
وان يحضرون عن انس قال قال رسول الله عليه السلام من سال الله الجنة
ثلث مرات قالت الجنة اللهم ادخله الجنة ومن استجار من النار ثلث مرات
قالت النار اللهم اجره من النار

باب جامع الدعاء من الصحاح

عن ابي موسى الاشعري عن النبي عليه السلام انه كان يدعو اللهم اغفر لي
خطيئتي وجهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي جدي وهزلي
وخطاي وعمدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما
اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر وانت
على كل شيء قدير وعن ابي هريرة قال كان رسول الله عليه السلام يقول
اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي
فيها معاشي واصلح لي آخرتي التي فيها معادي واجعل الحيوة زيادة لي

لي

في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر عن عبد الله بن مسعود
عن النبي عليه السلام انه كان يقول اللهم اني اسالك الهدى
والتقى والعفاف والغنى وعن علي قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم قل اللهم اهدني وسددني واذكر بالهدى هدايتك
الطريق والسداد سداد السهم وعن ابي مالك الاشجعي عن ابيه قال
كان الرجل اذا اسلم علمه النبي عليه السلام الصلوة ثم امره ان يدعو
بهؤلاء الكلمات اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني
وعن انس قال كان اكثر دعاء النبي عليه السلام اللهم آتنا في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

من الحسان

عن ابن عباس
قال كان النبي عليه السلام يدعو يقول رب اعني ولا تعن علي
وانصرني ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر علي واهدني ويسر الهدى لي
وانصرني على من بغى علي رب اجعلني لك شاكرا لك ذاكرا لك راهبا
لك مطواعا لك مخبتا اليك اواها منيبا رب تقبل توبتي واغسل
حوبتي واجب دعوتي وثبت حجتي وسدد لساني واهد قلبي
واسلل سخيمة قلبي عن ابي بكر قال قام رسول الله عليه السلام
على المنبر ثم بكى فقال سلوا الله العفو والعافية فان احدا لم يعط
بعد اليقين خيرا من العافية غريب وعن انس ان رجلا قال يا رسول
الله اي الدعاء افضل قال سل ربك العافية والمعافاة في الدنيا
والآخرة واذا اعطيت العافية في الدنيا وفي الآخرة فقد افلحت
غريب عن عبد الله بن يزيد الخطمي عن رسول الله عليه السلام انه
كان يقول في دعائه اللهم ارزقني حبك وحب من ينفعني حبه
عندك اللهم ما رزقتني مما احب فاجعله قوة لي فيما تحب
عن ابن عمر قال قلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس
حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لاصحابه اللهم اقسم لنا من خشيتك
ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به

حسبك ومن اليقين ما تهون به علينا مصيبات الدنيا ومتعنا باسماعنا
وابصارنا وانصرنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من
ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا
اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا غريب عن ابي هريرة
قال كان رسول الله عليه السلام يقول اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني
وزدني علما الحمد لله على كل حال واعوذ بالله من حال النار غريب عن
عمر بن الخطاب قال كان النبي عليه السلام اذا انزل عليه الوحي سمع عند
وجهه دوي كدوي النحل فانزل الله تعالى اليه يوما فمكثنا ساعة فسري
عنه فاستقبل القبلة ورفع يديه وقال اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا
ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا وآثرنا ولا تؤثر علينا وارضنا وارض عنا
ثم قال انزل علي عشر آيات من اقامهن دخل الجنة ثم قرا قد افلح المؤمنون
حتى ختم عشر آيات

كتاب المناسك من الصحاح

عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا
فقال رجل اكل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلاثا فقال لو قلت
نعم لوجبت ولما استطعتم وعن ابي هريرة قال سئل رسول الله عليه السلام
اي العمل افضل قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل
قيل ثم ماذا قال حج مبرور وقال من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع
كيوم ولدته امه وقال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له
جزاء الا الجنة وقال ان عمرة في رمضان تعدل حجة وقال ابن عباس
ان النبي عليه السلام لقي ركبا بالروحاء فرفعت اليه امراة صبيا فقالت
الهذا حج قال نعم ولك اجر وعن ابن عباس ان امراة من خثعم قالت
يا رسول الله ان فريضة الله على عباده في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا
لا يثبت على الراحلة افاحج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع قال وقال
رجل ان اختي نذرت ان تحج وانها ماتت فقال النبي عليه السلام
لو كان عليها دين اكنت قاضيه قال نعم قال فاقض دين الله فهو احق بالقضاء

وقال عليه السلام لا يخلون رجل بامراة ولا تسافرن امراة الا ومعها
محرم فقال رجل يا رسول الله اكتتبت في غزوة كذا وكذا وخرجت
امراتي حاجة قال اذهب فاحجج مع امراتك وقالت عائشة استاذنت
النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد فقال جهادكن الحج وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله عليه السلام لا تسافر امراة مسيرة يوم وليلة الا ومعها
ذو محرم وقال ابن عباس وقت رسول الله عليه السلام لاهل المدينة ذا الحليفة
ولاهل الشام الجحفة ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل اليمن يلملم فهن لهن
ولمن اتى عليهن من غير اهلهن لمن كان يريد الحج والعمرة فمن كان دونهن
فمهله من اهله وكذاك وكذا حتى اهل مكة يهلون منها وعن جابر عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم مهل اهل المدينة من ذي الحليفة والطريق
الآخر الجحفة ومهل اهل العراق من ذات عرق ومهل اهل نجد قرن
ومهل اهل اليمن يلملم قال انس اعتمر رسول الله عليه السلام اربع عمر كلهن
في ذي القعدة الا التي كانت مع حجته عمرة من الحديبية في ذي القعدة
وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة وعمرة من الجعرانة حيث قسم
غنائم حنين في ذي القعدة وعمرة مع حجته وقال البراء بن عازب
اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة قبل ان يحج مرتين

عن ابن عباس قال قال رسول الله عليه السلام يا ايها
الناس ان الله قد كتب عليكم الحج فقام الاقرع بن حابس فقال
افي كل عام يا رسول الله قال لو قلتها نعم لوجبت ولو وجبت لم تعملوا بها
ولم تستطيعوا الحج مرة فمن زاد فتطوع وعن علي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ملك زادا وراحلة تبلغه الى بيت الله تعالى ولم يحج
فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا وذلك ان الله تبارك وتعالى يقول
ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وقال لا صرورة
في الاسلام وقال من اراد الحج فليعجل وقال تابعوا بين الحج والعمرة فانهما
ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب

والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب الا الجنة وعن ابن عمر قال جاء رجل فقال
يا رسول الله ما يوجب الحج قال الزاد والراحلة وعنه قال سأل رجل رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما الحاج قال الشعث التفل فقال اي الحج
افضل قال العج والثج وقال آخر ما السبيل قال زاد وراحلة عن ابي رزين
العقيلي انه اتى النبي عليه السلام فقال يا رسول الله ان ابي شيخ كبير لا يستطيع
الحج ولا العمرة ولا الظعن قال حج عن ابيك واعتمر صح عن ابن عباس
ان النبي عليه السلام سمع رجلا يقول لبيك عن شبرمة قال من شبرمة
قال اخ لي او قريب لي قال أحججت عن نفسك قال لا قال حج عن نفسك
ثم حج عن شبرمة عن ابن عباس ان النبي عليه السلام وقت لاهل
المشرق العقيق وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل
العراق ذات عرق عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من اهل بحجة او عمرة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم
من ذنبه وما تأخر او وجبت له الجنة

باب الاحرام والتلبية

قالت عائشة كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه قبل ان يحرم
ولحله قبل ان يطوف بالبيت بطيب فيه مسك كأني انظر الى وبيص
الطيب في مفارق رسول الله عليه السلام وهو محرم وقال ابن عمر سمعت
رسول الله عليه السلام يهل ملبدا يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك
لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لا يزيد على هؤلاء
الكلمات وعن ابن عمر ان النبي عليه السلام كان اذا ادخل رجله في الغرز
واستوت به ناقته قائمة اهل من عند مسجد ذي الحليفة وقال ابو سعيد
خرجنا مع رسول الله عليه السلام نصرخ بالحج صراخا وقال انس كنت رديف
ابي طلحة وانهم ليصرخون بهما جميعا الحج والعمرة وقالت عائشة خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فمنا من اهل بعمرة ومنا
من اهل بحجة وعمرة ومنا من اهل بالحج واهل رسول الله عليه السلام بالحج
فاما من اهل بعمرة فحل واما من اهل بالحج او جمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى

حتى كان يوم النحر وقال ابن عمر تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم تجردا
لاحرامه واغتسل عن ابن عمر ان النبي عليه السلام لبد رأسه بالغسل
عن خلاد بن السائب عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل
فامرني ان آمر اصحابي ان يرفعوا اصواتهم بالاهلال والتلبية عن سهل
بن سعد قال قال رسول الله عليه السلام ما من مسلم يلبي الا لبى من عن يمينه
وشماله من حجر او شجر او مدر حتى تنقطع الارض من ههنا وههنا
وعن ابن عمر قال كان رسول الله عليه السلام يركع بذي الحليفة ركعتين
ثم اذا استوت به الناقة قائمة عند مسجد ذي الحليفة اهل بهؤلاء الكلمات
يعني التلبية عن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن ابيه عن النبي عليه السلام انه
كان اذا فرغ من تلبيته سأل الله رضوانه والجنة واستعفاه برحمته من النار

قصة حجة الوداع من الصحاح

قال جابر بن عبد الله ان رسول
الله عليه السلام مكث بالمدينة تسع سنين لم يحج ثم اذن في الناس بالحج في العاشرة
فقدم المدينة بشر كثير فخرجنا معه حتى اذا اتينا ذا الحليفة فولدت اسماء
بنت عميس محمد بن ابي بكر فارسلت الى رسول الله عليه السلام كيف اصنع
قال اغتسلي واستثفري بثوب واحرمي فصلى يعني رسول الله عليه السلام
ركعتين في المسجد ثم ركب القصواء حتى اذا استوت به ناقته على البيداء
اهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة
لك والملك لا شريك لك قال جابر لسنا ننوي الا الحج لسنا نعرف العمرة
حتى اذا اتينا البيت معه استلم الركن فطاف سبعا فرمل ثلاثا ومشى
اربعا ثم تقدم الى مقام ابرهيم فقرأ واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى فصلى
ركعتين فجعل المقام بينه وبين البيت وفي رواية انه قرأ في الركعتين قل يا ايها
الكافرون وقل هو الله احد ثم رجع الى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب
الى الصفا فلما دنا من الصفا قرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله ابدأ
بما بدأ الله به فبدأ بالصفا فرقى عليه حتى رأى البيت فاستقبل القبلة فوحده
الله وكبره وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل

لا إله إلا الله وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده
ثم دعا بين ذلك قال مثل هذا ثلث مرات ثم نزل ومشى إلى المروة حتى
انصبت قدماه ثم مشى حتى أتى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا حتى إذا
كان آخر طواف على المروة نادى وهو على المروة والناس تحته فقال لو أني
استقبلت من أمري ما استدبرت لم أسق الهدي وجعلتها عمرة فمن كان
منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة فقام سراقة بن مالك بن جعشم فقال يا رسول الله
العامنا هذا أم لأبد فشبك رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابعه وقال دخلت
العمرة في الحج مرتين لا بل لأبد أبد وقدم علي من اليمن ببدن النبي عليه السلام
فقال ماذا قلت حين فرضت الحج قال قلت اللهم إني أهل بما أهل به رسولك
قال فإن معي الهدي فلا تحل وكان جماعة الهدي الذي قدم به علي من
اليمن والذي أتى به النبي عليه السلام مائة قال فحل الناس كلهم وقصروا إلا
النبي عليه السلام ومن كان معه هدي فلما كان يوم التروية توجهوا إلى منى
فأهلوا بالحج وركب النبي عليه السلام فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء
والفجر ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وأمر بقبة من شعر تضرب له بنمرة فسار
فنزل بها حتى إذا زاغت الشمس أمر بالقصواء فرحلت له فأتى بطن الوادي فخطب
الناس وقال إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم
هذا ألا كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء الجاهلية موضوعة وإن
أول دم أضع من دمائنا دم ابن ربيعة بن الحارث وكان مسترضعا في بني سعد
فقتله هذيل وربا الجاهلية موضوع وأول ربا أضع من ربانا ربا عباس
بن عبد المطلب فإنه موضوع كله فاتقوا الله في النساء فإنكم أخذتموهن بأمان
الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه
فإن فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف
وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به كتاب الله وأنتم تسألون
عني فما أنتم قائلون قالوا نشهد أنك قد بلغت وأديت ونصحت فقال بإصبعه
السبابة يرفعها إلى السماء وينكبها إلى الناس اللهم اشهد اللهم اشهد ثلث مرات

ثم أذن بلال ثم قال فصلى ثم أقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا ثم ركب
حتى أتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء إلى الصخرات وجعل حبل
المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وأردف
أسامة خلفه ودفع حتى أتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء بأذان
واحد وإقامتين ولم يسبح بينهما شيئا ثم اضطجع حتى طلع الفجر فصلى الفجر حين
تبين له الصبح بأذان وإقامة ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام فاستقبل
القبلة فحمد الله وكبره وهلله ووحده فلم يزل واقفا حتى أسفر جدا فدفع قبل
أن تطلع الشمس وأردف الفضل بن عباس حتى أتى بطن محسر فحرك قليلا
ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى حتى أتى الجمرة التي
عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها حصى الخذف رمى من
بطن الوادي ثم انصرف إلى المنحر فنحر ثلثا وستين بدنة بيده ثم أعطى
عليا فنحر ما غبر وأشركه في هديه ثم أمر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر
فطبخت فأكلا من لحمها وشربا من مرقها ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأفاض إلى البيت فصلى بمكة الظهر فأتى على بني عبد المطلب وهم يسقون
على زمزم فقال انزعوا بني عبد المطلب فلولا أن يغلبكم الناس على سقايتكم
لنزعت معكم فناولوه دلوا فشرب منه وقالت عائشة خرجنا مع رسول الله
عليه السلام في حجة الوداع فمنا من أهل بعمرة ومنا من أهل بحج فلما قدم
مكة فقال رسول الله عليه السلام من أهل بعمرة ولم يهد فليحلل ومن أحرم بعمرة
وأهدى فليهل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما وفي رواية فلا يحل حتى
يحل بنحر هديه ومن أهل بحج فليتم حجه قالت فحضت ولم أطف بالبيت
ولا بين الصفا والمروة فلم أزل حائضا حتى كان يوم عرفة ولم أهلل إلا بعمرة
فأمرني النبي عليه السلام أن أنقض رأسي وأمتشط وأهل بالحج وأترك
العمرة ففعلت حتى قضيت حجي بعث معي عبد الرحمن بن أبي بكر وأمرني
أن أعتمر مكان عمرتي من التنعيم قالت فطاف الذين كانوا أهلوا بالعمرة
بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا بعد أن رجعوا

من منى وأما الذين جمعوا الحج والعمرة فإنما طافوا طوافا واحدا وقال
عبد الله بن عمر تمتع رسول الله عليه السلام في حجة الوداع بالعمرة إلى الحج فساق
معه الهدي من ذي الحليفة وبدأ فأهل بالعمرة ثم أهل بالحج فتمتع الناس مع النبي عليه السلام
بالعمرة إلى الحج فكان من الناس من أهدى ومنهم من لم يهد فلما قدم النبي
عليه السلام مكة قال للناس من كان منكم أهدى فإنه لا يحل من شيء حرم منه
حتى يقضي حجه ومن لم يكن منكم أهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر
وليحلل ثم ليهل بالحج وليهد فمن لم يجد هديا فليصم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا
رجع إلى أهله فطاف حين قدم مكة واستلم الركن أول شيء ثم خب ثلاثة أطواف
ومشى أربعا فركع حين قضى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين ثم سلم
فانصرف فأتى الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة أطواف ثم لم يحل من شيء
حرم منه حتى قضى حجه ونحر هديه يوم النحر وأفاض فطاف بالبيت ثم حل من كل شيء
حرم منه وفعل مثل ما فعل رسول الله عليه السلام من ساق الهدي من الناس وعن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه عمرة استمتعنا بها فمن لم يكن عنده
الهدي فليحل الحل كله فإن العمرة قد دخلت في الحج إلى يوم القيامة والله أعلم

باب دخول مكة والطواف

قال نافع إن ابن عمر كان لا يقدم مكة
إلا بات بذي طوى حتى يصبح ويغتسل فيدخل مكة نهارا وإذا نفر مر بذي طوى
وبات بها حتى يصبح ويذكر أن نبي الله عليه السلام كان يفعل ذلك وقالت
عائشة إن النبي عليه السلام لما جاء إلى مكة دخلها من أعلاها وخرج من أسفلها
وقال عروة بن الزبير قد حج النبي عليه السلام فأخبرتني عائشة أن أول شيء
بدأ به الطواف بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم عمر ثم عثمان مثل ذلك وقال ابن عمر كان
رسول الله عليه السلام إذا طاف في الحج أو العمرة أول ما يقدم سعى ثلاثة أطواف
ومشى أربعة ثم سجد سجدتين ثم يطوف بين الصفا والمروة وقال رمل رسول
الله عليه السلام من الحجر إلى الحجر ثلاثا ومشى أربعا وكان يسعى ببطن المسيل إذا طاف
بين الصفا والمروة وقال جابر إن رسول الله عليه السلام لما قدم مكة أتى الحجر
فاستلمه ثم مشى على يمينه فرمل ثلاثا ومشى أربعا وسئل ابن عمر عن استلام الحجر

فقال رأيت رسول الله عليه السلام يستلمه ويقبله وقال ابن عمر لم أر النبي عليه السلام
يستلم من البيت إلا الركنين اليمانيين وقال ابن عباس طاف النبي عليه السلام
في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن وعنه أن رسول الله عليه السلام طاف
بالبيت على بعير كلما أتى على الركن أشار بشيء في يده وكبر وعن أبي الطفيل
قال رأيت رسول الله عليه السلام يطوف بالبيت ويستلم الركن بمحجن معه
ويقبل المحجن قالت عائشة خرجنا مع رسول الله عليه السلام لا نذكر إلا الحج فلما كنا
بسرف طمثت فدخل النبي عليه السلام وأنا أبكي قال لعلك نفست قلت نعم قال
فإن ذلك شيء كتبه الله على بنات آدم فافعلي ما يفعل الحاج غير أن لا تطوفي
بالبيت حتى تطهري قال أبو هريرة بعثني أبو بكر في الحجة التي أمره النبي عليه السلام
قبل حجة الوداع يوم النحر في رهط يؤذن في الناس ألا لا يحج بعد العام
مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان سئل جابر عن الرجل يرى
البيت يرفع يديه قال قد حججنا مع رسول الله عليه السلام فلم نكن نفعله
عن أبي هريرة قال أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل مكة فأقبل إلى الحجر
فاستلمه ثم طاف بالبيت ثم أتى الصفا فعلاه حتى ينظر إلى البيت فرفع
يديه فجعل يذكر الله ما شاء ويدعو وعن ابن عباس أن النبي عليه السلام قال
الطواف حول البيت مثل الصلاة إلا أنكم تتكلمون فيه فمن تكلم فيه فلا يتكلمن
إلا بخير ووقفه الأكثرون على ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نزل الحجر الأسود من الجنة وهو أشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني آدم
صحح وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجر والله ليبعثنه الله يوم
القيامة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد على من استلمه بحق وعن
ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الركن والمقام
ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله نورهما ولو لم يطمس نورهما لأضاءا ما بين
المشرق والمغرب وعن ابن عمر أنه كان يزاحم على الركنين وقال سمعت رسول
الله عليه السلام يقول إن مسحهما كفارة للخطايا وسمعته يقول من طاف
بهذا البيت أسبوعا فأحصاه وصلى ركعتين كان كعتق رقبة وما وضع

رجل قدمًا ولا رفعها إلا كتب الله له بها حسنة ومحى عنه بها سيئة ورفع له
درجة عن عبد الله بن السائب أنه سمع النبي عليه السلام يقول ما
بين ركني بني جمح والركن الأسود ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقنا عذاب النار عن صفية بنت شيبة قالت أخبرتني بنت أبي
تجراة قالت دخلت مع نسوة من قريش دار آل أبي حسين ننظر إلى
رسول الله عليه السلام وهو يسعى بين الصفا والمروة فرأيته يسعى وإن مئزره
ليدور من شدة السعي فسمعته يقول اسعوا فإن الله كتب عليكم السعي وعن قدامة
بن عبد الله بن عمار قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسعى بين الصفا
والمروة على بعير لا ضرب ولا طرد ولا إليك إليك عن ابن يعلى عن أبيه
أن النبي عليه السلام طاف بالبيت مضطبعا ببرد أخضر عن ابن عباس
أن رسول الله عليه السلام وأصحابه اعتمروا من الجعرانة فرملوا بالبيت
ثلاثا وجعلوا أرديتهم تحت آباطهم ثم قذفوها على عواتقهم اليسرى

باب الوقوف بعرفة من الصحاح

عن محمد بن أبي بكر الثقفي أنه سأل
أنس بن مالك وهما غاديان من منى إلى عرفة كيف كنتم تصنعون في هذا
اليوم مع رسول الله عليه السلام فقال كان يهل منا المهل فلا ينكر عليه ويكبر
المكبر منا فلا ينكر عليه عن جابر أن رسول الله عليه السلام قال نحرت ههنا
ومنى كلها منحر فانحروا في رحالكم ووقفت ههنا وعرفة كلها موقف
ووقفت ههنا وجمع كلها موقف وقالت عائشة إن رسول الله عليه السلام
قال ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة وإنه
ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما أراد هؤلاء

من الحسان

عن عمرو بن
عبد الله بن صفوان عن خال له يقال له يزيد بن شيبان قال كنا
في موقف لنا بعرفة يباعده عمرو من موقف الإمام جدا فأتانا ابن مربع الأنصاري
فقال إني رسول رسول الله عليه السلام إليكم يقول لكم قفوا على مشاعركم فإنكم
على إرث من إرث أبيكم إبراهيم عليه السلام عن جابر أن رسول الله عليه السلام
قال كل عرفة موقف وكل منى منحر وكل المزدلفة موقف وكل فجاج مكة طريق ومنحر

عن خالد بن هوذة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الناس يوم
عرفة على بعير قائما في الركابين عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
أن النبي عليه الصلوة والسلام قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت
أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير عن طلحة بن عبيد الله بن كريز أن رسول الله عليه الصلوة
والسلام قال ما رئي الشيطان يوما هو فيه أصغر ولا أدحر ولا أحقر ولا
أغيظ منه في يوم عرفة وما ذاك إلا لما يرى من تنزل الرحمة وتجاوز الله
عن الذنوب العظام إلا ما كان من يوم بدر فقيل وما رأى من يوم بدر
قال إنه قد رأى جبريل وهو يزع الملائكة مرسل عن جابر قال قال
رسول الله عليه الصلوة والسلام إذا كان يوم عرفة إن الله ينزل إلى السماء
الدنيا فيباهي بهم الملائكة فيقول انظروا إلى عبادي أتوني شعثا غبرا
ضاجين من كل فج عميق أشهدكم أني قد غفرت لهم فيقول الملائكة
يا رب فلان كان يرهق وفلان وفلانة قال يقول الله عز وجل
قد غفرت لهم قال رسول الله عليه الصلوة والسلام فما من يوم أكثر عتيقا من
النار من يوم عرفة

باب الدفع من عرفة والمزدلفة من الصحاح

عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال سئل أسامة كيف كان رسول
الله عليه الصلوة والسلام يسير في حجة الوداع حين دفع قال كان
يسير العنق فإذا وجد فجوة نص عن ابن عباس أنه دفع مع النبي
عليه الصلوة والسلام يوم عرفة فسمع النبي عليه الصلوة والسلام زجرا
شديدا وضربا للإبل فأشار بسوطه إليهم وقال أيها الناس عليكم بالسكينة
فإن البر ليس بالإيضاع وعن ابن عباس أن أسامة بن زيد كان
ردف النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة إلى المزدلفة ثم أردف الفضل
من المزدلفة إلى منى فكلاهما قال لم يزل النبي عليه الصلوة والسلام يلبي حتى
رمى جمرة العقبة عن ابن عمر قال جمع النبي عليه الصلوة والسلام المغرب
والعشاء بجمع كل واحد منهما بإقامة ولم يسبح بينهما ولا على إثر كل واحدة

واحد منهما قال عبد الله بن مسعود ما رأيت النبي عليه الصلوة والسلام صلوة
الا لميقاتها الا صلوتين صلوة المغرب والعشاء بجمع وصلى الفجر يومئذ
قبل ميقاتها وقال ابن عباس انا ممن قدّم النبي عليه الصلوة والسلام ليلة
المزدلفة في ضعفة اهله وعن ابن عباس عن الفضل ابن عباس وكان
رديف النبي عليه الصلوة والسلام انه قال في عشية عرفة وغداة جمع حين دفعوا
عليكم بالسكينة وهو كافّ ناقته حتى دخل محسّرا وهو من منى قال عليكم بحصى
الخذف الذي ترمى به الجمرة وعن جابر قال افاض النبي صلى الله عليه وسلم من جمع
وعليه السكينة وامرهم بالسكينة واوضع في وادي محسّر وامرهم ان يرموا بمثل

من الحسان

حصى الخذف وقال لعلّي لا اراكم بعد عامي هذا عن محمد بن قيس
ابن مخرمة قال خطب رسول الله عليه الصلوة والسلام فقال ان اهل الجاهلية كانوا
يدفعون من عرفة حين تكون الشمس كانها عمائم الرجال في وجوههم قبل ان
تغرب ومن المزدلفة بعد ان تطلع الشمس حين تكون كانها عمائم الرجال في
وجوههم وانا لا ندفع من عرفة حتى تغرب الشمس وندفع من المزدلفة قبل
ان تطلع الشمس هدينا مخالف لهدي عبدة الاوثان والشرك وقال ابن
عباس قدّمنا رسول الله عليه الصلوة والسلام ليلة المزدلفة اغيلمة بني عبد المطلب
على حمرات فجعل يلطخ افخاذنا ويقول ابينيّ لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس
عن عائشة قالت ارسل رسول الله عليه الصلوة والسلام بام سلمة ليلة النحر فرمت
الجمرة قبل الفجر ثم مضت فافاضت وكان ذلك اليوم الذي يكون رسول الله
عليه الصلوة والسلام عندها وقال ابن عباس يلبي المعتمر حتى يفتتح الطواف
ويروى حتى يستلم الحجر ورفعه بعضهم

باب رمي الجمار من الصحاح

قال جابر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي على راحلته يوم النحر ويقول
لتأخذوا مناسككم فاني لا ادري لعلّي لا احج بعد حجتي هذه وقال جابر رأيت
النبي عليه الصلوة والسلام رمى الجمرة بمثل حصى الخذف وقال جابر رمى رسول الله
عليه الصلوة والسلام الجمرة يوم النحر ضحى واما بعد ذلك فاذا زالت الشمس عن عبد الله
ابن مسعود انه انتهى الى الجمرة الكبرى فجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه

ورمى بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ثم قال هكذا رمى الذي انزلت
عليه سورة البقرة عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستجمار
تو ورمي الجمار تو والسعي بين الصفا والمروة تو واذا استجمر احدكم

من الحسان

فليستجمر بتو عن قدامة بن عبد الله بن عمار قال رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم رمى الجمرة يوم النحر على ناقة صهباء ليس ضرب ولا طرد
وليس قيل اليك اليك وعن عائشة عن النبي عليه الصلوة والسلام قال انما
جعل رمي الجمار والسعي بين الصفا والمروة لاقامة ذكر الله عز وجل صحيح وعن
عائشة قالت قلنا يا رسول الله الا نبني لك بناء يظلك بمنى قال لا منى مناخ
من سبق

باب الهدي

عن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم الظهر بذي الحليفة ثم دعا بناقته فاشعرها في صفحة سنامها الايمن
وسلت الدم وقلدها نعلين ثم ركب راحلته فلما استوت به على البيداء اهل
بالحج عن عائشة قالت اهدى النبي عليه السلام مرة الى البيت غنما فقلدها عن جابر
قال ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة بقرة يوم النحر وعنه قال نحر النبي
عليه الصلوة والسلام عن نسائه بقرة في حجته وقالت عائشة فتلت قلائد بدن
النبي عليه الصلوة والسلام بيدي ثم قلدها واشعرها واهداها فما حرم عليه شيء كان
احل له وقالت فتلت قلائدها من عهن كان عندي ثم بعث بها مع ابي
عن ابي هريرة ان رسول الله عليه الصلوة والسلام رأى رجلا يسوق بدنة فقال
اركبها فقال انها بدنة قال اركبها ويلك في الثانية او الثالثة وسئل جابر بن عبد الله
عن ركوب الهدي فقال سمعت النبي عليه الصلوة والسلام يقول اركبها بالمعروف
اذا الجئت اليها حتى تجد ظهرا وقال ابن عباس بعث رسول الله عليه الصلوة والسلام
بست عشرة بدنة مع رجل وامره فيها فقال يا رسول الله كيف اصنع بما ابدع
علي منها قال انحرها ثم اصبغ نعليها في دمها ثم اجعله على صفحتها ولا تأكل منها
انت ولا احد من اهل رفقتك وقال جابر نحرنا مع رسول الله عليه الصلوة والسلام
عام الحديبية البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة وعن ابن عمر انه اتى على رجل
قد اناخ بدنته ينحرها قال ابعثها قياما مقيدة سنة محمد صلى الله عليه وسلم وقال علي

أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقوم على بدنه وأن أتصدق
بلحمها وجلودها وأجلتها وأن لا أعطي الجزار منها قال نحن نعطيه
من عندنا قال جابر كنا لا نأكل من لحوم بدننا فوق ثلث فرخص لنا
رسول الله عليه الصلوة والسلام فقال كلوا وتزودوا فأكلنا وتزودنا

من الحسان

عن ابن عباس أن رسول الله عليه الصلوة والسلام أهدى عام
الحديبية في هدايا رسول الله عليه الصلوة والسلام جملا كان لأبي جهل في رأسه
برة من فضة يغيظ بذلك المشركين وروى برة من ذهب وعن جابر
أن النبي عليه الصلوة والسلام قال البدنة عن سبعة والجزور عن سبعة
وعن ابن عباس قال كنا مع النبي عليه السلام في سفر فحضر الأضحى فاشتركنا
في البقرة سبعة وفي الجزور عشرة غريب عن ناجية الخزاعي قال قلت يا رسول
الله كيف أصنع بما عطب من البدن قال انحرها ثم اغمس نعلها في دمها
ثم خل بين الناس وبينها فيأكلونها عن عبد الله بن قرط عن النبي
عليه الصلوة والسلام قال إن أفضل الأيام عند الله يوم النحر ثم يوم القر
وقال قرب لرسول الله عليه الصلوة والسلام بدنات خمس أو ست فطفقن
يزدلفن إليه بأيتهن يبدأ فلما وجبت جنوبها قال فتكلم بكلمة خفية لم أفهمها
فسألت الذي يليه فقال قال من شاء فليقتطع

باب الحلق

من الصحاح

عن ابن عمر أن رسول الله عليه الصلوة والسلام حلق رأسه في حجة
الوداع وأناس من أصحابه وقصر بعضهم قال ابن عباس قال لي معاوية
إني قصرت من رأس النبي عليه الصلوة والسلام عند المروة بمشقص عن ابن
عمر أن رسول الله عليه الصلوة والسلام قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين
يا رسول الله قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله وروي أن
النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع دعا للمحلقين ثلاثا وللمقصرين مرة عن
أنس أن النبي عليه الصلوة والسلام أتى منى فأتى الجمرة فرماها ثم أتى منزله بمنى
ونحر نسكه ثم دعا بالحلاق وناول الحالق شقه الأيمن فحلقه ثم دعا أبا طلحة
الأنصاري فأعطاه إياه ثم ناول الشق الأيسر فقال احلق فحلقه فأعطاه أبا طلحة

فقال اقسمه بين الناس عن عائشة قالت كنت أطيب رسول الله عليه الصلوة والسلام
قبل أن يحرم ويوم النحر قبل أن يطوف بالبيت بطيب فيه مسك وعن ابن
عمر أن رسول الله عليه الصلوة والسلام أفاض يوم النحر ثم رجع فصلى الظهر بمنى

من الحسان

عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن تحلق المرأة
رأسها وعن ابن عباس قال قال رسول الله عليه الصلوة والسلام ليس على
النساء الحلق إنما على النساء التقصير

فصل من الصحاح

عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله عليه الصلوة والسلام وقف في
حجة الوداع بمنى للناس يسألونه فجاءه رجل فقال لم أشعر فحلقت قبل أن
أذبح فقال اذبح ولا حرج فجاء آخر فقال لم أشعر فنحرت قبل أن أرمي قال
ارم ولا حرج فما سئل رسول الله عليه الصلوة والسلام عن شيء قدم ولا أخر إلا
قال افعل ولا حرج وفي رواية أتاه رجل فقال حلقت قبل أن أرمي قال ارم
ولا حرج وعن ابن عباس قال كان النبي عليه الصلوة والسلام يسأل يوم النحر
بمنى فيقول لا حرج فسأله رجل فقال رميت بعد ما أمسيت فقال لا حرج

من الحسان

عن علي قال أتاه رجل فقال يا رسول الله إني أفضت قبل أن أحلق
قال احلق أو قصر ولا حرج وجاء آخر فقال ذبحت قبل أن أرمي قال ارم ولا حرج

باب خطبة يوم النحر ورمي أيام التشريق والتوديع

عن أبي بكرة قال خطبنا النبي عليه السلام يوم النحر قال إن الزمان قد استدار
كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلث
متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان
ثم قال أي شهر هذا قلنا الله ورسوله أعلم قال أليس ذا الحجة قلنا بلى قال أي
بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم قال أليس البلدة قلنا بلى قال فأي يوم هذا
قلنا الله ورسوله أعلم قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال فإن دماءكم وأموالكم
وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون
ربكم فيسألكم عن أعمالكم ألا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب
بعض ألا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد فليبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ

ادعو من سابع عن وبرة قال سألت ابن عمر متى ارمي الجمار
قال اذا رمى امامك فارمه فاعدت عليه المسألة فقال كنا نتحين
فاذا زالت الشمس رمينا وعن سالم عن ابن عمر انه كان يرمي
جمرة الدنيا بسبع حصيات يكبر على اثر كل حصاة ثم يتقدم حتى
يسهل فيقوم مستقبل القبلة طويلا ويدعو ويرفع يديه ثم يرمي الوسطى
بسبع حصيات يكبر كلما رمى بحصاة ثم يأخذ بذات الشمال فيسهل
ويقوم مستقبل القبلة ثم يدعو ويرفع يديه ويقوم طويلا ثم يرمي جمرة
ذات العقبة من بطن الوادي بسبع حصيات يكبر عند كل حصاة ولا يقف
عندها ثم ينصرف فيقول هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله وعن
ابن عمر قال استأذن العباس بن عبد المطلب رسول الله عليه الصلوة والسلام
ان يبيت بمكة ليالي منى من اجل سقايته فأذن له وعن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء الى السقاية فاستسقى فقال العباس
يا فضل اذهب الى امك فأت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشراب من عندها
فقال اسقني فقال يا رسول الله انهم يجعلون ايديهم فيه قال اسقني فشرب منه
ثم اتى زمزم وهم يسقون ويعملون فيها فقال اعملوا فانكم على عمل صالح
ثم قال لولا ان تغلبوا لنزلت حتى اضع الحبل على هذه واشار الى عاتقه
وقال انس ان النبي عليه السلام صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم رقد
رقدة بالمحصب ثم ركب الى البيت فطاف وسئل انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم اين صلى الظهر والعصر يوم التروية قال بمنى قال فاين
صلى العصر يوم النفر قال بالابطح ثم قال افعل كما يفعل امراؤك قالت
عائشة نزول الابطح ليس بسنة انما نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان
اسمح لخروجه اذا خرج وقالت احرمت من التنعيم بعمرة فدخلت فقضيت عمرتي
وانتظرني رسول الله عليه الصلوة والسلام بالابطح حتى فرغت وامر الناس
بالرحيل فخرج فمر بالبيت فطاف به قبل صلوة الصبح ثم خرج الى المدينة
وعن ابن عباس قال كان الناس ينصرفون في كل وجه فقال رسول الله

عليه الصلوة والسلام لا ينفرن احد حتى يكون آخر عهده بالبيت الا انه خفف
عن الحائض وقالت عائشة حاضت صفية ليلة النفر فقالت ما اراني الا حا
بستكم قال النبي عليه السلام عقرى حلقى اطافت يوم النحر قيل نعم قال
فانفري

يوم النحر

عن عمرو بن الاحوص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول في حجة الوداع اي يوم هذا قالوا يوم الحج الاكبر قال فان دماءكم واموالكم
واعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا الا لا يجني جان الا على
نفسه الا لا يجني جان على ولده ولا مولود على والده الا وان الشيطان
قد ايس ان يعبد في بلدكم هذا ابدا ولكن ستكون له طاعة فيما تحتقرون
من اعمالكم فيرضى به وعن رافع بن عمرو المزني قال رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخطب الناس بمنى حين ارتفع الضحى على بغلة شهباء وعلي
يعبر عنه والناس بين قائم وقاعد وعن ابن الزبير عن عائشة وابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر طواف الزيارة يوم النحر الى الليل وعن
ابن عباس ان النبي عليه الصلوة والسلام لم يرمل في السبع الذي افاض فيه وعن
عائشة عن النبي عليه الصلوة والسلام قال اذا رمى احدكم جمرة العقبة فقد حل له
كل شيء الا النساء ضعيف منقطع وعن القسم عن عائشة قالت افاض رسول
الله عليه الصلوة والسلام من آخر يومه حين صلى الظهر ثم رجع الى منى فمكث
بها ليالي ايام التشريق يرمي الجمرة اذا زالت الشمس كل جمرة بسبع حصيات
يكبر مع كل حصاة ويقف عند الاولى والثانية فيطيل القيام ويتضرع ويرمي
الثالثة فلا يقف عندها وعن ابي البداح بن عاصم بن عدي عن ابيه قال
رخص رسول الله عليه الصلوة والسلام لرعاء الابل في البيتوتة ان يرموا
يوم النحر ثم يجمعوا رمي يومين بعد يوم النحر فيرمونه في احدهما

ما يجتنبه المحرم

عن عبد الله بن عمر ان رجلا سأل رسول الله عليه الصلوة والسلام
ما يلبس المحرم من الثياب فقال لا تلبسوا القمص ولا العمائم ولا السراويلات
ولا البرانس ولا الخفاف الا احد لا يجد نعلين فليلبس الخفين وليقطعهما اسفل
من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب شيئا مسه زعفران ولا ورس



وفي رواية ولا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين وعن ابن عباس
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب وهو يقول اذا لم يجد المحرم نعلين
لبس خفين واذا لم يجد ازارا لبس سراويل عن يعلى بن امية قال كنا عند النبي
صلى الله عليه وسلم بالجعرانة اذ جاءه اعرابي عليه جبة وهو متضمخ بالخلوق فقال
يا رسول الله اني احرمت بالعمرة وهذه علي فقال اما الطيب الذي بك فاغسله
ثلث مرات واما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك عن عثمان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب وروي عن ابن
عباس ان النبي عليه الصلوة والسلام تزوج ميمونة وهو محرم عن يزيد بن الاصم ابن
اخت ميمونة عن ميمونة ان النبي عليه الصلوة والسلام تزوجها وهو حلال قال الشيخ
الامام رحمه الله عليه والاكثرون على انه تزوجها حلالا عن ابي ايوب ان النبي
عليه الصلوة والسلام كان يغسل رأسه وهو محرم وعن ابن عباس قال احتجم النبي
عليه الصلوة والسلام وهو محرم وعن عثمان حدث عن رسول الله صلى الله عليه الصلوة والسلام
في الرجل اذا اشتكى عينيه وهو محرم ضمدهما بالصبر وقالت ام الحصين رايت اسامة
وبلالا واحدهما آخذ بخطام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم والآخر رافع ثوبه يستره
من الحر حتى رمى جمرة العقبة عن كعب بن عجرة ان النبي صلى الله عليه وسلم مر به
وهو بالحديبية قبل ان يدخل مكة وهو محرم وهو يوقد تحت قدر والقمل تتهافت
على وجهه فقال ايؤذيك هوامك قال نعم قال فاحلق رأسك واطعم فرقا بين ستة
مساكين والفرق ثلثة اصوع او صم ثلثة ايام او انسك نسيكة **من الحسان**
عن ابن عمر انه سمع رسول الله عليه الصلوة والسلام نهى النساء في احرامهن عن
القفازين والنقاب وما مس الورس والزعفران من الثياب ولتلبس
بعد ذلك ما احبت من الوان الثياب معصفرا او خزا او حليا او سراويل
او قميصا او خفا وقالت عائشة كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم محرمات فاذا حاذوا بنا سدلت احدانا جلبابها من رأسها
على وجهها فاذا جاوزونا كشفناه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يدهن بالزيت وهو محرم غير المقتت يعني غير المطيب **باب المحرم**

يجتنب الصيد عن الصعب بن جثامة انه اهدى لرسول الله
صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو بالابواء او بودان فرده عليه
فلما راى ما في وجهه قال انا لم نرده عليك الا انا حرم عن ابي قتادة
انه خرج مع النبي عليه السلام فتخلف مع بعض اصحابه وهم محرمون وهو
غير محرم فرأوا حمارا وحشيا قبل ان يراه فلما رأوه تركوه حتى رآه
ابو قتادة فركب فرسا له فسالهم ان يناولوه سوطه فابوا فتناوله
فحمل فعقره ثم اكل فاكلوا فندموا فلما ادركوا رسول الله عليه الصلوة والسلام سالوه
قال هل معكم منه شيء قالوا معنا رجله فاخذها النبي عليه الصلوة والسلام فاكلها
وفي رواية فلما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امنكم احد امره ان يحمل
عليها او اشار اليها قالوا لا قال فكلوا ما بقي من لحمها وعن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم خمس لا جناح على من قتلهن في الحرم والاحرام الفارة والغراب
والحداة والعقرب والكلب العقور وعن عائشة عن النبي عليه الصلوة والسلام
قال خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم الحية والغراب الابقع والفارة
والكلب العقور والحديا **من الحسان** عن جابر ان رسول الله عليه الصلوة والسلام
قال لحم الصيد لكم في الاحرام حلال ما لم تصيدوه او يصاد لكم عن ابي هريرة
عن النبي عليه الصلوة والسلام الجراد من صيد البحر عن ابي سعيد الخدري
عن النبي عليه الصلوة والسلام قال يقتل المحرم السبع العادي عن عبد الرحمن
ابن ابي عمار قال سالت جابر بن عبد الله عن الضبع اصيد هي فقال
نعم فقلت ايؤكل قال نعم فقلت سمعته من رسول الله عليه الصلوة والسلام
قال نعم صح وعن جابر قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضبع
فقال هو صيد ويجعل فيه كبشا اذا اصابه المحرم وروي عن خزيمة بن جزي
قال سالت رسول الله عليه الصلوة والسلام عن اكل الضبع قال او يأكل الضبع
احد وسالته عن اكل الذئب قال او يأكل الذئب احد فيه خير ليس
اسناده بالقوي **باب الاحصار وفوت الحج**
عن ابن عباس قال قد احصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلق وجامع نساءه

ونحر هديه حتى اعتمر عاما قابلا وقال عبد الله بن عمر خرجنا مع رسول الله عليه الصلوة والسلام فحال كفار قريش دون البيت فنحر النبي عليه الصلوة والسلام هداياه وحلق وقصر اصحابه وقال المسور ان رسول الله عليه الصلوة والسلام نحر قبل ان يحلق وامر اصحابه بذلك وقال ابن عمر اليس حسبكم سنة رسول الله عليه الصلوة والسلام ان حبس احدكم عن الحج طاف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل من كل شيء حتى يحج عاما قابلا فيهدي او يصوم ان لم يجد هديا قالت عائشة دخل رسول الله عليه الصلوة والسلام على ضباعة بنت الزبير فقال لها لعلك اردت الحج قالت والله لا اجدني الا وجعة فقال لها حجي واشترطي وقولي اللهم محلي حيث حبستني عن ابن عباس ان رسول الله عليه الصلوة والسلام امر اصحابه ان يبدلوا الهدي الذي نحروا عام الحديبية في عمرة القضاء عن الحجاج بن عمرو الانصاري قال قال رسول الله عليه الصلوة والسلام من كسر او عرج او مرض فقد حل وعليه الحج من قابل ضعيف عن عبد الرحمن بن يعمر الديلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحج عرفة من ادرك عرفة ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد ادرك الحج ايام منى ثلثة فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه والله اعلم

باب حرم مكة حرسها الله تعالى

عن ابن عباس قال قال رسول الله عليه الصلوة والسلام يوم فتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا وقال يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبلي ولم يحل لي الا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته الا من عرفها ولا يختلى خلاها فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر فانه لقينهم ولبيوتهم فقال الا الاذخر وفي رواية لا يعضد شجرها ولا يلتقط ساقطتها الا منشد وعن جابر قال سمعت النبي عليه الصلوة والسلام يقول لا يحل لاحدكم ان يحمل بمكة السلاح عن انس ان النبي عليه الصلوة والسلام دخل يوم الفتح مكة وعلى راسه المغفر فلما نزعه جاء رجل وقال ان ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتله وعن جابر ان رسول الله عليه الصلوة والسلام دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة

سوداء بغير احرام عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا ببيداء من الارض يخسف باولهم واخرهم قلت يا رسول الله كيف يخسف باولهم واخرهم ثم يبعثون على نياتهم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة وقال ابن عباس عن النبي عليه الصلوة والسلام كاني به اسود افحج يقلعها حجرا حجرا

عن يعلى بن امية قال ان رسول الله عليه الصلوة والسلام قال احتكار الطعام في الحرم الحاد فيه عن ابن عباس قال قال رسول الله عليه الصلوة والسلام لمكة ما اطيبك من بلد واحبك الي ولولا ان قومي اخرجوني منك ما سكنت غيرك صحيح عن عبد الله بن عدي بن حمراء قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا على الحزورة فقال والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله الى الله ولولا اني اخرجت منك ما خرجت

باب حرم المدينة حرسها الله تعالى

عن علي قال النبي عليه الصلوة والسلام المدينة حرام ما بين عير الى ثور فمن احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن والى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل وفي رواية من ادعى الى غير ابيه او تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني احرم ما بين لابتي المدينة ان يقطع عضاهها او يقتل صيدها وقال لا يدعها احد رغبة عنها الا ابدل الله فيها من هو خير منه ولا يثبت احد على لاوائها وجهدها الا كنت له شفيعا يوم القيمة وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصبر على لاواء المدينة وشدتها احد من امتي الا كنت له شفيعا يوم القيمة عن ابي هريرة قال كان الناس اذا راوا اول الثمرة جاؤا به الى النبي عليه الصلوة والسلام فاذا اخذه قال اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا

وبارك لنا في مدنا اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك ونبيك واني عبدك
ونبيك وانه دعاك لمكة واني ادعوك للمدينة بمثل ما دعاك لمكة ومثله معه
ثم قال يدعو اصغر وليد له فيعطيه ذلك الثمر وعن ابي سعيد عن النبي عليه الصلوة والسلام
قال ان ابراهيم حرم مكة فجعلها حراما واني حرمت المدينة حراما ما بين مأزميها
ان لا يهراق فيها دم ولا يحمل فيها سلاح لقتال ولا تخبط فيها شجرة الا لعلف وروي
ان سعدا وجد عبدا يقطع شجرا او يخبطه فسلبه فجاءه اهل العبد فكلموه ان يرد
ما اخذ من غلامهم فقال معاذ الله ان ارد شيئا نفلنيه رسول الله عليه الصلوة والسلام
وقالت عائشة لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك ابو بكر وبلال فجئت
رسول الله عليه الصلوة والسلام فاخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد
وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة وعن عبد الله
ابن عمر في رؤيا النبي عليه الصلوة والسلام في المدينة رأيت امرأة سوداء ثائرة
الرأس خرجت من المدينة حتى نزلت مهيعة فتأولتها ان وباء المدينة نقل
الى مهيعة وهي الجحفة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفتح اليمن فيأتي قوم
يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون
وتفتح الشام فيأتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم
لو كانوا يعلمون وتفتح العراق فيأتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم
والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وقال امرت بقرية تأكل القرى يقولون يثرب
وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد وقال ان الله سمى المدينة
طابة وقال انما المدينة كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها وقال لا تقوم الساعة حتى تنفي
المدينة شرارها كما ينفي الكير خبث الحديد وقال على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها
الطاعون ولا الدجال وقال ليس من بلد الا سيطؤه الدجال الا مكة والمدينة
ليس نقب من انقابها الا عليه الملائكة صافين يحرسونها فينزل السبخة فترجف
المدينة باهلها ثلث رجفات فيخرج اليه كل كافر ومنافق وقال لا يكيد اهل المدينة
احد الا انماع كما ينماع الملح في الماء عن انس ان النبي عليه الصلوة والسلام كان اذا قدم
من سفر فنظر الى جدرات المدينة اوضع راحلته وان كان على دابة حركها

من حبها

من حبها وقال انس ان النبي صلى الله عليه وسلم طلع له احد فقال هذا جبل
يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم حرم مكة واني احرم ما بين لابتيها وروي
انه قال احد جبل يحبنا ونحبه

من الحسان

روي ان سعد بن ابي وقاص
اخذ رجلا يصيد في حرم المدينة فسلبه ثيابه فجاء مواليه فكلموه فيه فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم هذا الحرم وقال من اخذ احدا يصيد فيه
فليسلبه ولا ارد عليكم طعمة اطعمنيها رسول الله عليه الصلوة والسلام ولكن ان شئتم
دفعت اليكم ثمنه ويروى من قطع منه شيئا فلمن اخذه سلبه وروي
الزبير عن رسول الله عليه الصلوة والسلام ان صيد وج وعضاهه حرم محرم
لله ووج ذكروا انها من ناحية الطائف وعن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من استطاع ان يموت بالمدينة فليمت بها فاني اشفع لمن يموت
بها صح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آخر قرية من قرى
الاسلام خرابا المدينة غريب عن جرير بن عبد الله عن النبي عليه الصلوة والسلام
قال ان الله اوحى الي اي هؤلاء الثلثة نزلت فهي دار هجرتك المدينة
او البحرين او قنسرين والله اعلم

كتاب البيوع باب الكسب وطلب الحلال من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان يأكل من عمل يده وان نبي الله داود كان
يأكل من عمل يده وقال ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين
بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات وقال يا ايها الذين
امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد
يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام
وغذي بالحرام فانى يستجاب لذلك وقال يأتي على الناس زمان لا يبالي
المرء ما اخذ منه امن الحلال ام من الحرام وقال الحلال بين والحرام بين
وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ
لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك
ان يرتع فيه الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه الا وان في الجسد

مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب وقال
ثمن الكلب خبيث ومهر البغي خبيث وكسب الحجام خبيث عن ابي مسعود الانصاري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن عن ابي
جحيفة ان النبي عليه الصلوة والسلام نهى عن ثمن الدم وثمن الكلب وكسب البغي ولعن
آكل الربوا وموكله والواشمة والمستوشمة والمصور عن جابر انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة ان الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة
والخنزير والاصنام فقيل يا رسول الله ارأيت شحوم الميتة فانه يطلى بها السفن
ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس فقال لا هو حرام ثم قال عند ذلك قاتل الله
اليهود ان الله لما حرم شحومها اجملوه ثم باعوه فاكلوا ثمنه عن عمر ان رسول الله
قال قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها عن جابر ان النبي عليه الصلوة والسلام
نهى عن ثمن الكلب والسنور وعن انس قال حجم ابو طيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فامر له بصاع من تمر وامر اهله ان يخففوا عنه من خراجه عن عائشة
قالت قال النبي عليه الصلوة والسلام ان اطيب ما اكلتم من كسبكم وان اولادكم من كسبكم
وفي رواية ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه وان ولده من كسبه عن عبد الله بن مسعود
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكسب عبد مال حرام فيتصدق منه فيقبل منه ولا ينفق
منه فيبارك له فيه ولا يتركه خلف ظهره الا كان زاده الى النار ان الله لا يمحو السيء
بالسيء ولكن يمحو السيء بالحسن ان الخبيث لا يمحو الخبيث وقال لا يدخل الجنة لحم نبت من
السحت وكل لحم نبت من السحت كانت النار اولى به عن الحسن بن علي قال حفظت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمأنينة
وان الكذب ريبة عن وابصة بن معبد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا وابصة
جئت تسأل عن البر والاثم قلت نعم قال فجمع اصابعه فضرب بها صدره وقال استفت
نفسك استفت قلبك ثلثا البر ما اطمأنت اليه النفس واطمأن اليه القلب والاثم ما حاك في النفس وتردد
في الصدر وان افتاك الناس عن عطية السعدي قال النبي عليه الصلوة والسلام لا يبلغ
العبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرا لما به بأس عن انس قال
لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر عشرة عاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها

والمحمولة اليه وساقيها وبائعها وآكل ثمنها والمشتري لها والمشتراة له وعن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الخمر وشاربها وساقيها وبائعها ومبتاعها
وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة اليه عن محيصة انه استأذن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في اجرة الحجام فنهاه فلم يزل يستأذنه حتى قال اعلفه ناضحك
واطعمه رقيقك وعن ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن
الكلب وكسب الزمارة عن ابي امامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا القينات
ولا تشتروهن ولا تعلموهن وثمنهن حرام وفي مثل هذا انزلت ومن الناس
من يشتري لهو الحديث ضعيف عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل
الهر وثمنه غريب

باب المساهلة في المعاملة من الصحاح

عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا سمحا اذا باع واذا
اشترى واذا اقتضى وقال ان رجلا كان فيمن قبلكم اتاه الملك ليقبض روحه
فقيل له هل عملت من خير قال ما اعلم قيل له انظر قال ما اعلم شيئا غير اني كنت
ابايع الناس في الدنيا واجازيهم فانظر الموسر واتجاوز عن المعسر
فادخله الله الجنة وفي رواية قال الله انا احق بذا منك تجاوزوا عن عبدي
قال صلى الله عليه وسلم اياكم وكثرة الحلف في البيع فانه ينفق ثم يمحق وفي رواية
الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة عن ابي ذر عن النبي عليه الصلوة والسلام قال
ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال ابو ذر خابوا
وخسروا من هم يا رسول الله قال المسبل ازاره والمنان والمنفق سلعته بالحلف
الكاذب عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق
الامين مع النبيين والصديقين والشهداء غريب عن قيس بن ابي غرزة
قال مر بنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر التجار ان البيع يحضره اللغو
والحلف فشوبوه بالصدقة عن عبيد بن رفاعة عن ابيه عن النبي عليه السلام
قال التجار يحشرون يوم القيمة فجارا الا من اتقى وبر وصدق

باب الخيار من الصحاح

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتبايعان
كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا الا بيع الخيار وفي رواية اذا تبايع

البيعان كل واحد منهما بالخيار من بيعه ما لم يتفرقا او يكون بيعهما عن خيار فاذا كان
بيعهما عن خيار فقد وجب وفي رواية البيعان بالخيار ما لم يتفرقا او يختارا
وعن حكيم بن حزام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا
فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما عن ابن
عمر قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم اني اخدع في البيوع فقال اذا بايعت فقل
لا خلابة فكان الرجل يقوله

من الحسان

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا الا ان تكون صفقة
خيار ولا يحل له ان يفارق صاحبه خشية ان يستقيله عن ابي هريرة عن النبي
عليه الصلوة والسلام قال لا يتفرقن عن بيع الا عن تراض

باب الربوا

من الصحاح

عن جابر قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الربوا وموكله وكاتبه
وشاهديه عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب
بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا
بمثل سواء بسواء يدا بيد فاذا اختلفت هذه الاصناف فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد
وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب والفضة بالفضة
والتمر بالتمر والشعير بالشعير والبر بالبر والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد فمن زاد او استزاد
فقد اربى الآخذ والمعطي فيه سواء وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا الذهب
بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق الا مثلا
بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا منها غائبا بناجز وفي رواية لا تبيعوا
الذهب بالذهب ولا الورق بالورق الا وزنا بوزن وعن معمر بن عبد الله
قال كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الطعام بالطعام مثلا بمثل
عن عمر قال قال رسول الله عليه الصلوة والسلام الذهب بالذهب ربوا الا هاء وهاء والورق
بالورق ربوا الا هاء وهاء والبر بالبر ربوا الا هاء وهاء والشعير بالشعير ربوا الا هاء
وهاء والتمر بالتمر ربوا الا هاء وهاء عن ابي سعيد وابي هريرة ان رسول الله عليه الصلوة
والسلام استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال أكل تمر خيبر هكذا قال لا
والله يا رسول الله انا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلث

فقال لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا وعن ابي سعيد قال جاء بلال
الى النبي عليه الصلوة والسلام بتمر برني فقال له النبي عليه الصلوة والسلام من اين
هذا قال كان عندنا تمر ردي فبعت منه صاعين بصاع فقال أوه عين الربوا
لا تفعل ولكن اذا اردت ان تشتري فبع التمر ببيع آخر ثم اشتر به عن جابر
قال جاء عبد فبايع النبي عليه الصلوة والسلام على الهجرة ولم يشعر انه عبد فجاء سيده
يريده فاشتراه بعبدين اسودين ولم يبايع احدا بعده حتى يسأله أعبد هو
او حر وقال جابر نهى رسول الله عليه الصلوة والسلام عن بيع الصبرة من التمر لا تعلم
مكيلتها بالكيل المسمى من التمر عن فضالة بن عبيد قال اشتريت يوم خيبر قلادة
باثني عشر دينارا فيها ذهب وخرز ففصلتها فوجدت فيها اكثر من اثني عشر دينارا
فذكرت ذلك للنبي عليه الصلوة والسلام فقال لا تباع حتى تفصل

من الحسان

عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليأتين على الناس زمان
لا يبقى احد الا اكل الربوا فان لم يأكله اصابه من بخاره ويروى من غباره
عن عبادة الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الذهب
بالذهب ولا الورق بالورق ولا البر بالبر ولا الشعير بالشعير ولا التمر بالتمر ولا الملح
بالملح الا سواء بسواء عينا بعين يدا بيد ولكن بيعوا الذهب بالورق والورق
بالذهب والبر بالشعير والشعير بالبر والتمر بالملح والملح بالتمر يدا بيد كيف شئتم
عن سعد بن ابي وقاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن شرى
التمر بالرطب فقال اينقص الرطب اذا يبس فقال نعم فنهاه عن ذلك وروي
عن سعيد بن المسيب مرسلا ان النبي عليه الصلوة والسلام نهى عن بيع اللحم بالحيوان
قال سعيد كان من ميسر اهل الجاهلية عن الحسن عن سمرة ان النبي عليه الصلوة والسلام
نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي
صلى الله عليه وسلم امره ان يجهز جيشا فنفدت الابل فامره ان يأخذ على قلائص
الصدقة فكان يأخذ البعير بالبعيرين الى ابل الصدقة والله اعلم بالصواب

باب المنهي عنها من البيوع

عن ابن عمر قال نهى رسول الله عليه الصلوة والسلام
عن المزابنة ان يبيع تمر حائطه ان كان نخلا بتمر كيلا وان كان كرما ان يبيعه

زبيب كيلا وكان زرعا ان يبيعه بكيل طعام نهى عن ذلك كله ويروى المزابنة
ان يباع ما في رؤس النخل بتمر بكيل مسمى ان زاد فلي وان نقص فعلي وعن جابر
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المخابرة والمحاقلة والمزابنة فالمحاقلة ان
يبيع التمر في رؤس النخل بمائة فرق والمخابرة كراء الارض بالثلث او الربع وعن
جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزابنة والمخابرة والمعاومة وعن الثنيا
ورخص في العرايا عن سهل بن ابي حثمة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع
التمر بالتمر الا انه رخص في العرية ان تباع بخرصها تمرا يأكلها اهلها رطبا وعن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارخص في بيع العرايا بخرصها من التمر فيما دون
خمسة اوسق او في خمسة اوسق شك داود وعن عبد الله بن عمر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها نهى البائع والمشتري ويروى نهى عن بيع النخل
حتى تزهو وعن السنبل حتى يبيض ويأمن العاهة وعن انس قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمار حتى تزهي قيل وما تزهي قال حتى تحمر قال ارأيت
اذا منع الله الثمرة بم يأخذ احدكم مال اخيه عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن بيع السنين وامر بوضع الجوائح عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو بعت من اخيك تمرا فاصابته جائحة فلا يحل لك ان تأخذ منه شيئا بم تأخذ
مال اخيك بغير حق عن ابن عمر قال كانوا يبتاعون الطعام في اعلى السوق
فيبيعونه في مكانه فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيعوه في مكانه حتى ينقلوه
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتاع طعاما فلا يبيعه حتى يستوفيه ويروى
حتى يكتاله قال ابن عباس اما الذي نهى عنه النبي عليه السلام فهو الطعام ان يباع
حتى يقبض ولا احسب كل شيء الا مثله عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تلقوا الركبان لبيع ولا يبع بعضكم على بيع بعض ولا تناجشوا ولا يبع حاضر
لباد ولا تصروا الابل والغنم فمن ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النظرين بعد ان يحلبها
ان رضيها امسكها وان سخطها ردها وصاعا من تمر ويروى من اشترى شاة
مصراة فهو بالخيار ثلثة ايام فان ردها رد معها صاعا من طعام لا سمراء وقال
لا تلقوا الجلب فمن تلقاه فاشترى منه فاذا اتى سيده السوق فهو بالخيار وعن

وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلقوا السلع حتى يهبط بها
الى السوق وقال عليه الصلوة والسلام لا يبيع احدكم على بيع اخيه ولا يخطب
الرجل على خطبة اخيه حتى يترك الخاطب قبله او يأذن له الخاطب وقال عليه السلام
لا يسم الرجل على سوم اخيه المسلم وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيع
حاضر لباد دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض وعن ابي سعيد الخدري قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبستين وعن بيعتين نهى عن الملامسة والمنابذة
في البيع والملامسة لمس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل او بالنهار ولا يقلبه الا بذلك
والمنابذة ان ينبذ الرجل الى الرجل بثوبه وينبذ الآخر ثوبه ويكون ذلك بيعهما عن
غير نظر ولا تراض واللبستين اشتمال الصماء والصماء ان يجعل ثوبه على احد عاتقيه
فيبدو احد شقيه ليس عليه ثوب واللبسة الاخرى احتباؤه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه
منه شيء وعن ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الحصاة وعن بيع
الغرر وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع حبل الحبلة وكان بيعا
يتبايعه اهل الجاهلية كان الرجل يبتاع الجزور الى ان تنتج الناقة ثم تنتج التي في
بطنها وقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عسب الفحل وعن جابر قال نهى رسول
الله عليه الصلوة والسلام عن بيع ضراب الجمل وعن بيع الماء والارض لتحرث
وقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع فضل الماء وعن ابي هريرة قال رسول الله
عليه الصلوة والسلام لا يباع فضل الماء ليباع به الكلاء وعن ابي هريرة قال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على صبرة طعام فادخل يده فيها فنالت
اصابعه بللا فقال ما هذا يا صاحب الطعام فقال اصابته السماء يا رسول الله
فقال افلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس من غش فليس مني

عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الثنيا الا ان يعلم
عن انس قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع التمر حتى يزهو وعن بيع العنب
حتى يسود وعن بيع الحب حتى يشتد غريب عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن بيع الكالي بالكالي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع العربان وعن علي قال نهى

النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع المضطر وعن بيع الغرر عن انس ان رجلا
سأل النبي عليه الصلوة والسلام عن عسب الفحل فنهاه فقال انا نطرق الفحل فنكرم
فرخص له في الكرامة وعن حكيم بن حزام قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن بيع ما ليس عندي فان تباع له من السوق قال لا تبع ما ليس عندك وعن ابي هريرة
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين في بيعة عن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صفقتين في صفقة واحدة وقال لا يحل
سلف وبيع ولا شرطان في بيع ولا ربح ما لم يضمن ولا بيع ما ليس عندك عن ابن عمر
قال كنت ابيع الابل بالنقيع بالدنانير فآخذ مكانها الدراهم وابيع بالدراهم فآخذ
مكانها الدنانير فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال لا بأس
ان تأخذها بسعر يومها ما لم تفترقا وبينكما شيء عن العداء بن خالد بن هوذة
اخرج كتابا هذا ما اشترى العداء بن خالد بن هوذة من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشترى منه عبدا او امة لا داء ولا غائلة ولا خبثة بيع المسلم المسلم عن انس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم باع حلسا وقدحا فقال من يشتري هذا الحلس والقدح
فقال رجل آخذهما بدرهم فقال النبي عليه الصلوة والسلام من يزيد على درهم فاعطاه
رجل درهمين فباعهما منه **فصل** عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ابتاع نخلا بعد ان تؤبر فثمرتها للبائع الا ان يشترط المبتاع
ومن ابتاع عبدا وله مال فماله للبائع الا ان يشترط المبتاع وعن جابر انه كان يسير
على جمل له قد اعيى فمر النبي عليه الصلوة والسلام فضربه فسار سيرا ليس يسير مثله ثم
قال بعنيه بوقية قال فبعته فاستثنيت حملانه الى اهلي فلما قدمت المدينة اتيته بالجمل
ونقدني ثمنه ورجعت فاعطاني ثمنه ورده علي وروي انه قال لبلال اقضه
وزده فاعطاه وزاده قيراطا وعن عائشة قالت جاءت بريرة فقالت اني
كاتبت على تسع اواق في كل عام وقية فاعينيني فقالت عائشة ان احب
اهلك ان اعدها لهم واحدة واعتقك فعلت ويكون ولاؤك لي فذهبت الى
اهلها فابوا الا ان يكون الولاء لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذيها واعتقيها
ثم قام صلى الله عليه وسلم في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فما بال رجال

يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ما كان من شرط ليس في كتاب الله
فهو باطل وان كان مائة شرط فقضاء الله احق وشرط الله اوثق وانما الولاء
لمن اعتق وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء
وعن هبته **من الحسان** عن مخلد بن خفاف قال ابتعت غلاما فاستغللته
ثم ظهرت منه على عيب فقضى علي عمر بن عبد العزيز برده وغلته فراح اليه
عروة فاخبره ان عائشة اخبرتني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في مثل هذا
ان الخراج بالضمان فقضى لي ان آخذ الخراج وقالت عائشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الخراج بالضمان وعن عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اختلف البيعان فالقول قول البائع والمبتاع
بالخيار وفي رواية البيعان اذا اختلفا والبيع قائم ليس بينهما بينة فالقول ما قال البائع
او يترادان البيع وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقال اخاه المسلم صفقة
كرهها اقال الله عثرته يوم القيمة **باب السلم والرهن من الصحاح**
عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون في الثمار
السنة والسنتين والثلث فقال من اسلف في شيء فليسلف في كيل معلوم ووزن
معلوم الى اجل معلوم وقالت عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى طعاما
من يهودي الى اجل معلوم ورهنه درعا من حديد وقالت توفي رسول الله عليه الصلوة والسلام
ودرعه مرهونة عند يهودي بثلثين صاعا من شعير وعن ابي هريرة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر يركب بنفقته اذا كان مرهونا ولبن الدر يشرب
بنفقته اذا كان مرهونا وعلى الذي يركب ويشرب النفقة **من الحسان**
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغلق الرهن الرهن من صاحبه
الذي رهنه له غنمه وعليه غرمه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المكيال
مكيال اهل المدينة والميزان ميزان اهل مكة عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لاصحاب الكيل والميزان انكم قد وليتم امرين هلك فيهما الامم السالفة
قبلكم والله اعلم بالصواب **باب الاحتكار من الصحاح** قال رسول الله عليه الصلوة والسلام
من احتكر فهو خاطئ وقال عمر كانت اموال بني النضير مما افاء الله على

علی رسوله لرسول الله صلی الله علیه وسلم خاصة ينفق على أهله منها نفقة سنة
ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدة في سبيل الله **من الحسان** عن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجالب مرزوق والمحتكر ملعون عن أنس
قال غلا السعر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله سعر لنا
فقال النبي عليه الصلوة والسلام إن الله هو المسعر القابض الباسط الرازق
وإني لأرجو أن ألقى ربي وليس أحد منكم يطلبني بمظلمة بدم ولا مال والله أعلم
بالصواب

باب الإفلاس والإنظار

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال أيما رجل أفلس فأدرك رجل ماله بعينه فهو أحق به من غيره وعن أبي سعيد
قال أصيب رجل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في ثمار ابتاعها فكثر دينه فقال رسول
عليه الصلوة والسلام تصدقوا عليه فتصدق الناس عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دينه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا عليه فتصدق الناس عليه فلم يبلغ ذلك وفاء
دينه فقال رسول الله عليه الصلوة والسلام لغرمائه خذوا ما وجدتم وليس لكم إلا ذلك
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رجل يداين الناس
فكان يقول لفتاه إذا أتيت معسرا فتجاوز عنه لعل الله أن يتجاوز عنا قال
فلقي الله فتجاوز عنه وقال من سره أن ينجيه الله من كرب يوم القيمة فلينفس
عن معسر أو يضع عنه وقال من أنظر معسرا أو وضع عنه أنجاه الله من كرب يوم
القيمة وقال من أنظر معسرا أو وضع عنه أظله الله في ظله عن أبي رافع قال
استسلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرا فجاءته إبل من الصدقة
قال أبو رافع فأمرني أن أقضي الرجل بكره فقلت لا أجد إلا جملا خيارا رباعيا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطه إياه فإن خير الناس أحسنهم قضاء
وروي أن رجلا تقاضى على النبي عليه الصلوة والسلام فأغلظ له فهم أصحابه
فقال دعوه فإن لصاحب الحق مقالا وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال مطل الغني ظلم فإذا أتبع أحدكم على ملي فليتبع وعن كعب بن مالك أنه تقاضى
ابن أبي حدرد دينا له عليه فارتفعت أصواتهما فخرج إليهما رسول الله صلى الله عليه
ونادى كعب بن مالك فأشار بيده أن ضع الشطر من دينك قال قد فعلت

فقال

فقال قم فاقضه وعن سلمة بن الأكوع قال كنا جلوسا عند النبي عليه الصلوة والسلام
إذ أتي بجنازة فقالوا صل عليها فقال هل عليه دين قالوا لا فصلى عليها
ثم أتي بجنازة أخرى فقال هل عليه دين قيل نعم قال فهل ترك شيئا
قالوا ثلثة دنانير فصلى عليها ثم أتي بالثالثة فقال هل عليه دين قالوا ثلثة دنانير
قال هل ترك شيئا قالوا لا قال صلوا على صاحبكم قال أبو قتادة صل عليه
يا رسول الله وعلي دينه فصلى عليه قال النبي عليه الصلوة والسلام من أخذ أموال
الناس يريد أداءها أدى الله عنه ومن أخذها يريد إتلافها أتلفه الله عليه
عن أبي قتادة قال رجل يا رسول الله أرأيت إن قتلت في سبيل الله صابرا
محتسبا مقبلا غير مدبر يكفر الله عني خطاياي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم فلما أدبر ناداه فقال نعم إلا الدين كذلك قال جبريل أو قال عليه السلام نعم
كل ذنب إلا الدين وقال أبو هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل
المتوفى عليه الدين فيسأل هل ترك لدينه قضاء فإن حدث أنه ترك وفاء صلى
وإلا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قام فقال أنا أولى
بالمؤمنين من أنفسهم فمن توفي من المؤمنين فترك دينا فعلي قضاؤه ومن
ترك مالا فهو لورثته **من الحسان** عن أبي خلدة الزرقي قال جئنا أبا هريرة
في صاحب لنا قد أفلس فقال هذا الذي قضى فيه رسول الله أيما رجل مات
أو أفلس فصاحب المتاع أحق بمتاعه إذا وجده بعينه وقال رسول الله صلى الله عليه
نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه وقال صاحب الدين مأسور بدينه
يشكو إلى ربه الوحدة يوم القيمة ويروى أن معاذا كان يدان
فأتى غرماؤه إلى النبي عليه الصلوة والسلام فباع النبي عليه الصلوة والسلام ماله كله في دينه
حتى قام معاذ بغير شيء مرسل عن عمرو بن الشريد عن أبيه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لي الواجد يحل عرضه وعقوبته عن أبي سعيد الخدري قال
أتي النبي عليه الصلوة والسلام بجنازة ليصلي عليها فقال هل على صاحبكم دين قالوا
نعم قال هل ترك وفاء قالوا لا قال صلوا على صاحبكم قال علي بن أبي طالب علي
دينه فتقدم فصلى عليه وقال فك الله رهانك من النار كما فككت رهان

اخيك المسلم ليس من عبد مسلم يقضي عن اخيه دينه الا فك الله رهانه يوم القيمة عن ثوبان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو برئ من الكبر والغلول والدين
دخل الجنة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اعظم الذنوب
عند الله ان يلقاه بها عبد بعد الكبائر التي نهى الله عنها ان يموت رجل وعليه
دين لا يدع له قضاء عن عمرو بن عوف المزني عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الصلح جائز بين المسلمين الا صلحا حرم حلالا او احل حراما والمسلمون
على شروطهم الا شرطا حرم حلالا او احل حراما

باب الشركة والوكالة

عن زهرة بن معبد انه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام الى السوق
فيشتري الطعام فيلقاه ابن عمر وابن الزبير فيقولان له اشركنا فان النبي
عليه الصلوة والسلام قد دعا لك بالبركة فيشركهم فربما اصاب الراحلة كما هي
فيبعث بها الى المنزل وكان عبد الله بن هشام ذهبت به امه الى النبي عليه السلام
فمسح رأسه ودعا له بالبركة عن ابي هريرة قال قالت الانصار للنبي عليه السلام
اقسم بيننا وبين اخواننا النخيل قال لا تكفوننا المؤنة ونشرككم في الثمرة قالوا
سمعنا واطعنا وعن عروة بن ابي الجعد البارقي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطاه دينارا ليشتري له شاة فاشترى له شاتين فباع احداهما بدينار
واتاه بشاة ودينار فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيعه بالبركة فكان
لو اشترى ترابا لربح فيه

من الحسان

عن ابي هريرة رفعه قال ان الله عز وجل
يقول انا ثالث الشريكين ما لم يخن احدهما صاحبه فاذا خانه خرجت من بينهما
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اد الامانة الى من ائتمنك ولا
تخن من خانك عن جابر قال اردت الخروج الى خيبر فاتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال اذا اتيت وكيلي فخذ منه خمسة عشر وسقا
قال ابتغى منك آية فضع يدك على ترقوته والله اعلم بالصواب

باب الغصب والعارية

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ شبرا
من الارض ظلما فانه يطوقه يوم القيمة من سبع ارضين قال لا يحلبن احد ماشية
امرء بغير اذنه ايحب احدكم ان تؤتى مشربته فتكسر خزانته فينتقل طعامه فانما

تخزن

تخزن لهم ضروع مواشيهم اطعماتهم عن انس قال كان النبي عليه الصلوة والسلام
عند بعض نسائه فارسلت احدى امهات المؤمنين بصحفة فيها طعام فضربت
التي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها يد الخادم فسقطت الصحفة فانفلقت فجمع النبي
عليه الصلوة والسلام فلق الصحفة ثم جعل يجمع فيها الطعام ويقول غارت امكم ثم
حبس الخادم حتى اتي بصحفة من عند التي هو في بيتها فدفع الى التي كسرت
صحفتها وامسك المكسورة عن عبد الله بن يزيد عن النبي عليه الصلوة والسلام انه
نهى عن النهبة والمثلة وعن جابر قال انكسفت الشمس في عهد رسول الله عليه الصلوة والسلام
يوم مات ابرهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس ست ركعات
باربع سجدات فانصرف وقد آضت الشمس وقال ما من شيء توعدونه الا قد رأيته
في صلوتي هذه لقد جيء بالنار وذلك حين رأيتموني تأخرت مخافة ان يصيبني
من لفحها وحتى رأيت فيها صاحب المحجن يجر قصبه في النار وكان يسرق
الحاج بمحجنه فان فطن له قال انما تعلق بمحجني وان غفل عنه ذهب به وحتى رأيت
فيها صاحبة الهرة التي ربطتها فلم تطعمها فلم تدعها تأكل من خشاش الارض
حتى ماتت جوعا ثم جيء بالجنة وذلك حين رأيتموني تقدمت حتى قمت في مقامي
ولقد مددت يدي وانا اريد ان اتناول من ثمرها لتنظروا اليه ثم بدا لي
ان لا افعل وقال انس كان فزع بالمدينة فاستعار النبي عليه الصلوة والسلام
فرسا من ابي طلحة فركب فلما رجع قال ما رأينا من شيء وان وجدناه لبحرا

من الحسان

عن سعيد بن زيد عن رسول الله عليه الصلوة والسلام انه
قال من احيى ارضا ميتة فهي له وليس لعرق ظالم حق مرسل وقال الا لا تظلموا
الا لا يحل مال امرئ مسلم الا بطيب نفس منه عن عمران بن حصين عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال لا جلب ولا جنب ولا شغار في الاسلام ومن انتهب نهبة
فليس منا وعن السائب بن يزيد عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يأخذ احدكم عصا اخيه لاعبا جادا فمن اخذ عصا اخيه فليردها اليه عن الحسن
عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من وجد عين ماله عند رجل
فهو احق به ويتبع البيع من باعه وقال على اليد ما اخذت حتى تؤدي

عن حرام بن سعد بن محيصة أن ناقة للبراء بن عازب دخلت حائطا
فأفسدت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن على أهل الحوائط حفظها
بالنهار وأن ما أفسدت المواشي بالليل ضامن على أهلها وعن أبي هريرة أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل جبار وقال النار جبار عن الحسن عن سمرة أن
النبي عليه الصلوة والسلام قال إذا أتى أحدكم على ماشية فإن كان فيها صاحبها
فليستأذنه وإن لم يكن فيها فليصوت ثلاثا فإن أجابه أحد فليستأذنه وإن لم
يجبه أحد فليحتلب وليشرب ولا يحمل وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من دخل حائطا فليأكل فلا يتخذ خبنة غريب عن عمرو بن شعيب عن أبيه
عن جده أن النبي عليه الصلوة والسلام أنه سئل عن الثمر المعلق فقال من أصاب بفيه
من ذي حاجة غير متخذ خبنة فلا شيء عليه عن أمية بن صفوان عن أبيه أن النبي
عليه الصلوة والسلام استعار منه أدراعه يوم حنين فقال أغصبا يا محمد قال بل عارية مضمونة
عن أبي أمامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العارية مؤداة والمنحة
مردودة والدين مقضي والزعيم غارم عن رافع بن عمرو الغفاري قال
كنت غلاما أرمي نخل الأنصار فأتي بي النبي عليه الصلوة والسلام فقال يا غلام لم
ترمي النخل قلت آكل قال فلا ترم وكل مما سقط في أسفلها ثم مسح رأسه فقال
اللهم أشبع

باب الشفعة

عن جابر عن النبي عليه الصلوة والسلام
قال الشفعة فيما لم يقسم فإذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة وعن
جابر قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل شركة لم تقسم ربعة
أو حائط لا يحل له أن يبيع حتى يؤذن شريكه فإن شاء أخذ وإن شاء ترك
فإذا باع ولم يؤذنه فهو أحق به وقال الجار أحق بسقبه وعن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنع جار جاره أن يغرز خشبة في جداره وقال إذا
اختلفتم في الطريق جعل عرضه سبعة أذرع

من الحسان

قال من باع منكم
دارا أو عقارا قمن أن لا يبارك له إلا أن يجعله في مثله وعن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجار أحق بشفعته ينتظر بها إن كان غائبا إذا
كان طريقهما واحدا وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشريك

شفيع

شفيع والشفعة في كل شيء وروي عن ابن أبي مليكة مرسلا عن عبد الله
بن حبشي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع سدرة صوب
الله رأسه في النار قال أبو داود هذا الحديث مختصر يعني من قطع سدرة
في فلاة يستظل بها ابن السبيل والبهائم عبثا وظلما بغير حق يكون له فيها صوب
الله رأسه في النار

باب المساقاة والمزارعة من الصحاح

عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع إلى يهود خيبر نخل خيبر وأرضها
على أن يعتملوها من أموالهم ولرسول الله صلى الله عليه وسلم شطر ثمرها وروي
على أن يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها عن ابن عمر قال كنا نخابر
ولا نرى بذلك بأسا حتى زعم رافع بن خديج أن النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عنها فتركناها من أجل ذلك عن حنظلة بن قيس عن رافع بن خديج
قال أخبرني عماي أنهم كانوا يكرون الأرض على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
بما ينبت على الأربعاء أو شيء يستثنيه صاحب الأرض فنهانا النبي عليه الصلوة والسلام
عن ذلك فقلت لرافع فكيف هي بالدراهم والدنانير فقال ليس بها بأس وكان
الذي نهي عن ذلك ما لو نظر فيه ذوو الفهم بالحلال والحرام لم يجيزوه لما فيه من المخاطرة
وعن رافع قال كان أحدنا يكري أرضه فيقول هذه القطعة لي وهذه لك فربما أخرجت
ذه ولم تخرج ذه فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم وعن طاوس قال إن أعلمهم أخبرني
يعني ابن عباس أن النبي عليه الصلوة والسلام لم ينه عنه ولكن قال أن يمنح أحدكم
أخاه خير له من أن يأخذ عليه خرجا معلوما وعن جابر قال قال النبي عليه الصلوة
من كانت له أرض فليزرعها أو ليمنحها أخاه فإن أبى فليمسك أرضه عن أبي أمامة
ورأى سكة وشيئا من آلة الحرث فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يدخل هذا بيت قوم إلا أدخله الذل

من الحسان

عن رافع بن خديج
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من زرع في أرض قوم بغير إذنهم فليس له من الزرع
شيء وله نفقته غريب والله أعلم بالصواب

باب الإجارة من الصحاح

عن عبد الله بن معقل قال زعم ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزارعة
وأمر بالمؤاجرة وقال لا بأس بها وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم

احتجم واعطى الحجام اجره واستعط عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم فقال اصحابه وانت فقال نعم كنت
ارعى على قراريط لاهل مكة وقال قال الله تعالى ثلثة انا خصمهم يوم القيمة
رجل اعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا فاستوفى
منه ولم يعطه اجره عن ابن عباس ان نفرا من اصحاب النبي عليه الصلوة والسلام
مروا بماء فيهم لديغ فعرض لهم رجل من اهل الماء فقال هل فيكم من راق ان
في الماء رجلا لديغا فانطلق رجل منهم فقرا بفاتحة الكتاب على شاء فبرأ
فجاء بالشاء الى اصحابه فكرهوا ذلك فقالوا اخذت على كتاب الله اجرا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله وفي رواية اصبتم
اقسموا واضربوا لي معكم سهما من الحسان عن خارجة بن الصلت عن عمه
انه مر بقوم فقالوا انك جئت من عند هذا الرجل بخير فارق لنا هذا الرجل
فاتوه برجل مجنون في القيود فرقاه بام القرآن ثلثة ايام غدوة وعشية
كلما ختمها جمع بزاقه ثم تفل فكانما انشط من عقال فاعطوه اياه شياه
فاتى النبي عليه الصلوة والسلام فذكر له فقال كل فلعمري لمن اكل برقية باطل
لقد اكلت برقية حق وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوا الاجير اجره
قبل ان يجف عرقه واعطوا السائل وان جاء على فرس مرسل

باب احياء الموات والشرب

من الصحاح

عن عائشة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من عمر ارضا ليست لاحد فهو احق بها وقال لا حمى الا
لله ولرسوله عن عروة قال خاصم الزبير رجلا من الانصار في شراج من الحرة
فقال النبي عليه الصلوة والسلام اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فقال
الانصاري ان كان ابن عمتك فتلون وجهه ثم قال اسق يا زبير ثم
احبس الماء حتى يرجع الى الجدر ثم ارسل الماء الى جارك فاستوعى النبي عليه الصلوة
والسلام للزبير حقه في صريح الحكم حين احفظه الانصاري فكان اشار
عليهما بامر لهما فيه سعة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا فضل الماء
لتمنعوا به فضل الكلاء وعن جابر قال نهى رسول الله عليه الصلوة والسلام عن بيع فضل الماء

عن ابي هريرة عن النبي عليه الصلوة والسلام قال ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة
ولا ينظر اليهم رجل حلف على سلعة لقد اعطي بها اكثر مما اعطي وهو كاذب
ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال رجل مسلم ورجل منع
فضل ماء فيقول الله اليوم امنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك
من الحسان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احيى ارضا
ميتة فهي له وعن الحسن عن سمرة عن النبي عليه الصلوة والسلام قال من احاط
حائطا على الارض فهي له عن اسماء بنت ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقطع للزبير نخيلا وعن ابن عمر ان النبي عليه الصلوة والسلام اقطع للزبير حضر
فرسه فاجرى فرسه حتى قام ثم رمى بسوطه فقال اعطوه من حيث بلغ السوط
وعن علقمة بن وائل عن ابيه ان النبي عليه الصلوة والسلام اقطعه ارضا بحضرموت
وعن ابيض بن حمال المأربي انه وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقطعه
الملح الذي بمأرب فاقطعه اياه فلما ولى قال رجل يا رسول الله انما قطعت
له الماء العد قال فرجعه منه قال وسأله ماذا يحمى من الاراك قال ما لم تنله اخفاف
الابل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمون شركاء في ثلث في الماء والكلاء
والنار عن اسمر بن مضرس قال اتيت النبي عليه الصلوة والسلام فبايعته فقال
من سبق الى ماء لم يسبقه اليه مسلم فهو له ويروى عن طاوس مرسلا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من احيى مواتا من الارض فهو له وعادي الارض لله ولرسوله
ثم هي لكم مني ويروى ان النبي عليه الصلوة والسلام اقطع لعبد الله بن مسعود الدور
وهي بين ظهراني عمارة الانصار من المنازل والنخل فقال بنو عبد بن زهرة
نكب عنا ابن ام عبد فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ابتعثني الله اذا
ان الله لا يقدس امة لا يؤخذ للضعيف فيهم حقه وعن ابي صرمة صاحب النبي
عليه الصلوة والسلام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ضار اضر الله به ومن شاق
شق الله عليه وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قضى في سيل مهزور ان يمسك حتى يبلغ الكعبين ثم يرسل الاعلى على الاسفل
عن سمرة بن جندب انه كانت له عضد من نخل في حائط رجل من الانصار

ومع الرجل اهله فكان سمرة يدخل عليه فيتأذى به فأتى النبي عليه الصلوة والسلام
فذكر ذلك له فطلب اليه النبي عليه السلام ليبيعه فأبى فطلب ان يناقله فأبى
قال فهبه له ولك كذا وكذا امرا رغبه فيه فأبى فقال انت مضار فقال للانصاري
اذهب فاقطع نخله

باب العطايا من الصحاح

عن ابن عمر ان عمر اصاب ارضا بخيبر فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله اني اصبت ارضا بخيبر لم اصب مالا قط انفس عندي منه فما تأمرني
قال ان شئت حبست اصلها وتصدقت بها فتصدق بها عمر انه لا يباع اصلها
ولا يوهب ولا يورث وتصدق بها في الفقراء وفي القربى وفي الرقاب
وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف لا جناح على من وليها ان يأكل منها
بالمعروف ويطعم غير متمول قال ابن سيرين غير متأثل مالا عن ابي هريرة
عن النبي عليه الصلوة والسلام قال العمرى جائزة وعن جابر عن النبي عليه الصلوة والسلام
قال ان العمرى ميراث لاهلها وعن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايما رجل اعمر عمرى له ولعقبه فانها للذي اعطيها لا ترجع الى الذي اعطاها
لانه اعطى عطاء وقعت فيه المواريث وعن جابر انما العمرى التي اجاز رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يقول هي لك ولعقبك فاما اذا قال لك ما عشت فانها
ترجع الى صاحبها

من الحسان

عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
لا تعمروا ولا ترقبوا فمن اعمر شيئا او ارقبه فهو سبيل الميراث وعن جابر
عن النبي عليه الصلوة والسلام قال العمرى جائزة لاهلها والرقبى جائزة
لاهلها

فصل من الصحاح

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من عرض عليه ريحان فلا يرده فانه خفيف المحمل طيب الريح عن
انس ان النبي عليه الصلوة والسلام كان لا يرد الطيب وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه ليس لنا مثل السوء عن
النعمان بن بشير ان اباه اتى به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني نحلت
ابني هذا غلاما فقال أكل ولدك نحلت مثله قال لا قال فارجعه ويروى
انه قال أيسرك ان يكونوا اليك في البر سواء قال بلى قال فلا اذا ويروى

وروي انه قال اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم ويروى انه قال لا اشهد
على جور

من الحسان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لواهب
ان يرجع فيما وهب الا الوالد من ولده عن ابن عمر وابن عباس يرفعان
الحديث قال لا يحل للرجل ان يعطي عطية ثم يرجع فيها الا الوالد فيما يعطي
ولده ومثل الذي يعطي العطية ثم يرجع فيها كمثل الكلب الذي اكل حتى اذا
شبع قاء ثم عاد في قيئه صح عن ابي هريرة ان اعرابيا اهدى لرسول الله
صلى الله عليه وسلم بكرة فعوضه منها ست بكرات فتسخط فبلغ ذلك
النبي عليه السلام فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان فلانا اهدى الي ناقة
فعوضته منها ست بكرات فظل ساخطا لقد هممت ان لا اقبل هدية
الا من قرشي او انصاري او ثقفي او دوسي عن جابر عن النبي صلى الله
عليه السلام قال من اعطي عطاء فوجد فليجز به ومن لم يجد فليثن فان من
اثنى فقد شكر ومن كتم فقد كفر ومن تحلى بما لم يعط كان كلابس ثوبي زور
وقال من صنع اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء
وقال من لم يشكر الناس لم يشكر الله وعن انس قال لما قدم رسول الله عليه الصلوة والسلام
المدينة اتاه المهاجرون فقالوا يا رسول الله ما رأينا قوما ابذل من كثير
ولا احسن مواساة من قليل من قوم نزلنا بين اظهرهم لقد كفونا المؤنة
واشركونا في المهنأ حتى لقد خفنا ان يذهبوا بالاجر كله فقال لا ما دعوتم الله
لهم واثنيتم عليهم صح عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تهادوا فان
الهدية تذهب وحر الصدر ولا تحقرن جارة لجارتها ولو شق فرسن شاة
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث لا ترد الوسائد
والدهن واللبن غريب قيل اراد بالدهن الطيب عن ابي عثمان النهدي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعطي احدكم الريحان فلا يرده
فانه خرج من الجنة مرسل

باب اللقطة من الصحاح

عن زيد بن خالد قال
جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن اللقطة فقال اعرف عفاصها
ووكاءها ثم عرفها سنة والا فشأنك بها قال فضالة الغنم قال

لك أو لأخيك أو للذئب. قال: فضالة الإبل؟ قال: ما لك ولها، معها سقاؤها وحذاؤها، ترد الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربها. وفي رواية: ثم استنفق بها فإن جاء ربها فأدها إليه. وقال: من آوى ضالة فهو ضال ما لم يعرفها.

عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لقطة الحاج.

من الحسان

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن الثمر المعلق فقال: من أصاب بفيه من ذي حاجة غير متخذ خبنة فلا شيء عليه، ومن خرج بشيء منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة، ومن سرق منه شيئا بعد أن يؤويه الجرين فبلغ ثمن المجن فعليه القطع. وذكر في ضالة الإبل والغنم كما ذكر غيره. وقال: سئل عن اللقطة فقال: ما كان منها في طريق الميتاء والقرية الجامعة فعرفها سنة فإن جاء صاحبها فادفعها إليه فإن لم يأت فهو لك، وما كان في الخراب العادي ففيه وفي الركاز الخمس.

عن أبي سعيد الخدري أن علي بن أبي طالب وجد دينارا فأتى به فاطمة فسأل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكل علي وفاطمة فلما كان بعد ذلك أتت امرأة تنشد الدينار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي أد الدينار. وقال رسول الله: ضالة المسلم حرق النار. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من وجد اللقطة فليشهد ذا عدل أو ذوي عدل ولا يكتم ولا يغيب فإن وجد صاحبها فليردها عليه وإلا فهو مال الله يؤتيه من يشاء. وعن جابر قال: رخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العصا والسوط والحبل وأشباهه يلتقطه الرجل ينتفع به. عن المقدام بن معديكرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ألا لا يحل ذو ناب من السباع ولا الحمار الأهلي ولا اللقطة من مال معاهد إلا أن يستغني عنها صاحبها. والله أعلم بالصواب.

باب الفرائض من الصحاح

عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن مات وعليه دين ولم يترك وفاء فعلينا قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته. وفي رواية: من ترك دينا أو ضياعا فليأتني فأنا مولاه. وفي رواية: من ترك مالا فلورثته ومن ترك كلا فإلينا. وقال عليه السلام: ألحقوا الفرائض بأهلها فما بقي فهو لأولى

رجل ذكر. وقال عليه السلام: لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم. وقال عليه السلام: مولى القوم من أنفسهم. وقال: إنما الولاء لمن أعتق. وقال عليه السلام: ابن أخت القوم منهم. وقال عليه السلام: الخالة بمنزلة الأم.

من الحسان

قال عليه السلام: لا يتوارث أهل ملتين شتى. وقال عليه السلام: القاتل لا يرث. عن بريدة أن النبي عليه الصلاة والسلام جعل للجدة السدس إذا لم تكن دونها أم. وقال عليه السلام: إذا استهل الصبي صلي عليه وورث. وقال عليه السلام: مولى القوم منهم وحليف القوم منهم وابن أخت القوم منهم. وقال عليه السلام: أنا مولى من لا مولى له أرث ماله وأفك عانه، والخال وارث من لا وارث له يرث ماله ويفك عانه. وقال عليه السلام: تحوز المرأة ثلاث مواريث: عتيقها ولقيطها وولدها الذي لاعنت عليه. عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أيما رجل عاهر بحرة أو أمة فالولد ولد زنا لا يرث ولا يورث. وعن عائشة رضي الله عنها أن مولى للنبي عليه السلام مات ولم يدع ولدا ولا حميما فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أعطوا ميراثه. فقال: التمسوا له وارثا أو ذا رحم، فلم يجدوا، فقال: أعطوه الكبر من خزاعة. ويروى: انظروا أكبر رجل من خزاعة. عن علي قال: قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أعيان بني الأم يتوارثون دون بني العلات، الرجل يرث أخاه لأبيه وأمه دون أخيه لأبيه. وعن جابر قال: جاءت امرأة سعد بن الربيع بابنتيها من سعد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله هاتان ابنتا سعد قتل أبوهما معك يوم أحد وإن عمهما أخذ مالهما، فنزلت آية الميراث، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عمهما فقال: أعط ابنتي سعد الثلثين وأعط أمهما الثمن وما بقي فهو لك. غريب. وقال عبد الله بن مسعود في بنت وبنت ابن وأخت لأب وأم: أقضي فيها بما قضى النبي صلى الله عليه وسلم: للابنة النصف ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين وما بقي فللأخت. وعن عمران بن حصين قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن ابن ابني مات فما لي من ميراثه؟ قال: لك السدس، فلما ولى دعاه فقال: لك سدس آخر، فلما ولى دعاه قال: إن السدس الآخر طعمة. صح. عن قبيصة بن ذؤيب قال: جاءت الجدة إلى أبي بكر

تساله ميراثها فقال لها ما لك في كتاب الله شيء وما لك في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيء فارجعي حتى اسأل الناس فسأل فقال المغيرة بن شعبة حضرت رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعطاها السدس فقال ابو بكر هل معك غيرك فقال محمد بن مسلمة
مثل ما قال المغيرة فانفذه لها ابو بكر ثم جاءت الجدة الاخرى الى عمر تساله ميراثها
قال هو ذلك السدس فان اجتمعتما فهو بينكما وايتكما خلت به فهو لها عن ابن مسعود انه
قال في الجدة مع ابنها اطعمها رسول الله عليه الصلوة والسلام سدسا مع ابنها وابنها حي
عن الضحاك بن سفيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب اليه ان ورّث امرأة
أشيم الضبابي من دية زوجها صح عن تميم الداري قال سألت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما السنة في الرجل من اهل الشرك يسلم على يدي رجل من المسلمين
فقال هو اولى الناس بمحياه ومماته عن ابن عباس ان رجلا مات ولم يدع
وارثا الا غلاما كان اعتقه فقال النبي عليه الصلوة والسلام هل له احد قالوا الا غلام
كان اعتقه فجعل النبي عليه الصلوة والسلام ميراثه له عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
قال ان النبي عليه الصلوة والسلام قال يرث الولاء من يرث المال ضعيف

باب الوصايا من الصحاح

عن ابن عمر انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حق امرئ
مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده عن سعد بن ابي
وقاص قال مرضت عام الفتح مرضا اشفيت على الموت فاتاني رسول الله
يعودني فقلت يا رسول الله ان لي مالا كثيرا وليس يرثني الا ابنتي افاوصي
بمالي كله قال لا قلت فثلثي مالي قال لا قلت فالشطر قال لا قلت فالثلث
قال الثلث والثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة
يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها
حتى اللقمة ترفعها الى في امرأتك

من الحسان

روي ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لسعد اوص بالعشر قال فما زلت اناقصه حتى قال اوص
بالثلث والثلث كثير عن ابي امامة قال سمعت رسول الله صلعم يقول في خطبته
عام حجة الوداع ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث الولد للفراش
وللعاهر الحجر وحسابهم على الله ويروى عن ابن عباس عن النبي عليه السلام

لا وصية لوارث الا ان يشاء الورثة منقطع وعن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليعمل والمرأة بطاعة الله ستين سنة
ثم يحضرهما الموت فيضاران في الوصية فتجب لهما النار ثم قرأ ابو هريرة من بعد
وصية يوصى بها او دين غير مضار

كتاب النكاح من الصحاح

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع
منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم
فانه له وجاء وقال سعد بن ابي وقاص رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان
ابن مظعون التبتل ولو اذن له لاختصينا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تنكح المرأة لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت
يداك وقال عليه السلام الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة وقال
خير نساء ركبن الابل صالح نساء قريش احناه على ولد في صغره وارعاه على
زوج في ذات يده وقال ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء
وقال ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا
واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء وقال عليه السلام
الشؤم في المرأة والدار والفرس وفي رواية الشؤم في ثلث في المرأة والمسكن
والدابة وقال جابر كنا مع النبي عليه الصلوة والسلام في غزوة فلما قفلنا
كنا قريبا من المدينة قلت يا رسول الله اني حديث عهد بعرس قال تزوجت
قلت نعم قال أبكر ام ثيب قلت بل ثيب قال فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك
فلما قدمنا ذهبنا لندخل فقال امهلوا حتى ندخل ليلا اي عشاء لكي تمتشط
الشعثة وتستحد المغيبة

من الحسان

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ثلثة حق على الله عونهم المكاتب الذي يريد الاداء والناكح
يريد العفاف والمجاهد في سبيل الله وقال عليه السلام اذا خطب اليكم من
ترضون دينه وخلقه فزوجوه ان لا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد عريض
وقال عليه السلام تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الامم وعن عبد الرحمن
بن عويم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالابكار فانهن اعذب

افواهًا وانتق ارحامًا وارضى باليسير مرسل

باب النظر الى المخطوبة وبيان العورات

عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي عليه الصلوة والسلام فقال اني تزوجت امراة من الانصار قال فانظر اليها فان في اعين الانصار شيئا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تباشر المراة المراة فتنعتها لزوجها كانه ينظر اليها وقال لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا المراة الى عورة المراة ولا يفضي الرجل الى الرجل في ثوب واحد ولا تفضي المراة الى المراة في الثوب الواحد وقال عليه السلام الا لا يبيتن رجل عند امراة ثيب الا ان يكون ناكحًا او ذا رحم محرم وقال عليه الصلوة والسلام اياكم والدخول على النساء فقال رجل يا رسول الله ارايت الحمو قال الحمو الموت عن جابر ان ام سلمة استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجامة فامر ابا طيبة ان يحجمها قال حسبت انه كان اخاها من الرضاعة او غلامًا لم يحتلم عن جرير بن عبد الله قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجاءة فامرني ان اصرف بصري عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المراة تقبل في صورة شيطان وتدبر في صورة شيطان اذا احدكم اعجبته المراة فوقعت في قلبه فليعمد الى امراته فليواقعها فان ذلك يرد ما في نفسه

من الحسان

عن جابر قال قال رسول الله عليه الصلوة والسلام اذا خطب احدكم المراة فان استطاع ان ينظر الى ما يدعوه الى نكاحها فليفعل عن المغيرة بن شعبة قال خطبت امراة فقال لي النبي عليه الصلوة والسلام هل نظرت اليها قلت لا قال فانظر اليها فانه احرى ان يؤدم بينكما عن ابن مسعود عن النبي عليه الصلوة والسلام قال ايما رجل راى امراة تعجبه فليقم الى اهله فان معها مثل الذي معها وعن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المراة عورة فاذا خرجت استشرفها الشيطان وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي لا تتبع النظرة النظرة فان لك الاولى وليست لك الاخرة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي عليه الصلوة والسلام اذا زوج احدكم عبده امته فلا تنظر الى عورته وفي رواية فلا ينظر الى ما دون السرة وفوق الركبة وعن جرهد ان النبي عليه الصلوة والسلام قال اما علمت ان الفخذ عورة

وقال لعلي لا تبرز فخذك ولا تنظر الى فخذ حي ولا ميت وقال للمعمر يا معمر غط فخذيك فان الفخذين عورة وقال عليه الصلوة والسلام اياكم والتعري فان معكم من لا يفارقكم الا عند الغائط وحين يفضي الرجل الى اهله فاستحيوهم واكرموهم وعن ام سلمة انها كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وميمونة اذ اقبل ابن ام مكتوم فدخل عليه فقال رسول الله عليه الصلوة والسلام احتجبا منه فقلت يا رسول الله اليس هو اعمى لا يبصرنا فقال رسول الله عليه الصلوة والسلام افعمياوان انتما الستما تبصرانه وعن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احفظ عورتك الا من زوجتك او ما ملكت يمينك قلت ارايت اذا كان الرجل خاليا قال فالله احق ان يستحيى منه عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يخلون رجل بامراة فان ثالثهما الشيطان وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تلجوا على المغيبات فان الشيطان يجري من احدكم مجرى الدم وعن انس ان النبي عليه الصلوة والسلام اتى فاطمة بعبد قد وهبه لها وعلى فاطمة ثوب اذا قنعت به راسها لم يبلغ رجليها واذا غطت به رجليها لم يبلغ راسها فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تلقى قال انه ليس عليك باس انما هو ابوك وغلامك

باب الولي في النكاح واستيذان المراة

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكح الثيب حتى تستامر ولا تنكح البكر حتى تستاذن واذنها الصموت عن ابن عباس ان النبي عليه الصلوة والسلام قال الايم احق بنفسها من وليها والبكر تستاذن في نفسها واذنها صماتها وروي الثيب احق بنفسها من وليها والبكر تستامر وروي والبكر يستاذنها ابوها واذنها صماتها عن خنساء بنت خذام ان اباها زوجها وهي ثيب فكرهت فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد نكاحه عن عائشة ان النبي عليه الصلوة والسلام تزوجها وهي بنت سبع سنين وزفت اليه وهي بنت تسع سنين ولعبها معها ومات عنها وهي بنت ثمان عشرة سنة

من الحسان

عن ابي موسى الاشعري عن النبي عليه الصلوة والسلام قال لا نكاح الا بولي عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما امراة نكحت بغير اذن وليها فنكاحها باطل فنكاحها باطل فنكاحها باطل

فان دخل بها فلها المهر بما استحل من فرجها فان اشتجروا فالسلطان ولي من
لا ولي له وعن ابن عباس عن النبي عليه الصلوة والسلام قال البغايا اللاتي
ينكحن انفسهن بغير بينة والاصح انه موقوف على ابن عباس وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليتيمة تستأمر في نفسها فان صمتت فهو اذنها
وان ابت فلا جواز عليها عن جابر عن النبي عليه الصلوة والسلام قال ايما
عبد تزوج بغير اذن سيده فهو عاهر والله اعلم

باب اعلان النكاح والخطبة والشرط في النكاح

عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت
جاء النبي عليه الصلوة والسلام فدخل حين بني علي فجلس على فراشي فجعلت جويريات
لنا يضربن بالدف ويندبن من قتل من آبائي يوم بدر اذ قالت احديهن وفينا
نبي يعلم ما في غد فقال عليه السلام دعي هذه وقولي ما كنت تقولين وقالت عائشة
زفت امراة الى رجل من الانصار فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم ما كان معكم لهو فان
الانصار يعجبهم اللهو وقالت عائشة تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال
وبنى بي في شوال فاي نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كان احظى عنده
مني وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احق الشروط ان توفوا به ما استحللتم به الفروج
وقال لا يخطب الرجل على خطبة اخيه حتى ينكح او يترك وقال عليه الصلوة والسلام
لا تسأل المراة طلاق اختها لتستفرغ صحفتها ولتنكح فان لها ما قدر لها عن
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار قال الشيخ رحمه الله
والشغار ان يزوج الرجل ابنته على ان يزوجه الآخر ابنته وليس بينهما صداق
وقال النبي عليه الصلوة والسلام لا شغار في الاسلام عن علي بن ابي طالب
ان رسول الله عليه الصلوة والسلام نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن اكل لحوم
الحمر الانسية وعن سلمة بن الاكوع قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم
عام اوطاس في المتعة ثلثا ثم نهى عنها

من الحسان

عن ابي الاحوص
عن عبد الله قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الصلوة والتشهد
في الحاجة فذكر التشهد في الصلوة كما ذكر غيره والتشهد في الحاجة ان الحمد لله
نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا

من

من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ويقرأ ثلث آيات فسره سفيان
الثوري اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون اتقوا الله الذي
تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين آمنوا اتقوا
الله وقولوا قولا سديدا ويروى عن ابن مسعود في خطبة الحاجة من النكاح
وغيره وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل خطبة ليس فيها
تشهد فهي كاليد الجذماء غريب وفي رواية كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو
اجذم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلنوا هذا النكاح
واجعلوه في المساجد واضربوا عليه بالدفوف غريب وعن محمد بن حاطب الجمحي عن
النبي عليه الصلوة والسلام قال فصل ما بين الحلال والحرام الصوت والدف
في النكاح عن عائشة قالت كانت عندي جارية من الانصار زوجتها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة الا تغنين فان هذا الحي من الانصار
يحبون الغناء وعن عائشة ان جارية من الانصار زوجت فقال رسول
الله ارسلتم معها من يقول اتيناكم اتيناكم فحيانا وحياكم عن الحسن عن سمرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما امراة زوجها وليان فهي للاول
منهما ومن باع بيعا من رجلين فهو للاول منهما

باب المحرمات من النساء

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع بين المراة وعمتها
ولا بين المراة وخالتها وقال يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة وقالت
عائشة جاء عمي من الرضاعة فاستأذن علي فابيت ان آذن له حتى
اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رسول الله عليه الصلوة والسلام فسألته
فقال انه عمك فأذني له وعن علي انه قال يا رسول الله هل لك في بنت عمك
حمزة فانها اجمل فتاة في قريش فقال له اما علمت ان حمزة اخي من الرضاعة
وان الله حرم من الرضاعة ما حرم من النسب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تحرم الرضعة والرضعتان وقال لا تحرم المصة والمصتان ولا تحرم الاملاجة
والاملاجتان وقالت عائشة كان فيما انزل من القرآن عشر رضعات معلومات

يحرم من النسب ثم نسخن بخمس معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي فيما يقرأ
من القرآن وعن عائشة ان النبي عليه الصلوة والسلام دخل عليها وعندها رجل
فكانه كره ذلك فقالت انه اخي فقال انظرن ما اخوانكن فانما الرضاعة من المجاعة
عن عقبة بن الحارث انه تزوج ابنة لابي اهاب بن عزيز فاتت امراة فقالت
قد ارضعت عقبة والتي تزوج بها فقال لها عقبة ما اعلم انك ارضعتني ولا اخبرتني
فارسل الى آل ابي اهاب فسالهم فقالوا ما علمنا ارضعت صاحبتنا فركب الى النبي
عليه الصلوة والسلام بالمدينة فساله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف وقد قيل
ففارقها ونكحت زوجا غيره عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم حنين بعث جيشا الى اوطاس فاصابوا سبايا فكان ناسا من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم تحرجوا من غشيانهن من اجل ازواجهن من المشركين فانزل الله
والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم اي فهن لهم حلال اذا انقضت عدتهن

[illegible]

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان تنكح المراة
على عمتها او العمة على بنت اخيها والمراة على خالتها او الخالة على بنت اختها
لا تنكح الصغرى على الكبرى ولا الكبرى على الصغرى عن البراء بن عازب قال
مر بي خالي ومعه لواء فقلت اين تذهب فقال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل
تزوج امراة ابيه آتيه براسه وفي رواية فامرني ان اضرب عنقه واخذ ماله وعن
ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحرم من الرضاع الا ما فتق
الامعاء في الثدي وكان قبل الفطام عن حجاج بن حجاج الاسلمي عن ابيه
انه قال يا رسول الله ما يذهب عني مذمة الرضاع فقال صلى الله عليه وسلم غرة
عبد او امة عن ابي الطفيل قال كنت جالسا مع النبي عليه الصلوة والسلام اذ اقبلت
امراة فبسط النبي عليه الصلوة والسلام رداءه حتى قعدت عليه فلما ذهبت
قيل هذه ارضعت النبي عليه الصلوة والسلام عن ابن عمر ان غيلان بن سلمة
الثقفي اسلم وله عشر نسوة في الجاهلية فاسلمن معه فقال النبي عليه الصلوة والسلام
امسك اربعا وفارق سائرهن وعن نوفل بن معاوية قال اسلمت وتحتي
خمس نسوة فقال النبي عليه الصلوة والسلام فارق واحدة وامسك اربعا

فمهدت الى اقدمهن صحبة عندي عاقر منذ ستين سنة ففارقتها
وعن الضحاك بن فيروز الديلمي عن ابيه قال قلت يا رسول الله
اني اسلمت وتحتي اختان فقال اختر ايتهما شئت عن ابن عباس رضي الله عنه
قال اسلمت امراة فتزوجت فجاء زوجها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله اني قد اسلمت وعلمت باسلامي فانتزعها رسول الله عليه السلام
من زوجها الآخر وردها الى زوجها الاول وروي انه قال
انها اسلمت معي فردها عليه وروي ان جماعة من النساء ردهن النبي
عليه الصلوة والسلام بالنكاح الاول على ازواجهن عند اجتماع الاسلامين
بعد اختلاف الدين والدار منهن بنت الوليد بن المغيرة كانت تحت صفوان
ابن امية فاسلمت يوم الفتح وهرب زوجها من الاسلام فبعث اليه ابن عمه
وهب بن عمير برداء رسول الله عليه الصلوة والسلام امانا فسير اربعة اشهر حتى اسلم
فاستقرت عنده واسلمت ام حكيم بنت الحارث بن هشام امراة عكرمة بن ابي جهل
يوم الفتح بمكة وهرب زوجها من الاسلام حتى قدم اليمن فارتحلت ام
حكيم حتى قدمت عليه اليمن فدعته الى الاسلام فاسلم فقضيا على نكاحهما
والله اعلم بالصواب

باب في المباشرة

عن جابر قال كانت
اليهود تقول اذا اتى الرجل امراته من دبرها في قبلها كان الولد احول
فنزلت نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم قال جابر كنا نعزل
والقرآن ينزل فبلغ ذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم فلم ينهنا عن جابر ان رجلا اتى رسول
الله عليه الصلوة والسلام فقال لي جارية هي خادمنا وانا اطوف عليها واكره
ان تحمل وقال اعزل عنها ان شئت فانه سياتيها ما قدر لها فلبث
الرجل ثم اتاه فقال ان الجارية قد حبلت فقال قد اخبرتك انه سياتيها
ما قدر لها عن ابي سعيد الخدري قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
غزوة بني المصطلق فاصبنا سبيا فاشتهينا النساء واحببنا العزل
فقلنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا قبل ان نساله فسالناه
عن ذلك فقال ما عليكم ان لا تفعلوا ما من نسمة كائنة الى يوم القيامة الا وهي

كائنة وعن ابي سعيد الخدري قال سئل النبي عليه الصلوة والسلام عن العزل
فقال ما من كل الماء يكون الولد واذا اراد الله خلق شيء لم يمنعه شيء
وعن ابي سعد بن ابي وقاص ان رجلا جاء الى النبي عليه الصلوة والسلام
فقال اني اعزل عن امرأتي فقال لم تفعل ذلك قال اشفق على ولدها
فقال رسول الله عليه الصلوة والسلام لو كان ذلك ضارا ضر فارس والروم
وعن جذامة بنت وهب قالت حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في اناس وهو يقول لقد هممت ان انهى عن الغيلة فنظرت في الروم
وفارس فاذا هم يغيلون اولادهم فلا يضر اولادهم ثم سألوه عن العزل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الوأد الخفي وعن ابي سعيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعظم الامانة عند الله يوم القيمة الرجل يفضي
الى امرأته وتفضي اليه ثم ينشر سرها وفي رواية ان من اشر الناس عند الله
منزلة يوم القيمة من الحسان عن ابن عباس قال اوحي الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم نساؤكم حرث لكم الآية اقبل وادبر واتق الدبر والحيضة
وعن خزيمة بن ثابت ان النبي عليه الصلوة والسلام قال ان الله لا يستحيي
من الحق لا تأتوا النساء في ادبارهن وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ملعون من اتى امرأته في دبرها وقال ان الذي يأتي
امرأته في دبرها لا ينظر الله اليه ويروى لا ينظر الله الى رجل اتى رجلا او امرأة
في الدبر وعن اسماء بنت يزيد قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا تقتلوا اولادكم سرا فان الغيل يدرك الفارس فيدعثره فصل
من الصحاح عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها
في بريرة خذيها فاعتقيها وكان زوجها عبدا فخيرها رسول الله عليه السلام
فاختارت نفسها ولو كان حرا لم يخيرها وقال ابن عباس كان زوج
بريرة عبدا اسود يقال له مغيث كاني انظر اليه يطوف خلفها في سكك المدينة
يبكي ودموعه تسيل على لحيته فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عباس الا تعجب
من حب مغيث بريرة ومن بغض بريرة مغيثا فقال النبي عليه الصلوة والسلام

لو راجعته

لو راجعته فقالت يا رسول الله تأمرني قال انما اشفع قالت لا حاجة لي فيه
من الحسان عن عائشة انها ارادت ان تعتق مملوكين لها زوجان
فسألت النبي عليه الصلوة والسلام فامرها ان يبدأ بالرجل قبل المرأة وعن
عائشة ان بريرة عتقت وهي عند مغيث فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال لها ان قربك فلا خيار لك باب الصداق من الصحاح
عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءته امرأة فقالت
يا رسول الله اني وهبت نفسي لك فقامت طويلا فقام رجل فقال
يا رسول الله زوجنيها ان لم يكن لك بها حاجة فقال هل عندك
من شيء تصدقها قال ما عندي الا ازاري هذا قال فالتمس ولو خاتما
من حديد فالتمس فلم يجد شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل معك
من القرآن شيء قال نعم سورة كذا وسورة كذا فقال قد زوجتكها
بما معك من القرآن ويروى فقد زوجتكها فعلمها وقالت
عائشة وسئلت عن صداق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان صداقه لازواجه
ثنتي عشرة اوقية ونشا قالت اتدري ما النش نصف اوقية فتلك خمسمائة
درهم من الحسان قال عمر بن الخطاب الا لا تغالوا صدقة النساء
فانها لو كانت مكرمة في الدنيا وتقوى عند الله لكان اولاكم بها نبي الله
صلى الله عليه وسلم ما علمت رسول الله نكح شيئا من نسائه ولا انكح شيئا
من بناته على اكثر من اثنتي عشرة اوقية وعن جابر ان النبي عليه السلام
قال من اعطى في صداق امرأة ملء كفيه سويقا او تمرا فقد استحل
وعن عامر بن ربيعة قال اتى النبي عليه الصلوة والسلام رجل من بني فزارة
ومعه امرأة له فقال اني تزوجتها بنعلين فقال لها ارضيت قالت نعم
ولو لم يعطني لرضيت قال شأنك وشأنها عن علقمة عن ابن مسعود
انه سئل عن رجل تزوج امرأة ولم يفرض لها شيئا ولم يدخل بها حتى
مات فقال ابن مسعود لها مثل صداق نسائها لا وكس ولا شطط
وعليها العدة ولها الميراث فقام معقل بن سنان الاشجعي فقال قضى

قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بروع بنت واشق امرأة منا مثل ما قضيت ففرح بها ابن مسعود

باب الوليمة من الصحاح

عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى على عبد الرحمن بن عوف اثر صفرة فقال ما هذا قال اني تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب فقال بارك الله لك اولم ولو بشاة وعن انس قال ما اولم النبي صلى الله عليه وسلم على احد من نسائه ما اولم على زينب اولم بشاة وقال اولم رسول الله عليه الصلوة والسلام حين بنى بزينب بنت جحش فاشبع الناس خبزا ولحما وعن انس قال ان رسول الله عليه الصلوة والسلام اعتق صفية وتزوجها وجعل عتقها صداقها واولم عليها بحيس وقال اقام النبي عليه السلام بين خيبر والمدينة ثلث ليال يبنى عليه بصفية فدعوت المسلمين الى وليمته وما كان فيها من خبز ولا لحم وما كان فيها الا ان امر بالانطاع فبسطت فالقى عليها التمر والاقط والسمن وعن صفية بنت شيبة قالت اولم النبي صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه بمدين من شعير عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دعي احدكم الى الوليمة فليأتها وفي رواية فليجب عرسا كان او نحوه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم الى طعام فليجب فان شاء طعم وان شاء ترك وقال شر الطعام طعام الوليمة يدعى لها الاغنياء ويترك الفقراء ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله عن ابي مسعود الانصاري قال كان رجل من الانصار يكنى ابا شعيب كان له غلام لحام فقال اصنع لي طعاما يكفي خمسة لعلي ادعو النبي عليه الصلوة والسلام خامس خمسة فصنع له طعيما ثم اتاه فدعاه فتبعهم رجل فقال النبي عليه الصلوة والسلام يا ابا شعيب ان رجلا تبعنا فان شئت تركته قال لا بل اذنت له

من الحسان

عن انس عن النبي عليه الصلوة والسلام اولم على صفية بسويق وتمر وعن سفينة ان رجلا ضاف علي بن ابي طالب رضي الله عنه فصنع له طعاما فقالت فاطمة لو دعونا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكل معنا فدعوه فجاء فوضع يديه على عضادتي الباب فرأى القرام قد ضرب في ناحية البيت فرجع قالت فاطمة فتبعته فقلت يا رسول الله ما ردك قال انه ليس لي او لنبي ان يدخل بيتا مزوقا عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من دعي

من دعي الى وليمة فلم يجب فقد عصى الله ورسوله ومن دخل على غير دعوة دخل سارقا وخرج مغيرا وروي عن النبي عليه الصلوة والسلام اذا اجتمع الداعيان فاجب اقربهما بابا وان سبق احدهما فاجب الذي سبق عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام اول يوم حق وطعام يوم الثاني سنة وطعام يوم الثالث سمعة ومن سمع سمع الله به عن ابن عباس ان النبي عليه الصلوة والسلام نهى عن طعام المتباريين ان يؤكل

باب القسم من الصحاح

عن ابن عباس ان رسول الله عليه السلام قبض عن تسع نسوة وكان يقسم منهن لثمان عن عائشة ان سودة لما كبرت قالت يا رسول الله قد جعلت يومي منك لعائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة يومين يومها ويوم سودة عن عائشة ان رسول الله عليه الصلوة والسلام كان يسأل في مرضه الذي مات فيه اين انا غدا اين انا غدا يريد يوم عائشة فاذن له ازواجه يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى مات عندها عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه فايتهن خرج سهمها خرج بها معه عن ابي قلابة عن انس قال من السنة اذا تزوج الرجل البكر على امرأته اقام عندها سبعا وقسم واذا تزوج الثيب اقام عندها ثلثا ثم قسم قال ابو قلابة ولو شئت لقلت ان انسا رفعه الى النبي عليه الصلوة والسلام عن ابي بكر بن عبد الرحمن ان رسول الله عليه السلام حين تزوج ام سلمة واصبحت عنده قال لها ليس بك على اهلك هوان ان شئت سبعت عندك وسبعت عندهن وان شئت ثلثت عندك ودرت قالت ثلث وروي انه قال لها للبكر سبع وللثيب ثلث

من الحسان

وروي ان النبي عليه الصلوة والسلام كان يقسم بين نسائه فيعدل ويقول اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تلمني فيما تملك ولا املك عن ابي هريرة عن النبي عليه الصلوة والسلام قال اذا كانت عند الرجل امرأتان فلم يعدل بينهما جاء يوم القيامة وشقه ساقط

باب عشرة النساء وما لكل واحدة من الحقوق

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا فانهن
خلقن من ضلع وان اعوج شيء في الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته
وان تركته لم يزل اعوج وقال عليه السلام ان المرأة خلقت من ضلع
لن تستقيم لك على طريقة فان استمتعت بها استمتعت وبها عوج وان ذهبت تقيمها كسرتها
وكسرها طلاقها وقال عليه السلام لا يفرك مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا
رضي منها آخر وقال عليه الصلوة والسلام لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم ولولا حواء
لم تخن انثى زوجها الدهر وقال النبي عليه الصلوة والسلام لا يجلد احدكم امرأته جلد
العبد ثم يجامعها في آخر اليوم وفي رواية لا يعمد احدكم فيجلد امرأته جلد العبد فلعله
يجامعها في آخر يومه ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة فقال لم يضحك احدكم مما يفعل
وقالت عائشة رضي الله عنها كنت العب بالبنات عند النبي عليه الصلوة والسلام
وكان لي صواحب يلعبن معي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل ينقمعن منه
فيسربهن الي فيلعبن معي وقالت عائشة رضي الله عنها والله رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقوم على باب حجرتي والحبشة يلعبون بالحراب في المسجد ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يسترني بردائه لانظر الى لعبهم بين اذنه وعاتقه ثم يقوم من اجلي
حتى اكون انا التي انصرف فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على
اللهو وقالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اذا كنت عني راضية
واذا كنت علي غضبى فقلت من اين تعرف ذلك فقال اذا كنت عني راضية
فانك تقولين لا ورب محمد واذا كنت غضبى قلت لا ورب ابراهيم قالت
قلت اجل والله يا رسول الله ما اهجر الا اسمك عن ابي هريرة اذا دعا الرجل
امرأته الى فراشه فابت فبات غضبان لعنتها الملائكة حتى تصبح وفي رواية
الا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها وقال رسول الله عليه السلام
في خطبة حجة الوداع اتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامان الله واستحللتم
فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم احدا تكرهونه فان فعلن
فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف عن اسماء
ان امرأة قالت يا رسول الله ان لي ضرة فهل علي جناح ان تشبعت من زوجي

غير الذي يعطني فقال المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور وقال انس رضي الله عنه
آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه شهرا وكانت انفكت رجله فاقام
في مشربة تسعا وعشرين ليلة ثم نزل فقالوا يا رسول الله آليت شهرا فقال ان
الشهر يكون تسعا وعشرين قال جابر عزلهن شهرا او تسعا وعشرين ثم
نزلت هذه الآية يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة
الدنيا الى قوله للمحسنات منكن اجرا عظيما فبدأ بعائشة وقال يا عائشة اني اريد
ان اعرض عليك امرا احب ان لا تعجلي فيه حتى تستشيري ابويك قالت
وما هو يا رسول الله فتلا عليها الآية فقالت افيك يا رسول الله استشير
ابوي بل اختار الله ورسوله والدار الآخرة واسألك ان لا تخبر امرأة من
نسائك بالذي قلت قال لا تسألني امرأة منهن الا اخبرتها ان الله لم يبعثني
معنتا ولا متعنتا ولكن بعثني معلما ميسرا وقالت عائشة كنت اغار
على اللاتي وهبن انفسهن لرسول الله عليه الصلوة والسلام فقلت اتهب
المرأة نفسها فلما انزل الله تعالى ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من
تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قلت ما ارى ربك الا يسارع
في هواك ومنها عن عائشة رضي الله عنها انها كانت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سفر قالت فسابقته فسبقته على رجلي فلما حملت اللحم سابقته
فسبقني قال هذه بتلك السبقة وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي واذا مات صاحبكم فدعوه عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة اذا صلت خمسها وصامت
شهرها واحصنت فرجها واطاعت بعلها فلتدخل من اي ابواب الجنة شاءت
وقال صلى الله عليه وسلم لو كنت آمرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان
تسجد لزوجها وقال صلى الله عليه وسلم ايما امرأة ماتت وزوجها عنها راض
دخلت الجنة عن طلق بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا الرجل
دعا زوجته لحاجته فلتأته وان كانت على التنور عن معاذ عن النبي عليه السلام
لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا الا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه

قال لك الله فانما هو عندك دخيل يوشك ان يفارقك الينا غريب
عن حكيم بن معوية القشيري عن ابيه قال قلت يا رسول الله ما حق زوجة احدنا
عليه قال ان تطعمها اذا طعمت وتكسوها اذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح
ولا تهجر الا في البيت عن لقيط بن صبرة قال قلت يا رسول الله ان لي امراة
في لسانها شيء يعني البذاء قال طلقها قلت ان لي منها ولدا ولها صحبة قال فمرها
يقول عظها فان يك فيها خير فستقبل ولا تضربن ظعينتك ضربك اميتك
عن اياس بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تضربوا اماء الله فاتى
عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله ذئرن النساء على ازواجهن فاذن في ضربهن
فاطاف بآل محمد نساء كثير كلهن يشكون ازواجهن فقال النبي عليه الصلوة والسلام
لقد اطاف بآل محمد سبعون امراة كلهن يشكون ازواجهن ولا تجدون اولئك
خياركم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من خبب امراة
على زوجها او عبدا على سيده وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اكمل المؤمنين
ايمانا احسنهم خلقا والطفهم باهله وقال اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا وخياركم
خياركم لنسائهم صح وعن عائشة قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة
تبوك او حنين وفي سهوتها ستر فهبت ريح فكشفت ناحية الستر عن بنات لعائشة
لعب فقال ما هذه يا عائشة قالت بناتي ورأى بينهن فرسا له جناحان من
رقاع فقال ما هذا الذي ارى وسطهن قالت فرس قال وما هذا الذي
عليه قالت جناحان قال فرس له جناحان قلت اما سمعت ان لسليمان خيلا
لها اجنحة قالت فضحك حتى رأيت نواجذه صح باب الخلع

والطلاق من الصحاح عن ابن عباس ان امراة ثابت بن قيس اتت النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ثابت بن قيس ما اعتب عليه في خلق ولا دين
ولكن اكره الكفر في الاسلام قال صلى الله عليه وسلم اتردين عليه حديقته قالت نعم
قال رسول الله اقبل الحديقة وطلقها تطليقة عن عبد الله بن عمر انه طلق امراة له
وهي حائض فذكر عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله عليه الصلوة والسلام
ثم قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدا له ان يطلقها فليطلقها

طاهرا قبل ان يمسها فتلك العدة التي امر الله ان تطلق لها النساء
وفي رواية مره فليراجعها ثم ليطلقها طاهرا او حاملا وقالت عائشة خيرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترنا الله ورسوله فلم يعد ذلك علينا شيئا
وقال ابن عباس في الحرام يكفر لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمكث عند زينب بنت جحش
ويشرب عندها عسلا فتواصيت انا وحفصة ان ايتنا دخل عليها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلتقل اني اجد منك ريح مغافير اكلت مغافير فدخل على احديهما
فقالت له ذلك فقال لا بأس شربت عسلا عند زينب بنت جحش فلن اعود له
وقد حلفت لا تخبري بذلك احدا يبتغي مرضاة ازواجه فنزلت يا ايها
النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضاة ازواجك من الحسان
عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة سألت زوجها
طلاقا في غير ما بأس فحرام عليها رائحة الجنة عن ابن عمر عن النبي عليه الصلوة والسلام
قال ابغض الحلال الى الله تعالى الطلاق عن علي عن النبي عليه الصلوة والسلام
قال لا طلاق قبل نكاح ولا عتاق الا بعد ملك ولا وصال في صيام ولا يتم
بعد احتلام ولا رضاع بعد فطام ولا صمت يوم الى الليل عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر لابن آدم فيما لا يملك
ولا عتق فيما لا يملك ولا طلاق فيما لا يملك ولا بيع الا فيما يملك عن ركانة بن
عبد يزيد انه طلق امراته سهيمة البتة ثم اتى رسول الله فقال اني طلقت امراتي
البتة والله ما اردت الا واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله
ما اردت الا واحدة فردها اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلقها الثانية
في زمان عمر والثالثة في زمان عثمان رضي الله عنهما عن ابي هريرة ان النبي
عليه الصلوة والسلام قال ثلث جدهن جد وهزلهن جد الطلاق والنكاح
والرجعة غريب عن عائشة قالت سمعت رسول الله يقول لا طلاق
ولا عتاق في اغلاق قيل معنى الاغلاق الاكراه عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل طلاق جائز الا طلاق المعتوه والمغلوب

على عقله غريب وعن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلثة
عن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يبلغ وعن المعتوه حتى يعقل وعن
عائشة رضي الله عنها ان رسول الله قال طلاق الامة تطليقتان وعدتها
حيضتان

باب المطلقة ثلثا من الصحاح

عن عائشة قالت جاءت امرأة
رفاعة القرظي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني كنت عند رفاعة فطلقني
فبت طلاقي فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير وما معه الا مثل هدبة الثوب
فقال اتريدين ان ترجعي الى رفاعة لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك
عن عبد الله بن مسعود قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له وقال
سليمان بن يسار ادركت بضعة عشر من اصحاب رسول الله عليه الصلوة والسلام كلهم
يقول يوقف المولي عن ابي سلمة ان سلمان بن صخر ويقال له سلمة بن صخر البياضي
جعل امرأته عليه كظهر امه حتى يمضي رمضان فلما مضى نصف من رمضان وقع
عليها ليلا فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك فقال له رسول الله عليه السلام
اعتق رقبة قال لا اجدها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فصم شهرين متتابعين
قال لا استطيع قال اطعم ستين مسكينا قال لا اجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لفروة بن عمرو اعطه ذاك العرق وهو مكتل يأخذ خمسة عشر صاعا او ستة عشر صاعا
ليطعم ستين مسكينا عن سليمان بن يسار عن سلمة بن صخر عن النبي عليه الصلوة والسلام
في المظاهر يواقع قبل ان يكفر قال كفارة واحدة

فصل من الصحاح

عن معوية بن الحكم قال قلت يا رسول الله ان جارية لي كانت ترعى غنما لي ففقدت
شاة من الغنم فسألتها فقالت اكلها الذئب فاسفت عليها وكنت من بني
آدم فلطمت وجهها وعلي رقبة افاعتقها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
اين الله فقالت في السماء فقال من انا فقالت انت رسول الله قال اعتقها
فانها مؤمنة

باب اللعان من الصحاح

قال سهل بن سعد الساعدي
قال ان عويمرا العجلاني قال يا رسول الله ارأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا
اقتله فتقتلونه ام كيف يفعل فقال رسول الله قد انزل فيك وفي صاحبتك
فاذهب فأت بها قال سهل فتلاعنا في المسجد وانا مع الناس عند رسول الله عليه السلام

فلما فرغا

فلما فرغا قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها فطلقها ثلثا ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا فان جاءت به اسحم ادعج العينين عظيم الاليتين
خدلج الساقين فلا احسب عويمرا الا قد صدق عليها وان جاءت به احيمر كأنه
وحرة فلا احسب عويمرا الا قد كذب عليها فجاءت به على النعت الذي
نعت النبي عليه الصلوة والسلام من تصديق عويمر فكان بعد ينسب الى امه
عن ابن عمر ان النبي عليه الصلوة والسلام لاعن بين رجل وامرأته فانتفى من ولدها
ففرق بينهما والحق الولد بالمرأة وفي حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعظه وذكره واخبره ان عذاب الدنيا اهون من عذاب الآخرة ثم دعاها فوعظها
وذكرها واخبرها ان عذاب الدنيا اهون من عذاب الآخرة عن ابن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال للمتلاعنين حسابكما على الله احدكما كاذب لا سبيل لك عليها
قال يا رسول الله مالي قال لا مال لك ان كنت صدقت فهو بما استحللت من فرجها
وان كنت كذبت عليها فذاك ابعد وابعد لك منها عن ابن عباس ان هلال
بن امية قذف امرأته عند النبي عليه الصلوة والسلام بشريك بن سحماء فقال النبي
عليه الصلوة والسلام البينة او حدا في ظهرك فقال هلال والذي بعثك بالحق اني لصادق
فلينزلن الله ما يبرئ ظهري من الحد فنزل جبريل فانزل عليه والذين يرمون ازواجهم
فقرأ حتى بلغ ان كان من الصادقين فجاء هلال فشهد والنبي عليه الصلوة والسلام
يقول ان الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت فلما كانت
عند الخامسة وقفوها وقالوا انها موجبة قال ابن عباس فتلكأت ونكصت
حتى ظننا انها ترجع ثم قالت لا افضح قومي سائر اليوم فمضت وقال النبي صلى الله
عليه وسلم ابصروها فان جاءت به اكحل العينين سابغ الاليتين خدلج الساقين
فهو لشريك بن سحماء فجاءت به كذلك فقال النبي عليه الصلوة والسلام لولا ما مضى من
كتاب الله لكان لي ولها شان عن ابي هريرة قال قال سعد بن عبادة لو وجدت
مع اهلي رجلا لم امسه حتى آتي باربعة شهداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم
قال كلا والذي بعثك بالحق ان كنت لاعاجله بالسيف قبل ذلك قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسمعوا الى ما يقول سيدكم انه لغيور وانا اغير منه والله اغير مني

وقال صلى الله عليه وسلم لا احد اغير من الله فلذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن
ولا احد احب اليه المدحة من الله عز وجل فلذلك مدح نفسه وفي رواية ولا احد احب
اليه المدحة من الله عز وجل ومن اجل ذلك وعد الله الجنة ولا احد احب اليه العذر
من الله تعالى ومن اجل ذلك بعث المنذرين والمبشرين وقال صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى يغار وان المومن يغار وغيرة الله ان لا ياتي المومن ما حرم الله
وقال صلى الله عليه وسلم يا امة محمد والله ما من احد اغير من الله ان يزني عبده
او تزني امته عن ابي هريرة ان اعرابيا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان امراتي ولدت غلاما اسود واني انكرته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل لك من ابل قال نعم قال فما الوانها قال حمر قال هل فيها من اورق قال ان
فيها لورقا قال فانى ترى ذلك جاءها قال عرق نزعها قال فلعل هذا عرق نزعه
ولم يرخص له في الانتفاء عنه عن عائشة قالت كان عتبة بن ابي وقاص عهد الى اخيه
سعد بن ابي وقاص ان ابن وليدة زمعة مني فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح
اخذه سعد وقال انه ابن اخي وقال عبد بن زمعة اخي فتساوقا الى رسول الله عليه السلام
فقال سعد يا رسول الله ان اخي كان عهد الي فيه وقال عبد بن زمعة اخي وابن وليدة
ابي ولد على فراشه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة الولد
للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة احتجبي منه لما راى من شبهه بعتبة
فما راها حتى لقي الله وفي رواية هو اخوك يا عبد وقالت عائشة رضي الله عنها دخل علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو مسرور فقال اي عائشة الم تري ان
مجززا المدلجي دخل فراى اسامة وزيدا وعليهما قطيفة قد غطيا رءوسهما وبدت
اقدامهما فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترغبوا
عن ابائكم فمن رغب عن ابيه فقد كفر **من لعان** عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه سمع النبي عليه الصلوة والسلام يقول لما نزلت اية الملاعنة ايما امراة ادخلت
على قوم من ليس منهم فليست من الله في شيء ولن يدخلها الله جنته وايما رجل
جحد ولده وهو ينظر اليه احتجب الله منه وفضحه على رؤوس الخلائق في الاولين

والاخرين وفي رواية وفضحه على رؤوس الاشهاد وروي عن ابن عباس
قال جاء رجل الى النبي عليه الصلوة والسلام فقال ان لي امراة لا ترد يد
لامس فقال النبي صلى الله عليه وسلم طلقها قال اني احبها قال فامسكها
اذا عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى ان
كل مستلحق استلحق بعد ابيه الذي يدعى له ادعاه ورثته فقضى ان من كان
من امة يملكها يوم اصابها فقد لحق بمن استلحقه وليس له مما قسم قبله من الميراث
شيء وما ادرك من ميراث لم يقسم فله نصيبه ولا يلحق اذا كان ابوه الذي
يدعى له انكره فان كان من امة لم يملكها او من حرة عاهر بها فانه لا يلحق ولا يرث
وان كان الذي يدعى له هو ادعاه فهو ولد زنية من حرة كان او من امة
عن جابر بن عتيك ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال من الغيرة ما يحب الله ومنها
ما يبغض الله فاما التي يحبها الله فالغيرة في الريبة واما التي يبغضها الله فالغيرة
في غير ريبة وان من الخيلاء ما يبغض الله ومنها ما يحب الله فاما الخيلاء التي يحب
الله فاختيال الرجل عند القتال واختياله عند الصدقة واما التي يبغض الله تعالى
فاختياله في الفخر وفي رواية في البغي **باب العدة**
عن ابي سلمة عن فاطمة بنت قيس ان ابا عمرو بن حفص طلقها البتة وهو غائب
فارسل اليها وكيله الشعير فسخطته فقال والله ما لك علينا من شيء فجاءت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ليس لك نفقة فامرها ان تعتد في بيت ام
شريك ثم قال تلك امراة يغشاها اصحابي اعتدي عند ابن ام مكتوم فانه رجل
اعمى تضعين ثيابك فاذا حللت فاذنيني قالت فلما حللت ذكرت له ان معوية
بن ابي سفيان وابا جهم خطباني فقال اما ابو الجهم فلا يضع عصاه عن عاتقه
واما معوية فصعلوك لا مال له انكحي اسامة بن زيد فكرهته ثم قال انكحي اسامة بن زيد
فنكحته فجعل الله فيه خيرا واغتبطت وفي رواية فاما ابو جهم فرجل ضراب للنساء
وروي ان زوجها طلقها ثلثا فاتت النبي عليه الصلوة والسلام فقال لا نفقة لك
الا ان تكوني حاملا وقالت عائشة ان فاطمة كانت في مكان وحش فخيف على
ناحيتها فلذلك رخص لها رسول الله صلى الله عليه وسلم تعني في النقلة وقالت عائشة

لفاطمة ألا تتقي الله تعني في قولها لا سكنى ولا نفقة قال سعيد بن المسيب
إنما نقلت فاطمة لطول لسانها على أحمائها عن جابر قال طلقت خالتي ثلثا
فأرادت أن تجذ نخلها فزجرها رجل أن تخرج فأتت النبي صلى الله عليه وسلم
فقال بلى فجذي نخلك فإنه عسى أن تصدقي أو تفعلي معروفا عن المسور بن
مخرمة أن سبيعة الأسلمية نفست بعد وفاة زوجها بليال وفي رواية وضعت
بأربعين ليلة فجاءت النبي عليه الصلوة والسلام فاستأذنته أن تنكح فأذن لها
فنكحت عن أم سلمة قالت جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول
الله إن ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها أفنكحلها فقال رسول الله عليه الصلوة والسلام
لا مرتين أو ثلثا كل ذلك يقول لا ثم قال إنما هي أربعة أشهر وعشر وقد كانت
إحداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على رأس الحول عن أم حبيبة وزينب بنت
جحش عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن
تحد على الميت فوق ثلث ليال إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا وعن أم عطية
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحد امرأة على ميت فوق الثلث إلا
على زوج أربعة أشهر وعشرا ولا تلبس ثوبا مصبوغا إلا ثوب عصب ولا تكتحل
ولا تمس طيبا إلا إذا طهرت نبذة من قسط أو أظفار وزيد في رواية ولا تختضب

من الحسان

عن زينب بنت كعب أن الفريعة بنت مالك بن سنان وهي أخت أبي سعيد الخدري
أخبرتها أنها جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله أن ترجع إلى أهلها
في بني خدرة فإن زوجها خرج في طلب أعبد له أبقوا فقتلوه قالت فسألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أرجع إلى أهلي فإن زوجي لم يتركني في منزل
يملكه ولا نفقة فقالت قال رسول الله نعم فانصرفت حتى إذا كنت في الحجرة
أو في المسجد دعاني فقال امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله قالت فاعتددت
فيه أربعة أشهر وعشرا عن أم سلمة قالت دخل علي رسول الله عليه الصلوة والسلام
حين توفي أبو سلمة وقد جعلت علي صبرا فقال ما هذا يا أم سلمة فقلت إنما
هو صبر ليس فيه طيب فقال إنه يشب الوجه فلا تجعليه إلا بالليل وتنزعيه بالنهار ولا
تمتشطي بالطيب ولا بالحناء فإنه خضاب قلت بأي شيء أمتشط يا رسول الله قال

بالسدر

بالسدر تغلفين به رأسك عن أم سلمة عن النبي صلى الله قال المتوفى
عنها زوجها لا تلبس المعصفر من الثياب ولا الممشقة ولا الحلي
ولا تختضب ولا تكتحل

باب الاستبراء من الصحاح

عن أبي الدرداء قال
مر النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة مجح فسأل عنها فقالوا أمة لفلان
قال أيلم بها قالوا نعم فقال لقد هممت أن ألعنه لعنا يدخل معه في قبره
كيف يستخدمه وهو لا يحل له أم كيف يورثه ولا يحل له

من الحسان

عن أبي سعيد
الخدري رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال في سبايا أوطاس لا توطأ
حامل حتى تضع ولا غير ذات حمل حتى تحيض حيضة وعن رويفع بن
ثابت الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين لا يحل
لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسقي ماءه زرع غيره يعني إتيان الحبالى
ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يقع على امرأة من السبي
حتى يستبرئها ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يبيع مغنما حتى يقسم

باب النفقات وحق المملوك

عن عائشة رضي الله عنها
أن هند بنت عتبة قالت يا رسول الله إن أبا سفيان رجل شحيح وليس
يعطيني ما يكفيني وولدي إلا ما أخذت منه وهو لا يعلم فقال خذي ما يكفيك
وولدك بالمعروف وقال إذا أعطى الله أحدكم خيرا فليبدأ بنفسه وأهل بيته
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمملوك طعامه وكسوته ولا يكلف من العمل إلا
ما يطيق وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم فمن جعل
الله أخاه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا يكلفه من العمل ما يغلبه
فإن كلفه ما يغلبه فليعنه عليه عن عبد الله بن عمرو أنه جاءه قهرمان له فقال أعطيت
الرقيق قوتهم قال لا قال فانطلق فأعطهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كفى بالمرء إثما أن يحبس عمن يملك قوته وفي رواية كفى بالمرء إثما أن يضيع من
يقوت وقال إذا صنع لأحدكم خادمه طعامه ثم جاءه به وقد ولي حره ودخانه
فليقعده معه فليأكل فإن كان الطعام مشفوها قليلا فليضع في يده منه أكلة
أو أكلتين وقال إن العبد إذا نصح لسيده وأحسن عبادة الله فله أجره

مرتين

الاستبراء طلب براءة الرحم من النطفة م

مرتين وقال نعما للمملوك أن يتوفاه الله يحسن عبادة ربه وطاعة سيده
نعما له وقال إذا أبق العبد لم تقبل له صلوة وقال أيما عبد أبق فقد برئت
منه الذمة وقال أيما عبد أبق من مواليه فقد كفر حتى يرجع إليهم وقال من
قذف مملوكه وهو بريء مما قال جلد يوم القيمة إلا أن يكون كما قال وقال من ضرب
غلاما له حدا لم يأته أو لطمه فإن كفارته أن يعتقه عن أبي مسعود الأنصاري
قال كنت أضرب غلاما لي فسمعت من خلفي صوتا اعلم أبا مسعود لله أقدر عليك
منك عليه فالتفت فإذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هو حر
لوجه الله فقال أما لو لم تفعل للفحتك النار أو لمستك النار **من الحسان**
عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رجلا أتى النبي عليه الصلوة والسلام فقال
إن لي مالا وإن والدي يحتاج إلى مالي فقال أنت ومالك لوالدك إن أولادكم
من أطيب كسبكم كلوا من كسب أولادكم وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رجلا
أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني فقير ليس لي شيء ولي يتيم فقال كل من مال يتيمك
غير مسرف ولا مبادر ولا متأثل عن أم سلمة عن النبي عليه الصلوة والسلام أنه كان يقول
في مرضه الصلوة وما ملكت أيمانكم وقال لا يدخل الجنة سيء الملكة عن رافع بن مكيث
أن النبي عليه الصلوة والسلام قال حسن الملكة يمن وسوء الخلق شؤم والصدقة
تمنع ميتة السوء والبر زيادة في العمر وقال إذا ضرب أحدكم خادمه فذكر الله فليمسك
وقال من فرق بين والدة وولدها فرق الله بينه وبين أحبته يوم القيمة
وعن علي رضي الله عنه قال وهب لي رسول الله عليه الصلوة والسلام غلامين أخوين
فبعت أحدهما فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل غلامك فأخبرته فقال رده
رده وروي عن علي أنه فرق بين جارية وولدها فنهاه النبي عليه الصلوة والسلام
عن ذلك ورد البيع منقطع عن جابر عن النبي عليه الصلوة والسلام قال ثلث
من كن فيه يسر الله حتفه وأدخله جنته رفق بالضعيف وشفقة على الوالدين
والإحسان إلى المملوك غريب عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهب
لعلي غلاما فقال لا تضربه فإني نهيت عن ضرب أهل الصلوة وقد رأيته يصلي عن
عبد الله بن عمر قال جاء رجل إلى النبي عليه السلام فقال يا رسول الله كم نعفو عن الخادم

فسكت ثم أعاد عليه الكلام فصمت فلما كانت الثالثة قال اعفوا عنه كل يوم سبعين
مرة عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لاءمكم من مملوكيكم فأطعموه
مما تأكلون واكسوه مما تكتسون ومن لا يلائمكم منهم فبيعوه ولا تعذبوا خلق الله
عن سهل بن الحنظلية قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعير قد لحق ظهره ببطنه
فقال اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة فاركبوها صالحة واتركوها صالحة

باب بلوغ الصغير وحضانته في الصغر من الصحاح

عن ابن عمر رضي الله عنه
قال عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم عام أحد وأنا ابن أربع عشرة سنة
فردني ثم عرضت عليه عام الخندق وأنا ابن خمس عشرة سنة فأجازني فقال
عمر بن عبد العزيز هذا فرق ما بين المقاتلة والذرية عن البراء بن عازب قال
صالح النبي عليه الصلوة والسلام يوم الحديبية على ثلثة أشياء على أن من أتاه من
المشركين رده إليهم ومن أتاهم من المسلمين لم يردوه وعلى أن يدخلها
من قابل ويقيم بها ثلثة أيام فلما دخلها ومضى الأجل خرج فتبعته ابنة
حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي فأخذ بيدها فاختصم فيها علي وزيد
وجعفر قال علي أنا أخذتها وهي بنت عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالتها
تحتي وقال زيد ابنة أخي فقضى بها النبي عليه الصلوة والسلام لخالتها وقال الخالة بمنزلة
الأم وقال لعلي أنت مني وأنا منك وقال لجعفر أشبهت خلقي وخلقي وقال
لزيد أنت أخونا ومولانا **من الحسان** عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده
عبد الله بن عمرو أن امرأة قالت يا رسول الله إن ابني هذا كان بطني له
وعاء وثديي له سقاء وحجري له حواء وإن أباه طلقني وأراد أن ينزعه
مني فقال رسول الله عليه الصلوة والسلام أنت أحق به ما لم تنكحي عن أبي هريرة
أن رسول الله خير غلاما بين أبيه وأمه عن أبي هريرة قال جاءت امرأة
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت إن زوجي يريد أن يذهب بابني وقد
سقاني ونفعني فقال النبي عليه الصلوة والسلام هذا أبوك وهذه أمك فخذ
بيد أيهما شئت فأخذ بيد أمه فانطلقت به

باب العتق

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعتق رقبة مسلمة أعتق الله بكل عضو منه

عضوا من النار حتى فرجه بفرجه عن أبي ذر قال سألت النبي عليه الصلوة والسلام أي العمل أفضل قال إيمان بالله وجهاد في سبيله قال قلت فأي الرقاب أفضل قال أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها قلت فإن لم أفعل قال تعين صانعا أو تصنع لأخرق قلت فإن لم أفعل قال تدع الناس من الشر فإنها صدقة تصدق بها على نفسك

من الحسان

عن البراء بن عازب قال جاء أعرابي إلى النبي عليه الصلوة والسلام فقال علمني عملا يدخلني الجنة قال لئن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة أعتق النسمة وفك الرقبة قال أوليسا واحدا قال لا عتق النسمة أن تفرد بعتقها وفك الرقبة أن تعين في ثمنها والمنحة الوكوف والفيء على ذي الرحم الظالم فإن لم تطق ذلك فأطعم الجائع واسق الظمآن وأمر بالمعروف وانه عن المنكر فإن لم تطق ذلك فكف لسانك إلا من خير عن عمرو بن عبسة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى مسجدا ليذكر الله فيه بني له بيت في الجنة ومن أعتق نفسا مسلمة كانت فديته من جهنم ومن شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورا يوم القيمة

باب إعتاق العبد المشترك وشراء القريب والعتق في المرض

عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أعتق شركا له في عبد وكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم العبد عليه قيمة عدل فأعطى شركاءه حصصهم وعتق عليه العبد وإلا فقد عتق منه ما عتق وعن أبي هريرة عن النبي عليه الصلوة والسلام قال من أعتق شقصا في عبد عتق كله إن كان له مال فإن لم يكن له مال استسعي العبد غير مشقوق عليه عن عمران بن حصين أن رجلا أعتق ستة مملوكين له عند موته لم يكن له مال غيرهم فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزأهم أثلاثا ثم أقرع بينهم فأعتق اثنين وأرق أربعة وقال له قولا شديدا وعن أبي هريرة قال قال رسول الله عليه الصلوة والسلام لا يجزي ولد والده إلا أن يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه عن جابر أن رجلا من الأنصار دبر مملوكا ولم يكن له مال غيره فبلغ النبي عليه الصلوة والسلام فقال من يشتريه مني فاشتراه نعيم بن النحام بثمانمائة درهم وفي رواية فاشتراه نعيم بن عبد الله العدوي بثمانمائة درهم فجاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعها إليه ثم قال ابدأ بنفسك فتصدق عليها فإن فضل شيء فلأهلك فإن فضل عن أهلك شيء فلذي قرابتك فإن فضل عن ذي

قرابتك شيء فهكذا وهكذا يقول فبين يديك وعن يمينك وعن شمالك عن الحسن عن سمرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ملك ذا رحم محرم فهو حر عن ابن عباس عن النبي عليه الصلوة والسلام قال إذا ولدت أمة الرجل منه فهي معتقة عن دبر منه أو بعده عن جابر قال بعنا أمهات الأولاد على عهد رسول الله عليه السلام وأبي بكر فلما كان عمر نهانا عنه فانتهينا عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعتق عبدا وله مال فمال العبد له إلا أن يشترط السيد عن أبي المليح عن أبيه أن رجلا أعتق شقصا من غلام فذكر ذلك للنبي عليه الصلوة والسلام فقال ليس لله شريك عن سفينة قال كنت مملوكا لأم سلمة فقالت أعتقك وأشترط عليك أن تخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عشت فقلت إن لم تشترطي علي ما فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عشت فأعتقتني واشترطت علي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي عليه الصلوة والسلام قال المكاتب عبد ما بقي عليه من مكاتبته درهم عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان عند مكاتب إحداكن وفاء فلتحتجب منه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كاتب عبده على مائة أوقية فأداها إلا عشر أواق أو قال عشرة دنانير ثم عجز فهو رقيق عن ابن عباس عن النبي عليه الصلوة والسلام قال إذا أصاب المكاتب حدا أو ميراثا ورث بحساب ما عتق منه وقال يؤدي المكاتب بحصة ما أدى دية حر وما بقي دية عبد ضعيف

باب الأيمان والنذور من الصحاح

عن ابن عمر قال أكثر ما كان النبي عليه الصلوة والسلام يحلف لا ومقلب القلوب وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم من كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت وقال لا تحلفوا بالطواغي ولا بآبائكم وقال من حلف فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا إله إلا الله ومن قال لصاحبه تعال أقامرك فليتصدق وقال من حلف على ملة غير الإسلام كاذبا فهو كما قال وليس على ابن آدم نذر فيما لا يملك ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيمة ومن لعن مؤمنا فهو كقتله ومن قذف مؤمنا بكفر فهو كقتله ومن ادعى دعوى كاذبة ليتكثر بها لم يزده الله إلا قلة وقال إني والله إن شاء الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا كفرت عن يميني وأتيت

الذي هو خير عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن
ابن سمرة لا تسأل الامارة فانك ان اوتيتها عن مسألة وكلت اليها وان اوتيتها
عن غير مسألة اعنت عليها واذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فكفر
عن يمينك وأت الذي هو خير وفي رواية فأت الذي هو خير وكفر عن يمينك وعن
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا
منها فليكفر عن يمينه وليفعل وقال والله لان يلج احدكم بيمينه في اهله آثم له عند الله
من ان يعطي كفارته التي افترض الله عليه وقال يمينك على ما يصدقك عليه صاحبك
وقال اليمين على نية المستحلف عن عائشة قالت لغو اليمين قول الانسان لا والله
وبلى والله ورفعه بعضهم عن عائشة **من الحسان** عن ابي هريرة لا بآبائكم ولا تحلفوا
بالله الا وانتم صادقون عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من حلف بغير الله فقد اشرك عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حلف بالامانة فليس منا وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال اني بريء من الاسلام فان كان كاذبا فهو كما قال وان كان صادقا
فلن يرجع الى الاسلام سالما عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اجتهد في اليمين قال لا والذي نفس ابي القاسم بيده وعن ابي هريرة
قال كان يمين رسول الله عليه الصلوة والسلام اذا حلف لا واستغفر الله عن ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين فقال ان شاء الله فلا حنث عليه
ووقفه بعضهم على ابن عمر

فصل في النذور من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنذروا فان النذر لا يغني من القدر شيئا
وانما يستخرج به من البخيل وقال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصيه فلا
يعصه وقال لا وفاء لنذر في معصية ولا فيما لا يملك العبد وفي رواية لا نذر في معصية الله وقال
كفارة النذر كفارة اليمين عن ابن عباس قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب اذا هو
برجل قائم فسأل عنه فقالوا ابو اسرائيل نذر ان يقوم فلا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم
ويصوم فقال النبي عليه الصلوة والسلام مروه فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه وعن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى شيخا يهادى بين ابنيه فقال ما بال هذا قالوا نذر ان يمشي

قال ان الله عن تعذيب هذا نفسه لغني وامره ان يركب وفي رواية اركب
ايها الشيخ فان الله غني عنك وعن نذرك عن ابن عباس ان سعد
بن عبادة استفتى النبي صلى الله عليه وسلم في نذر كان على امه فتوفيت قبل
ان تقضيه فافتاه ان يقضيه عنها وعن كعب بن مالك قال قلت يا رسول الله
ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك بعض مالك فهو خير لك قلت فاني
امسك سهمي الذي بخيبر **من الحسان** عن عائشة قالت قال رسول الله لا نذر في معصية
وكفارته كفارة اليمين عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
نذر نذرا لم يسمه فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا في معصية فكفارته كفارة
يمين ومن نذر نذرا لا يطيقه فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا اطاقه
فليف به ووقفه بعضهم على ابن عباس عن ثابت بن الضحاك قال اتى رجل
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني نذرت ان انحر ابلا ببوانة قال هل كان فيها
وثن من اوثان الجاهلية يعبد قالوا لا قال هل كان فيها عيد من اعيادهم
قالوا لا قال اوف بنذرك فانه لا نذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن آدم
وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان امرأة قالت يا رسول الله اني
نذرت ان اضرب على رأسك بالدف قال اوفي بنذرك قالت اني نذرت
ان اذبح بمكان كذا وكذا لمكان كان يذبح فيه اهل الجاهلية قال لصنم قالت
لا قال اوفي بنذرك عن ابي لبابة انه قال للنبي عليه الصلوة والسلام ان من توبتي
ان اهجر دار قومي التي اصبت فيها الذنب وان انخلع من مالي كله صدقة
قال يجزئ عنك الثلث عن جابر بن عبد الله ان رجلا قال يوم الفتح يا رسول الله
اني نذرت ان فتح الله عليك مكة ان اصلي في بيت المقدس ركعتين
قال صل ههنا ثم اعاد عليه فقال صل ههنا ثم اعاد عليه فقال شأنك
اذا عن عكرمة عن ابن عباس ان اخت عقبة بن عامر نذرت ان تحج ماشية
فسئل النبي عليه الصلوة والسلام وقيل انها لا تطيق ذلك فقال ان الله لغني
عن مشي اختك فلتركب ولتهد بدنة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يصنع بشقاء

اخاك شيئا فليحج راكبة ولتكفر يمينها وروي ان عقبة بن عامر سأل النبي
صلى الله عليه وسلم عن اخت له نذرت ان تحج حافية غير مختمرة فقال مروها فلتختمر و
لتركب ولتصم ثلثة ايام عن سعيد بن المسيب ان اخوين من الانصار كان بينهما ميراث
فسأل احدهما صاحبه القسمة فقال ان عدت تسألني القسمة فكل مالي في رتاج الكعبة
فقال له عمر ان الكعبة غنية عن مالك كفر عن يمينك وكلم اخاك فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا يمين عليك ولا نذر في معصية الرب ولا في قطيعة الرحم ولا فيما لا
يملك والله اعلم بالصواب

كتاب القصاص من الصحاح

عن عبد الله بن مسعود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ
مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلث النفس بالنفس والثيب
الزاني والمارق لدينه التارك للجماعة وعن ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما وعن عبد الله انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يقضى بين الناس يوم القيمة في الدماء وعن ابن
مسعود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظلما الا كان على ابن
آدم الاول كفل من دمها لانه اول من سن القتل عن المقداد بن الاسود
انه قال يا رسول الله ارأيت ان لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب
احدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال اسلمت لله أأقتله
بعد ان قالها قال لا تقتله فقال يا رسول الله قطع احدى يدي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله وانك بمنزلته قبل ان
يقول كلمته التي قال عن اسامة بن زيد انه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى اناس من جهينة فاتيت على رجل منهم فذهبت اطعنه فقال لا اله الا الله
فطعنته وقتلته فجئت الى النبي عليه الصلوة والسلام فاخبرته فقال اقتلته وقد شهد
ان لا اله الا الله قلت يا رسول الله انما فعل ذلك تعوذا قال فهلا شققت
عن قلبه ورواه جندب البجلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف تصنع
بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيمة قاله مرارا وعن عبد الله بن عمرو انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وان ريحها

توجد من مسيرة اربعين خريفا وقال من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار
جهنم يتردى فيها خالدا مخلدا فيها ابدا ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته
في يده يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا وقال الذي يخنق نفسه
يخنقها في النار والذي يطعنها يطعنها في النار فاخذ سكينا فحز بها يده فما رقأ
الدم حتى مات قال الله تعالى بادرني عبدي بنفسه فحرمت عليه الجنة عن جابر
ان الطفيل بن عمرو الدوسي لما هاجر النبي عليه الصلوة والسلام الى المدينة هاجر
اليه وهاجر معه رجل من قومه فمرض فجزع فاخذ مشاقص له فقطع بها براجمه فشخبت يداه
حتى مات فرآه الطفيل بن عمرو في منامه وهيئته حسنة ورآه مغطيا يديه فقال له
ما صنع بك ربك فقال غفر لي بهجرتي الى نبيه صلى الله عليه وسلم فقال رسول
صلى الله عليه وسلم اللهم وليديه فاغفر عن ابي شريح الكعبي عن رسول الله عليه الصلوة والسلام
قال ثم انتم يا خزاعة قد قتلتم هذا القتيل من هذيل وانا والله عاقله من قتل بعده
قتيلا فاهله بين خيرتين ان احبوا اخذوا العقل عن انس ان يهوديا رضخ
رأس جارية بين حجرين فقيل لها من فعل بك هذا أفلان ام فلان حتى سمي
اليهودي فاومت برأسها فجيء باليهودي فاعترف فامر به النبي عليه السلام
فرض رأسه بالحجارة عن انس قال كسرت الربيع وهي عمة انس بن مالك
ثنية جارية من الانصار فاتوا النبي عليه السلام فامر بالقصاص فقال انس بن
مالك لا والله لا تكسر ثنيتها يا رسول الله فقال رسول الله يا انس كتاب الله القصاص
فرضي القوم وقبلوا الارش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد
الله من لو اقسم على الله لابره عن ابي جحيفة قال سألت عليا هل عندكم شيء
ليس في القرآن فقال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما عندنا الا ما في القرآن
الا فهما يعطى رجل في كتابه وما في الصحيفة قلت وما في الصحيفة قال العقل وفكاك
الاسير ولا يقتل مسلم بكافر

من الحسان

عن عبد الله بن عمرو ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لزوال الدنيا اهون على الله من قتل رجل مسلم ووقفه
بعضهم وهو الاصح وعن ابي سعيد الخدري وابي هريرة عن رسول الله عليه السلام
لو ان اهل السماء والارض اشتركوا في دم مؤمن لاكبهم الله في النار

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجيء المقتول بالقاتل يوم القيامة ناصيته ورأسه بيده وأوداجه تشخب دمًا يقول يا رب قتلني حتى يدنيه من العرش عن عثمان رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث كفر بعد الإيمان أو زنا بعد إحصان أو قتل نفس بغير نفس عن أبي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال المؤمن معنقًا صالحًا ما لم يصب دمًا حرامًا فإذا أصاب دمًا حرامًا بلّح وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا من مات مشركًا أو من يقتل مؤمنًا متعمدًا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقام الحدود في المساجد ولا يقاد بالولد الوالد عن أبي رمثة قال دخلت مع أبي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى أبي الذي بظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعني أعالج الذي بظهرك فإني طبيب فقال أنت الرفيق والله الطبيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا معك قال ابني فاشهد به فقال أما إنه لا يجني عليك ولا تجني عليه عن عمرو بن شعيب عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتص الأب من ابنه ولا يقتص الابن من أبيه ضعيف عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل عبده قتلناه ومن جدع عبده جدعناه ومن خصى عبده خصيناه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل متعمدًا دفع إلى أولياء المقتول فإن شاءوا قتلوا وإن شاءوا أخذوا الدية وهي ثلاثون حقة وثلاثون جذعة وأربعون خلفة وما صالحوا عليه فهو لهم عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم ويرد عليهم أقصاهم وهم يد على من سواهم لا يقتل مسلم بكافر ولا ذو عهد في عهده عن أبي شريح الخزاعي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أصيب بدم أو خبل والخبل الجرح فهو بالخيار بين إحدى ثلاث فإن أراد الرابعة فخذوا على يديه بين أن يقتص أو يعفو أو يأخذ العقل فإن أخذ من ذلك شيئًا ثم عدا بعد ذلك فله النار خالدًا فيها مخلدًا أبدًا عن طاوس عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال من قتل في عمية في رمي يكون بينهم بالحجارة أو جلد بالسياط أو ضرب بعصا فهو خطأ وعقله عقل الخطأ ومن قتل عمدًا فهو قود ومن حال دونه فعليه لعنة الله وغضبه لا يقبل منه صرف ولا عدل عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أعفي من قتل بعد أخذ الدية عن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يصاب بشيء في جسده فيتصدق به إلا رفعه الله به درجة وحط عنه خطيئة

باب الديات من الصحاح

عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه وهذه سواء يعني الخنصر والإبهام عن أبي هريرة قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنين امرأة من بني لحيان بغرة عبد أو أمة ثم إن المرأة التي قضي عليها بالغرة توفيت فقضى بأن ميراثها لبنيها وزوجها والعقل على عصبتها وعنه قال اقتتلت امرأتان من هذيل فرمت إحداهما الأخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن دية جنينها غرة عبد أو وليدة وقضى بدية المرأة على عاقلتها وورثها ولدها ومن معهم وعن المغيرة بن شعبة أن ضرتين رمت إحداهما الأخرى بعمود فسطاط فألقت جنينها فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنين غرة عبد أو أمة وجعله على عاقلة المرأة وفي رواية فقتلتها فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم دية المقتولة على عصبة القاتلة

من الحسان

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا إن في قتل العمد الخطأ بالسوط أو العصا مائة من الإبل مغلظة منها أربعون خلفة في بطونها أولادها عن أبي بكر محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى أهل اليمن وكان في كتابه أن من اعتبط مؤمنًا قتلًا فإنه قود يده إلا أن يرضى أولياء المقتول وفيه أن الرجل يقتل بالمرأة وفي النفس الدية مائة من الإبل وعلى أهل الذهب ألف دينار وفي الأنف إذا أوعب جدعه الدية مائة من الإبل وفي الأسنان الدية وفي الشفتين الدية وفي البيضتين الدية وفي الذكر الدية وفي الصلب الدية وفي العينين الدية وفي الرجل الواحدة نصف الدية وفي المأمومة ثلث الدية وفي الجائفة ثلث الدية وفي المنقلة خمس عشرة من الإبل وفي كل إصبع من أصابع اليد والرجل

عشر من الابل وفي السن خمس من الابل وفي رواية وفي العين خمسون وفي الرجل
خمسون وفي الموضحة خمس عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المواضح خمسا خمسا من الابل وفي الاسنان خمسا من
الابل عن ابن عباس قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابع اليدين والرجلين
سواء وقال الاسنان سواء الثنية والضرس سواء والاصابع سواء وهذه وهذه
سواء عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح
ثم قال ايها الناس انه لا حلف في الاسلام وما كان من حلف في الجاهلية فان الاسلام
لا يزيده الا شدة المؤمنون يد على من سواهم يجير عليهم ادناهم ويرد عليهم اقصاهم
ويرد سراياهم على قعيدهم لا يقتل مؤمن بكافر دية الكافر نصف دية المسلم
لا جلب ولا جنب ولا تؤخذ صدقاتهم الا في دورهم وفي رواية دية المعاهد
نصف دية الحر عن خشف بن مالك عن ابن مسعود قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في دية الخطاء عشرين بنت مخاض وعشرين ابن مخاض ذكورا وعشرين بنت
لبون وعشرين جذعة وعشرين حقة والصحيح انه موقوف على ابن مسعود وخشف مجهول وروي
ان النبي صلى الله عليه وسلم ودى قتيل خيبر بمائة من ابل الصدقة وليس في اسنان
ابل الصدقة ابن مخاض انما فيها ابن اللبون عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
قال كانت قيمة الدية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانمائة دينار او ثمانية
آلاف درهم ودية اهل الكتاب يومئذ النصف من دية المسلمين قال فكان كذلك
حتى استخلف عمر فقام خطيبا فقال ان الابل قد غلت ففرضها عمر على اهل الذهب
الف دينار وعلى اهل الورق اثني عشر الفا وعلى اهل البقر مائتي بقرة وعلى اهل
الشاء الفي شاة وعلى اهل الحلل مائتي حلة قال وترك دية اهل الكتاب لم يرفعها
عن ابن عباس عن النبي عليه الصلوة والسلام انه جعل الدية اثني عشر الفا عن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم دية الخطاء
على اهل القرى اربعمائة دينار او عدلها من الورق ويقومها على اثمان الابل
فاذا غلت رفع في قيمتها واذا هاجت رخص نقص من قيمتها وبلغت على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما بين اربعمائة دينار الى ثمانمائة دينار او عدلها من الورق

ثمانية الاف درهم قال وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل البقر مائتي بقرة
وعلى اهل الشاء الفي شاة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العقل ميراث
بين ورثة القتيل وقضى رسول الله عليه الصلوة والسلام ان عقل المرأة بين عصبتها
ولا يرث القاتل شيئا وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال عقل شبه العمد مغلظ مثل عقل العمد ولا يقتل صاحبه وقال
قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في العين القائمة السادة لمكانها بثلث الدية
عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الجنين بغرة عبد او امة او فرس او بغل وذكر الفرس والبغل وهم من الراوي عن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تطبب
ولم يعلم منه طب فهو ضامن عن عمران بن حصين ان غلاما لاناس
فقراء قطع اذن غلام لاناس اغنياء فاتى اهله النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا انا اناس فقراء فلم يجعل عليه شيئا

باب ما لا يضمن من الجنايات

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجماء جبار والمعدن
جبار والبئر جبار وعن يعلى بن امية قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
جيش العسرة وكان لي اجير فقاتل انسانا فعض احدهما يد الآخر فانتزع المعضوض
يده من في العاض فاندر ثنيته فسقطت فانطلق الى النبي عليه السلام فاهدر ثنيته
وقال أيدع يده في فيك تقضمها كالفحل عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل دون ماله فهو شهيد وعن ابي هريرة
قال جاء رجل فقال يا رسول الله ارأيت ان جاء رجل يريد اخذ مالي قال فلا تعطه
مالك قال ارأيت ان قاتلني قال قاتله قال ارأيت ان قتلني قال فانت شهيد
قال ارأيت ان قتلته قال هو في النار وعن ابي هريرة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو اطلع في بيتك احد ولم تأذن له فحذفته بحصاة ففقأت عينه ما كان عليك
من جناح وعن سهل بن سعد ان رجلا اطلع في جحر في باب رسول الله عليه السلام
ومع رسول الله مدرى يحك به رأسه فقال لو اعلم انك تنظرني لطعنت به
في عينك انما جعل الاستئذان من اجل البصر عن عبد الله بن مغفل انه رأى رجلا

يخوف فقال له لا تخذف فان رسول الله عليه الصلوة والسلام نهى عن الخذف وقال انه لا
يصاد به صيد ولا ينكأ به عدو ولكنها قد تكسر السن وتفقأ العين وقال اذا
مر احدكم في مسجدنا او في سوقنا ومعه نبل فليمسك على نصالها ان يصيب احدا من المسلمين
منها بشيء وقال لا يشير احدكم على اخيه بالسلاح فانه لا يدري لعل الشيطان ينزع في يده
فيقع في حفرة من النار وقال من اشار الى اخيه بحديدة فان الملائكة تلعنه حتى يضعها
وان كان اخاه لابيه وامه وقال من حمل علينا السلاح فليس منا ومن غشنا فليس
منا وفي رواية من سل علينا السيف فليس منا وقال ان الله يعذب الذين يعذبون الناس
في الدنيا وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان طالت بك مدة
ان ترى قوما في ايديهم سياط مثل اذناب البقر يغدون في غضب الله ويروحون في سخط
وفي رواية ويروحون في لعنته وقال صنفان من اهل النار لم ارهما قوم معهم سياط كاذناب
البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤسهن
كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة
كذا وكذا وقال اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه فان الله خلق آدم على صورته
عن ابي هريرة عن النبي عليه السلام قال الرجل جبار وعن ابي ذر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كشف سترا فادخل بصره في البيت قبل ان يؤذن له فراى عورة
اهله فقد اتى حدا لا يحل له ان ياتيه لو انه حين ادخل بصره فاستقبله رجل ففقأ عينه ما
عيرت عليه وان مر الرجل على باب لا ستر له غير مغلق فنظر فلا خطيئة عليه انما الخطيئة
على اهل البيت غريب وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتعاطى
السيف مسلولا وعن الحسن عن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يقد السير
بين اصبعين عن سعيد بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل دون دينه
فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل
دون اهله فهو شهيد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لجهنم سبعة ابواب
باب منها لمن سل السيف على امتي او قال على امة محمد صلى الله عليه وسلم

باب القسامة من الصحاح

عن رافع بن خديج وسهل بن ابي حثمة انهما حدثا ان عبد الله
ابن سهل ومحيصة بن مسعود رضي الله عنهم اتيا خيبر فتفرقا في النخل فقتل عبد الله

ابن سهل فجاء عبد الرحمن بن سهل وحويصة ومحيصة ابنا مسعود رض
الى النبي صلى الله عليه وسلم فتكلموا في امر صاحبهم فبدأ عبد الرحمن وكان
اصغر القوم فقال له النبي عليه الصلوة والسلام كبر الكبر يعني ليلي الكلام
الاكبر منكم فتكلموا فقال النبي صلى الله عليه وسلم استحقوا قتيلكم او قال صاحبكم
بايمان خمسين منكم قالوا يا رسول الله امر لم نره قال فتبرئكم يهود في ايمان
خمسين منهم قالوا يا رسول الله قوم كفار ففداهم رسول الله عليه السلام من قبله
وفي رواية تحلفون خمسين يمينا وتستحقون قاتلكم او صاحبكم فوداه رسول الله
من عنده مائة ناقة

باب قتل اهل الردة والسعاة بالفساد

عن عكرمة قال اتي علي رضي الله عنه بزنادقة فاحرقهم فبلغ ذلك ابن عباس
فقال لو كنت انا لم احرقهم لنهي النبي عليه الصلوة والسلام لا تعذبوا بعذاب
الله ولقتلتهم لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النار لا يعذب بها الا الله عن علي
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله عليه السلام يقول سيخرج قوم في آخر الزمان حداث
الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم
يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فان في
قتلهم اجرا لمن قتلهم يوم القيمة وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكون امتي فرقتين فيخرج من بينهما مارقة يلي قتلهم اولاهم بالحق عن جرير قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع لا ترجعن بعدي كفارا يضرب
بعضكم رقاب بعض وعن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا التقى
المسلمان حمل احدهما على اخيه السلاح فهما في جرف جهنم فاذا قتل احدهما صاحبه
دخلاها جميعا عن ابي بكرة عن النبي عليه الصلوة والسلام قال اذا التقى المسلمان
بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قلت هذا القاتل فما بال المقتول قال انه كان
حريصا على قتل صاحبه عن انس قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم نفر من عكل
فاسلموا فاجتووا المدينة فامرهم ان ياتوا ابل الصدقة فيشربوا من ابوالها والبانها
ففعلوا فصحوا فارتدوا وقتلوا رعاتها واستاقوا الابل فبعث في آثارهم فاتي

بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم ثم لم يحسمهم حتى ماتوا وفي رواية فسمروا
اعينهم وفي رواية امر بمسامير فاحميت فكحلهم بها وطرحهم بالحرة يستسقون
فما يسقون حتى ماتوا **من الحسان** عن عمران بن حصين قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحثنا على الصدقة وينهانا عن المثلة عن عبد الرحمن بن عبد الله
عن ابيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فانطلق لحاجته فرأينا
حمرة معها فرخان فاخذنا فرخيها فجاءت الحمرة فجعلت تفرش فجاء النبي
صلى الله عليه وسلم فقال من فجع هذه بولدها ردوا ولدها اليها ورأى قرية
نمل قد حرقناها قال من حرق هذه فقلنا نحن قال انه لا ينبغي ان يعذب بالنار
الا رب النار عن ابي سعيد الخدري وانس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سيكون في امتي اختلاف وفرقة قوم يحسنون القيل ويسيئون الفعل
يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية
لا يرجعون حتى يرتد السهم على فوقه هم شر الخلق والخليقة طوبى لمن قتلهم
وقتلوه يدعون الى كتاب الله وليسوا منه في شيء من قاتلهم كان اولى
بالله منهم قالوا يا رسول الله ما سيماهم قال التحليق عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله الا باحدى ثلث زنا بعد احصان فانه يرجم ورجل
خرج محاربا لله ورسوله فانه يقتل او يصلب او ينفى من الارض او يقتل نفسا
فيقتل بها عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان
يروع مسلما وعن ابي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من اخذ ارضا بجزيتها فقد استقال هجرته ومن نزع صغار كافر
من عنقه فجعله في عنقه فقد ولى الاسلام ظهره عن جرير بن عبد الله قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية الى خثعم فاعتصم ناس منهم بالسجود
فاسرع فيهم القتل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فامر لهم بنصف العقل وقال
انا بريء من كل مسلم مقيم بين اظهر المشركين قالوا يا رسول الله لم قال لا تتراءى
ناراهما عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الايمان قيد الفتك لا يفتك

مؤمن عن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ابق العبد الى الشرك
فقد حل دمه عن علي رضي الله عنه ان يهودية كانت تشتم النبي صلى الله عليه وسلم
وتقع فيه فخنقها رجل حتى ماتت فابطل النبي عليه الصلوة والسلام دمها عن جندب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حد الساحر ضربة بالسيف **كتاب
الحدود من الصحاح** عن ابي هريرة وزيد بن خالد ان رجلين اختصما
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احدهما اقض بيننا بكتاب الله وقال الآخر اجل
يا رسول الله فاقض بيننا بكتاب الله وائذن لي ان اتكلم قال تكلم قال ان
ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته فاخبروني ان على ابني الرجم فافتديت
منه بمائة شاة وبجارية لي ثم اني سألت اهل العلم فاخبروني ان على ابني جلد
مائة وتغريب عام وانما الرجم على امرأته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله اما غنمك وجاريتك
فرد عليك واما ابنك فعليه جلد مائة وتغريب عام واما انت يا انيس فاغد
على امرأة هذا فان اعترفت فارجمها عن زيد بن خالد قال سمعت النبي عليه الصلوة
والسلام يأمر فيمن زنى ولم يحصن جلد مائة وتغريب عام وقال عمر رض
ان الله بعث محمدا بالحق وانزل عليه الكتاب فكان مما انزل الله آية الرجم
رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده والرجم في كتاب الله حق على
من زنى اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان الحبل
او الاعتراف عن عبادة بن الصامت ان النبي عليه الصلوة والسلام
قال خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام
والثيب بالثيب جلد مائة والرجم عن عبد الله بن عمر ان اليهود جاؤا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له ان رجلا منهم وامرأة زنيا
فقال لهم رسول الله ما تجدون في التورية قالوا نفضحهم ويجلدون قال عبد الله
ابن سلام كذبتم ان فيها الرجم فأتوا بالتورية فنشروها فوضع احدهم
يده على آية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام ارفع
يدك فرفع فاذا فيها آية الرجم ويروى فاذا آية الرجم تلوح فرجمهما

رسول الله صلى الله عليه وسلم رجما عن أبي هريرة قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجل وهو في المسجد فناداه يا رسول الله إني زنيت فأعرض عنه النبي عليه السلام
فتنحى لشق وجهه الذي أعرض قبله فقال إني زنيت فأعرض عنه فلما شهد
أربع شهادات دعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبك جنون قال لا فقال
أحصنت قال نعم يا رسول الله اذهبوا فارجموه وقال جابر فأمر به فرجم بالمصلى
فلما أذلقته الحجارة فر فأدرك فرجم حتى مات فقال النبي عليه الصلوة والسلام
خيرا وصلى عليه وعن ابن عباس قال لما أتى ماعز بن مالك النبي عليه السلام
فقال له لعلك قبلت أو غمزت أو نظرت قال لا يا رسول الله قال أنكتها لا يكني
قال نعم فعند ذلك أمر برجمه عن بريدة قال جاء ماعز بن مالك إلى النبي عليه السلام
فقال يا رسول الله طهرني فقال ويحك ارجع فاستغفر الله وتب إليه قال فرجع
غير بعيد ثم جاء فقال يا رسول الله طهرني فقال النبي عليه السلام مثل ذلك حتى
إذا كانت الرابعة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فيم أطهرك قال من الزنا
فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أبه جنون فأخبر أنه ليس بمجنون فقال
أشرب خمرا فقام رجل فاستنكهه فلم يجد منه ريح خمر فقال أزنيت قال نعم فأمر
به فرجم فلبثوا يومين أو ثلاثة ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال استغفروا لماعز
ابن مالك لقد تاب توبة لو قسمت بين أمة محمد لوسعتهم ثم جاءته امرأة
من غامد من الأزد فقالت يا رسول الله طهرني فقال ويحك ارجعي فاستغفري
الله وتوبي إليه فقالت تريد أن تردّني كما رددت ماعز بن مالك إنها حبلى من
الزنا فقال أنت قالت نعم قال لها حتى تضعي ما في بطنك قال فكفلها رجل من الأنصار
حتى وضعت الغامدية فقال إذا لا نرجمها وندع ولدها صغيرا ليس له من يرضعه فقام
رجل من الأنصار فقال إليّ رضاعه يا نبي الله قال فرجمها وفي رواية أنه قال لها اذهبي
حتى تلدي فلما ولدت قال اذهبي فأرضعيه حتى تفطميه فلما فطمته أتته بالصبي في يده
كسرة خبز فقالت هذا يا نبي الله قد فطمته وقد أكل الطعام فدفع الصبي إلى رجل من المسلمين
ثم أمر بها فحفر لها إلى صدرها وأمر الناس فرجموها فيقبل خالد بن الوليد بحجر فرمى
رأسها فتنضح الدم على وجه خالد فسبها فقال النبي عليه الصلوة والسلام مهلا يا خالد

والذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له ثم أمر بها فصلى
عليها ودفنت عن أبي هريرة قال سمعت النبي عليه الصلوة والسلام يقول إذا
زنت أمة أحدكم فتبين زناها فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم إن زنت
فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم إن زنت الثالثة فتبين زناها فليبعها ولو بحبل
من شعر عن علي رضي الله عنه قال يا أيها الناس أقيموا على أرقائكم الحد من
أحصن منهم ومن لم يحصن فإن أمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم زنت فأمرني
أن أجلدها فإذا هي حديث عهد بنفاس فخشيت إن أنا جلدتها أن أقتلها
فذكرت ذلك للنبي عليه السلام فقال أحسنت وفي رواية قال دعها حتى ينقطع
دمها ثم أقم عليها الحد وأقيموا الحدود على ما ملكت أيمانكم من الحسان
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء ماعز الأسلمي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال إنه قد زنى فذكر الحديث وقال فلما وجد مس الحجارة فر يشتد حتى مر
برجل معه لحي جمل فضربه به وضربه الناس حتى مات فذكروا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم أنه فر فقال هلا تركتموه وفي رواية هلا تركتموه لعله أن يتوب
فيتوب الله عليه عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لماعز أحق
ما بلغني عنك قال وما بلغك عني قال بلغني أنك وقعت على جارية آل
فلان قال نعم فشهد أربع شهادات فأمر به فرجم عن ابن المنكدر أن هزالا
أمر ماعزا أن يأتي النبي عليه الصلوة والسلام فيخبره وعن يزيد بن نعيم
عن أبيه أن ماعزا أتى النبي عليه السلام فأقر عنده أربع مرات فأمر برجمه
وقال لهزال لو سترته بثوبك كان خيرا لك عن عمرو بن شعيب عن أبيه
عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعافوا
الحدود فيما بينكم فما بلغني من حد فقد وجب وعن عائشة أن النبي عليه السلام
قال أقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم إلا الحدود وعن عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ادرؤوا الحدود عن المسلمين ما استطعتم فإن كان له
مخرج فخلوا سبيله فإن الإمام أن يخطئ في العفو خير من أن يخطئ في العقوبة
ولم يرفعه بعضهم وهو الأصح وعن وائل بن حجر قال استكرهت امرأة

على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فدرأ عنها الحد واقامه على الذي اصابها
ولم يذكر انه جعل لها مهرا عن علقمة بن وائل عن ابيه ان امرأة خرجت على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تريد الصلوة فتلقاها رجل فتجللها فقضى حاجته
منها فصاحت وانطلق ومرت عصابة من المهاجرين فقالت ان ذاك فعل بي كذا
وكذا فاخذوا الرجل فاتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها اذهبي فقد غفر الله
لك وقال للرجل الذي وقع عليها ارجموه وقال لقد تاب توبة لو تابها
اهل المدينة لقبل منهم عن جابر ان رجلا زنى بامرأة فامر به النبي صلى الله عليه وسلم
فجلد الحد ثم اخبر انه محصن فامر به فرجم عن سعيد بن سعد بن عبادة ان سعد بن عبادة
اتى النبي صلى الله عليه وسلم برجل كان في الحي مخدج سقيم فوجد على امة من امائهم
يخبث بها فقال خذوا له عثكالا فيه مائة شمراخ فاضربوه به ضربة عن عكرمة عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل
والمفعول به وقال من اتى بهيمة فاقتلوه واقتلوها معه وعن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على امتي قوم لوط عن ابن عباس رضي الله عنه
ان رجلا من بني بكر بن ليث اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاقر انه زنى بامرأة
اربع مرات فجلده مائة وكان بكرا ثم سأله البينة على المرأة فقالت كذب
فجلد حد الفرية ثمانين عن عمرة عن عائشة قالت لما نزل عذري قام النبي
عليه السلام على المنبر فذكر ذلك فلما نزل امر بالرجلين والمرأة فضربوا حدهم

باب قطع السرقة

عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تقطع يد السارق الا في ربع دينار فصاعدا وعن ابن عمر
قال قطع النبي صلى الله عليه وسلم يد سارق في مجن ثمنه ثلثة دراهم وعن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق
الحبل فتقطع يده

من الحسان

عن رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم
لا قطع في ثمر ولا كثر وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو
بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل عن الثمر المعلق قال من سرق
منه شيئا بعد ان يؤويه الجرين فبلغ ثمن المجن فعليه القطع وقال لا قطع

في ثمر معلق ولا في حريسة الجبل فاذا آواه المراح والجرين فالقطع فيما بلغ ثمن المجن
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على المنتهب قطع ومن انتهب
نهبة مشهورة فليس منا وعن جابر عن النبي عليه الصلوة والسلام ليس على خائن
ولا منتهب ولا مختلس قطع وروي ان صفوان بن امية قدم المدينة فنام في المسجد
وتوسد رداءه فجاء سارق واخذ رداءه فاخذه صفوان فجاء به الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فامر ان تقطع يده فقال صفوان اني لم ارد هذا هو عليه صدقة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا قبل ان تأتيني به عن بسر بن ارطاة قال سمعت
النبي عليه الصلوة والسلام لا تقطع الايدي في الغزو عن ابي سلمة عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في السارق ان سرق فاقطعوا يده ثم ان
سرق فاقطعوا رجله ثم ان سرق فاقطعوا يده ثم ان سرق فاقطعوا رجله وروي
عن جابر قال جيء بسارق الى النبي عليه الصلوة والسلام فقال اقطعوه فقطع
ثم جيء به الثانية فقال اقطعوه فقطع ثم جيء به الثالثة فقال اقطعوه فقطع ثم جيء به الرابعة
فقال اقطعوه فقطع فاتي به الخامسة فقال اقتلوه فانطلقنا به فقتلناه ثم اجتررناه
فالقيناه في بئر ورمينا عليه الحجارة وروي في قطع السارق عن النبي عليه السلام
ثم احسموه عن فضالة بن عبيد قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسارق
فقطعت يده ثم امر بها فعلقت في عنقه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا سرق المملوك فبعه ولو بنش

باب الشفاعة في الحدود

عن عائشة رضي الله عنها ان قريشا اهمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت
فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ومن يجترئ عليه الا اسامة
بن زيد حب رسول الله فكلمه اسامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشفع
في حد من حدود الله ثم قام فاختطب ثم قال انما اهلك الذين قبلكم انهم كانوا اذا سرق
فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وايم الله لو ان فاطمة
بنت محمد سرقت لقطعت يدها وروي عن عائشة كانت امرأة مخزومية تستعير
المتاع وتجحده فامر النبي عليه السلام بقطع يدها فاتى اهلها اسامة فكلموه فكلم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيها فذكر نحوه

من الحسان

عن عبد الله بن عمر قال

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله ومن خاصم في باطل وهو يعلمه لم يزل في سخط الله حتى ينزع ومن قال في مؤمن ما ليس فيه اسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال وفي رواية من اعان على خصومة لا يدري احق ام باطل فهو في سخط الله حتى ينزع عن ابي رمثة المخزومي ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بلص قد اعترف اعترافا ولم يوجد معه متاع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخالك سرقت قال بلى فاعاد عليه مرتين او ثلاثا فامر به فقطع وجيء به فقال استغفر الله وتب اليه فقال استغفر الله واتوب اليه قال اللهم تب عليه ثلاثا

باب حد الخمر

عن انس ان النبي عليه الصلوة والسلام ضرب في الخمر بالجريد والنعال وجلد ابو بكر اربعين وفي رواية عن انس ان النبي عليه الصلوة والسلام كان يضرب في الخمر بالنعال والجريد اربعين وعن السائب بن يزيد قال كان يؤتى بالشارب على عهد رسول الله عليه السلام وامرة ابي بكر وصدرا من خلافة عمر فنقوم فيه بايدينا ونعالنا وارديتنا حتى كان آخر امرة عمر فجلد اربعين حتى اذا عتوا وفسقوا جلد ثمانين عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد في الرابعة فاقتلوه قال ثم اتي النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك برجل قد شرب في الرابعة فضربه ولم يقتله وعن عبد الرحمن بن الازهر قال كاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اتي برجل قد شرب الخمر فقال للناس اضربوه فمنهم من ضربه بالنعال ومنهم من ضربه بالميتخة ومنهم من ضربه بالعصا ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ترابا من الارض فرمى به في وجهه عن ابي هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي برجل قد شرب فقال اضربوه فمنا الضارب بيده والضارب بثوبه والضارب بنعله ثم قال بكتوه فاقبلوا عليه يقولون ما اتقيت الله ما خشيت الله وما استحييت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعض القوم اخزاك الله قال لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان ولكن قولوا اللهم اغفر له اللهم ارحمه عن ابن عباس قال شرب رجل فسكر فلقي يميل في الفج فانطلق به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما حاذى دار العباس انفلت فدخل على العباس فالتزمه فذكر ذلك للنبي عليه السلام

فضحك

فضحك فقال افعلها ولم يامر فيه بشيء

باب ما لا يدعى على المحدود

عن عمر بن الخطاب ان رجلا اسمه عبد الله يلقب حمارا كان يضحك النبي صلى الله عليه وسلم وكان النبي عليه الصلوة والسلام قد جلده في الشراب فاتي به يوما فامر به فجلد فقال رجل من القوم اللهم العنه ما اكثر ما يؤتى به فقال النبي عليه الصلوة والسلام لا تلعنوه فوالله ما علمت انه يحب الله ورسوله وعن ابي هريرة قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل قد شرب فقال اضربوه فمنا الضارب بيده والضارب بنعله والضارب بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم اخزاك الله قال لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان

من الحسان

عن ابي هريرة قال جاء الاسلمي الى نبي الله صلى الله عليه وسلم فشهد على نفسه انه اصاب امراة حراما اربع مرات كل ذلك يعرض عنه فاقبل في الخامسة فقال انكتها قال نعم قال حتى غاب ذلك منك في ذلك منها قال نعم قال كما يغيب المرود في المكحلة والرشاء في البئر قال نعم قال هل تدري ما الزنا قال نعم اتيت منها حراما ما ياتي الرجل من اهله حلالا فامر به فرجم فسمع نبي الله صلى الله عليه وسلم رجلين من اصحابه يقول احدهما لصاحبه انظر الى هذا الذي ستر الله عليه فلم تدعه نفسه حتى رجم رجم الكلب فسكت عنهما ثم سار ساعة حتى مر بجيفة حمار شائل برجله فقال اين فلان وفلان فقالا نحن ذان يا رسول الله فقال انزلا فكلا من جيفة هذا الحمار فقالا يا نبي الله من ياكل من هذا قال فما نلتما من عرض اخيكما آنفا اشد من اكل منه والذي نفسي بيده انه الان لفي انهار الجنة ينغمس فيها عن خزيمة بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصاب ذنبا اقيم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارته عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصاب حدا فعجل عقوبته في الدنيا فالله اعدل من ان يثني على عبده العقوبة في الاخرة ومن اصاب حدا فستره الله عليه وعفا عنه فالله اكرم من ان يعود في شيء قد عفا عنه غريب

باب التعزير من الصحاح

عن ابي بردة بن نيار رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجلد فوق عشر جلدات الا في حد من حدود الله

من الحسان

عن ابي هريرة عن النبي عليه الصلوة والسلام قال اذا قال الرجل للرجل
يا يهودي فاضربوه عشرين واذا قال يا مخنث فاضربوه عشرين ومن وقع
على ذات محرم فاقتلوه غريب عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا وجدتم الرجل قد غل في سبيل الله فاحرقوا متاعه واضربوه
غريب

باب بيان الخمر ووعيد شاربها

عن ابن عمر قال خطب عمر على منبر رسول
الله عليه الصلوة والسلام فقال انه قد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة اشياء
العنب والتمر والحنطة والشعير والعسل والخمر ما خامر العقل وعن انس قال
لقد حرمت الخمر حين حرمت وما نجد خمر الاعناب الا قليلا وعامة خمرنا البسر
والتمر عن عائشة رضي الله عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتع
وهو نبيذ العسل فقال كل شراب اسكر فهو حرام عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر وكل مسكر حرام عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا ومات وهو يدمنها
لم يتب لم يشربها في الاخرة وعن جابر ان رجلا قدم من اليمن فسال النبي
عليه الصلوة والسلام عن شراب يشربونه بارضهم من الذرة يقال له
المزر فقال النبي عليه الصلوة والسلام او مسكر هو قال نعم قال كل مسكر حرام
ان على الله عهدا لمن يشرب المسكر ان يسقيه من طينة الخبال قالوا يا رسول
وما طينة الخبال قال عرق اهل النار او عصارة اهل النار عن ابي قتادة
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم نهى عن خليط التمر والبسر وعن خليط الزبيب
والتمر وعن خليط الزهو والرطب وقال انتبذوا كل واحد على حدة عن
انس ان النبي عليه الصلوة والسلام سئل عن الخمر تتخذ خلا فقال لا
عن وائل الحضرمي ان طارق بن سويد سال النبي عليه الصلوة والسلام
عن الخمر فنهاه فقال انما اصنعها للدواء فقال انه ليس بدواء ولكنه داء

من الحسان

عن عبد الله بن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
رسول الله صلى الله عليه الصلوة والسلام من شرب الخمر لم يقبل الله له صلوة
اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد لم يقبل الله له صلوة اربعين

صباحا

صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد الرابعة لم يقبل الله له صلوة اربعين
صباحا فان تاب لم يتب الله عليه وسقاه من نهر الخبال وعن جابر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اسكر كثيره فقليله حرام عن عائشة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسكر الفرق فملء الكف منه حرام عن
النعمان بن بشير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الحنطة خمرا ومن
الشعير خمرا ومن التمر خمرا ومن الزبيب خمرا ومن العسل خمرا غريب عن
ابي سعيد الخدري قال كان عندنا خمر ليتيم فلما نزلت المائدة سالت رسول
صلى الله عليه وسلم وقلت انه ليتيم قال اهريقوه وعن انس عن ابي طلحة انه
قال يا نبي الله اني اشتريت خمرا لايتام في حجري قال اهرق اهرقها
قال افلا اجعلها خلا قال لا

كتاب الامارة والقضاء

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني
فقد عصى الله ومن يطع الامير فقد اطاعني ومن يعص الامير فقد عصاني
وانما الامام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به فان امر بتقوى الله وعدل
فان له بذلك اجرا وان قال بغيره فان عليه منه وقال ان امر عليكم
عبد مجدع يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له واطيعوا وان استعمل عليكم عبدا
حبشيا كان راسه زبيبة وقال لا طاعة في معصية انما الطاعة في المعروف
وعن عبادة بن الصامت قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع
والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى اثرة علينا وعلى ان لا ننازع
الامر اهله وعلى ان نقول بالحق اينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم وفي رواية
وعلى ان لا ننازع الامر اهله الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان
وقال ابن عمر كنا اذا بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة
يقول لنا فيما استطعتم وقال من راى من اميره شيئا يكرهه فليصبر فانه ليس احد
يفارق الجماعة شبرا فيموت الا مات ميتة جاهلية ومن قاتل تحت راية عمية يغضب او
يدعو لعصبية او ينصر عصبية فقتل فقتلة جاهلية ومن خرج على امتي يضرب
برها وفاجرها ولا يتحاشى من مؤمنها ولا يفي لذي عهد عهدها فليس مني

ولست منه عن عوف بن مالك الأشجعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيار
أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم ويصلون عليكم وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم
وتلعنونهم ويلعنونكم قال قلنا يا رسول الله أفلا ننابذهم عند ذلك قال لا ما أقاموا فيكم
الصلوة لا ما أقاموا فيكم الصلوة ألا من ولي عليه وال فرآه يأتي شيئا من معصية الله
فليكره ما يأتي من معصية ولا ينزعن يدا من طاعة عن أم سلمة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يكون عليكم أمراء تعرفون وتنكرون فمن أنكر فقد برئ ومن كره
فقد سلم ولكن من رضي وتابع قالوا أفلا نقاتلهم قال لا ما صلوا لا ما صلوا أي من كره بقلبه وأنكر بقلبه
عن عبد الله قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم سترون بعدي أثرة
وأمورا تنكرونها قالوا فما تأمرنا يا رسول الله قال أدوا إليهم حقهم وسلوا الله حقكم
وسأل سلمة بن يزيد الجعفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله أرأيت إن قامت
علينا أمراء يسألونا حقهم ويمنعونا حقنا فما تأمرنا قال اسمعوا وأطيعوا فإنما عليهم ما حملوا
وعليكم ما حملتم عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خلع
يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية
عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء
كلما هلك نبي خلفه نبي وإنه لا نبي بعدي وسيكون خلفاء فيكثرون قالوا فما تأمرنا قال
فوا ببيعة الأول فالأول أعطوهم حقهم فإن الله سائلهم عما استرعاهم عن أبي سعيد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما وقال إنه سيكون
هنات وهنات فمن أراد أن يفرق أمر هذه الأمة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائنا
من كان وقال من أتاكم وأمركم جميع على رجل واحد يريد أن يشق عصاكم ويفرق بينكم
فاقتلوه وقال من بايع إماما فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه إن استطاع فإن جاء
آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر وقال يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الإمارة فإنك
إن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها وإن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنكم ستحرصون على الإمارة وستكون ندامة يوم القيامة
فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله ألا تستعملني قال فضرب
بيده على منكبي ثم قال يا أبا ذر إنك ضعيف وإنها أمانة وإنها يوم القيامة خزي وندامة إلا من أخذها

بحقها وأدى الذي عليه فيها وقال يا أبا ذر إني أراك ضعيفا وإني أحب لك
ما أحب لنفسي لا تأمرن على اثنين ولا تولين مال اليتيم عن أبي موسى
قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم أنا ورجلان من بني عمي فقالا أمرنا على بعض
ما ولاك الله فقال إنا والله لا نولي على هذا العمل أحدا سأله ولا أحدا حرص عليه
وقال لا نستعمل على عملنا من أراده وقال تجدون من خير الناس أشدهم كراهية
لهذا الأمر حتى يقع فيه وقال ألا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالإمام الذي
على الناس راع وهو مسئول عن رعيته والرجل راع على أهل بيته وهو مسئول
عن رعيته والمرأة راعية على بيت زوجها وولده وهي مسئولة عنهم وعبد الرجل
راع على مال سيده وهو مسئول عنه ألا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته وقال
ما من وال يلي رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم إلا حرم الله عليه الجنة
وقال ما من عبد يسترعيه الله رعية فلم يحطها بنصيحة لم يجد رائحة الجنة وقال إن شر
الرعاء الحطمة وقال اللهم من ولي من أمر أمتي شيئا فشق عليهم فاشقق
عليه ومن ولي من أمر أمتي شيئا فرفق بهم فارفق به وقال إن المقسطين عند الله
على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم
وأهليهم وما ولوا وقال ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له
بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه
والمعصوم من عصم الله وقال أنس كان قيس بن سعد من النبي صلى الله عليه وسلم
بمنزلة صاحب الشرط من الأمير عن أبي بكرة قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن أهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة
الحسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمركم بخمس بالجماعة والسمع والطاعة والهجرة
والجهاد في سبيل الله وإنه من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام
من عنقه إلا أن يراجع ومن دعا بدعوى الجاهلية فهو من جثا جهنم وإن صام
وصلى وزعم أنه مسلم وقال من أهان سلطان الله في الأرض أهانه الله
وقال لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وقال ما من أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة
مغلولا حتى يفك عنه العدل أو يوبقه الجور وقال ويل للأمراء ويل للعرفاء ويل للأمناء

ليتمنين اقوام يوم القيمة ان نواصيهم معلقة بالثريا يتجلجلون بين السماء والارض
وانهم لم يلوا عملاً وقال ان العرافة حق ولابد للناس من عرفاء ولكن العرفاء
في النار وقال لكعب بن عجرة اعيذك بالله من امارة السفهاء قال وما ذاك يا رسول
قال امراء سيكونون من بعدي من دخل عليهم فصدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليسوا
مني ولست منهم ولن يردوا على الحوض ومن لم يدخل عليهم ولم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فاولئك
مني وانا منهم واولئك يردون على الحوض عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من سكن البادية جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن اتى السلطان افتتن وروي
من لزم السلطان افتتن وما ازداد عبد من السلطان دنوا الا ازداد من الله
بعدا عن المقدام بن معدي كرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب على منكبيه ثم قال
افلحت يا قديم ان مت ولم تكن اميرا ولا كاتبا ولا عريفا عن عقبة بن عامر قال النبي
صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة صاحب مكس يعني الذي يعشر الناس كالرصد وقال
ان احب الناس الى الله يوم القيامة واقربهم منه مجلسا امام عادل وان ابغض الناس
الى الله يوم القيمة واشدهم عذابا وروي وابعدهم منه مجلسا امام جائر غريب
وقال افضل الجهاد من قال كلمة حق عند سلطان جائر وعن عائشة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق ان نسي ذكره وان
ذكر اعانه وان اراد به غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسي لم يذكره وان ذكر لم يعنه
عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الامير اذا ابتغى الريبة في الناس
افسدهم وعن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انك اذا اتبعت
عورات الناس افسدتهم وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم
وائمة من بعدي يستأثرون بهذا الفيء قلت اما والذي بعثك بالحق اضع
سيفي على عاتقي ثم اضرب به حتى الحقك قال افلا ادلك على خير من ذلك تصبر حتى
تلقاني

باب ما على الولاة من التيسير

عن ابي موسى قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث احدا من اصحابه في بعض امره قال بشروا
ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا وعن انس قال النبي صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا
وسكنوا ولا تنفروا عن ابي بردة قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جده ابا موسى

ومعاذا

ومعاذا الى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا ولا تختلفا عن ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الغادر ينصب له لواء يوم القيمة فيقال
هذه غدرة فلان بن فلان وقال لكل غادر لواء يوم القيمة يعرف به وقال لكل
غادر لواء عند استه يوم القيمة الا ولا غادر اعظم غدرا من امير عامة من الحسان
عن عمرو بن مرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ولاه الله شيئا من
امر المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم احتجب الله دون حاجته
وخلته وفقره وفي رواية اغلق الله ابواب السماء دون خلته وحاجته ومسكنته

باب العمل في القضاء والخوف منه

عن ابي بكرة رضي الله عنه
قال سمعت النبي عليه الصلوة والسلام يقول لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران واذا حكم
فاجتهد فاخطأ فله اجر واحد من الحسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جعل قاضيا
بين الناس فقد ذبح بغير سكين وقال من ابتغى القضاء وسأل وكل الى
نفسه ومن اكره عليه انزل الله عليه ملكا يسدده وقال القضاة ثلثة واحد في الجنة
واثنان في النار فاما الذي في الجنة فرجل عرف الحق فقضى به ورجل عرف الحق
فجار في الحكم فهو في النار ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار وقال من طلب
قضاء المسلمين حتى يناله ثم غلب عدله جوره فله الجنة ومن غلب جوره عدله فله النار
عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعثه الى اليمن قال كيف تقضي
اذا عرض لك قضاء قال اقضي بكتاب الله قال فان لم تجد في كتاب الله قال
فبسنة رسول الله قال فان لم تجد في سنة رسول الله قال اجتهد رايي ولا آلو قال
فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدره وقال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما
يرضى رسول الله وقال صلى الله عليه وسلم انما اقضي بينكم برايي فيما لم ينزل علي فيه
عن علي رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن قاضيا فقلت
يا رسول الله ترسلني وانا حديث السن ولا علم لي حتى تسمع كلام الاخر فانه احرى
ان يتبين لك القضاء قال فما شككت في قضاء بعد

باب رزق الولاة وهداياهم

عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعطيكم ولا امنعكم

انما انا قاسم اضع حيث امرت وقال ان رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار
يوم القيمة وعن عائشة قالت لما استخلف ابو بكر قال لقد علم قومي ان حرفتي
لم تكن تعجز عن مؤنة اهلي وشغلت بامر المسلمين فسيأكل آل ابي بكر من هذا
المال ويحترف للمسلمين فيه **من الحسان** عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من استعملناه على عمل فرزقناه رزقا فما اخذ بعد ذلك فهو غلول وعن
عمر رضي الله عنه عملت عاملا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فلما سرت
ارسل في اثري فرددت فقال اتدري لم بعثت اليك لا تصيبن شيئا
بغير اذني فانه غلول ومن يغلل يأت بما غل يوم القيمة لهذا دعوتك فامض لعملك
عن المستورد بن شداد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كان لنا
عاملا فليكتسب زوجة فان لم يكن له خادم فليكتسب خادما فان لم يكن له مسكن فليكتسب
مسكنا ويروى من اتخذ غير ذلك فهو غال عن عدي بن عميرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يا ايها الناس من عمل منكم لنا على عمل فليأت بقليله وكثيره
فما اوتي منه اخذه وما نهي عنه انتهى عن عبد الله بن عمرو قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الراشي والمرتشي عن عمرو بن العاص قال ارسل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اجمع عليك سلاحك وثيابك ثم ائتني قال فاتيته وهو يتوضأ فقال يا عمرو
اني ارسلت اليك لابعثك في وجه يسلمك الله ويغنمك وارغب لك رغبة من المال
فقلت يا رسول الله ما كانت هجرتي للمال ما كانت الا لله ولرسوله قال نعما بالمال
الصالح للرجل الصالح

باب الاقضية والشهادات

عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال واموالهم
ولكن البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه وقال من حلف على يمين صبر وهو
فيها فاجر يقتطع بها مال امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة
فقال له رجل وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله قال وان كان قضيبا من اراك
وقال انما انا بشر وانكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فاقضي له
على نحو ما اسمع منه فمن قضيت له بشيء من حق اخيه فلا يأخذنه فانما اقطع له قطعة
من النار وقال ان ابغض الرجال الى الله الالد الخصم عن ابن عباس ان النبي

صلى الله عليه وسلم قضى بيمين وشاهد وعن علقمة بن وائل عن ابيه قال جاء
رجل من حضرموت ورجل من كندة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
الحضرمي يا رسول الله ان هذا غلبني على ارض لي فقال الكندي هي ارضي
وفي يدي ليس له فيها حق فقال النبي صلى الله عليه وسلم للحضرمي الك بينة قال لا قال
فلك يمينه قال يا رسول الله ان الرجل فاجر لا يبالي على ما حلف عليه وليس يتورع
من شيء قال ليس لك منه الا ذلك فانطلق ليحلف فقال رسول الله عليه الصلوة
والسلام لما ادبر لئن حلف على ماله ليأكله ظلما ليلقين الله وهو عنه معرض
وقال من ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده من النار وقال الا اخبركم بخير الشهداء
الذي يأتي بشهادته قبل ان يسألها وقال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم
ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم عرض على قوم اليمين فاسرعوا فامر ان يسهم بينهم في اليمين
ايهم يحلف **من الحسان** عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه عن ام سلمة
عن النبي صلى الله عليه وسلم في رجلين اختصما اليه في مواريث لم يكن لهما بينة الا
دعواهما فقال من قضيت له بشيء من حق اخيه فانما اقطع له قطعة من النار
فقال الرجلان كل واحد منهما يا رسول الله حقي هذا لصاحبي فقال لا ولكن اذهبا
فاقتسما وتوخيا الحق ثم استهما ثم ليحلل كل واحد منكما صاحبه وروي ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال في هذا الحديث انما اقضي بينكما برأيي فيما لم ينزل علي فيه عن جابر
ابن عبد الله ان رجلين تداعيا دابة فاقام كل واحد منهما البينة انها دابته نتجها
فقضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم للذي في يده عن ابي موسى الاشعري ان
رجلين ادعيا بعيرا على عهد رسول الله صلى الله عليه السلام فبعث كل واحد منهما
شاهدين فقسمه النبي صلى الله عليه وسلم بينهما نصفين وباسناده ان رجلين
ادعيا بعيرا ليست لواحد منهما بينة فجعله النبي صلى الله عليه وسلم بينهما وعن ابي هريرة
ان رجلين اختصما في دابة ليس لهما بينة فقال النبي صلى الله عليه وسلم استهما على اليمين
عن ابن عباس ان النبي عليه الصلوة والسلام قال لرجل حلفه احلف بالله الذي

لا اله الا هو ماله عنده شيء عن الاشعث قال كان بيني وبين رجل من اليهود
ارض فجحدني فقدمته الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ألك بينة قلت لا قال
لليهودي احلف قلت يا رسول الله اذاً يحلف ويذهب بمالي فانزل الله ان
الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمناً قليلاً الآية صحيح عن الاشعث بن قيس ان رجلاً
من كندة ورجلاً من حضرموت اختصما في ارض من اليمن فقال الحضرمي يا رسول
الله ان ارضي اغتصبنيها ابو هذا وهي في يده فقال هل لك بينة قال لا ولكن احلفه
والله ما يعلم انها ارضي اغتصبنيها ابوه فتهيأ الكندي لليمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يقتطع احد مالاً بيمين الا لقي الله وهو اجذم فقال الكندي هي ارضه عن عبد الله
بن انيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اكبر الكبائر الشرك بالله
وعقوق الوالدين واليمين الغموس وما حلف حالف بالله يمين صبر فادخل فيها
مثل جناح بعوضة الا جعلت نكتة في قلبه الى يوم القيمة غريب عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحلف احد عند منبري هذا على يمين آثمة ولو على سواك
اخضر الا تبوأ مقعده من النار او وجبت له النار عن خريم بن فاتك قال
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح فلما انصرف قام قائماً فقال عدلت شهادة
الزور بالاشراك بالله ثلث مرات ثم قرأ فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا
قول الزور حنفاء لله غير مشركين به عن عائشة ترفعه لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة
ولا مجلود حداً ولا ذي غمر على اخيه ولا ظنين في ولاء ولا القانع مع اهل البيت ضعف
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجوز شهادة
خائن ولا خائنة ولا زان ولا زانية ولا ذي غمر على اخيه ورد شهادة بدوي
على صاحب قرية عن عوف بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بين رجلين
فقال المقضي عليه لما ادبر حسبي الله ونعم الوكيل فقال النبي عليه الصلوة والسلام ان الله
تعالى يلوم على العجز ولكن عليك بالكيس فاذا غلبك امر فقل حسبي الله ونعم الوكيل
عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حبس رجلاً في تهمة ثم
خلى عنه

كتاب الجهاد من الصحاح

عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آمن بالله وبرسوله واقام الصلوة وصام رمضان

كان حقاً على الله ان يدخله الجنة جاهد في سبيل الله او جلس في ارضه التي ولد فيها
قالوا افلا نبشر الناس قال ان في الجنة مائة درجة اعدها الله تعالى للمجاهدين
في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض فاذا سألتم الله فسلوه
الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار
الجنة وقال عليه السلام مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله
لا يفتر من صيام ولا صلوة حتى يرجع المجاهد في سبيل الله وقال انتدب الله
لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا ايمان بي وتصديق برسلي ان ارجعه بما نال
من اجر وغنيمة او ادخله الجنة وقال والذي نفسي بيده لولا ان رجالاً من المؤمنين
لا تطيب انفسهم ان يتخلفوا عني ولا اجد ما احملهم عليه ما تخلفت عن سرية تغزو في
سبيل الله والذي نفسي بيده لوددت ان اقتل في سبيل الله ثم احيى ثم اقتل
ثم احيى ثم اقتل ثم احيى ثم اقتل وقال رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها
وقال لغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها وقال رباط يوم وليلة
خير من صيام شهر وقيامه وان مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله واجري
عليه رزقه وامن الفتان وقال ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسه النار
وقال لا يجتمع كافر وقاتله في النار ابداً وقال من خير معاش الناس لهم رجل
ممسك عنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيعة او فزعة طار عليه
يبتغي القتل والموت مظانه او رجل في غنيمة في رأس شعفة من هذه الشعف
او بطن واد من هذه الاودية يقيم الصلوة ويؤتي الزكوة ويعبد ربه حتى
يأتيه اليقين ليس من الناس الا في خير وقال من جهز غازياً في سبيل الله
فقد غزا ومن خلف غازياً في اهله فقد غزا وقال حرمة نساء المجاهدين
على القاعدين كحرمة امهاتهم وما من رجل من القاعدين يخلف رجلاً
من المجاهدين في اهله فيخونه فيهم الا وقف له يوم القيمة فيأخذ من عمله ما شاء
فما ظنكم عن ابي مسعود الانصاري قال جاء رجل بناقة مخطومة فقال
هذه في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك بها يوم القيمة سبع

فانه مخطوطة وعن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا الى بني
لحيان من هذيل فقال لينبعث من كل رجلين احدهما والاجر بينهما وقال لن يبرح
هذا الدين قائما يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة وقال لا يكلم احد
في سبيل الله والله اعلم بمن يكلم في سبيله الا جاء يوم القيمة وجرحه يثعب دما
اللون لون الدم والريح ريح المسك وقال ما من احد يدخل الجنة يحب ان يرجع
الى الدنيا وله ما في الارض من شيء الا الشهيد يتمنى ان يرجع الى الدنيا فيقتل
عشر مرات لما يرى من الكرامة وسئل عبد الله بن مسعود عن هذه الاية ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون قال انا قد سالنا
عن ذلك فقال ارواحهم في جوف طير خضر لها قناديل من الجنة حيث شاءت ثم تاوي
الى تلك القناديل فاطلع اليهم ربهم اطلاعة فقال هل تشتهون شيئا قالوا اي شيء
نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل ذلك بهم ثلث مرات فلما راوا انهم
لن يتركوا من ان يسالوا قالوا يا رب نريد ان ترد ارواحنا في اجسادنا حتى نقتل
في سبيلك مرة اخرى فلما راى ان ليس لهم حاجة تركوا عن ابي قتادة قال قال
رسول الله ارايت ان قتلت في سبيل الله تكفر عني خطاياي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نعم ان قتلت في سبيل الله وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر
ثم قال كيف قلت قال ارايت ان قتلت في سبيل الله ايكفر عني خطاياي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر الا الدين فان جبريل
قال لي ذلك وقال القتل في سبيل الله يكفر كل شيء الا الدين وقال يضحك الله الى
رجلين يقتل احدهما الاخر يدخلان الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على
القاتل فيستشهد وقال من سال الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء
وان مات على فراشه عن انس ان الربيع بنت البراء وهي ام حارثة بن سراقة
اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله الا تحدثني عن حارثة وكان قتل
يوم بدر اصابه سهم غرب فان كان في الجنة صبرت وان كان غير ذلك اجتهدت
عليه في البكاء فقال يا ام حارثة انها جنان في الجنة وان ابنك اصاب الفردوس

الاعلى

الاعلى عن انس رضي الله عنه قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
حتى سبقوا المشركين الى بدر وجاء المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوموا الى جنة عرضها السموات والارض قال عمير بن الحمام بخ بخ فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحملك على قولك بخ بخ قال لا والله يا رسول الله الا
رجاء ان اكون من اهلها قال فانك من اهلها قال فاخرج تمرات فجعل ياكل
منهن ثم قال لئن انا حييت حتى اكل تمراتي انها لحيوة طويلة قال فرمى بما كان
معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل في سبيل الله قال ان شهداء امتي اذا لقليل
من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في
الطاعون فهو شهيد ومن مات في البطن فهو شهيد وقال ما من غازية او سرية تغزو
فتغنم وتسلم الا كانوا قد تعجلوا ثلثي اجورهم وما من غازية او سرية تخفق وتصاب
الا تم اجورهم وقال من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة
من نفاق عن ابي موسى قال جاء رجل الى النبي عليه الصلوة والسلام فقال الرجل
يقاتل للمغنم والرجل يقاتل للذكر والرجل يقاتل ليرى مكانه فمن في سبيل الله
قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله وعن انس ان رسول
صلى الله عليه وسلم رجع من غزوة تبوك فدنا من المدينة اقواما ما سرتم مسيرا
ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم وفي رواية الا شركوكم في الاجر قالوا يا رسول الله
وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر عن عبد الله بن عمرو قال
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذنه في الجهاد فقال احي والداك
قال نعم قال ففيهما فجاهد وفي رواية فارجع الى والديك فاحسن صحبتهما عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية
واذا استنفرتم فانفروا عن عمران بن حصين قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناواهم
حتى يقاتل اخرهم المسيح الدجال عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
لم يغز ولم يجهز غازيا او يخلف غازيا في اهله بخير اصابه الله بقارعة قبل يوم القيامة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افشوا السلام واطعموا الطعام

واضربوا الهام تورثوا الجنان غريب عن فضالة بن عبيد عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال كل ميت يختم على عمله الا الذي مات مرابطا في سبيل الله
فانه ينمى له عمله الى يوم القيامة ويأمن من فتنة القبر قال وسمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول المجاهد من جاهد نفسه عن معاذ بن جبل انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من قاتل في سبيل الله فواق ناقة فقد وجبت له الجنة ومن جرح جرحا في سبيل
الله او نكب نكبة فانها تجيء يوم القيمة كاغزر ما كانت لونها الزعفران
وريحها المسك ومن خرج به خراج في سبيل الله فان عليه طابع الشهداء عن خريم
ابن فاتك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انفق نفقة في سبيل الله كتب له
بسبعمائة ضعف عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقات
ظل فسطاط في سبيل الله او طروقة فحل في سبيل الله عن ابي هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يلج النار من بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع
غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخري مسلم ابدا وروي في جوف عبد ابدا ولا يجتمع
الشح والايمان في قلب عبد ابدا عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله
عن ابي هريرة قال مر رجل من اصحاب النبي عليه الصلوة والسلام بشعب فيه عيينة من ماء
عذبة فاعجبته فقال لو اعتزلت الناس فاقمت في هذا الشعب فذكر ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لا تفعل فان مقام احدكم في سبيل الله افضل من صلوته في بيته سبعين
عاما الا تحبون ان يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة اغزوا في سبيل الله من قاتل في سبيل الله
فواق ناقة وجبت له الجنة وعن عثمان رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رباط يوم في سبيل الله خير من الف يوم فيما سواه من المنازل وعن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض علي اول ثلثة يدخلون الجنة شهيد
وعفيف متعفف وعبد احسن عبادة الله ونصح لمواليه عن عبد الله بن حبشي ان
النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الاعمال افضل قال ايمان لا شك فيه وجهاد لا غلول
فيه وحجة مبرورة قيل فاي صلوة افضل قال طول القيام قيل فاي الصدقة افضل
قال جهد المقل قيل فاي الهجرة افضل قال من هجر ما حرم الله عليه قيل فاي الجهاد

افضل

افضل قال من جاهد المشركين بماله ونفسه قيل فاي القتل اشرف قال من
اهريق دمه وعقر جواده عن المقدام بن معدي كرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
للشهيد عند الله عز وجل ست خصال يغفر له في اول دفعة ويرى مقعده من الجنة
ويجار من عذاب القبر ويأمن من الفزع الاكبر ويوضع على راسه تاج الوقار
الياقوتة منها خير من الدنيا وما فيها ويزوج ثنتين وسبعين زوجة من الحور
العين ويشفع في سبعين من اقربائه وقال من لقي الله بغير اثر من جهاد لقي الله
وفيه ثلمة وقال الشهيد لا يجد الم القتل الا كما يجد احدكم الم القرصة غريب وعن ابي
امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء احب الى الله من قطرتين واثرين
قطرة دموع من خشية الله وقطرة دم تهراق في سبيل الله واما الاثران
فاثر في سبيل الله واثر في فريضة من فرائض الله تعالى غريب عن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يركب البحر الا حاجا او معتمرا او غازيا في سبيل الله
فان تحت البحر نارا وتحت النار بحرا وعن ام حرام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
المائد في البحر الذي يصيبه القيء له اجر شهيد والغريق له اجر شهيدين عن ابي مالك
الاشعري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فصل في سبيل الله فمات
او قتل او وقصه فرسه او بعيره او لدغته هامة او مات على فراشه باي حتف شاء الله
فانه شهيد وان له الجنة عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قفلة كغزوة وقال للغازي اجره وللجاعل اجره واجر الغازي عن ابي ايوب
سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ستفتح عليكم الامصار وستكون جنود مجندة
يقطع عليكم فيها بعوث فيكره الرجل البعث فيتخلص من قومه ثم يتصفح القبائل يعرض
نفسه عليهم يقول من اكفيه بعث كذا الا وذلك الاجير الى اخر قطرة من دمه عن يعلى
ابن امية قال اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغزو وانا شيخ كبير ليس لي خادم فالتمست
اجيرا يكفيني فوجدت رجلا سميت له ثلثة دنانير فلما حضرت غنيمة اردت ان
اجري له سهمه فجئت النبي عليه الصلوة والسلام فذكرت له فقال ما اجد له في غزوته
هذه في الدنيا والاخرة الا دنانيره التي تسمى عن ابي هريرة ان رجلا قال
يا رسول الله رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي عرضا من عرض الدنيا فقال

النبي صلى الله عليه وسلم لا أجر له وعن معاذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغزو
غزوان فأما من ابتغى وجه الله وأطاع الإمام وأنفق الكريمة وياسر الشريك
واجتنب الفساد فإن نومه ونبهه أجر كله وأما من غزا فخرا ورياء وسمعة وعصى
الإمام وأفسد في الأرض فإنه لم يرجع بالكفاف وعن عبد الله بن عمرو أنه قال
يا رسول الله أخبرني عن الجهاد فقال إن قاتلت صابرا محتسبا وإن قاتلت مرائيا
مكاثرا بعثك الله مرائيا مكاثرا يا عبد الله بن عمرو على أي حال قاتلت أو قتلت
بعثك الله على تلك الحال عن عقبة بن مالك عن النبي عليه الصلوة والسلام قال أعجزتم إذا
بعثت رجلا فلم يمض لأمري أن تجعلوا مكانه من يمضي لأمري

باب إعداد آلة الجهاد

عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر
يقول وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ألا إن القوة الرمي ألا إن القوة الرمي
وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستفتح عليكم الروم ويكفيكم الله فلا يعجز أحدكم
أن يلهو بأسهمه وقال من علم الرمي ثم تركه فليس منا أو قد عصى وعن سلمة بن الأكوع
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم من أسلم ينتضلون بالسوق
فقال ارموا بني إسماعيل فإن أباكم كان راميا وأنا مع بني فلان لأحد الفريقين
فأمسكوا بأيديهم فقال ما لكم لا ترمون قالوا وكيف نرمي وأنت مع بني فلان قال ارموا
وأنا معكم كلكم عن أنس رض قال كان أبو طلحة يتترس مع النبي عليه السلام بترس
واحد وكان أبو طلحة حسن الرمي فكان إذا رمى تشرف النبي عليه السلام فينظر
إلى موضع نبله عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة في نواصي الخيل
وعن جرير بن عبد الله قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوي ناصية فرس بأصبعه
وهو يقول الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيمة الأجر والغنيمة وعن أبي هريرة
قال قال النبي عليه الصلوة والسلام من احتبس فرسا في سبيل الله إيمانا بالله وتصديقا بوعده
فإن شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيمة عن أبي هريرة قال كان رسول الله
عليه الصلوة والسلام يكره الشكال في الخيل والشكال أن يكون الفرس في رجله اليمنى بياض
وفي يده اليسرى أو في يده اليمنى ورجله اليسرى عن عبد الله بن عمر أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل التي أضمرت من الحفياء وأمدها ثنية الوداع وبينهما

ستة أميال وسابق بين الخيل التي لم تضمر من الثنية إلى مسجد بني زريق وبينهما
ميل عن أنس قال كانت ناقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى العضباء وكانت
لا تسبق فجاء أعرابي على قعود له فسبقها فاشتد ذلك على المسلمين فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن حقا على الله أن لا يرتفع شيء إلا وضعه

من الحسان

عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله تعالى
يدخل بالسهم الواحد ثلثة نفر الجنة صانعه يحتسب في صنعته الخير والرامي به ومنبله وارموا
واركبوا وأن ترموا أحب إلي من أن تركبوا كل شيء يلهو به الرجل باطل إلا رميه بقوسه
وتأديبه فرسه وملاعبته امرأته ومن ترك الرمي بعد ما علمه رغبة عنه فإنه نعمة تركها أو كفرها
عن أبي نجيح السلمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بلغ بسهم في سبيل
فهو له درجة في الجنة ومن رمى بسهم في سبيل الله فهو له عدل محرر ومن شاب شيبة
في الإسلام كانت له نورا يوم القيمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا سبق
إلا في نصل أو خف أو حافر وقال من أدخل فرسا بين فرسين فإن كان يؤمن أن
يسبق فلا خير فيه وإن كان لا يؤمن أن يسبق فلا بأس به وفي رواية وهو لا يؤمن
أن يسبق فليس بقمار وإن أمن أن يسبق فهو قمار وقال لا جلب ولا جنب يعني في الرهان
عن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الخيل الأدهم الأقرح الأرثم ثم الأقرح
الأغر المحجل طلق اليمين فإن لم يكن أدهم فكميت على هذه الشية عن أبي وهب الجشمي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بكل كميت أغر محجل أو أشقر أغر محجل أو أدهم أغر محجل
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقصوا نواصي الخيل
ولا معارفها ولا أذنابها فإن أذنابها مذابها ومعارفها دفاؤها ونواصيها
معقود فيها الخير عن أبي وهب الجشمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتبطوا
الخيل وامسحوا بنواصيها وأعجازها أو قال أكفالها وقلدوها ولا تقلدوها الأوتار عن ابن عباس
قال كان عبدا مأمورا ما اختصنا دون الناس بشيء إلا بثلث أمرنا أن نسبغ
الوضوء وأن لا نأكل الصدقة وأن لا ننزي حمارا على فرس عن علي قال أهديت لرسول
بغلة فركبها فقال علي لو حملنا الحمير على الخيل فكانت لنا مثل هذه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون قال أنس قبيعة سيف رسول

صلى الله عليه وسلم من فضة. عن هود بن عبد الله بن سعد عن جده مزيدة قال
دخل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وعلى سيفه ذهب وفضة
عن السائب بن يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عليه يوم احد درعان قد
ظاهر بينهما عن ابن عباس كانت راية النبي عليه الصلاة والسلام سوداء ولواؤه
ابيض وسئل البراء بن عازب عن راية النبي صلى الله عليه وسلم فقال كانت سوداء
مربعة من نمرة عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة ولواؤه ابيض

باب آداب السفر من الصحاح

عن كعب بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم الخميس
في غزوة تبوك وكان يحب ان يخرج يوم الخميس وقال صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس
ما في الوحدة ما اعلم ما سار راكب بليل وحده وقال لا تصحب الملائكة رفقة فيها
كلب ولا جرس وقال الجرس مزامير الشيطان عن ابي بشير الانصاري انه كان مع النبي
صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا لا يبقين
في رقبة بعير قلادة من وتر او قلادة الا قطعت وقال صلى الله عليه وسلم اذا سافرتم
في الخصب فاعطوا الابل حقها من الارض واذا سافرتم في السنة فاسرعوا
عليها السير واذا عرستم بالليل فاجتنبوا الطريق فانها طرق الدواب ومأوى الهوام
بالليل وفي رواية اذا سافرتم في السنة فبادروا بها نقيها عن ابي سعيد الخدري
قال بينما نحن في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل على راحلة فجعل
يضرب يمينا وشمالا فقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان معه فضل ظهر فليعد به على
من لا ظهر له ومن كان له فضل زاد فليعد به على من لا زاد له قال فذكر من اصناف
المال حتى رأينا انه لا حق لاحد منا في فضل وقال النبي صلى الله عليه وسلم السفر قطعة
من العذاب يمنع احدكم نومه وطعامه وشرابه فاذا قضى نهمته من وجهه فليعجل
الى اهله عن عبد الله بن جعفر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر تلقى
بصبيان اهل بيته وانه قدم من سفر فسبق بي اليه فحملني بين يديه ثم جيء باحد ابني فاطمة
فاردفه خلفه قال فادخلنا المدينة ثلاثة على دابة عن انس انه اقبل هو وابو طلحة
مع النبي عليه الصلاة والسلام ومع النبي صلى الله عليه وسلم صفية مردفها على راحلته
عن انس كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يطرق اهله كان لا يدخل الا غدوة او عشية

اراد به ما غالب لونه اسود بحيث يرى من البعيد اسود لا انه خالص السواد م

نمرة وهي بردة من صوف فيها تخطيط من سواد وبياض يلبسها الاعراب سميت نمرة لتشبيهها بالنمر م

وعن جابر ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا اطال احدكم الغيبة فلا يطرق
اهله ليلا وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت ليلا فلا تدخل
على اهلك حتى تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما قدم المدينة نحر جزورا او بقرة وعن كعب بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يقدم من سفر الا نهارا في الضحى فاذا قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه
للناس وقال جابر كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فلما قدمنا المدينة قال لي
ادخل المسجد فصل ركعتين **من الحسان** عن صخر الغامدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم بارك لامتي في بكورها وكان اذا بعث سرية او جيشا بعثهم من اول النهار
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل
وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراكب شيطان
والراكبان شيطانان والثلاثة ركب عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا كان ثلاثة في سفر فليؤمروا احدهم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال خير الصحابة اربعة وخير السرايا اربعمائة وخير الجيوش اربعة آلاف ولن تغلب اثنا عشر
الفا من قلة غريب عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلف في المسير
فيزجي الضعيف ويردف ويدعو لهم عن ابي ثعلبة الخشني قال كان الناس اذا نزلوا
منزلا تفرقوا في الشعاب والاودية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تفرقكم في هذه
الشعاب والاودية انما ذلكم من الشيطان فلم ينزلوا بعد ذلك منزلا الا انضم بعضهم
الى بعض حتى يقال لو بسط عليهم ثوب لعمهم عن عبد الله بن مسعود قال كنا يوم بدر كل
ثلاثة على بعير فكان ابو لبابة وعلي بن ابي طالب زميلي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فكانت اذا جاءت عقبة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالا نحن نمشي عنك قال ما انتما
باقوى مني وما انا باغنى عن الاجر منكما عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تتخذوا ظهور دوابكم منابر فان الله تعالى انما سخرها لكم لتبلغكم الى بلد لم تكونوا
بالغيه الا بشق الانفس وجعل لكم الارض فعليها فاقضوا حاجاتكم قال انس كنا اذا نزلنا
منزلا لا نسبح حتى تحل الرحال اي لا نصلي الضحى عن بريدة قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمشي اذ جاء رجل معه حمار فقال يا رسول الله اركب وتأخر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهذا يدل على سنية الضيافة للقدوم من سفره م

اي ليزوره الناس والاصدقاء ويعرفوه بقدومه عليه الصلاة والسلام م

لا انت احق بصدر دابتك الا ان تجعله لي قال قد جعلته لك فركب عن سعيد بن
ابي هند عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون ابل للشياطين
فاما ابل الشياطين فقد رايتها يخرج احدكم بنجيبات معه قد اسمنها فلا يعلو بعيرا منها
ويمر باخيه قد انقطع به فلا يحمله واما بيوت الشياطين فلم ارها كان سعيد يقول لا اراها
الا هذه الاقفاص التي يستر الناس بالديباج عن سهل بن معاذ عن ابيه قال غزونا مع
النبي صلى الله عليه وسلم فضيق الناس المنازل وقطعوا الطريق فبعث نبي الله صلى الله عليه وسلم
مناديا ينادي في الناس ان من ضيق منزلا او قطع طريقا فلا جهاد له عن جابر رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احسن ما دخل الرجل اهله اذا قدم من سفر اول الليل

باب الكتابة الى الكفار ودعائهم الى الاسلام

عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
كتب الى قيصر يدعوه الى الاسلام وبعث بكتابه اليه دحية الكلبي وامره ان يدفعه الى عظيم
بصرى ليدفعه الى قيصر فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل
عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم
واسلم يؤتك الله اجرك مرتين وان توليت فعليك اثم الاريسيين ويا اهل الكتاب
تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا
بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون ويروى بداعية الاسلام
وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى مع عبد الله
ابن حذافة السهمي فامره ان يدفعه الى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قرأه
مزقه قال ابن المسيب فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق وقال
انس رضي ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كتب الى كسرى والى قيصر والى النجاشي والى كل
جبار يدعوهم الى الله وليس بالنجاشي الذي صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم عن سليمان
ابن بريدة عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش او سرية
اوصاه في خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال اغزوا باسم الله
في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا فلا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا
واذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلث خصال او خلال فايتهن ما اجابوك
فاقبل منهم وكف عنهم ادعهم الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى التحول

من دارهم الى دار المهاجرين واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على
المهاجرين فان ابوا ان يتحولوا منها فاخبرهم انهم يكونون كاعراب المسلمين يجري عليهم
حكم الله الذي يجري على المؤمنين ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء الا ان يجاهدوا
مع المسلمين فان هم ابوا فسلهم الجزية فان هم اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم فان هم
ابوا فاستعن بالله وقاتلهم واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله
وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك
فانهم ان تخفروا ذممكم وذمم اصحابكم اهون من ان تخفروا ذمة الله وذمة رسوله وان
حاصرت اهل حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله ولكن
انزلهم على حكمك فانك لا تدري اتصيب حكم الله فيهم ام لا عن عبد الله بن ابي اوفى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي فيها العدو انتظر فيها حتى مالت
الشمس ثم قام في الناس قال ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو واسئلوا الله العافية
فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب
ومجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا غزا بنا قوما لم يكن يغزو بنا حتى يصبح وينظر فان سمع اذانا كف عنهم
وان لم يسمع اذانا اغار عليهم قال فخرجنا الى خيبر فانتهينا اليهم ليلا فلما اصبح ولم يسمع
اذانا ركب وركبت خلف ابي طلحة وان قدمي لتمس قدم نبي الله صلى الله عليه وسلم
قال فخرجوا الينا بمكاتلهم ومساحيهم فلما راوا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا محمد والله
والخميس فلجئوا الى الحصن فلما راهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله اكبر الله اكبر خربت
خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين عن النعمان بن مقرن قال
شهدت القتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا لم يقاتل اول النهار انتظر حتى
تهب الارواح وتحضر الصلوة

من الحسان

عن النعمان بن مقرن قال شهدت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا لم يقاتل اول النهار انتظر حتى تزول الشمس
وتهب الرياح وينزل النصر وعن قتادة عن النعمان بن مقرن قال غزوت مع النبي
صلى الله عليه وسلم فكان اذا طلع الفجر امسك حتى تطلع الشمس فاذا طلعت قاتل فاذا انتصف
النهار امسك حتى تزول الشمس فاذا زالت الشمس قاتل حتى العصر ثم امسك حتى يصلي العصر ثم يقاتل

قال قتادة كان يقال عند ذلك تهيج رياح النصر ويدعو المؤمنون لجيوشهم في صلواتهم
عن عصام المزني قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فقال اذا رأيتم مسجدا او سمعتم
مؤذنا فلا تقتلوا احدا

باب القتال في الجهاد

عن جابر رضي قال قال رجل
للنبي صلى الله عليه وسلم يوم احد أرأيت ان قتلت فاين انا قال في الجنة فالقى تمرات في يده
ثم قاتل حتى قتل قال كعب بن مالك لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا ورّى
بغيرها حتى كانت تلك الغزوة يعني غزوة تبوك غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد
واستقبل سفرا بعيدا ومفازا وعدوا كثيرا فجلّى للمسلمين امرهم ليتأهبوا اهبة غزوهم
فاخبرهم بوجهه الذي يريده وقال جابر قال النبي صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة وقال
انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بام سليم ونسوة من الانصار معه اذا غزا
فيسقين الماء ويداوين الجرحى وقالت ام عطية غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبع غزوات اخلفهم في رحالهم فاصنع لهم الطعام واداوي الجرحى واقوم على المرضى
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم عن عبد الله
ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان عن الصعب
ابن جثامة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اهل الدار يبيتون من المشركين فيصاب
من نسائهم وذراريهم قال هم منهم وفي رواية هم من آبائهم وعن البراء بن عازب
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا من الانصار الى ابي رافع فدخل عليه عبد الله
ابن عتيك بيته ليلا فقتله وهو نائم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع نخل
بني النضير وحرّق ولها يقول حسان وهان على سراة بني لؤي حريق بالبويرة مستطير
وفي ذلك نزلت ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله عن عبد الله
ابن عون ان نافعا كتب اليه يخبره ان ابن عمر اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم اغار على بني
المصطلق غارّين في نعمهم بالمريسيع فقتل المقاتلة وسبى الذرية عن ابي اسيد ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لنا يوم بدر حين صففنا لقريش وصفوا لنا اذا اكثبوكم فعليكم
بالنبل وفي رواية اذا اكثبوكم فارموهم واستبقوا نبلكم

من الحسان

روي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يستفتح بصعاليك المهاجرين وعن ابي الدرداء عن النبي عليه الصلاة والسلام
قال ابغوني في ضعفائكم فانما ترزقون او تنصرون بضعفائكم قال عبد الرحمن بن عوف

هيأنا النبي عليه الصلاة والسلام ببدر ليلا وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان بيّتكم العدو فليكن شعاركم حم لا ينصرون وقال سمرة بن جندب
انه قال شعار المهاجرين عبد الله وشعار الانصار عبد الرحمن وقال سلمة
ابن الاكوع غزونا مع ابي بكر زمن النبي صلى الله عليه وسلم فبيتناهم نقتلهم وكان
شعارنا تلك الليلة أمت أمت عن قيس بن عباد قال كان اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام
يكرهون الصوت عند القتال عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم اي صبيانهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم
لاسامة اغر على ابنى صباحا وحرّق عن ابي اسيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
يوم بدر اذا اكثبوكم فارموهم ولا تسلوا السيوف حتى يغشوكم عن رباح بن ربيع
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فرأى الناس مجتمعين على شيء فبعث
رجلا فقال انظر على ما اجتمع هؤلاء فجاء فقال امرأة قتيل فقال ما كانت هذه لتقاتل
وعلى المقدمة خالد بن الوليد فبعث رجلا فقال قل لخالد لا تقتل امرأة ولا عسيفا
عن انس رضي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انطلقوا بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله
لا تقتلوا شيخا فانيا ولا طفلا ولا صغيرا ولا امرأة ولا تغلوا وضموا غنائمكم
واصلحوا واحسنوا فان الله يحب المحسنين قال علي رضي الله عنه تقدم عتبة بن ربيعة
وتبعه ابنه واخوه فنادى من يبارز فانتدب له شبان من الانصار فقال من
انتم فاخبروه فقال لا حاجة لنا فيكم انما اردنا بني عمنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
قم يا حمزة قم يا علي قم يا عبيدة بن الحارث فاقبل حمزة الى عتبة فقتله واقبلت الى
شيبة واختلف بين عبيدة والوليد ضربتان فاثخن كل واحد منهما صاحبه ثم ملنا
على الوليد فقتلناه واحتملنا عبيدة عن ابن عمر قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سرية فحاص الناس حيصة فاتينا المدينة فاختفينا بها وقلنا هلكنا ثم اتينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله نحن الفرارون قال بل انتم العكارون
وانا فئتكم وفي رواية لا بل انتم العكارون قال فدنونا فقبلنا يده فقال انا فئة المسلمين

باب حكم الاسراء من الصحاح

عن سلمة بن الاكوع قال أتى النبي
عين من المشركين وهو في سفر فجلس عند اصحابه يتحدث ثم انفتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم

اطلبوه واقتلوه فقتلته فنفّلني سلبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب الله
من قوم يدخلون الجنة في السلاسل وفي رواية يقادون الى الجنة بالسلاسل وعن سلمة
قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هوازن فبينا نحن نتضحّى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ جاء رجل على جمل احمر فاناخه وجعل ينظر وفينا ضعفة ورقّة من الظهر وبعضنا مشاة
اذ خرج يشتدّ فاتى جمله فاثاره فاشتدّ به الجمل فخرجت اشتدّ حتى اخذت بخطام
الجمل فانخته ثم اخترطت سيفي فضربت رأس الرجل ثم جئت بالجمل اقوده عليه رحله وسلاحه
فاستقبلني رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس فقال من قتل الرجل قالوا ابن الاكوع
قال له سلبه اجمع عن ابي سعيد الخدري قال لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد بن
معاذ بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء على حمار فلما دنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوموا الى سيدكم فجاء فجلس فقال لقد حكمت فيهم بحكم الملك ويروى بحكم الله عن ابي هريرة
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له
ثمامة بن اثال سيد اهل اليمامة فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما ذا عندك يا ثمامة قال عندي يا محمد خير ان تقتل تقتل ذا دم
وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت فتركه
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان الغد فقال له ما عندك يا ثمامة قال ما قلت لك ان
تنعم تنعم على شاكر وان تقتل تقتل ذا دم وان كنت تريد المال فسل
تعط منه ما شئت فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان بعد الغد فقال ما عندك
يا ثمامة فقال عندي ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر وان تقتل تقتل ذا دم
وان كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلقوا
ثمامة فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا محمد والله ما كان على الارض وجه ابغض الي من وجهك
فقد اصبح وجهك احب الوجوه كلها الي والله ما كان من دين ابغض الي من دينك
فاصبح دينك احب الدين كله الي والله ما كان من بلد ابغض الي من بلدك فاصبح بلدك
احب البلاد كلها الي وان خيلك اخذتني واني اريد العمرة فماذا ترى فبشره
رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره ان يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل صبوت قال لا

ولكني اسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا والله لا يأتيكم من اليمامة حبة
حنطة حتى يأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبير بن مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال في اسارى بدر لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم
له عن انس ان ثمانين رجلا من اهل مكة هبطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
من جبل التنعيم متسلحين يريدون غرة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فاخذهم
سلما فاستحياهم وفي رواية فاعتقهم فانزل الله عز وجل وهو الذي كف ايديهم عنكم
وايديكم عنهم ببطن مكة عن ابي طلحة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم امر يوم بدر باربعة
وعشرين رجلا من صناديد قريش فقذفوا في طوي من اطواء بدر خبيث مخبث
وكان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلث ليال فلما كان ببدر اليوم الثالث
امر براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى واتبعه اصحابه حتى قام على شفة الركي
فجعل يناديهم باسمائهم واسماء آبائهم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان
ايسركم انكم اطعتم الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما
وعدكم ربكم حقا فقال عمر يا رسول الله ما تكلم من اجساد لا ارواح لها فقال النبي
صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ما انتم باسمع منهم ولا يجيبون عن مروان
والمسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين جاءه وفد هوازن
مسلمين فسألوه ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم قال فاختاروا احدى الطائفتين اما السبي
واما المال قالوا فانا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاثنى على
الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم قد جاؤوا تائبين واني قد رأيت ان ارد
اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك فليفعل ومن احب منكم ان يكون على
حظه حتى نعطيه اياه من اول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك
يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا ندري من اذن منكم ممن لم يأذن
فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه انهم قد طيبوا واذنوا عن عمران بن حصين قال كانت
ثقيف حلفاء لبني عقيل فاسرت ثقيف رجلين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
واسر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني عقيل فاوثقوه وطرحوه في الحرة فمر به رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم فناداه يا محمد يا محمد فيم أخذت قال بجريرة حلفائكم
ثقيف فتركه ومضى فناداه يا محمد يا محمد فرحمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع فقال
ما شأنك فقال إني مسلم فقال لو قلتها وأنت تملك أمرك أفلحت كل الفلاح
قال ففداه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرجلين اللذين أسرتهما ثقيف
عن عائشة قالت لما بعث أهل مكة في فداء أسرائهم بعثت زينب في فداء أبي العاص بمال
وبعثت فيه بقلادة لها كانت عند خديجة أدخلتها بها على أبي العاص فلما رآها
رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ عليه أن يخلي سبيل زينب إليه وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
زيد بن حارثة ورجلا من الأنصار فقال كونا ببطن ياجج حتى تمر بكما زينب فتصحباها
حتى تأتيا بها وروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسر أهل بدر قتل عقبة بن
أبي معيط فقال من للصبية قال النار عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أن جبرئيل هبط عليه فقال خيرهم يعني أصحابك في أسارى بدر القتل
أو الفداء على أن يقتل منهم قابلا مثلهم قالوا الفداء ويقتل منا عن عطية القرظي
قال كنت في سبي قريظة عرضنا على النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا ينظرون فمن
أنبت الشعر قتل ومن لم ينبت لم يقتل فكشفوا عانتي فوجدوها لم تنبت فجعلوني في السبي
عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال خرج عبدان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعني يوم الحديبية قبل الصلح فكتب مواليهم قالوا يا محمد والله ما خرجوا إليك رغبة في دينك
وإنما خرجوا هربا من الرق فقال ناس صدقوا يا رسول الله ردهم إليهم فغضب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال ما أراكم تنتهون يا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم من يضرب
رقابكم على هذا وأبى أن يردهم فقال هم عتقاء الله

باب الأمان

عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت ذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته
يغتسل وفاطمة ابنته تستره بثوب فسلمت فقال من هذه فقلت أنا أم هانئ بنت أبي طالب
فقال مرحبا بأم هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات ملتحفا في ثوب ثم انصرف
فقلت يا رسول الله زعم ابن أمي علي أنه قاتل رجلا أجرته فلان بن هبيرة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أجرنا من أجرت يا أم هانئ وذلك ضحى وفي رواية عن أم
هانئ قالت أجرت رجلين من أحمائي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمنا من أمنت

من الحسان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم
أدناهم وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن المرأة لتأخذ للقوم
يعني تجير على المسلمين عن عمرو بن الحمق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من أمن رجلا على نفسه فقتله أعطي لواء الغدر يوم القيامة عن سليم بن عامر
كان بين معاوية وبين الروم عهد وكان يسير نحو بلادهم حتى إذا انقضى العهد
أغار عليهم فجاء رجل على فرس أو برذون وهو يقول الله أكبر الله أكبر وفاء لا غدر
فنظروا فإذا هو عمرو بن عبسة فسأله معاوية عن ذلك فقال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من كان بينه وبين قوم عهد فلا يحلن عهدا ولا يشدنه
حتى يمضي أمده أو ينبذ إليهم على سواء قال فرجع معاوية بالناس عن أبي رافع قال
بعثتني قريش إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ألقي في قلبي الإسلام فقلت يا رسول الله إني والله لا أرجع إليهم أبدا قال إني لا
أخيس بالعهد ولا أحبس البرد ولكن ارجع فإن كان في نفسك الذي في نفسك
الآن فارجع قال فذهبت ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأسلمت عن نعيم بن
مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجلين جاءا من عند مسيلمة أما والله لولا
أن الرسل لا تقتل لضربت أعناقكما عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال في خطبته أوفوا بحلف الجاهلية فإنه لا يزيده يعني الإسلام
إلا شدة ولا تحدثوا في الإسلام حلفا

باب قسمة الغنائم والغلول فيها

من الصحاح

عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلم تحل الغنائم
لأحد من قبلنا ذلك بأن الله رأى ضعفنا وعجزنا فطيبها لنا عن أبي قتادة
قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة
فرأيت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين فضربته من ورائه على حبل
عاتقه بالسيف فقطعت الدرع وأقبل علي فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت
ثم أدركه الموت فأرسلني فلحقت عمر فقلت ما بال الناس قال أمر الله ثم رجعوا
وجلس النبي صلى الله عليه وسلم وقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه فقلت من يشهد
لي ثم جلست فقال النبي عليه الصلاة والسلام مثله فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست

فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقمت فقال ما لك يا ابا قتادة فاخبرته فقال رجل
صدق وسلبه عندي فارضه مني فقال ابو بكر لاها الله اذا لا يعمد الى اسد
من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
صدق فاعطه فاعطانيه قال فابتعت به مخرفا في بني سلمة فانه لاول مال
تاثلته في الاسلام عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اسهم للرجل ولفرسه
ثلثة اسهم سهما له وسهمين لفرسه عن يزيد بن هرمز قال كتب نجدة الحروري
الى ابن عباس يساله عن العبد والمراة يحضران المغنم هل يقسم لهما فقال ليزيد
اكتب اليه انه ليس لهما سهم الا ان يحذيا وفي رواية كتب اليه ابن عباس انك كتبت
الي تسالني هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يغزو بالنساء وهل كان يضرب لهن
بسهم فقد كان يغزو بهن يداوين المرضى ويحذين من الغنيمة واما السهم فلم يضرب
لهن بسهم عن سلمة بن الاكوع بعث النبي صلى الله عليه وسلم بظهره مع رباح غلام
النبي صلى الله عليه وسلم وانا معه فلما اصبحنا اذا عبد الرحمن الفزاري قد اغار
على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فقمت على اكمة فاستقبلت المدينة فناديت
ثلثا يا صباحاه ثم خرجت في آثار القوم ارميهم بالنبل وارتجز اقول انا
ابن الاكوع واليوم يوم الرضع فما زلت ارميهم واعقر بهم حتى ما خلق الله
من بعير من ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا خلفته وراء ظهري ثم اتبعتهم
ارميهم حتى القوا اكثر من ثلثين بردة وثلثين رمحا يستخفون ولا يطرحون
شيئا الا جعلت عليه آراما من الحجارة يعرفها النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
حتى رايت فوارس النبي صلى الله عليه وسلم ولحق ابو قتادة فارس النبي صلى الله عليه وسلم
بعبد الرحمن فقتله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير فرساننا اليوم ابو قتادة
وخير رجالتنا سلمة قال ثم اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سهمين سهم الفارس
وسهم الراجل فجمعهما لي جميعا ثم اردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم وراءه على العضباء
راجعين الى المدينة عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينفل بعض
من يبعث من السرايا لانفسهم خاصة سوى قسمة عامة الجيش وعن ابن عمر
قال نفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نفلا سوى نصيبنا من الخمس فاصابني شارف

وان رق المسن الكبير وعن ابن عمر قال ذهبت فرس له فاخذها العدو فظهر عليهم
المسلمون فرد عليه في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابق عبد له فلحق بالروم
فظهر عليهم المسلمون فرد عليه خالد بن الوليد بعد النبي صلى الله عليه وسلم عن جبير بن مطعم
قال مشيت انا وعثمان بن عفان رضي الله عنهما الى النبي عليه الصلوة والسلام فقلنا اعطيت
بني المطلب من خمس خيبر وتركتنا ونحن بمنزلة واحدة منك فقال انما بنو هاشم وبنو المطلب
شيء واحد قال جبير ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس وبني نوفل شيئا وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما قرية اتيتموها واقمتم فيها فسهمكم فيها وايما قرية عصت الله ورسوله
فان خمسها لله ولرسوله ثم هي لكم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اعطيكم
ولا امنعكم انا قاسم اضع حيث امرت عن خولة الانصارية قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة عن ابي هريرة
قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فذكر الغلول فعظمه وعظم امره ثم قال
لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته بعير له رغاء يقول يا رسول الله اغثني فاقول
لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته فرس له حمحمة فيقول
يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة
على رقبته شاة لها ثغاء يقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك
لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته نفس لها صياح فيقول يا رسول الله اغثني فاقول
لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته رقاع تخفق فيقول
يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته
صامت فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك عن ابي هريرة
قال اهدى رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما يقال له مدعم فبينما مدعم يحط رحلا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ اصابه سهم عائر فقتله فقال الناس هنيئا له الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلا والذي نفسي بيده ان الشملة التي اخذها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم
لتشتعل عليه نارا فلما سمع ذلك الناس جاء رجل بشراك او شراكين الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال شراك من نار او شراكان من نار عن عبد الله بن عمرو قال كان على ثقل النبي
صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في النار فذهبوا

فطردن فوجد واعياه قد غلبها قال ابن عمر كنا نصيب في مغازينا العسل
والعنب فنأكله ولا نرفعه عن عبد الله بن مغفل قال اصبت جرابا من شحم يوم خيبر
فالتزمته فقلت لا اعطي اليوم احدا من هذا شيئا فالتفت فاذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتبسم الي [illegible] عن ابي امامة عن النبي عليه الصلوة والسلام
قال ان الله تعالى فضلني على الانبياء او قال فضل امتي على الامم واحل لنا الغنائم
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ يعني يوم حنين من قتل كافرا فله سلبه
فقتل ابو طلحة يومئذ عشرين رجلا واخذ اسلابهم عن عوف بن مالك الاشجعي
وخالد بن الوليد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في السلب للقاتل ولم يخمس السلب عن
عبد الله بن مسعود قال نفلني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر سيف ابي جهل
كان قتله عن عمير مولى ابي اللحم قال شهدت خيبر مع ساداتي فكلموا في رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكلموه اني مملوك فامر بي فقلدت سيفا فاذا انا اجره فامر لي
من خرثي المتاع وعرضت عليه رقية كنت ارقي بها المجانين فامرني بطرح بعضها
وحبس بعضها عن مجمع بن جارية قال قسمت خيبر على اهل الحديبية فقسمها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر سهما وكان الجيش الفا وخمسمائة فيهم ثلثمائة فارس وهذا وهم
انما كانوا مائتي فارس عن حبيب بن مسلمة الفهري قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم نفل
الربع في البداءة والثلث في الرجعة وعن حبيب بن مسلمة الفهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان ينفل الربع بعد الخمس اذا قفل عن ابي الجويرية الجرمي قال اصبت بارض الروم
جرة حمراء فيها دنانير في امرة معاوية وعلينا رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
يقال له معن بن يزيد فاتيته بها فقسمها بين المسلمين واعطاني منها مثل ما اعطى رجلا منهم
ثم قال لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نفل الا بعد الخمس لاعطيتك عن
ابي موسى الاشعري قال قدمنا فوافقنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فاسهم لنا
او قال فاعطانا منها وما قسم لاحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا الا لمن شهد معه
الا اصحاب سفينتنا جعفرا واصحابه اسهم لهم معهم عن زيد بن خالد ان رجلا من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم توفي يوم خيبر فذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلوا على صاحبكم
فتغيرت وجوه الناس لذلك فقال ان صاحبكم غل في سبيل الله ففتشنا متاعه فوجدنا

خرزا من خرز يهود لا يساوي درهمين عن عبد الله بن عمرو قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اصاب غنيمة امر بلالا فنادى في الناس فيجيئون بغنائمهم
فيخمسه ويقسمه فجاء رجل بعد ذلك بزمام من شعر فقال هذا فيما كنا اصبناه من الغنيمة
قال سمعت بلالا ينادي ثلاثا قال نعم قال فما منعك ان تجيء به فاعتذر قال كن
انت تجيء به يوم القيمة فلن اقبله عنك عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر حرقوا متاع الغال وضربوه عن سمرة بن جندب قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يكتم غالا فانه مثله عن ابي سعيد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن شرى المغانم حتى تقسم عن ابي امامة عن النبي عليه السلام انه نهى ان تباع السهام حتى
تقسم عن خولة بنت قيس قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا المال خضرة حلوة
فمن اصابه بحقه بورك له فيه ورب متخوض فيما شاءت به نفسه من مال الله ورسوله ليس له
يوم القيمة الا النار عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم تنفل سيفه ذا الفقار يوم بدر
وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم احد عن رويفع بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يركب دابة من فيء المسلمين حتى اذا اعجفها ردها
فيه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يلبس ثوبا من فيء المسلمين حتى اذا اخلقه رده فيه
عن محمد بن ابي طالب بن ابي اوفى قال قلت هل كنتم تخمسون الطعام في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اصبنا طعاما يوم خيبر فكان الرجل يجيء فياخذ منه مقدار ما يكفيه ثم ينصرف عن ابن عمر
ان جيشا غنموا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما وعسلا فلم يؤخذ منهم الخمس عن القاسم
مولى عبد الرحمن عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كنا ناكل الجزور في الغزو ولا نقسمه
حتى اذا كنا لنرجع الى رحالنا واخرجتنا منه مملوة عن عبادة بن الصامت ان النبي عليه الصلوة والسلام
كان يقول ادوا الخياط والمخيط واياكم والغلول فانه عار على اهله يوم القيمة عن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده قال دنا النبي صلى الله عليه وسلم من بعير فاخذ وبرة من سنامه ثم
قال يا ايها الناس انه ليس لي من هذا الفيء شيء ولا هذا ورفع اصبعه الا الخمس والخمس مردود عليكم فادوا
الخياط والمخيط فقام رجل في يده كبة من شعر فقال اخذت هذه لاصلح بها بردعة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لك فقال اما اذا بلغت ما ارى
فلا ارب لي فيها ونبذها عن عمرو بن عبسة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بعير

من الغنم فلما سلم اخذ وبرة من جنب البعير ثم قال ولا يحل لي من غنائمكم مثل هذا
الا الخمس والخمس مردود فيكم عن جبير بن مطعم قال لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم
ذوي القربى بين بني هاشم وبني المطلب اتيته انا وعثمان بن عفان فقلت يا رسول الله
هؤلاء اخواننا من بني هاشم لا ننكر فضلهم لمكانك الذي وضعك الله منهم ارايت اخواننا
من بني المطلب اعطيتهم وتركتنا وانما قرابتنا وقرابتهم واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد هكذا وشبك بين اصابعه وفي رواية انا
وبنو المطلب لا نفترق في جاهلية ولا اسلام وانما نحن وهم شيء واحد وشبك بين اصابعه

باب الجزية

عن بريدة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا امر
اميرا على جيش او سرية اوصاه وقال واذا لقيت عدوك فادعهم الى الاسلام فان
اجابوك فاقبل منهم فان ابوا فسلهم الجزية فان ابوا فاستعن بالله وقاتلهم عن بجالة
قال كنت كاتبا لجزء بن معاوية عم الاحنف فاتانا كتاب عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قبل موته بسنة فرقوا بين كل ذي محرم من المجوس ولم يكن عمر اخذ الجزية من المجوس حتى شهد
عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها من مجوس هجر
عن معاذ قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن فامره ان ياخذ من كل حالم دينارا او عدله
معافر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصلح قبلتان في ارض واحدة وليس على المسلم
جزية عن انس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى اكيدر دومة فاخذوه
فاتوه به فحقن له دمه وصالحه على الجزية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما العشور على اليهود والنصارى
وليس على المسلمين عشور عن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله انا نمر بقوم فلا هم يضيفونا ولا هم
يؤدون ما لنا عليهم من الحق ولا نحن ناخذ منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابوا الا
ان تاخذوا كرها فخذوا

باب الصلح

عن المسور بن مخرمة ومروان بن
الحكم قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من اصحابه فلما اتى ذا الحليفة
قلد الهدي واشعر واحرم منها بالعمرة وسار حتى اذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها
بركت به راحلته فقال الناس حل حل خلات القصواء خلات القصواء فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ما خلات القصواء وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والذي نفسي بيده لا يسالوني
خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها ثم زجرها فوثبت فعدل عنهم حتى نزل باقصى

الحديبية على ثمد قليل الماء يتبرضه الناس تبرضا فلم يلبثه الناس حتى نزحوه وشكي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فانتزع سهما من كنانته ثم امرهم ان يجعلوه فيه
فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه فبينا هم كذلك اذ جاء بديل بن ورقاء
الخزاعي في نفر من خزاعة ثم اتاه عروة بن مسعود وساق الحديث الى ان قال
اذ جاء سهيل بن عمرو فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله
فقال سهيل والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك
ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله اني لرسول الله وان كذبتموني
اكتب محمد بن عبد الله فقال سهيل وعلى انه لا ياتيك منا رجل وان كان على دينك
الا رددته علينا فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه قوموا
فانحروا ثم احلقوا ثم جاء نسوة مؤمنات فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات
مهاجرات الآية فنهاهم الله تعالى ان يردوهن وامرهم ان يردوا الصداق ثم رجع الى المدينة
فجاءه ابو بصير رجل من قريش وهو مسلم فارسلوا في طلبه رجلين فدفعه الى الرجلين فخرجا به
حتى اذا بلغا ذا الحليفة نزلوا ياكلون من تمر لهم فقال ابو بصير لاحد الرجلين
والله اني لارى سيفك هذا يا فلان جيدا ارني انظر اليه فامكنه منه فضربه حتى برد
وفر الآخر حتى اتى المدينة فدخل المسجد يعدو فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد راى هذا
ذعرا فقال قتل والله صاحبي واني لمقتول فجاء ابو بصير فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ويل امه مسعر حرب لو كان له احد فلما سمع ذلك عرف انه سيرده اليهم فخرج حتى
اتى سيف البحر قال وانفلت ابو جندل بن سهيل فلحق بابي بصير فجعل لا يخرج من قريش
رجل قد اسلم الا لحق بابي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة فوالله ما يسمعون بعير خرجت
لقريش الى الشام الا اعترضوا لها فقتلوهم واخذوا اموالهم فارسلت قريش
الى النبي صلى الله عليه وسلم تناشده الله والرحم لما ارسل فمن اتاه فهو آمن فارسل
النبي صلى الله عليه وسلم اليهم عن البراء بن عازب قال صالح النبي صلى الله عليه وسلم المشركين
يوم الحديبية على ثلاثة اشياء على ان من اتاه من المشركين رده اليهم ومن اتاهم
من المسلمين لم يردوه وعلى ان يدخلها من قابل ويقيم بها ثلاثة ايام ولا يدخلها الا بجلبان
السلاح السيف والقوس ونحوه فجاء ابو جندل يحجل في قيوده فرده اليهم وعن انس

ان قريشا صالحوا النبي عليه الصلوة والسلام فاشترطوا على النبي صلى الله عليه وسلم
ان من جاء منكم لم نرده عليكم ومن جاءكم منا رددتموه علينا فقالوا يا رسول
الله انكتب هذا قال نعم انه من ذهب منا اليهم فابعده الله ومن جاءنا منهم سيجعل الله
له فرجا ومخرجا وقالت عائشة في بيعة النساء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحنهن
بهذه الآية يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك فمن اقر بهذا الشرط
منهن قال لها قد بايعتك كلاما يكلمها به والله ما مست يده يد امراة قط في المبايعة

من الحسان

عن المسور ومروان انهم اصطلحوا على وضع الحرب عشر سنين يامن
فيهن الناس وعلى ان بيننا عيبة مكفوفة وانه لا اسلال ولا اغلال وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا من ظلم معاهدا او انتقصه او كلفه فوق طاقته او اخذ منه شيئا
بغير طيب نفس فانا حجيجه يوم القيمة عن اميمة بنت رقيقة قالت بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
في نسوة فقال لنا فيما استطعتن واطقتن قلت الله ورسوله ارحم بنا منا بانفسنا
قلت يا رسول الله بايعنا تعني صافحنا قال انما قولي لمائة امراة كقولي لامراة واحدة

باب اخراج اليهود من جزيرة العرب

عن ابي هريرة قال بينا نحن في المسجد خرج النبي عليه السلام
قال انطلقوا الى يهود فخرجنا معه حتى جئنا بيت المدراس فقام النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا معشر يهود اسلموا تسلموا اعلموا ان الارض لله ولرسوله واني اريد ان اجليكم
من هذه الارض فمن وجد منكم بماله شيئا فليبعه عن ابن عمر قال قام عمر خطيبا فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عامل يهود خيبر على اموالهم وقال نقركم على ما اقركم
الله وقد رايت اجلاءهم فلما اجمع عمر على ذلك اتاه احد بني ابي الحقيق فقال يا امير المؤمنين
اتخرجنا وقد اقرنا محمد وعاملنا على الاموال فقال عمر اظننت اني نسيت
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بك اذا اخرجت من خيبر تعدو بك قلوصك
ليلة بعد ليلة فقال هذه كانت هزيلة من ابي القاسم قال كذبت يا عدو الله فاجلاهم
واعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر مالا وابلا وعروضا من اقتاب وحبال وغير ذلك عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى بثلثة الى فانسيتها عن جابر بن عبد الله قال اخبرني
عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاخرجن اليهود
والنصارى من جزيرة العرب حتى لا ادع فيها الا مسلما وفي رواية لئن عشت ان شاء الله

اليهود والنصارى من جزيرة العرب

من الحسان

عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكون قبلتان في بلدة واحدة

باب الفيء

من الصحاح

عن مالك بن اوس بن الحدثان قال قال عمر رضي الله عنه ان الله
قد خص رسوله في هذا الفيء بشيء لم يعطه احدا غيره ثم قرا ما افاء الله على رسوله
منهم الى قوله قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله نفقة
سنتهم من هذا المال ثم ياخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله وعن مالك بن اوس بن الحدثان
عن عمر رضي الله عنه قال كانت اموال بني النضير مما افاء الله على رسوله مما لم يوجف
المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة ينفق على اهله نفقة سنته
ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدة في سبيل الله

من الحسان

عن عوف بن مالك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اتاه الفيء قسمه في يومه فاعطى الآهل حظين
واعطى الاعزب حظا فدعيت فاعطاني حظين وكان لي اهل ثم دعي بعدي عمار بن
ياسر فاعطي حظا واحدا وقال ابن عمر رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما جاءه شيء
بدا بالمحررين وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بظبية فيها خرز
فقسمها للحرة والامة قالت عائشة كان ابي يقسم للحر والعبد عن مالك بن اوس بن
الحدثان قال ذكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوما الفيء فقال ما انا احق بهذا الفيء منكم
وما احد منا باحق به من احد الا انا على منازلنا من كتاب الله عز وجل وقسم رسوله فالرجل
وقدمه والرجل وبلاؤه والرجل وعياله والرجل وحاجته وقال قرا عمر بن الخطاب انما الصدقات
للفقراء والمساكين حتى بلغ عليم حكيم فقال هذه لهؤلاء ثم قرا واعلموا انما غنمتم من شيء
فان لله خمسه حتى بلغ وابن السبيل ثم قال هذه لهؤلاء ثم قرا ما افاء الله على رسوله من اهل
القرى حتى بلغ للفقراء والذين جاءوا من بعدهم ثم قال هذه استوعبت المسلمين عامة
فلئن عشت فلياتين الراعي وهو بسرو حمير نصيبه منها لم يعرق فيها جبينه عن مالك بن
اوس عن عمر رضي الله عنه قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث صفايا بني النضير وخيبر
وفدك فاما بنو النضير فكانت حبسا لنوائبه واما فدك فكانت حبسا لابناء السبيل
واما خيبر فجزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة اجزاء جزءين بين المسلمين وجزءا نفقة
لاهله فما فضل عن نفقة اهله جعله بين فقراء المهاجرين

كتاب الصيد والذبائح

عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارسلت كلبك المعلم فاذكر اسم الله
فان امسك عليك فادركته حيا فاذبحه وان ادركته قد قتل ولم ياكل منه فكله وان
اكل فلا تاكل فانما امسك على نفسه وان وجدت مع كلبك كلبا غيره وقد قتل فلا تاكل
فانك لا تدري ايهما قتله واذا رميت بسهمك فاذكر اسم الله فان غاب عنك يوما فلم تجد فيه
الا اثر سهمك فكل ان شئت وان وجدته غريقا في الماء فلا تاكل وروي عن عدي قال
قلت يا رسول الله انا نرسل الكلاب المعلمة قال كل ما امسكن عليك قلت وان قتلن قال
وان قتلن قلت انا نرمي بالمعراض قال كل ما خزق وما اصاب بعرضه فقتل فانه وقيذ فلا تاكل
عن ابي ثعلبة الخشني قال قلت يا نبي الله انا بارض قوم اهل الكتاب افناكل في آنيتهم وبارض
صيد اصيد بقوسي وبكلبي الذي ليس بمعلم وبكلبي المعلم فما يصلح لي قال اما ما ذكرت من اهل الكتاب
فان وجدتم غيرها فلا تاكلوا فيها وان لم تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها وما صدت بقوسك فذكرت
اسم الله فكل وما صدت بكلبك المعلم فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك غير معلم فادركت
ذكوته فكل وقال اذا رميت بسهمك فغاب عنك فادركته فكل ما لم ينتن وعن ابي ثعلبة الخشني
عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذي يدرك صيده بعد ثلث فكله ما لم ينتن عن عائشة رضي الله عنها
قالت قالوا يا رسول الله ان هنا اقواما حديث عهدهم بشرك ياتونا بلحمان لا ندري
يذكرون اسم الله عليها ام لا قال اذكروا انتم اسم الله وكلوا وسئل علي رضي الله عنه اخصكم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما خصنا بشيء لم يعم به الناس الا ما في قراب سيفي فاخرج
صحيفة فيها لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من سرق منار الارض ويروى من غير منار
الارض ولعن الله من لعن والده ولعن الله من آوى محدثا عن رافع بن خديج قال قلت
يا رسول الله انا لاقوا العدو غدا وليست معنا مدى افنذبح بالقصب قال ما انهر الدم
وذكر اسم الله فكل ليس السن والظفر وساحدثك عنه اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبش
واصبنا نهب ابل وغنم فند منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لهذه الابل اوابد كاوابد الوحش فاذا غلبكم منها شيء فافعلوا به هكذا عن كعب بن
مالك انه كانت لهم غنم ترعى بسلع فابصرت جارية لنا بشاة من غنمنا موتا فكسرت
حجرا فذبحتها به فسال النبي صلى الله عليه وسلم فامره باكلها عن شداد بن اوس عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا

ذبحتم فاحسنوا الذبح وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته عن ابن عمر رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان تصبر بهيمة او غيرها للقتل وعنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا عن ابن عباس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا عن جابر قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الضرب في الوجه وعن الوسم في الوجه وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
مر عليه حمار قد وسم في وجهه قال لعن الله الذي وسمه عن انس قال غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعبد الله بن ابي طلحة ليحنكه فوافيته في يده الميسم يسم ابل الصدقة ويروى عن انس قال دخلت
على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مربد فرايته يسم شاة حسبته قال في آذانها
عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله ارايت احدنا اصاب صيدا وليس معه سكين
ايذبح بالمروة وشقة العصا فقال امرر الدم بما شئت واذكر اسم الله عليه عن ابي العشراء
عن ابيه انه قال يا رسول الله اما تكون الذكوة الا في الحلق واللبة فقال لو طعنت في فخذها
لاجزأ عنك عن عدي بن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما علمت من كلب او باز ثم ارسلته
وذكرت اسم الله فكل مما امسك عليك قلت وان قتل قال اذا قتله ولم ياكل منه شيئا فانما امسكه
عليك عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله ارمي الصيد فاجد فيه من الغد سهمي قال
اذا علمت ان سهمك قتله ولم تر فيه اثر سبع فكل وعن جابر قال نهينا عن صيد كلب
المجوس عن ابي ثعلبة الخشني قال قلت يا رسول الله انا اهل سفر نمر باليهود والنصارى والمجوس
فلا نجد غير آنيتهم قال فان لم تجدوا غيرها فاغسلوها بالماء ثم كلوا فيها واشربوا عن قبيصة بن
هلب عن ابيه قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن طعام النصارى وفي رواية ساله
رجل فقال ان من الطعام طعاما اتحرج منه فقال لا يتخلجن في صدرك شيء ضارعت فيه
النصرانية عن ابي الدرداء قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل المجثمة وهي التي تصبر بالنبل
عن العرباض بن سارية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن كل ذي ناب
من السباع وعن كل ذي مخلب من الطير وعن لحوم الحمر الاهلية وعن المجثمة وعن الخليسة
وان توطأ الحبالى حتى يضعن ما في بطونهن قيل الخليسة ما يؤخذ من السبع فيموت قبل
ان يذكى عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شريطة الشيطان وهي
التي تذبح فيقطع الجلد ولا تفرى الاوداج ثم تترك حتى تموت عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال ذكوة الجنين ذكوة أمه عن أبي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله ننحر الناقة
ونذبح البقرة والشاة فنجد في بطنها الجنين أنلقيه أم نأكله قال كلوه إن شئتم فإن
ذكوته ذكوة أمه عن عبد الله بن عمرو العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل
عصفورا فما فوقها بغير حقها سأله الله عز وجل عن قتله قيل يا رسول الله وما حقها
قال أن تذبحها فتأكلها ولا تقطع رأسها فترمي بها عن أبي واقد الليثي قال قدم النبي
صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يجبون أسنمة الإبل ويقطعون أليات الغنم فقال ما يقطع من البهيمة
وهي حية فهي ميتة

باب ذكر الكلب

عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اقتنى كلبا إلا كلب ماشية أو ضار نقص من عمله كل يوم قيراطان عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من اتخذ كلبا إلا كلب ماشية أو صيد أو زرع انتقص من أجره كل يوم قيراط
عن جابر قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب حتى إن المرأة تقدم من البادية
بكلبها فنقتله ثم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتلها فقال عليكم بالأسود البهيم ذي النقطتين
فإنه شيطان عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الكلاب إلا كلب صيد أو كلب غنم
أو ماشية عن عبد الله بن مغفل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا أن الكلاب
أمة من الأمم لأمرت بقتلها كلها فاقتلوا منها كل أسود بهيم وما من أهل بيت يرتبطون كلبا
إلا نقص من عملهم كل يوم قيراط إلا كلب صيد أو كلب حرث أو كلب غنم عن ابن عباس
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التحريش بين البهائم

باب ما يحل أكله وما يحرم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذي ناب من السباع فأكله حرام وعن ابن عباس قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير عن أبي
ثعلبة قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الحمر الأهلية وعن جابر أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن لحوم الأهلية وأذن في لحوم الخيل عن أبي قتادة
أنه رأى حمارا وحشيا فعقره فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل معكم من لحمه شيء قال معنا رجله
فأخذها فأكلها عن أنس قال أنفجنا أرنبا بمر الظهران فأخذتها فأتيت بها أبا طلحة
فذبحها وبعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بوركها وفخذيها فقبله وعن ابن عمر قال النبي
صلى الله عليه وسلم الضب لست آكله ولا أحرمه عن ابن عباس أن خالد بن الوليد أخبره
أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميمونة وهي خالته وخالة ابن عباس فوجد عندها ضبا محنوذا

فقدمت الضب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عن الضب
فقال خالد أحرام الضب يا رسول الله قال لا ولكن لم يكن بأرض قومي فأجدني
أعافه قال خالد فاجتررته فأكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر إلي عن أبي موسى
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل دجاجا عن ابن أبي أوفى قال غزونا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم سبع غزوات كنا نأكل معه الجراد عن جابر قال غزوت جيش الخبط
وأمر أبو عبيدة فجعنا جوعا شديدا فألقى البحر حوتا ميتا لم نر مثله يقال له العنبر فأكلنا
منه نصف شهر فأخذ أبو عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب تحته فلما قدمنا ذكرنا للنبي صلى الله
عليه وسلم فقال كلوا رزقا أخرجه الله أطعمونا إن كان معكم قال فأرسلنا إلى رسول
صلى الله عليه وسلم فأكله عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا وقع الذباب
في إناء أحدكم فليغمسه كله ثم ليطرحه فإن في أحد جناحيه شفاء وفي الآخر داء
وعن ميمونة أن فأرة وقعت في سمن فماتت فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عنها
فقال ألقوها وما حولها وكلوه عن ابن عمر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اقتلوا
الحيات واقتلوا ذا الطفيتين والأبتر فإنهما يطمسان البصر ويستسقطان الحبل وقال
أبو لبابة أنه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت وهن العوامر وروي عن أبي سعيد
الخدري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لهذه البيوت عوامر فإذا رأيتم شيئا
منها فحرجوا عليها ثلاثا فإن ذهب وإلا فاقتلوه فإنه كافر وروي أنه قال إن
بالمدينة جنا قد أسلموا فإذا رأيتم منهم شيئا فآذنوه ثلاثة أيام فإن بدا لكم بعد ذلك
فاقتلوه فإنما هو شيطان عن أم شريك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الوزغ
وقال كان ينفخ على إبراهيم وعن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الوزغ
وسماه فويسقا وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قتل وزغا
في أول ضربة كتبت له مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك
عن أبي هريرة قال قرصت نملة نبيا من الأنبياء فأمر بقرية النمل فأحرقت فأوحى
الله إليه أن قرصتك نملة أحرقت أمة من الأمم تسبح

عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا وقعت الفأرة في السمن فإن كان جامدا
فألقوها وما حولها وإن كان مائعا فلا تقربوه عن سفينة قال أكلت

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم حبارى عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن اكل الجلالة والبانها وفي رواية انه نهى عن ركوب الجلالة وروي عن
عبد الرحمن بن شبل ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل لحم الضب عن جابر
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل الهر واكل ثمنها عن جابر قال حرم رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعني يوم خيبر الحمر الانسية ولحوم البغال وكل ذي ناب من السباع
وكل ذي مخلب من الطير غريب عن خالد بن الوليد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن اكل لحوم الخيل والبغال والحمير وقال لا تحل اموال المعاهدين الا بحقها وعن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احلت لنا ميتتان ودمان الميتتان الحوت
والجراد والدمان الكبد والطحال وروي عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما القاه البحر او جزر عنه الماء فكلوه وما مات فيه وطفا فلا تاكلوه
والاكثرون على انه موقوف على جابر رضي الله عنه وروي عن سلمان قال سئل النبي
صلى الله عليه وسلم عن الجراد فقال اكثر جنود الله لا آكله ولا احرمه ضعيف عن زيد بن
خالد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سب الديك وقال انه يؤذن للصلاة وفي رواية
لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلاة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال ابو ليلى قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا ظهرت الحية في المسكن فقولوا لها انا نسألك بعهد نوح وبعهد سليمان
داود ان لا تؤذينا فان عادت فاقتلوها وروى ايوب عن عكرمة عن ابن عباس
قال لا اعلمه الا رفع الحديث انه كان يامر بقتل الحيات وقال من تركهن خشية ثائر فليس منا
عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سالمناهم منذ حاربناهم ومن ترك
شيئا منهم خيفة فليس منا وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا الحيات
كلهن فمن خاف ثارهن فليس مني وقال العباس لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا نريد ان نكنس
زمزم وان فيها من هذه الجنان يعني الحيات الصغار فامر النبي صلى الله عليه وسلم
بقتلهن عن ابن مسعود انه قال اقتلوا الحيات كلهن الا الجان الابيض الذي كانه قضيب
فضة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع الذباب في اناء احدكم
فامقلوه فان في احد جناحيه داء وفي الآخر شفاء وانه يتقي بجناحه الذي فيه الداء
فليغمسه كله ورواه ابو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب

في الطعام

في الطعام فامقلوه فان في احد جناحيه سما وفي الآخر شفاء وانه يقدم السم
ويؤخر الشفاء عن ابن عباس قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل اربع من الدواب
النملة والنحلة والهدهد والصرد

باب العقيقة

عن سلمان بن عامر الضبي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مع الغلام
عقيقة فاهريقوا عنه دما واميطوا عنه الاذى عن عائشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالصبيان فيبرك عليهم ويحنكهم عن اسماء
بنت ابي بكر انها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة قالت فولدت بقباء ثم
اتيت به رسول الله فوضعته في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه ثم حنكه ثم دعا له
وبرك عليه فكان اول مولود ولد في الاسلام

من الحسان

عن ام كرز قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقروا الطير على مكناتها قالت
وسمعته يقول عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة ولا يضركم ذكرانا
كن او اناثا عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلام
مرتهن بعقيقته تذبح عنه يوم السابع ويسمى ويحلق راسه وروى بعضهم
مكان ويسمى ويدمى وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال عق رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الحسن بشاة فقال يا فاطمة احلقي راسه وتصدقي بزنة شعره فضة فوزناه
فكان وزنه درهما او بعض درهم غريب غير متصل وعن ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم عق عن الحسن والحسين كبشا كبشا عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العقيقة فقال لا يحب الله العقوق كانه كره
الاسم وقال من ولد له ولد فاحب ان ينسك عنه فلينسك عن الغلام شاتين
وعن الجارية شاة عن ابي رافع قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن في
اذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة بالصلاة صحيح

كتاب الاطعمة

قال عمر بن ابي سلمة كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي
تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يستحل الطعام
الا يذكر اسم الله عليه وقال اذا دخل الرجل ولم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان
ادركتم المبيت واذا لم يذكر الله عند طعامه قال ادركتم المبيت والعشاء

وقال اذا اكل احدكم فلياكل بيمينه واذا شرب فليشرب بيمينه وقال لا ياكلن احد منكم
بشماله ولا يشربن بها فان الشيطان ياكل بشماله ويشرب بها عن كعب بن مالك
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل بثلث اصابع ويلعق يده قبل ان يمسحها عن
جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بلعق الاصابع والصحفة وقال انكم لا تدرون في ايه
البركة وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل احدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها
او يلعقها وعن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان يحضر احدكم
عند كل شيء من شانه حتى يحضره عند طعامه فاذا سقطت من احدكم اللقمة فليمط ما كان
بها من اذى ثم لياكلها ولا يدعها للشيطان فاذا فرغ فليلعق اصابعه فانه لا يدري
في اي طعامه يكون البركة عن ابي جحيفة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا اكل متكئا عن
قتادة عن انس قال ما اكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان ولا في سكرجة ولا خبز له
مرقق قيل لقتادة على ما كانوا ياكلون قال على السفر وقال انس ما اعلم النبي عليه السلام
راى رغيفا مرققا حتى لحق بالله ولا راى شاة سميطا بعينه قط وعن سهل بن سعد
قال ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله وقال
ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم منخلا من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله
قيل كيف كنتم تاكلون الشعير غير منخول قال كنا نطحنه وننفخه فيطير ما طار وما بقي ثريناه
فاكلناه وعن ابي هريرة قال ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه
اكله وان كرهه تركه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن ياكل في معا واحد
والكافر والكافر ياكل في سبعة امعاء وفي رواية المؤمن يشرب في معا واحد
طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية
وعن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التلبينة مجمة لفؤاد المريض
تذهب ببعض الحزن وعن انس ان خياطا دعا النبي صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه
فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرب خبز شعير ومرقا فيه دباء وقديد
رايت النبي صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء من حوالي القصعة فلم ازل احب الدباء
بعد يومئذ عن المغيرة بن شعبة انه قال ضفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات ليلة فامر بجنب فشوي ثم اخذ الشفرة فجعل يحز لي بها منه فقال لي اقصه لك

على سواك او قصه على سواك عن عمرو بن امية انه راى النبي صلى الله عليه وسلم
يحتز من كتف شاة بالسكين في يده فدعي الى الصلوة فالقاها والسكين التي
يحتز بها ثم قام فصلى ولم يتوضا وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول
صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء والعسل وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم سال
اهله الادم فقالوا ما عندنا الا الخل فدعا به فجعل ياكل به ويقول نعم الادام الخل
وقال النبي صلى الله عليه وسلم الكماة من المن وماؤها شفاء للعين وفي رواية
من المن الذي انزل الله تعالى على موسى عن عبد الله بن جعفر قال رايت رسول
صلى الله عليه وسلم ياكل الرطب بالقثاء عن جابر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمر الظهران نجني الكباث فقال عليكم بالاسود منه فانه اطيب فقيل اكنت
ترعى الغنم قال نعم وهل من نبي الا رعاها عن انس قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
مقعيا ياكل تمرا وفي رواية ياكل منه اكلا ذريعا وعن ابن عمر قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يقرن الرجل بين التمرتين حتى يستاذن اصحابه عن عائشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوع اهل بيت عندهم التمر وقال يا عائشة بيت لا تمر فيه
جياع اهله قالها مرتين او ثلثا وقال من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره
ذلك اليوم سم ولا سحر وقال ان في عجوة العالية شفاء وانها ترياق اول
البكرة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان ياتي علينا الشهر ما نوقد فيه نارا
انما هو التمر والماء الا ان نؤتى باللحيم وقالت ما شبع آل محمد يومين من خبز بر الا
واحدهما تمر وقالت ما شبع آل محمد من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما شبعنا
من الاسودين وقال ابو هريرة خرج النبي عليه السلام من الدنيا ولم يشبع
من خبز الشعير وقال النعمان بن بشير الستم في طعام وشراب ما شئتم لقد رايت
نبيكم صلى الله عليه وسلم وما يجد من الدقل ما يملا بطنه عن ابي ايوب قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا اتي بطعام اكل منه وبعث بفضله الي وانه بعث الي يوما بقصعة
لم ياكل منها لان فيها ثوما فسالته احرام هو قال لا ولكني اكره ريحه قلت فاني
اكره ما كرهت وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل ثوما او بصلا

فليعتزلنا او قال فليعتزل مسجدنا او ليقعد في بيته وان النبي صلى الله عليه وسلم
اتي بقدر فيه خضرات من بقول فوجد لها ريحا فقال قربوها الى بعض اصحابه
وقال كل فاني اناجي من لا تناجي عن المقدام بن معدي كرب عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه عن ابي امامة ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا رفع مائدته قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا
مودع ولا مستغنى عنه ربنا عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
ليرضى عن العبد ان ياكل الاكلة فيحمده عليها او يشرب الشربة فيحمده عليها
بركة عن ابي ايوب رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم
فقرب طعام فلم ار طعاما كان اعظم بركة منه اول ما اكلنا ولا اقل بركة
في اخره قلنا يا رسول الله كيف هذا قال انا ذكرنا اسم الله حين اكلنا ثم
قعد من اكل ولم يسم الله فاكل معه الشيطان عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول
صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فنسي ان يذكر الله على طعامه فليقل بسم الله
اوله واخره فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ما زال الشيطان ياكل معه فلما ذكر اسم
الله استقاء ما في بطنه عن ابي سعيد الخدري قال كان اذا فرغ من طعامه قال
الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين عن ابي هريرة قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم الطاعم الشاكر كالصائم الصابر عن ابي ايوب قال كان رسول الله
اذا اكل وشرب قال الحمد لله الذي اطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجا عن
سلمان قال قرأت في التورية ان بركة الطعام الوضوء بعده فذكرت ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من الخلاء فقدم اليه طعام فقالوا الا ناتيك بوضوء
فقال انما امرت بالوضوء اذا قمت الى الصلوة عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه اتي بقصعة من ثريد فقال كلوا من جوانبها ولا تاكلوا من وسطها
فان البركة تنزل من وسطها وفي رواية اذا اكل احدكم طعاما فلا ياكل من
اعلى الصحفة ولكن لياكل من اسفلها فان البركة تنزل من اعلاها عن عبد الله بن عمرو
قال ما رئي رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل متكئا قط ولا يطأ عقبه رجلان

عن

عن عبد الله بن الحارث بن جزء قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بخبز ولحم وهو في المسجد فاكل واكلنا معه ثم قام فصلى وصلينا معه ولم نزد
على ان مسحنا ايدينا بالحصباء عن ابي هريرة قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم
بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها روى عن عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقطعوا اللحم بالسكين فانه من صنيع
الاعاجم وانهسوه فانه اهنأ وامرأ غريب عن ام المنذر قالت
دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي ولنا دوال معلقة فجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ياكل وعلي معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي مه يا علي
فانك ناقه قالت فجعلت لهم سلقا وشعيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا علي من هذا فاصب فانه اوفق لك عن انس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم تعجبه الثفل عن نبيشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
من اكل في قصعة فلحسها استغفرت له القصعة غريب عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات وفي يده غمر لم يغسله فاصابه
شيء فلا يلومن الا نفسه عن ابن عباس قال كان احب الطعام الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الثريد من الخبز والثريد من الحيس عن ابي اسيد الانصاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة
مباركة عن ام هانئ قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعندك
شيء قلت لا الا خبز يابس وخل فقال هاتي ما اقفر بيت من ادم فيه خل
غريب عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
اخذ كسرة من خبز الشعير فوضع عليها تمرة فقال هذه ادام هذه واكل عن سعد
قال مرضت مرضا اتاني النبي عليه الصلوة والسلام يعودني فوضع يده بين ثديي
حتى وجدت بردها على فؤادي وقال انك رجل مفؤود ائت الحارث بن
كلدة اخا ثقيف فانه رجل يتطبب فلياخذ سبع تمرات من عجوة المدينة
فليجاهن بنواهن ثم ليلدك بهن عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياكل
البطيخ بالرطب ويقول نكسر حر هذا ببرد هذا وبرد هذا بحر هذا غريب

عن انس رضه قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بتمر عتيق فجعل يفتشه ويخرج
السوس منه عن ابن عمر قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بجبنة في تبوك فدعا
بالسكين فسمى وقطع عن سلمان قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن السمن والجبن والفراء فقال الحلال ما احل الله في كتابه والحرام ما حرم الله
في كتابه وما سكت عنه فهو مما عفا عنه غريب وموقوف اصح عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وددت ان عندي خبزة بيضاء من برة سمراء
ملبقة بسمن ولبن فقام رجل من القوم فاتخذه فجاء به فقال في اي شيء كان
هذا قال في عكة ضب قال ارفعه وروي عن عائشة انها سئلت عن البصل فقالت
ان آخر طعام اكله رسول الله صلى الله عليه وسلم بصل وروي عن علي رضي الله عنه
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الثوم الا مطبوخا عن ابني بسر السلميين
قالا دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمنا زبدا وتمرا وكان يحب
الزبد والتمر عن عكراش بن ذؤيب قال اتينا بجفنة كثيرة الثريد والودر
فخبطت بيدي في نواحيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم كل من موضع واحد
فانه طعام واحد ثم اتينا بطبق فيه الوان التمر فجعلت اكل من بين يدي وجالت
يد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطبق فقال يا عكراش كل من حيث شئت
فانه غير لون واحد عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اخذ اهله الوعك امر بالحساء فصنع ثم امرهم فحسوا منه وكان يقول انه ليرتو
فؤاد الحزين ويسرو عن فؤاد السقيم كما تسرو احداكن الوسخ بالماء عن وجهها
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجوة من الجنة فيها شفاء
من السم والكماة من المن وماؤها شفاء للعين

باب الضيافة

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن
كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت وفي رواية بدل الجار من كان
يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه عن ابي شريح الكعبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته يوم وليلة والضيافة

ثلثة

والضيافة ثلثة ايام فما بعد ذلك فهو صدقة ولا يحل له ان يثوي عنده حتى يحرجه
وقال ان نزلتم بقوم فامروا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا فان لم يفعلوا فخذوا منهم
حق الضيف الذي ينبغي له عن ابي مسعود الانصاري قال كان رجل من الانصار
يكنى ابا شعيب وكان له غلام لحام فقال اصنع لي طعاما يكفي خمسة لعلي ادعو
النبي صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فصنع له طعيما ثم اتاه فدعاه فتبعهم رجل فقال النبي
صلى الله عليه وسلم يا ابا شعيب ان رجلا تبعنا فان شئت اذنت له وان شئت
تركته قال لا بل اذنت له عن ابي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم او ليلة فاذا هو بابي بكر وعمر فقال ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة
قالا الجوع قال وانا والذي نفسي بيده لاخرجني الذي اخرجكما قوموا
فقاموا معه فاتى رجلا من الانصار فاذا هو ليس في بيته فلما رأته المرأة
قالت مرحبا واهلا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين فلان قالت
ذهب يستعذب لنا من الماء اذ جاء الانصاري فنظر الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وصاحبيه ثم قال الحمد لله ما احد اليوم اكرم اضيافا مني قال فانطلق
فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب فقال كلوا من هذه واخذ المدية فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم اياك والحلوب فذبح لهم فاكلوا من الشاة ومن ذلك العذق
وشربوا فلما ان شبعوا ورووا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر
والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيمة اخرجكم من بيوتكم الجوع
ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم حسان عن المقدام بن معدي كرب سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ايما مسلم ضاف قوما فاصبح الضيف محروما كان
حقا على كل مسلم نصره حتى ياخذ له بقراه من ماله وزرعه وفي رواية ايما
رجل ضاف قوما فلم يقروه كان له ان يعقبهم بمثل قراه عن ابي الاحوص الجشمي
عن ابيه قال قلت يا رسول الله ارأيت ان مررت برجل فلم يقرني ولم يضفني
ثم مر بي بعد ذلك اقريه ام اجزيه قال بل اقره عن انس او غيره ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم استاذن على سعد بن عبادة فقال السلام عليكم ورحمة الله
فقال سعد وعليكم السلام ورحمة الله ولم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم حتى سلم ثلثا

ورد عليه سعد فلم يسمعه فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعه سعد فقال يا رسول الله
بأبي أنت وأمي ما سلمت تسليمة إلا هي بأذني ولقد رددت عليك ولم أسمعك أحببت
أن أستكثر من سلامك ومن البركة ثم دخلوا البيت فقرب له زبيبا فأكل نبي الله
صلى الله عليه وسلم فلما فرغ قال أكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة وأفطر عندكم
الصائمون عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن ومثل الإيمان كمثل
الفرس في آخيته يجول ثم يرجع إلى آخيته وإن المؤمن يسهو ثم يرجع إلى الإيمان
فأطعموا طعامكم الأتقياء وأولوا معروفكم المؤمنين عن عبد الله بن بسر قال كان
للنبي صلى الله عليه وسلم قصعة يحملها أربعة رجال يقال لها الغراء فلما أضحوا وسجدوا
الضحى أتي بتلك القصعة يعني وقد ثرد فيها فالتفوا عليها فلما كثروا جثا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال أعرابي ما هذه الجلسة فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله جعلني عبدا
كريما ولم يجعلني جبارا عنيدا ثم قال كلوا من جوانبها ودعوا ذروتها يبارك فيها
عن وحشي بن حرب عن أبيه عن جده أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله
إنا نأكل ولا نشبع قال فلعلكم تفترقون قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا
اسم الله يبارك لكم فيه صحيح عن الفجيع العامري أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما يحل لنا من الميتة قال ما طعامكم قلنا نغتبق ونصطبح قال ذاك وأبي الجوع
فأحل لهم الميتة على هذه الحال فسروا قوله نغتبق ونصطبح أي قدح غدوة وقدح
عشية وعن أبي واقد الليثي أن رجلا قال يا رسول الله إنا نكون بالأرض فتصيبنا
بها المخمصة فمتى يحل لنا الميتة قال ما لم تصطبحوا أو تغتبقوا أو تحتفئوا بها بقلا فشأنكم بها
معناه إذا لم تجدوا بقلة تأكلونها حلت لكم الميتة

باب الأشربة من الصحاح

عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنفس في الشراب ثلاثا ويقول إنه أروى
وأبرأ وأمرأ عن ابن عباس قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اختناث الأسقية
يعني أن تكسر أفواهها فيشرب منها عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يشرب
الرجل قائما فمن نسي فليستقئ عن ابن عباس قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم
بدلو من ماء زمزم فشرب وهو قائم وعن علي رضي الله عنه أنه صلى الظهر ثم قعد
في حوائج الناس في رحبة الكوفة حتى حضرت صلاة العصر ثم أتي بماء فشرب وغسل

وجهه ويديه وذكر رأسه ورجليه ثم قام فشرب فضله وهو قائم ثم قال
إن ناسا يكرهون الشرب قائما وإن النبي صلى الله عليه وسلم صنع مثل ما
صنعت عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الأنصار
ومعه صاحب له فسلم فرد الرجل وهو يحول الماء في حائط فقال النبي صلى الله عليه وسلم
إن كان عندك ماء بات في شنة وإلا كرعنا فقال عندي ماء بات
في شن فانطلق إلى العريش فسكب في قدح ماء ثم حلب عليه من داجن
فشرب النبي صلى الله عليه وسلم ثم أعاد فشرب الرجل الذي جاء معه وعن أم
سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يشرب في آنية الفضة إنما يجرجر
في بطنه نار جهنم وفي رواية إن الذي يأكل ويشرب في آنية الفضة
والذهب وعن حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا
الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في
صحافها فإنها لهم في الدنيا وهي لكم في الآخرة عن أنس قال حلبت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم القدح فشرب وعلى يساره أبو بكر وعن يمينه
أعرابي فقال عمر أعط أبا بكر يا رسول الله فأعطى الأعرابي الذي على يمينه
ثم قال الأيمن فالأيمن وفي رواية الأيمنون الأيمنون ألا فيمنوا
عن سهل بن سعد قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم بقدح فشرب منه
وعلى يمينه غلام أصغر القوم والأشياخ عن يساره فقال يا غلام
أتأذن أن أعطيه الأشياخ فقال ما كنت لأوثر بفضل منك أحدا
يا رسول الله فأعطاه إياه وعن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ساقي القوم آخرهم يعني شربا صحيح عن ابن عمر قال كنا نأكل
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نمشي ونشرب ونحن قيام
وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يشرب قائما وقاعدا عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن يتنفس في الإناء أو ينفخ فيه وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تشربوا واحدا كشرب البعير ولكن اشربوا مثنى وثلاث وسموا إذا أنتم

ركعتم واحمد وا اذا انتم رفعتم عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن النفخ في الشراب فقال رجل القذاة اراها في الاناء قال اهرقها
قال فاني لا اروى من نفس واحد قال فابن القدح عن فيك ثم تنفس عنه
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من ثلمة القدح وان ينفخ في الشراب
عن كبشة قالت دخل علي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب من في قربة معلقة
قائما فقمت الى فيها فقطعته واتخذته شفاء يتبرك صح عن عائشة قالت كان
احب الشراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلو البارد والصحيح ان هذا مرسل
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم طعاما فليقل اللهم بارك لنا
فيه واطعمنا خيرا منه واذا سقي لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فانه ليس شيء
يجزي من الطعام والشراب الا اللبن عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
يستعذب له الماء من السقيا قيل هي عين بينها وبين المدينة يومان باب

النقيع والانبذة

قال انس رض لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدحي
هذا الشراب كله العسل اعلاه وله عزلا ينبذ غدوة فيشربه عشاء وينبذه
عشاء فيشربه غدوة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبذ له
اول الليل فيشربه اذا اصبح يومه ذلك والليلة التي تجيء والغد والليلة الاخرى
والغد الى العصر فان بقي شيء سقاه الخادم او امر فصب عن جابر قال كان
ينبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سقاء فاذا لم يجدوا سقاء ينبذ له في تور من
حجارة عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الدباء والحنتم والمزفت
والنقير وامر ان ينبذ في اسقية الادم عن بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نهيتكم عن الظروف وان ظرفا لا يحل شيئا ولا يحرمه وكل مسكر حرام وفي
رواية قال نهيتكم عن الاشربة الا في ظروف الادم فاشربوا في كل وعاء غير
ان لا تشربوا مسكرا

من الحسان

عن ابي مالك الاشعري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليشربن ناس من امتي الخمر يسمونها بغير اسمها

باب تغطية الاواني وغيرها

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان جنح الليل او امسيتم فكفوا صبيانكم
فان الشيطان ينتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم واغلقوا الابواب

واذكروا

واذكروا اسم الله فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا واوكوا قربكم واذكروا
اسم الله وخمروا آنيتكم واذكروا اسم الله ولو ان تعرضوا عليه شيئا
واطفئوا مصابيحكم وفي رواية خمروا الآنية واوكوا الاسقية واجيفوا
الابواب واكفتوا صبيانكم عند المساء فان للجن انتشارا وخطفة واطفئوا
المصابيح عند الرقاد فان الفويسقة ربما اجترت الفتيلة فاحرقت اهل البيت
وفي رواية غطوا الاناء واوكوا السقاء واغلقوا الباب واطفئوا السراج
فان الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح بابا ولا يكشف اناء فان لم يجد احدكم
الا ان يعرض على انائه عودا ويذكر اسم الله عليه فليفعل فان الفويسقة تضرم
على اهل البيت بيتهم وقال لا ترسلوا فواشيكم وصبيانكم اذا غابت الشمس حتى
يذهب فحمة العشاء فان الشيطان يبعث اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء
وعن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول غطوا الاناء واوكوا
السقاء فان في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر باناء ليس عليه غطاء او سقاء
ليس عليه وكاء الا نزل فيه من ذلك الوباء وعن جابر قال جاء ابو حميد رجل
من الانصار من النقيع باناء من لبن الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي
عليه السلام الا خمرته ولو ان تعرض عليه عودا وعن ابن عمر عن النبي عليه السلام
قال لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان هذه النار انما هي عدو لكم فاذا نمتم فاطفئوها عنكم

من الحسان

عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم نباح الكلب
ونهيق الحمر من الليل فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فانهن يرين ما لا
ترون واقلوا الخروج اذا هدأت الارجل فان الله عز وجل يبث
من خلقه في ليلة ما يشاء واجيفوا الابواب واذكروا اسم الله فان
الشيطان لا يفتح بابا اذا اجيف وذكر اسم الله عليه وغطوا الجرار واكفئوا
الآنية واوكوا القرب عن ابن عباس رض قال جاءت فارة تجر الفتيلة
فالقتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخمرة التي كان قاعدا
عليها فاحرقت منها مثل موضع الدرهم فقال اذا نمتم فاطفئوا سرجكم فان الشيطان

بدل مثل هذه على هذا فحكم

كتاب اللباس من الصحاح

عن انس قال كان احب الثياب الى النبي صلى الله عليه وسلم ان يلبسها الحبرة
وقالت عائشة خرج النبي عليه السلام ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر
اسود وعن المغيرة بن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم لبس جبة رومية ضيقة
الكمين وعن ابي بردة قال اخرجت الينا عائشة قالت كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي ينام عليه ادما حشوه ليف وقالت كان وسادة رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتكي عليه ادما حشوه ليف وقالت عائشة بينا نحن جلوس في بيتنا في حر الظهيرة
قال قائل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا متقنعا وعن جابر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال له فراش للرجل وفراش لامرأته والثالث للضيف والرابع للشيطان
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيمة الى من جر
ازاره بطرا وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه
يوم القيمة وقال ابن عمر بينما رجل يجر ازاره من الخيلاء خسف به فهو يتجلجل في الارض
الى يوم القيامة وقال ما اسفل من الكعبين من الازار في النار عن جابر قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياكل الرجل بشماله او يمشي في نعل واحدة وان يشتمل
الصماء او يحتبي في ثوب واحد كاشفا عن فرجه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة وقال انما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له
في الاخرة عن حذيفة قال نهانا النبي صلى الله عليه وسلم ان نشرب في انية الفضة والذهب
وان ناكل فيها وعن لبس الحرير والديباج وان نجلس عليه وقال علي رض اهديت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سيراء فبعث بها الي فلبستها فعرفت الغضب
في وجهه فقال اني لم ابعث بها اليك لتلبسها انما بعثت بها اليك لتشققها خمرا بين النساء
وعن عمر ان النبي عليه السلام نهى عن لبس الحرير الا هكذا ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصبعيه السبابة والوسطى وضمهما وروي عن عمر انه خطب بالجابية فقال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير الا موضع اصبعين او ثلث او اربع وعن اسماء
بنت ابي بكر انها اخرجت جبة طيالسة كسروانية لها لبنة ديباج وفرجيها
مكفوفين بالديباج وقالت هذه جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت عند عائشة

عند عائشة فلما قبضت قبضتها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يلبسها فنحن
نغسلها للمرضى نستشفي بها عن انس قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم
للزبير وعبد الرحمن بن عوف في لبس الحرير لحكة بهما وروي انهما شكوا
القمل فرخص لهما في قميص الحرير عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال راى
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ثوبين معصفرين فقال ان هذه من ثياب
الكفار فلا تلبسها وفي رواية قلت اغسلهما وقال احرقهما

من الحسان

عن ام سلمة قالت كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
القميص عن اسماء بنت يزيد قالت كان كم قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الرسغ غريب عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا لبس قميصا بدا بميامنه عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله عليه السلام
يقول ازرة المؤمن الى انصاف ساقيه لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين
ما اسفل من ذلك ففي النار قال ثلث مرات ولا ينظر الله يوم القيمة الى من
جر ازاره بطرا عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسبال
في الازار والقميص والعمامة من جر منها شيئا خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة
عن ابي كبشة قال كانت كمام اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بطحا
عن ام سلمة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر الازار فالمراة
يا رسول الله قال ترخي شبرا فقالت اذا ينكشف عنها وتروى ينكشف
اقدامهن قال فذراعا لا يزيد عليها عن معاوية بن قرة عن ابيه قال اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم في رهط من مزينة فبايعوه وانه لمطلق الازار
فادخلت يدي في جيب قميصه فمسست الخاتم عن سمرة ان النبي عليه السلام
قال البسوا الثياب البيض فانها اطهر واطيب وكفنوا فيها موتاكم عن
ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه
غريب وعن عبد الرحمن بن عوف قال عممني رسول الله صلى الله عليه وسلم فسدلها
بين يدي ومن خلفي وعن ركانة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فرق ما بيننا
وبين المشركين العمائم على القلانس غريب عن ابي موسى الاشعري



ان النبي صلى الله عليه وسلم قد احل الذهب والحرير للاناث من امتي وحرمه
على ذكورها صح عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا استجد ثوبا سماه باسمه عمامة او قميصا او رداء ثم يقول اللهم لك الحمد
كما كسوتنيه اسألك خيره وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع
عن سهل بن معاذ بن انس عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل
طعاما ثم قال الحمد لله الذي اطعمني هذا الطعام ورزقنيه بغير حول مني ولا قوة
غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عائشة ان اردت اللحوق بي فليكفك من الدنيا كزاد الراكب واياك ومجالسة
الاغنياء ولا تستخلقي ثوبا حتى ترقعيه غريب وقال ان البذاذة من الايمان
وقال من لبس ثوب شهرة في الدنيا ألبسه الله ثوب مذلة يوم القيمة عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم وقال من ترك لبس
ثوب جمال وهو يقدر عليه ويروى تواضعا كساه الله حلة الكرامة ويروى
من تزوج لله توجه الله بتاج الملك عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده
عن جابر قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرا فرأى رجلا شعثا
قد تفرق شعره عن ابي الاحوص الجشمي عن ابيه قال رآني النبي صلى الله عليه وسلم
وعلي اطمار فقال هل لك من مال قلت نعم قال من اي المال قلت من كل قد
آتاني الله تعالى من الشاء والابل قال فلتر نعمة الله وكرامته عليك
عن عبد الله بن عمرو قال مر رجل وعليه ثوبان احمران فسلم على النبي
فلم يرد عليه عن عمران بن حصين ان نبي الله صلى الله عليه وسلم لا اركب الارجوان
ولا البس المعصفر ولا البس القميص المكفف بالحرير وقال الا وطيب الرجال ريح
لا لون له وطيب النساء لون لا ريح له عن ابي ريحانة قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن عشر عن الوشر والوشم والنتف وعن مكامعة الرجل الرجل بغير شعار
ومكامعة المرأة المرأة بغير شعار وان يجعل الرجل في اسفل ثيابه حريرا مثل
الاعاجم وان يجعل على منكبيه حريرا مثل الاعاجم وعن النهبى وركوب النمور ولبس

الخاتم الا لذي سلطان عن علي قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتم
الذهب وعن لبس القسي والمياثر وفي رواية نهى عن مياثر الارجوان
وعن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تركبوا الخز ولا النمار
وعن البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المثيرة الحمراء
عن ابي رمثة التيمي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان اخضران
وله شعر قد علاه الشيب وشيبه احمر وفي رواية وهو ذو وفرة وبها ردع
من حناء وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان شاكيا فخرج
يتوكأ على اسامة وعليه ثوب قطن قد توشح به فصلى بهم عن عائشة
قالت كان على النبي صلى الله عليه وسلم ثوبان قطريان غليظان فكان
اذا قعد فعرق ثقلا عليه فقدم بز من الشام لفلان اليهودي فقلت
لو بعثت اليه فاشتريت منه ثوبين الى الميسرة فارسل اليه فقال قد علمت
ما تريد انما تريد ان تذهب بمالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذب قد علم
اني من اتقاهم لله وآداهم للامانة عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال رأى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي ثوب مصبوغ بعصفر موردا فقال ما هذا
فعرفت ما كره فانطلقت فاحرقته فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما صنعت
بثوبك قلت احرقته قال افلا كسوته بعض اهلك فانه لا بأس به للنساء
عن هلال بن عامر عن ابيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم بمنى يخطب
على بغلة وعليه برد احمر وعلي امامه يعبر عنه وعن عائشة قالت صنعت للنبي
صلى الله عليه وسلم بردة سوداء فلبسها فلما عرق فيها وجد ريح الصوف
فقذفها عن جابر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو محتب بشملة قد وقع
هدبها على قدميه عن دحية بن خليفة قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بقباطي
فاعطاني منها قبطية فقال اصدعها صدعين فاقطع احدهما قميصا
واعط الآخر امرأتك تختمر به فلما ادبر قال وأمر امرأتك ان تجعل تحته
ثوبا لا يصفها وعن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي
تختمر فقال لية لا ليتين

باب الخاتم من الصحاح

عن ابن عمر قال اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب وفي رواية وجعله
في يده اليمنى ثم القاه ثم اتخذ خاتما من ورق نقش فيه محمد رسول الله وقال
لا ينقش احد على نقش خاتمي هذا وكان اذا لبسه جعل فصه مما يلي بطن كفه
عن علي رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس القسي والمعصفر
وعن تختم الذهب وعن قراءة القران في الركوع وعن عبد الله بن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى خاتما من ذهب في يد رجل فنزعه فطرحه فقال
يعمد احدكم الى جمرة من نار فيجعلها في يده عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
اراد ان يكتب الى كسرى وقيصر والنجاشي فقيل انهم لا يقبلون كتابا الا بخاتم
فصاغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما حلقه فضة نقش فيه محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان نقش الخاتم ثلثة اسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر عن حميد عن
انس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان خاتمه من فضة وكان فصه منه وعن ابن
شهاب عن انس رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس خاتم فضة في يمينه فيه
فص حبشي كان يجعل فصه مما يلي كفه عن ثابت عن انس قال كان خاتم النبي
صلى الله عليه وسلم في هذه واشار الى الخنصر من يده اليسرى عن علي رض
قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتختم في اصبعي هذه او هذه قال فاومى
الى الوسطى والتي تليها عن عبد الله بن جعفر قال كان النبي عليه السلام
يتختم في يمينه وعن ابن عمر قال كان النبي عليه الصلوة والسلام يتختم في يساره
عن علي رض ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ حريرا فجعله في يمينه واخذ ذهبا
فجعله في شماله ثم قال ان هذين حرام على ذكور امتي وعن معاوية ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عن ركوب النمور وعن لبس الذهب الا مقطعا وعن بريدة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل عليه خاتم من شبه ما لي اجد منك ريح الاصنام
فطرحه ثم جاء وعليه خاتم من حديد فقال ما لي ارى عليك حلية اهل النار فطرحه
فقال اتخذه من ورق ولا تتمه مثقالا قال الشيخ رضي الله عنه وقد صح عن
سهل بن سعد في الصداق ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل التمس ولو خاتما
من حديد عن ابن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره عشر خلال الصفرة

يعني الخلوق وتغيير الشيب وجر الازار والتختم بالذهب والتبرج بالزينة لغير محلها
والضرب بالكعاب والرقى الا بالمعوذات وعقد التمائم وعزل الماء لغير محله
وفساد الصبي غير محرمه عن ابي الزبير ان مولاة لهم ذهبت بابنة الزبير
الى عمر بن الخطاب وفي رجلها اجراس فقطعها عمر رض قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول مع كل جرس شيطان ودخلت على عائشة بجارية عليها
جلاجل يصوتن فقالت لا تدخلنها علي الا ان تقطعي جلاجلها سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس عن عبد الرحمن بن طرفة
ان جده عرفجة بن اسعد قطع انفه يوم الكلاب فاتخذ انفا من ورق
فانتن عليه فامره النبي عليه السلام ان يتخذ انفا من ذهب عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يحلق جبينه حلقة من نار فليحلقه حلقة
من ذهب ومن احب ان يطوق جبينه طوقا من نار فليطوقه طوقا من ذهب
ومن احب ان يسور جبينه سوارا من نار فليسوره سوارا من ذهب ولكن
عليكم بالفضة فالعبوا بها عن اسماء بنت يزيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ايما امراة تقلدت قلادة من ذهب قلدت في عنقها مثله من النار يوم القيامة
وايما امراة جعلت في اذنها خرصا من ذهب جعل الله في اذنها مثله من النار
يوم القيامة عن اخت لحذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر النساء
اما لكن في الفضة ما تحلين به اما انه ليس امراة تحلى ذهبا تظهره الا عذبت به

باب النعال

قال ابن عمر رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس
النعال التي ليس فيها شعر وقال انس ان نعل النبي صلى الله عليه وسلم كان لها قبالان
وعن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها يقول استكثروا
من النعال فان الرجل لا يزال راكبا ما انتعل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا انتعل احدكم فليبدا باليمنى واذا نزع فليبدا بالشمال لتكن اليمنى اولهما
تنعل واخرهما تنزع لا يمشي احدكم في نعل واحدة لينعلهما جميعا او ليحفهما جميعا
وقال من انقطع شسع نعله فلا يمش في نعل واحدة حتى يصلح شسعه وقال لا يمشي في خف
واحدة ولا ياكل بشماله ولا يحتبي بالثوب الواحد ولا يلتحف الصماء

عن ابن عباس رض قال كان لنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبالان مثنى شراكهما عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينتعل الرجل قائما عن القاسم ابن محمد عن عائشة قالت ربما مشى النبي عليه السلام في نعل واحدة والصحيح انه عن عائشة انها مشت بنعل واحدة وعن ابن عباس قال من السنة اذا جلس الرجل ان يخلع نعليه فيضعهما تحته عن ابن بريدة عن ابيه ان النجاشي اهدى الى النبي صلى الله عليه خفين اسودين ساذجين فلبسهما ثم توضأ ومسح عليهما

باب الترجل

عن عائشة رض قالت كنت ارجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم الفطرة خمس الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الاباط وقال خالفوا المشركين اوفروا اللحى واحفوا الشوارب وروي انهكوا الشوارب واعفوا اللحى وعن انس وقت لنا في قص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط وحلق العانة ان لا نترك اكثر من اربعين ليلة وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم وعن جابر قال اتي بابي قحافة يوم فتح مكة ورأسه ولحيته كالثغامة بياضا فقال النبي صلى الله عليه وسلم غيروا هذا بشيء واجتنبوا السواد عن ابن عباس كان النبي عليه السلام يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه وكان اهل الكتاب يسدلون اشعارهم وكان المشركون يفرقون رؤسهم فسدل النبي صلى الله عليه وسلم ناصيته ثم فرق بعد عن نافع عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن القزع قيل لنافع ما القزع قال يحلق بعض رأس الصبي ويترك البعض والحق بعضهم التفسير بالحديث وروي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى صبيا قد حلق بعض رأسه وترك بعضه فنهاهم عن ذلك وقال احلقوا كله او اتركوا كله عن ابن عباس قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال اخرجوهم من بيوتكم وعنه قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة عن عبد الله بن مسعود قال لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتفلجات

للحسن

للحسن المغيرات خلق الله فجاءته امرأة فقالت انه بلغني انك لعنت كيت وكيت فقال ما لي لا العن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هو في كتاب الله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدت فيه ما تقول قال لئن كنت قرأته لقد وجدته اما قرأت ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت بلى قال فانه قد نهى عنه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق ونهى عن الوشم وقال قال ابن عمر لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ملبدا عن انس قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يتزعفر الرجل وعن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اطيب النبي عليه السلام باطيب ما نجد حتى اجد وبيص الطيب في رأسه ولحيته وقال نافع كان ابن عمر اذا استجمر استجمر بالالوة غير مطراة وبكافور يطرحه مع الالوة ثم قال هكذا كان يستجمر رسول الله صلى الله عليه وسلم

من الحسان

عن ابن عباس كان النبي عليه السلام يقص او يأخذ من شاربه فليس منا عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ من لحيته من عرضها وطولها غريب عن يعلى بن مرة ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى عليه خلوقا فقال الك امرأة قال لا قال فاغسله ثم اغسله ثم اغسله ثم لا تعد عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلوة رجل في جسده شيء من خلوق عن عمار بن ياسر قال قدمت على اهلي وقد تشققت يداي فخلقوني بزعفران فغدوت على النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فلم يرد علي وقال اذهب فاغسل هذا عنك وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه عن انس قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم سكة يتطيب منها عن انس رض قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر دهن رأسه وتسريح لحيته ويكثر القناع وكان ثوبه ثوب زيات عن ام هانئ قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا بمكة قدمة وله اربع غدائر وقالت عائشة رض اذا فرقت لرسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه صدعت فرقه عن يافوخه وارسلت ناصيته بين عينيه عن عبد الله بن مغفل قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الترجل الا غبا

قال رجل لفضالة بن عبيد مالي اراك شعثاً قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان ينهانا عن كثير من الارفاه قال مالي لا ارى عليك حذاء قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا ان نحتفي احياناً وعن ابي هريرة ان رسول
صلى الله عليه وسلم قال من كان له شعر فليكرمه وعن ابي ذر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان احسن ما غير به الشيب الحناء والكتم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يكون قوم في اخر الزمان يخضبون بهذا السواد كحواصل الحمام لا يجدون رائحة
الجنة عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس النعال السبتية ويصفر لحيته
بالورس والزعفران وكان ابن عمر يفعل ذلك عن ابن عباس عن النبي عليه السلام
قال يكون قوم في اخر الزمان مر على النبي عليه السلام رجل قد خضب بالحناء
فقال ما احسن هذا قال فمر اخر قد خضب بالحناء والكتم فقال هذا احسن من هذا
ثم مر اخر قد خضب بالصفرة فقال هذا احسن من هذا كله عن ابي هريرة قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود عن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنتفوا الشيب فانه نور المسلم
من شاب شيبة في الاسلام كتب الله له بها حسنة وكفر عنه بها خطيئة ورفعه
بها درجة عن كعب بن مرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاب شيبة
في الاسلام كانت له نوراً يوم القيمة عن عائشة رض قالت كنت اغتسل انا ورسول
صلى الله عليه وسلم من اناء واحد وكان له شعر فوق الجمة ودون الوفرة وقال ابن
الحنظلية رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه والسلام قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الرجل
خريم الاسدي لولا طول جمته واسبال ازاره فبلغ ذلك خريماً فاخذ شفرة فقطع
بها جمته الى اذنيه ورفع ازاره الى انصاف ساقيه عن انس قال كانت لي ذؤابة
فقالت لي امي لا اجزها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمدها وياخذها عن عبد الله
ابن جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم امهل ال جعفر ثلثاً ثم اتاهم فقال لا تبكوا على
اخي بعد اليوم ثم قال ادعوا الي بني اخي فجيء بنا كانا افرخ فقال ادعوا الي الحلاق
فامره فحلق رؤسنا عن ام عطية الانصارية ان امراة كانت تختن بالمدينة
فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لا تنهكي فان ذلك احظى للمراة واحب الى البعل

وروي ان امراة سالت عائشة رض عن خضاب الحناء فقالت لا باس
ولكني اكرهه كان حبيبي صلى الله عليه وسلم يكره ريحه عن عائشة رض عنها
ان هند ابنة عتبة قالت يا نبي الله بايعني فقال لا ابايعك حتى تغيري
كفيك فكانهما كفا سبع عن عائشة قالت اومت امراة من وراء ستر
بيدها كتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبض النبي صلى الله عليه وسلم يده
فقال ما ادري ايد رجل ام يد امراة قالت بل امراة قال لو كنت امراة لغيرت
اظفارك يعني بالحناء عن ابن عباس رض قال لعنت الواصلة والمستوصلة
والنامصة والمتنمصة والواشمة والمستوشمة من غير داء عن ابي هريرة قال
لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس النعل قالت لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الرجلة من النساء عن ثوبان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر
كان اخر عهده بانسان من اهله فاطمة رض واول من يدخل عليها فاطمة
فقدم من غزاة وقد علقت مسحاً او ستراً على بابها وحلت الحسن والحسين
قلبين من فضة فقدم فلم يدخل فظنت انما منعه ان يدخل ما راى فهتكت
الستر وفكت القلبين عن الصبيين وقطعته منهما فانطلقا الى رسول الله عليه السلام
يبكيان فاخذه منهما فقال يا ثوبان اشتر لفاطمة قلادة من عصب
وسوارين من عاج عن ابن عباس رض ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكتحلوا
بالاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم
كانت له مكحلة يكحل بها كل ليلة ثلثة في هذه وعنه ايضاً كان النبي
صلى الله عليه وسلم يكتحل قبل ان ينام بالاثمد ثلثاً في كل عين قال وقال
ان خير ما تداويتم به اللدود والسعوط والحجامة والمشي وخير ما اكتحلتم به
الاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر وان خير ما تحتجمون فيه يوم سبع عشرة
ويوم تسع عشرة ويوم احدى وعشرين وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حيث عرج ما مر على ملأ من الملائكة الا قالوا عليك بالحجامة عن
عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى الرجال والنساء
عن دخول الحمامات ثم رخص للرجال ان يدخلوا بالميازر عن ابي المليح

قال قدم على عائشة رض نسوة من اهل حمص فقالت من اين انتن قلن من الشام
قالت فلعلكن من الكورة التي تدخل نساؤها الحمامات قلن بلى قالت فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تخلع امرأة ثيابها في غير بيت زوجها
الا هتكت الستر بينها وبين ربها وفي رواية في غير بيتها الا هتكت سترها
فيما بينها وبين الله عز وجل عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انها ستفتح لكم ارض العجم وستجدون فيها بيوتا يقال لها الحمامات فلا يدخلنها
الرجال الا بالازر وامنعوها النساء الا مريضة او نفساء عن جابر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام بغير ازار
ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام ومن كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة تدار فيها الخمر

باب التصاوير

عن ابي طلحة رض قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تصاوير
عن ابن عباس عن ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم اصبح يوما واجما وقال ان
جبريل كان وعدني ان يلقاني الليلة فلم يلقني ام والله ما اخلفني ثم وقع
في نفسه جرو كلب تحت فسطاط فامر به فاخرج ثم اخذ بيده ماء فنضح مكانه
فلما امسى لقيه جبريل فقال له قد كنت وعدتني ان تلقاني البارحة قال اجل
ولكنا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ فامر
بقتل الكلاب حتى انه يأمر بقتل كلب الحائط الصغير ويترك كلب الحائط الكبير عن
عائشة رض ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يترك في بيته شيئا فيه تصاليب
الا نقضه وقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور
يعذبون يوم القيامة ويقال لهم احيوا ما خلقتم وقال ان البيت الذي
فيه الصورة لا تدخله الملائكة وعن عائشة رضي الله عنها انها كانت قد اتخذت
على سهوة لها سترا فيه تماثيل فهتكه النبي صلى الله عليه وسلم فاتخذت منه نمرقتين
فكانتا في البيت يجلس عليهما وروي عن عائشة رض ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج
في غزاة فاخذت نمطا فسترته على الباب فلما قدم فرأى النمط فجذبه حتى
هتكه ثم قال ان الله لم يأمرنا ان نكسو الحجارة والطين وروي عن عائشة رض

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يضاهون
بخلق الله عن ابي هريرة رض قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله
تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او شعيرة
وعن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اشد الناس
عذابا عند الله المصورون عن ابن عباس رض قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفسا فيعذبه في جهنم عن ابن عباس
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين
ولن يفعل ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون او يفرون منه صب في اذنيه
الآنك يوم القيمة ومن صور صورة عذب وكلف ان ينفخ فيها وليس بنافخ عن
بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالنردشير فكانما صبغ يده في لحم
خنزير ودمه **من الحسان** عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني
جبريل عليه السلام فقال اتيتك البارحة فلم يمنعني ان اكون دخلت الا انه كان
على الباب تماثيل وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل وكان في البيت كلب فمر برأس
التمثال الذي على باب البيت فيقطع فيصير كهيئة الشجرة ومر بالستر فليقطع فليجعل
وسادتين منبوذتين توطآن ومر بالكلب فليخرج ففعل النبي صلى الله عليه وسلم
عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عنق من النار
يوم القيمة لها عينان تبصران واذنان تسمعان ولسان ينطق يقول
اني وكلت بثلث بكل جبار عنيد وكل من دعا مع الله الها آخر وبالمصورين
عن ابن عباس رض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم الخمر والميسر
والكوبة وقال كل مسكر حرام قيل الكوبة الطبل وعن ابن عمر ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن الخمر والميسر والكوبة والغبيراء والغبيراء شراب يعمله الحبشة من الذرة
يقال له السكركة عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالنردشير
فقد عصى الله ورسوله عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يتبع حمامة
فقال شيطان يتبع شيطانة

باب الطب والرقى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما انزل الله داء الا انزل له شفاء وقال لكل داء دواء فاذا اصيب

دواء الداء برئ باذن الله تعالى وقال الشفاء في ثلثة في شرطة محجم او شربة
عسل او كية بنار وانا انهى امتي عن الكي وعن جابر قال رمي ابي يوم الاحزاب
على اكحله فكواه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رمي سعد بن معاذ في اكحله فحسمه
النبي صلى الله عليه وسلم بيده بمشقص ثم ورمت فحسمه الثانية وقال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول في الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام قال ابن شهاب
السام الموت والحبة السوداء الشونيز عن ابي سعيد الخدري قال جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخي استطلق بطنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسقه عسلا فسقاه ثم جاء فقال سقيته فلم يزده الا استطلاقا فقال له ثلث مرات
ثم جاء الرابعة فقال اسقه عسلا فقال لقد سقيته فلم يزده الا استطلاقا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الله وكذب بطن اخيك فسقاه فبرأ وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امثل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري وقال لا تعذبوا
صبيانكم بالغمز من العذرة وعليكم بالقسط وقال علام تدغرن اولادكن بهذا العلاق
عليكن بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشفية منها ذات الجنب يسعط من العذرة
ويلد من ذات الجنب وقال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء عن انس قال رخص
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرقية من العين والحمة والنملة عن عائشة رض قالت امر
النبي صلى الله عليه وسلم ان يسترقى من العين وعن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم
راى في بيتها جارية في وجهها سفعة يعني صفرة فقال استرقوا لها فان بها
النظرة عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقى فجاء آل عمرو بن حزم
فقالوا يا رسول الله انه كانت عندنا رقية نرقي بها من العقرب وانت نهيت
عن الرقى فعرضوها عليه فقال ما ارى بأسا من استطاع منكم ان ينفع اخاه فلينفعه
عن عوف بن مالك الاشجعي قال كنا نرقي في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف
ترى في ذلك فقال اعرضوا علي رقاكم لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك وعن ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العين حق فلو كان شيء سابق القدر
سبقته العين واذا استغسلتم فاغسلوا من الحسان عن اسامة
ابن شريك قال قالوا يا رسول الله افنتداوى قال نعم يا عباد الله تداووا فان

الله

فان الله لم يضع داء الا وضع له شفاء غير داء واحد الهرم عن عقبة بن عامر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكرهوا مرضاكم على الطعام فان الله
يطعمهم ويسقيهم غريب عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كوى اسعد بن
زرارة من الشوكة غريب عن زيد بن ارقم قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نتداوى من ذات الجنب بالقسط البحري والزيت وعنه قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم ينعت الزيت والورس من ذات الجنب عن اسماء بنت عميس
ان النبي صلى الله عليه وسلم سألها بم تستمشين قالت بالشبرم قال حار جار ثم
استمشيت بالسنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان شيئا كان فيه الشفاء
من الموت لكان في السنا غريب عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله انزل الداء والدواء الخبيث عن سلمى خادمة النبي عليه السلام
قالت ما كان احد يشتكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا في راسه
الا قال احتجم ولا وجعا في رجليه الا قال اخضبهما وقالت ما كان يكون برسول الله
صلى الله عليه وسلم قرحة ولا نكبة الا امرني ان اضع عليها الحناء وعن ابي كبشة
الانماري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحتجم على هامته وبين كتفيه
وهو يقول من اهراق من هذه الدماء فلا يضره ان لا يتداوى بشيء وعن جابر
ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم على وركه من وثء كان به عن ابن مسعود قال
حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة اسري به انه لم يمر على ملاء من الملائكة
الا امروه مر امتك بالحجامة غريب عن عبد الرحمن بن عثمان ان طبيبا
سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ضفدع يجعلها في دواء فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم
عن قتلها عن انس رض قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجم في الاخدعين
والكاهل وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين وعن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستحب الحجامة لسبع عشرة وتسع عشرة
واحدى وعشرين وعن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتجم لسبع
عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين كان شفاء من كل داء وقال عليه السلام
من احتجم يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من الشهر اخرج الله تعالى منه داء سنة

عن كبشة بنت ابي بكرة ان اباها كان ينهى اهله عن الحجامة يوم الثلثاء ويزعم
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوم الثلثاء يوم الدم وفيه ساعة لا يرقا
وروى عن الزهري مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم من احتجم يوم الاربعاء
او يوم السبت فاصابه وضح فلا يلومن الا نفسه الوضح وعن ابن عباس
رضه خير ما تداويتم به اللدود والسعوط والحجامة والمشي غريب عن زينب امراة
عبد الله بن مسعود ان عبد الله راى في عنقي خيطا فقال ما هذا فقلت خيط رقي لي فيه
قالت فاخذه فقطعه ثم قال انتم آل عبد الله لاغنياء عن الشرك سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الرقى والتمائم والتولة شرك فقلت لم تقول هكذا
لقد كانت عيني تقذف وكنت اختلف الى فلان اليهودي فاذا رقاها سكنت
فقال عبد الله انما ذلك عمل الشيطان كان ينخسها بيده فاذا رقي كف عنها
انما كان يكفيك ان تقولي كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذهب الباس
رب الناس واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر
سقما عن جابر قال سئل النبي عليه الصلوة والسلام عن النشرة قال هو من عمل الشيطان
عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ابالي ما اتيت
ان انا شربت ترياقا او تعلقت تميمة او قلت الشعر من قبل نفسي عن المغيرة
ابن شعبة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اكتوى او استرقى فقد برئ من التوكل
ويروى من تعلق شيئا وكل اليه عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا رقية الا من عين او حمة وعن انس رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا رقية
الا من عين او حمة او دم وعن اسماء بنت عميس انها قالت يا رسول الله ان ولد جعفر تسرع
اليهم العين افاسترقي لهم قال نعم فانه لو كان شيء سابق القدر لسبقته العين
ويروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للشفاء بنت عبد الله وهي عند حفصة الا
تعلمين هذه رقية النملة كما علمتيها الكتابة عن ابي امامة بن سهل بن حنيف قال
راى عامر بن ربيعة سهل بن حنيف يغتسل فقال والله ما رايت كاليوم ولا جلد مخباة
فلبط سهل فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له يا رسول الله هل لك في سهل بن حنيف
والله ما يرفع راسه فقال هل تتهمون له احدا قالوا نعم عامر بن ربيعة قال فدعا

فدعا رسول الله عامرا فتغلظ عليه وقال علام يقتل احدكم اخاه الا بركت
اغتسل له فغسل له عامر وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه واطراف رجليه وداخل ازاره
في قدح ثم صب عليه فراح مع الناس ليس به باس عن ابي سعيد الخدري قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجان وعين الانسان حتى نزلت
المعوذتان فلما نزلت اخذ بهما وترك ما سواهما غريب قالت عائشة قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم هل رئي فيكم المغربون قلت وما المغربون قال الذين تشترك فيهم
الجن

باب الفال والطيرة

عن ابي هريرة رض قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا طيرة وخيرها الفال قالوا وما الفال قال الكلمة الصالحة يسمعها
احدكم وقال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وفر من المجذوم
كما تفر من الاسد وقال لا عدوى ولا هامة ولا صفر فقال اعرابي يا رسول الله
فما بال الابل تكون في الرمل لكانها الظباء فيخالطها البعير الاجرب فيجربها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن اعدى الاول وقال لا عدوى ولا هامة ولا
نوء ولا صفر عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا عدوى ولا صفر
ولا غول وعن عمرو بن الشريد عن ابيه قال كان في وفد ثقيف رجل مجذوم
فارسل اليه النبي عليه السلام انا قد بايعناك فارجع

من الحسان

عن ابن عباس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتفاءل ولا يتطير وكان يحب الاسم الحسن
عن قطن بن قبيصة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العيافة والطرق
والطيرة من الجبت وعن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الطيرة شرك قاله ثلثا وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل
قيل قوله وما منا قول عبد الله بن مسعود وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخذ بيد مجذوم فوضعها معه في القصعة وقال كل ثقة بالله وتوكلا عليه وعن
سعد بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا هامة ولا عدوى ولا طيرة
فان تكن الطيرة في شيء ففي الدار والفرس والمراة وعن انس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه اذا خرج لحاجة ان يسمع يا راشد يا نجيح
عن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتطير من شيء فاذا بعث

عاملا سأل عن اسمه فاذا اعجبه اسمه فرح به ورؤي بشر ذلك في وجهه وان كره
اسمه رؤي كراهية ذلك في وجهه فاذا دخل قرية سأل عن اسمها فان اعجبه اسمها
فرح بها ورؤي بشر ذلك في وجهه وان كره اسمها رؤي كراهية ذلك في وجهه عن انس
قال يا رسول الله انا كنا في دار كثير فيها عددنا واموالنا فتحولنا الى دار قل فيها
عددنا واموالنا فقال عليه السلام ذروها ذميمة وروي عن فروة بن مسيك
انه قال يا رسول الله ارض عندنا هي ارض ريفنا وميرتنا وان وباها شديد
فقال دعها عنك فان من القرف التلف

باب الكهانة من الصحاح

عن معاوية بن الحكم قال قلت يا رسول الله امورا كنا نأتي الكهان قال فلا تأتوا الكهان
قال قلت كنا نتطير قال ذلك شيء يجده احدكم في نفسه فلا يصدنكم قال قلت ومنا رجال
يخطون قال كان نبي من الانبياء يخط فمن وافق خطه فذاك عن عائشة رضي الله عنها
قالت سأل اناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليسوا بشيء قالوا يا رسول الله فانهم يحدثون احيانا بالشيء يكون حقا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرها في اذن وليه قر الدجاجة فيخلطون
فيها اكثر من مائة كذبة وعن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت النبي عليه السلام يقول
ان الملائكة تنزل في العنان وهو السحاب فتذكر الامر قضي في السماء فتسترق الشياطين
السمع فتسمعه فتوحيه الى الكهان فيكذبون معها مائة كذبة من عند انفسهم وقال رسول
صلى الله عليه وسلم من اتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبل صلاة اربعين ليلة عن زيد بن
خالد الجهني قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على اثر سماء
كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا
الله ورسوله اعلم قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بالكوكب فاما من قال مطرنا
بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب واما من قال بنوء كذا وكذا فذلك
كافر بي مؤمن بالكوكب عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما انزل
من السماء من بركة الا اصبح فريق من الناس بها كافرين ينزل الغيث فيقولون
بكوكب كذا وكذا من الحسان عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد عن ابي هريرة قال قال رسول

صلى الله عليه وسلم من اتى كاهنا فصدقه بما يقول او اتى امرأته حائضا او اتى
في دبرها فقد برئ مما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم

كتاب الرؤيا من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا
وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة يراها المسلم او ترى له وقال الرؤيا
الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وقال من رآني فقد
رأى الحق وقال من رآني في المنام فسيراني في اليقظة ولا يتمثل بي الشيطان
وقال الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فاذا رأى احدكم ما يحب
فلا يحدث به الا من يحب واذا رأى ما يكره فليتعوذ بالله من شرها ومن شر
الشيطان وليتفل عن يساره ثلثا ولا يحدث بها احدا فانها لن تضره وقال
اذا رأى احدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلثا وليستعذ بالله من الشيطان
ثلثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه وقال اذا اقترب الزمان لم تكد تكذب
رؤيا المؤمن ورؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وما كان
من النبوة فانه لا يكذب رواه محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال محمد بن سيرين وانا اقول الرؤيا ثلثة حديث النفس
وتخويف الشيطان وبشرى من الله فمن رأى شيئا يكرهه فلا يقصه
على احد وليقم فليصل قال وكان يكره الغل في النوم ويعجبه القيد ويقال القيد
ثبات في الدين وادرج بعضهم الكل في الحديث عن جابر قال جاء رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال رأيت في المنام كان رأسي قطع قال فضحك النبي عليه السلام
وقال اذا لعب الشيطان باحدكم في منامه فلا يحدث به الناس وعن انس رضه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ذات ليلة فيما يرى النائم كانا
في دار عقبة بن رافع فاتينا برطب من رطب ابن طاب فاولت ان الرفعة
لنا في الدنيا والعاقبة في الاخرة وان ديننا قد طاب عن عبد الله بن عمر
في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة رأيت امرأة سوداء ثائرة الرأس
خرجت من المدينة حتى نزلت مهيعة فاولتها ان وباء المدينة نقل الى مهيعة
وهي الجحفة وعن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت في المنام اني

اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي الى انها اليمامة او هجر فاذا هي المدينة
يثرب ورأيت في رؤياي هذه اني هززت سيفاً فانقطع صدره فاذا
هو ما اصيب من المؤمنين يوم احد ثم هززته اخرى فعاد احسن ما كان
فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم اتيت بخزائن الارض فوضع في كفي سواران من ذهب
فكبرا علي فاوحي الي ان انفخهما فنفختهما فذهبا فاولتهما الكذابين اللذين
انا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة وفي رواية فقال احدهما مسيلمة صاحب اليمامة
والعنسي صاحب صنعاء وقالت ام العلاء الانصارية رأيت لعثمان بن مظعون
في النوم عيناً تجري فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك عمله يجري له
عن سمرة بن جندب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى اقبل علينا بوجهه
فقال من رأى منكم الليلة رؤيا قال فان رأى احد قصها فيقول ما شاء الله
فسألنا يوماً فقال هل رأى منكم احد رؤيا قلنا لا قال لكني رأيت الليلة
رجلين اتياني فاخذا بيدي فاخرجاني الى ارض مقدسة فاذا رجل جالس
ورجل قائم بيده كلوب من حديد يدخله في شدقه حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدقه
الآخر مثل ذلك ويلتئم شدقه هذا فيعود فيصنع مثله قلت ما هذا قالا انطلق
فانطلقنا حتى اتينا على رجل مضطجع على قفاه ورجل قائم على رأسه بفهر او صخرة
يشدخ به رأسه فاذا ضربه تدهده الحجر فانطلق اليه ليأخذه فلا يرجع الى هذا
حتى يلتئم رأسه وعاد رأسه كما كان فعاد اليه فضربه قلت ما هذا قالا انطلق
فانطلقنا حتى اتينا الى ثقب مثل التنور اعلاه ضيق واسفله واسع يتوقد تحته
نار فاذا اقتربت ارتفعوا حتى كاد يخرجوا منها واذا خمدت رجعوا فيها
وفيها رجال ونساء عراة فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا على نهر
من دم فيه رجل قائم وعلى شط النهر رجل بين يديه حجارة فاقبل الرجل الذي في النهر
فاذا اراد ان يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رمى
في فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى انتهينا الى روضة
خضراء فيها شجرة عظيمة وفي اصلها شيخ وصبيان فاذا رجل قريب من الشجرة

وبين يديه نار يوقدها فصعدا بي الشجرة فادخلاني داراً وسط الشجرة لم ار قط
احسن وافضل منها فيها شيوخ وشبان قلت لهما انكما قد طوفتماني الليلة فاخبراني
عما رأيت قالا نعم اما الرجل الذي رأيته يشق شدقه فكذاب يحدث بالكذبة
فتحمل عنه حتى تبلغ الآفاق فيصنع به ما ترى الى يوم القيامة والذي رأيته
يشدخ رأسه فرجل علمه الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل بما فيه بالنهار يفعل به
ما رأيت الى يوم القيامة والذي رأيته في الثقب فهم الزناة والذي رأيته
في النهر آكل الربا والشيخ الذي رأيته في اصل الشجرة ابراهيم والصبيان حوله
فاولاد الناس والذي يوقد النار مالك خازن النار والدار الاولى التي
دخلت دار عامة المؤمنين واما هذه الدار فدار الشهداء وانا جبريل وهذا
ميكائيل فارفع رأسك فرفعت رأسي فاذا فوقي مثل السحاب وفي رواية
مثل الربابة البيضاء قالا ذاك منزلك قلت دعاني ادخل منزلي قالا انه بقي
لك عمر لم تستكمله فلو استكملته اتيت منزلك من الحسان عن ابي رزين
العقيلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين
جزءاً من النبوة وهي على رجل طائر ما لم يحدث بها فاذا حدث بها وقعت واحسبه
قال لا تحدث الا حبيباً او لبيباً وفي رواية الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر فاذا
عبرت وقعت واحسبه قال ولا تقصها الا على واد او ذي رأي عن عائشة رضي
قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ورقة فقالت له خديجة انه كان صدقك
ولكن مات قبل ان تظهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريته في المنام وعليه ثياب
بياض ولو كان من اهل النار لكان عليه غير ذلك عن ابي بكرة ان النبي عليه السلام
قال ذات يوم من رأى منكم رؤيا فقال رجل انا رأيت كأن ميزاناً نزل من السماء
فوزنت انت وابو بكر فرجحت انت بابي بكر ووزن ابو بكر وعمر فرجح ابو بكر
وعمر ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان فرأيت الكراهية في وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي ان خزيمة بن ثابت رأى فيما يرى النائم
انه سجد على جبهة النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فاضطجع له وقال صدق رؤياك
فسجد على جبهته

كتاب الآداب باب السلام

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله تعالى آدم على صورته طوله
ستون ذراعا فلما خلقه قال اذهب فسلم على أولئك النفر وهم نفر من الملائكة
جلوس فاستمع ما يحيونك فإنها تحيتك وتحية ذريتك فذهب فقال السلام عليكم
فقالوا السلام عليك ورحمة الله قال فزادوه ورحمة الله قال فكل من يدخل الجنة
على صورة آدم وطوله ستون ذراعا فلم يزل الخلق ينقص بعده حتى الآن
عن عبد الله بن عمرو أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الإسلام خير قال
تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف وقال للمؤمن على
المؤمن ست خصال يعوده إذا مرض ويشهده إذا مات ويجيبه إذا دعاه ويسلم عليه
إذا لقيه ويشمته إذا عطس وينصح له إذا غاب أو شهد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنون حتى تحابوا أولا أدلكم على شيء
إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم وقال يسلم الراكب على الماشي والماشي
على القاعد والقليل على الكثير وقال يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل
على الكثير وقال أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على غلمان فسلم عليهم
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبدأوا اليهود والنصارى بالسلام وإذا لقيتم
أحدهم في طريق فاضطروه إلى أضيقه وقال إذا سلم عليكم اليهود فإنما يقول أحدهم
السام عليكم فقل وعليك وقال إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم وعن عائشة
استأذن رهط من اليهود على النبي عليه الصلاة والسلام فقالوا السام عليكم فقلت
بل عليكم السام واللعنة فقال يا عائشة إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله قلت
أولم تسمع ما قالوا قال قد قلت وعليكم وفي رواية قال مهلا يا عائشة عليك بالرفق
وإياك والعنف والفحش فإن الله لا يحب الفحش والتفحش وفي رواية لا تكوني فاحشة
قالت أولم تسمع ما قالوا قال رددت عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في
عن أسامة بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بمجلس فيه أخلاط من المسلمين
والمشركين عبدة الأوثان واليهود فسلم عليهم عن أبي سعيد الخدري عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال إياكم والجلوس بالطرقات فقالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا
بد نتحدث فيها قال فإذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق

يا رسول

يا رسول الله قال غض البصر وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر وروى أبو هريرة في هذه القصة وإرشاد السبيل
ورواه عمر وفيه وتغيثوا الملهوف وتهدوا الضال
عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلم على المسلم ست خصال
بالمعروف يسلم عليه إذا لقيه ويجيبه إذا دعاه ويشمته إذا عطس ويعوده
إذا مرض ويتبع جنازته إذا مات ويحب له ما يحب لنفسه عن عمران بن حصين
أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فرد عليه ثم جلس فقال
النبي صلى الله عليه وسلم عشر ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه
فجلس فقال عشرون ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فجلس فقال
ثلاثون وروى معاذ بن أنس عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه
وزاد ثم أتى آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته فقال أربعون
هكذا تكون الفضائل عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أولى
الناس بالله من بدأ بالسلام عن أبي جري الهجيمي قال أتيت النبي صلى الله
عليه وسلم فقلت عليك السلام يا رسول الله فقال لا تقل عليك السلام فإن عليك السلام
تحية الموتى عن جرير أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على نسوة فسلم عليهن عن علي
ابن أبي طالب رفعه يجزئ عن الجماعة إذا مروا أن يسلم أحدهم ويجزئ
عن الجلوس أن يرد أحدهم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من تشبه بغيرنا لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى
فإن تسليم اليهود الإشارة بالأصابع وتسليم النصارى الإشارة بالأكف
ضعيف عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا لقي أحدكم أخاه فليسلم عليه
عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لقي أحدكم أخاه فليسلم عليه فإن حالت
بينهما شجرة أو جدار أو حجر ثم لقيه فليسلم عليه عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يا بني إذا دخلت على أهلك فسلم يكون بركة عليك وعلى أهل بيتك
وروي عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم السلام قبل الكلام وهذا منكر عن عمران
ابن حصين قال كنا في الجاهلية نقول أنعم الله بك عينا وأنعم صباحا فلما كان

الا السلام نهينا عن ذلك وروي ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابي
يقرئك السلام فقال وعليك وعلى ابيك السلام عن ابي العلاء بن الحضرمي ان العلاء بن
الحضرمي كان عامل النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كتب احدكم كتابا فليتربه فانه انجح
للحاجة هذا منكر عن زيد بن ثابت قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وبين يديه
كاتب فسمعته يقول ضع القلم على اذنك فانه اذكر للمآل ضعيف عن زيد بن
ثابت قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتعلم السريانية وروي انه امرني
ان اتعلم كتاب يهود وقال اني ما آمن يهودا على كتاب قال فما مر بي نصف
شهر حتى تعلمت كان اذا كتب الى يهود كتبت واذا كتبوا اليه قرأت له كتابهم
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا انتهى احدكم الى المجلس فليسلم فان بدا له
ان يجلس فليجلس ثم اذا قام فليسلم فليست الاولى باحق من الاخرة وقال لا خير
في جلوس في الطرقات الا لمن هدى السبيل ورد التحية وغض البصر واعان على الحمولة

باب الاستئذان

عن ابي سعيد الخدري قال اتانا ابو موسى قال
ان عمر ارسل الي ان آتيه فاتيت بابه فسلمت ثلاثا فلم يرد علي فرجعت
فقال ما منعك ان تأتينا فقلت اني اتيت فسلمت على بابك ثلاثا فلم يرد
علي فرجعت وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذن احدكم
ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع فقال عمر اقم عليه البينة فقال ابو سعيد فقمت معه فذهبت
الى عمر فشهدت قال عبد الله بن مسعود قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في دين
كان على ابي فدققت الباب فقال من ذا فقلت انا فقال انا انا كأنه كرهها
قال ابو هريرة دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد لبنا في قدح فقال
ابا هر الحق باهل الصفة فادعهم الي فاتيتهم فدعوتهم فاقبلوا فاستأذنوا فاذن
لهم فدخلوا

من الحسان

قال انس رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم على سعد بن
عبادة فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال سعد وعليكم السلام ورحمة الله ولم
يسمع النبي صلى الله عليه وسلم حتى سلم ثلاثا ورد عليه سعد ثلاثا ولم يسمعه فرجع
النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعه سعد وعن كلدة بن حنبل ان صفوان بن امية
بعث بلبن وجداية وضغابيس الى النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم

فكان اذا كتب اليه بدأ بنفسه وروي عن جابر رض

الترتيب في التراب على الكتب ومن المراد المبالغة في التواضع في الخطاب م ر

باعلى

باعلى الوادي قال فدخلت عليه ولم اسلم ولم استأذن فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ارجع فقل السلام عليكم أأدخل وروي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا دعي احدكم فجاء مع الرسول فان ذلك اذن وفي رواية قال رسول الرجل
الى الرجل اذنه عن عبد الله بن بسر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه ولكن من ركنه الايمن
او الايسر فيقول السلام عليكم وذلك ان الدور لم يكن يومئذ عليها ستور

باب المصافحة والمعانقة

عن قتادة قال قلت لانس أكانت
المصافحة في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم عن ابي هريرة قال خرجت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى خباء فاطمة قال أثم لكع يعني حسنا فلم يلبث
ان جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه قالت ام هانئ ذهبت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عام الفتح قال مرحبا بام هانئ وعن ابي هريرة قال قبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي وعنده الاقرع بن حابس فقال الاقرع ان
لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من
لا يرحم لا يرحم

من الحسان

عن البراء بن عازب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان الا غفر لهما قبل ان يتفرقا وفي رواية اذا
التقى المسلمان فتصافحا وحمدا الله واستغفراه غفر لهما وعن انس قال قال رجل
يا رسول الله الرجل منا يلقى اخاه او صديقه أينحني له قال لا قال افيلتزمه ويقبله
قال لا قال افيأخذ بيده ويصافحه قال نعم وعن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تمام عيادة المريض ان يضع احدكم يده على جبهته او على يده فيسأله
كيف هو وتمام تحياتكم بينكم المصافحة ضعيف عن عائشة قالت قدم زيد بن
حارثة المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فاتاه فقرع الباب فقام اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم عريانا يجر ثوبه والله ما رأيته عريانا قبله ولا بعده
فاعتنقه وقبله وسئل ابو ذر هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصافحكم اذا
لقيتموه قال ما لقيته قط الا صافحني وبعث الي ذات يوم ولم اكن في اهلي فلما جئت
اخبرت فاتيته وهو على سرير فالتزمني فكانت تلك اجود واجود عن مصعب



عن مصعب بن سعد عن عكرمة بن ابي جهل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جئته
مرحبا بالراكب المهاجر وعن اسيد بن حضير رجل من الانصار قال بينما هو يحدث
القوم وكان فيه مزاح بينا يضحكهم فطعنه النبي صلى الله عليه وسلم في خاصرته
بعود فقال اصبرني قال اصطبر قال ان عليك قميصا وليس علي قميص فرفع
النبي صلى الله عليه وسلم عن قميصه فاحتضنه وجعل يقبل كشحه قال انما اردت هذا
يا رسول الله وعن الشعبي ان النبي صلى الله عليه وسلم تلقى جعفر بن ابي طالب فالتزمه
وقبل ما بين عينيه وعن جعفر بن ابي طالب في قصة رجوعه من ارض الحبشة قال
فخرجنا حتى اتينا المدينة فتلقاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتنقني ثم قال
ما ادري انا بفتح خيبر افرح ام بقدوم جعفر ووافق ذلك فتح خيبر وعن
زارع وكان في وفد عبد قيس فجعلنا نتبادر من رواحلنا فنقبل يد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجله وعن عائشة قالت ما رايت احدا كان اشبه
سمتا وهديا ودلا وفي رواية حديثا وكلاما برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة
كانت اذا دخلت عليه قام اليها فاخذ بيدها فقبلها واجلسها في مجلسه وكان اذا
دخل عليها قامت اليه فاخذت بيده فقبلته واجلسته في مجلسها ودخل ابو بكر على عائشة
وهي مضطجعة قد اصابتها حمى فقال كيف انت يا بنية وقبل خدها وعن عائشة ان
النبي صلى الله عليه وسلم اتي بصبي فقبله فقال اما انهم مبخلة مجبنة وانهم لمن ريحان
الله

باب القيام من الصحاح

عن ابي سعيد الخدري لما نزلت بنو قريظة
على حكم سعد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد وكان قريبا منه فجاء
على حمار فلما دنا من المسجد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للانصار قوموا الى سيدكم
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه
ولكن تفسحوا وتوسعوا عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام
من مجلسه ثم رجع اليه فهو احق به

من الحسان

عن انس قال لم يكن شخص احب اليهم
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اذا راوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهيته
لذلك وعن معاوية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يتمثل له الرجال قياما
فليتبوأ مقعده من النار وعن ابي امامة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم متوكئا
على عصا فقمنا له فقال لا تقوموا كما يقوم الاعاجم يعظم بعضها بعضا عن سعيد بن ابي
الحسن قال جاءنا ابو بكرة في شهادة فقام له رجل من مجلسه فابى ان يجلس فيه وقال
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذا ونهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يمسح الرجل يده بثوب
من لم يكسه عن ابي الدرداء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس وجلسنا
حوله فقام فاراد الرجوع نزع نعله او بعض ما يكون عليه فيعرف ذلك اصحابه فيثبتون
عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل ان يفرق بين اثنين
الا باذنهما وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجلس بين
رجلين الا باذنهما

باب الجلوس والنوم

عن ابن عمر قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم بفناء الكعبة محتبيا بيده عن عباد بن تميم عن عمه قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد مستلقيا واضعا احدى قدميه على الاخرى عن جابر
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرفع الرجل احدى رجليه على الاخرى عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل يتبختر في بردين وقد اعجبته نفسه
خسف به الارض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة

من الحسان

عن جابر بن سمرة
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم متكئا على وسادة على يساره عن ابي سعيد
الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس في المسجد احتبى بيديه وعن
قيلة بنت مخرمة انها رات رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وهو قاعد القرفصاء
قالت فلما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم المتخشع في الجلسة ارعدت من الفرق
عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى
تطلع الشمس حسناء عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عرس بليل
اضطجع على شقه الايمن فاذا عرس قبيل الصبح نصب ذراعه ووضع راسه على
كفه عن بعض آل ام سلمة قال كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوا مما يوضع
في قبره وكان المسجد عند راسه عن ابي هريرة قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلا مضطجعا على بطنه فقال ان هذه ضجعة لا يحبها الله وعن يعيش بن طخفة
بن قيس الغفاري عن ابيه وكان من اصحاب الصفة قال بينما انا مضطجع في السحر
على بطني اذا رجل يحركني برجله وقال ان هذه ضجعة يبغضها الله فنظرت

فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن علي بن شيبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بات على ظهر بيت ليس عليه حجاب فقد برئت منه الذمة عن جابر قال نهى رسول
صلى الله عليه وسلم ان ينام الرجل على سطح ليس بمحجور عليه عن عبد الله بن عمرو ان رسول
صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لاحد ان يفرق بين اثنين الا باذنهما وعن حذيفة قال
ملعون على لسان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم من قعد وسط الحلقة عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير المجالس اوسعها عن جابر بن سمرة قال جاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه جلوس فقال ما لي اراكم عزين عن ابي هريرة قال اذا
كان احدكم في الفئ فقلص عنه وصار بعضه في الشمس فليقم فانه مجلس الشيطان وروي موقوفا
عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشى تكفا تكفوا كانما ينحط من صبب
وروي كان اذا مشى يتقلع عن ابي هريرة قال ما رايت احدا اسرع في مشيته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم كانما الارض تطوى له انا لنجهد انفسنا وانه لغير مكترث
عن ابي اسيد الانصاري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو خارج من المسجد
فاختلط الرجال مع النساء في الطريق فقال للنساء استاخرن فانه ليس لكن ان
تحققن الطريق عليكن بحافات الطريق فكانت المراة تلصق بالجدار حتى ان ثوبها
ليتعلق بالجدار عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يمشي الرجل بين المراتين
عن جابر بن سمرة قال كنا اذا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم جلس احدنا حيث ينتهي

باب العطاس والتثاؤب

عن ابي هريرة رض عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فاذا عطس احدكم وحمد الله كان حقا على كل
مسلم سمعه ان يقول يرحمك الله فاما التثاؤب فانما هو من الشيطان فاذا تثاءب احدكم
فليرده ما استطاع فان احدكم اذا تثاءب ضحك منه الشيطان وفي رواية فان احدكم اذا
قال هاه ضحك الشيطان وقال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله فليقل له اخوه او صاحبه يرحمك الله
فاذا قال يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم وعن انس قال عطس رجلان عند النبي
صلى الله عليه وسلم فشمت احدهما ولم يشمت الآخر فقال الرجل يا رسول الله شمت هذا
ولم تشمتني قال ان هذا حمد الله وانك لم تحمد الله وعن ابي موسى قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا عطس احدكم فحمد الله فشمتوه وان لم يحمد الله فلا تشمتوه عن

سلمة بن

عن سلمة بن الاكوع انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وعطس رجل عنده فقال له
يرحمك الله ثم عطس اخرى فقال الرجل مزكوم وفي رواية انه قال في الثالثة انه مزكوم
وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تثاءب
احدكم فليمسك بيده على فمه فان الشيطان يدخل عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا عطس غطى وجهه بيده او بثوبه وغض
بها صوته صح عن ابي ايوب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم
فليقل الحمد لله على كل حال وليقل الذي يرد عليه يرحمك الله وليقل هو يهديكم
الله ويصلح بالكم عن ابي موسى قال كان اليهود يتعاطسون عند النبي
صلى الله عليه وسلم يرجون ان يقول لهم يرحمكم الله فيقول يهديكم الله ويصلح
بالكم عن هلال بن يساف رض قال كنا مع سالم بن عبيد فعطس رجل من القوم
فقال السلام عليكم فقال سالم عليك وعلى امك فكان الرجل وجد في نفسه
فقال اما اني لم اقل الا ما قال النبي عليه السلام عطس رجل عند النبي صلى الله
عليه وسلم فقال السلام عليكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم وعلى امك اذا عطس احدكم
فليقل الحمد لله رب العالمين وليقل له من يرد عليه يرحمك الله وليقل يغفر الله
لي ولكم عن عمر بن اسحاق بن ابي طلحة عن امه عن ابيها قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم شمت العاطس ثلاثا فان زاد فان شئت فشمته وان شئت
فلا ووقفه بعضهم

باب الضحك من الصحاح

عن عائشة رض قالت ما رايت
النبي صلى الله عليه وسلم مستجمعا ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم
وعن جرير قال ما حجبني النبي صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا رآني الا تبسم
عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقوم من مصلاه
الذي يصلي فيه الصبح حتى تطلع الشمس فاذا طلعت الشمس قام وكانوا يتحدثون
فياخذون في امر الجاهلية فيضحكون ويتبسم وروي يتناشدون الشعر
من الحسان
عن عبد الله بن الحارث بن جزء قال ما رايت احدا اكثر تبسما
من رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب الاسامي من الصحاح

عن انس رض قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل يا ابا القاسم

ن تكنى اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال انما دعوت هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
سمّوا باسمي ولا تكنّوا بكنيتي عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تسمّوا باسمي
ولا تكتنوا بكنيتي فاني انما جعلت قاسما اقسم بينكم عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان احب اسمائكم الى الله عبد الله وعبد الرحمن وقال لا تسمين
غلامك يسارا ولا رباحا ولا نجيحا ولا افلح فانك تقول اثمّ هو فلا يكون فيقول لا
وفي رواية لا تسم غلامك رباحا ولا يسارا ولا افلح ولا نافعا وعن جابر قال اراد النبي
صلى الله عليه وسلم ان ينهى عن ان يسمى بيعلى وببركة وبافلح وبيسار وبنافع ونحو ذلك
ثم رأيته سكت بعد عنها ثم قبض ولم ينه عن ذلك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخنع الاسماء يوم القيمة عند الله رجل تسمى ملك الاملاك وقال اغيظ رجل على الله
يوم القيمة واخبثه رجل كان يسمى ملك الاملاك لا ملك الا الله وعن زينب بنت
ابي سلمة قالت سميت برة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزكوا انفسكم
الله اعلم باهل البر منكم سموها زينب عن ابن عباس رض قال كانت جويرية
اسمها برة فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها جويرية وكان يكره ان يقال
خرج من عند برة وعن ابن عمر ان بنتا كانت لعمر يقال لها عاصية فسماها
رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة وعن سهل بن سعد قال اتي بالمنذر بن ابي اسيد
الى النبي صلى الله عليه وسلم حين ولد فوضعه على فخذه فقال ما اسمه قالوا فلان
قال لكن اسمه المنذر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم عبدي
وامتي كلكم عبيد الله وكل نسائكم اماء الله ولكن ليقل غلامي وجاريتي وفتاي
وفتاتي ولا يقل العبد ربي ولكن ليقل سيدي وفي رواية ليقل سيدي ومولاي
وفي رواية لا يقل العبد لسيده مولاي فان مولاكم الله ولا تقولوا الكرم فان الكرم
قلب المؤمن وفي رواية لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحبلة وقال لا تسموا
العنب الكرم ولا تقولوا خيبة الدهر فان الله هو الدهر وقال لا يسب احدكم الدهر
فان الله هو الدهر قال قال الله تعالى يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وانا
الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي من الحسان

عن المقدام بن شريح عن ابيه هانئ انه لما وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع قومه سمعهم يكنونه بابي الحكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم
واليه الحكم فقال كان قومي اذا اختلفوا في شيء اتوني فحكمت بينهم فرضي
الفريقان فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا فما لك من الولد قال لي شريح
ومسلم وعبد الله قال فمن اكبرهم قلت شريح قال فانت ابو شريح عن مسروق
قال لقيت عمر فقال من انت قلت مسروق بن الاجدع قال عمر سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الاجدع شيطان عن ابي الدرداء قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء ابائكم فاحسنوا اسماءكم
وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يجمع احد بين اسمه وكنيته
ويسمي محمدا ابا القسم وعن جابر قال اذا سميتم باسمي فلا تكتنوا بكنيتي غريب
وفي رواية من تسمى باسمي فلا يكتني بكنيتي ومن اكتنى بكنيتي فلا يتسم باسمي عن
عائشة قالت امرأة يا رسول الله اني ولدت غلاما فسميته محمدا وكنيته ابا القاسم
فذكر لي انك تكره ذلك فقال ما الذي احل اسمي وحرم كنيتي او ما الذي
حرم كنيتي واحل اسمي غريب عن محمد بن الحنفية عن ابيه قال قلت يا رسول الله ارأيت
ان ولد لي بعدك ولد اسميه محمدا واكنيه بكنيتك قال نعم وكانت رخصة لي
قال انس كناني رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا حمزة ببقلة كنت اجتنيها صح عن
عائشة قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم يغير الاسم القبيح وروي ان رجلا يقال له
اصرم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك قال اصرم قال بل انت زرعة
وروي انه عليه السلام غير اسم العاص وعزيز وعتلة وشيطان والحكم
وغراب وحباب وشهاب عن ابي مسعود الانصاري قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول بئس زعموا بئس مطية الرجل عن حذيفة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان وقولوا ما شاء الله
ثم شاء فلان وفي رواية لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد وقولوا ما شاء الله
وحده منقطع وقال لا تقولوا للمنافق سيد فانه ان يك سيدا فقد اسخطتم
ربكم

باب البيان والشعر

عن ابن عمر رض قال قدم رجلان

من المشرق فخطبا فعجب الناس لبيانهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان
لسحرا وقال ان من الشعر لحكمة وقال هلك المتنطعون قالها ثلاثا وقال اصدق
كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وعن عمرو بن الشريد عن
ابيه قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل معك من شعر امية بن ابي
الصلت شيء قلت نعم قال هيه فانشدته بيتا فقال هيه حتى انشدته مائة بيت
وعن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في بعض المشاهد وقد دميت اصبعه فقال
هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت وعن البراء قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
يوم قريظة لحسان بن ثابت اهج المشركين فان جبريل معك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لحسان اجب عني اللهم ايده بروح القدس وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اهجوا قريشا فانه اشد عليهم من رشق النبل وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لحسان ان روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله وقالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هجاهم حسان فشفى واشتفى وعن البراء
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل التراب يوم الخندق حتى اغبر بطنه يقول
والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت
الاقدام ان لاقينا ان الاولى قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة ابينا يرفع بها صوته
ابينا ابينا وعن انس قال جعل المهاجرون والانصار يحفرون الخندق وينقلون
التراب وهم يقولون نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا يقول النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يجيبهم اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فاغفر للانصار والمهاجرة وعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يمتلئ جوف رجل قيحا يريه خير من ان يمتلئ شعرا من الحسان
عن كعب بن مالك انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد انزل في الشعر ما انزل فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ان المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه والذي نفسي بيده لكأنما ترمونهم به نضح
النبل وعن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحياء والعي شعبتان من الايمان
والبذاء والبيان شعبتان من النفاق وعن ابي ثعلبة الخشني ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان احبكم الي واقربكم مني يوم القيامة احاسنكم اخلاقا وان ابغضكم
الي وابعدكم مني مساويكم اخلاقا الثرثارون المتشدقون المتفيهقون وعن

روي ان لبيدا لما انشد هذا المصرع قال عم صدقت ولما قال وكل نعيم لا محالة زائل قال عليه السلام كذبت فان نعيم الجنة لا يزول م

اي كلاما نافعا يمنع عن الجهل والسفه وهو ما نظمه الشعراء من المواعظ والامثال المنتفع بها الناس والثناء على الله ورسوله والتحريض للمسلمين وما اشبه ذلك وهذا النوع من الشعر ممدوح والشعر المذموم ما فيه كلام قبيح م

روي عن عائشة ان النبي عليه السلام كان ينصب لحسان منبرا في المسجد يقوم عليه يهجو من كان يهجو رسول الله عليه السلام

وعن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى يخرج قوم يأكلون بألسنتهم كما يأكل البقر بألسنتها وعن عبد الله بن عمرو
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبغض البليغ من الرجال
الذي يتخلل بلسانه كما يتخلل الباقرة بلسانها غريب وعن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسري بي بقوم تقرض شفاههم بمقاريض
من نار فقلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء خطباء امتك الذين يقولون ما لا يفعلون
غريب وعن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من تعلم صرف الكلام ليسبي
قلوب الرجال او الناس لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا وعن عمرو بن
العاص انه قال يوما وقام رجل فاكثر القول فقال عمرو لو قصد في قوله لكان خيرا له
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد رأيت او امرت ان اتجوز في القول
فان الجواز هو خير وعن صخر بن عبد الله بن بريدة عن ابيه عن جده قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان من البيان سحرا وان من العلم جهلا وان من الشعر
حكما وان من القول عيالا

باب حفظ اللسان والغيبة والشتم

قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت
وقال من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن له الجنة وقال ان العبد ليتكلم
بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفع الله بها درجات وان العبد ليتكلم
بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم ويروى يهوي بها في النار ابعد ما
بين المشرق والمغرب وقال سباب المسلم فسوق وقتاله كفر وقال ايما رجل
قال لاخيه كافر فقد باء بها احدهما وقال لا يرمي رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه
بالكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك وقال من دعا رجلا بالكفر او
قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه وقال المستبان ما قالا فعلى البادي
ما لم يعتد المظلوم وقال لا ينبغي لصديق ان يكون لعانا وقال ان اللعانين لا يكونون
شهداء ولا شفعاء يوم القيامة وقال اذا قال الرجل هلك الناس فهو اهلكهم وقال
تجدون شر الناس يوم القيامة ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء
بوجه وقال لا يدخل الجنة قتات ويروى لا يدخل الجنة نمام وقال عليكم بالصدق

فان الصدق يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى
الصدق حتى يكتب عند الله صديقا واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور
وان الفجور يهدي الى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله
كذابا وفي رواية ان الصدق بر وان الكذب فجور وان الفجور يهدي الى النار وقال ليس الكذاب
الذي يصلح بين الناس ويقول خيرا وينمي خيرا وقال اذا رأيتم المداحين فاحثوا
في وجوههم التراب وعن ابي بكرة قال اثنى رجل على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم
قال ويلك قطعت عنق اخيك ثلاثا من كان منكم مادحا لا محالة فليقل
احسب فلانا والله حسيبه ان كان يرى انه كذلك ولا يزكي على الله احدا وعن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله
اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قيل افرأيت ان كان في اخي ما اقول قال ان
كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه فقد بهته وروي اذا قلت لاخيك
ما فيه فقد اغتبته واذا قلت ما ليس فيه فقد بهته وعن عائشة ان رجلا استأذن
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له فبئس اخو العشيرة فلما جلس تطلق النبي
صلى الله عليه وسلم في وجهه وانبسط اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم متى عاهدتني
فحاشا ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيمة من تركه الناس اتقاء شره
وروي اتقاء فحشه وعن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتي
معافى الا المجاهرين وان من المجانة ان يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره
الله فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف
ستر الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الكذب وهو باطل بني له في ربض
الجنة ومن ترك المراء وهو محق بني له في وسط الجنة ومن حسن خلقه بني له في اعلاها
غريب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما اكثر ما يدخل الجنة تقوى الله
وحسن الخلق اتدرون ما اكثر ما يدخل الناس النار الاجوفان الفم والفرج وقال
ان الرجل ليتكلم بالكلمة من الشر ما يعلم مبلغها يكتب الله بها عليه سخطه الى يوم يلقاه
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل لمن يحدث فيكذب ليضحك به القوم ويل له
ويل له وقال ان العبد ليقول الكلمة لا يقولها الا ليضحك بها الناس يهوي بها

ابعد ما

ابعد ما بين السماء والارض وانه ليزل عن لسانه اشد مما يزل عن قدمه وقال كفى بالمرء
كذبا ان يحدث بكل ما سمع وقال من صمت نجا وقال عقبة بن عامر لقيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت ما النجاة فقال املك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك
على خطيئتك وعن ابي سعيد رفعه قال اذا اصبح ابن آدم فان الاعضاء كلها تكفر اللسان
فتقول اتق الله فينا فانا نحن بك فان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا
وقال صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وعن انس رض قال توفي رجل
من الصحابة فقال رجل ابشر بالجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او لا تدري
فلعله تكلم فيما لا يعنيه او بخل بما لا ينقصه وعن سفيان بن عبد الله الثقفي قال قلت يا رسول الله
ما اخوف ما تخاف علي فاخذ بلسان نفسه وقال هذا صحيح وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كذب العبد تباعد عنه الملك ميلا من نتن ما جاء به وقال كبرت خيانة ان تحدث
اخاك حديثا هو لك مصدق وانت به كاذب وقال من كان ذا وجهين في الدنيا
كان له لسانان من نار وقال ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان ولا الفاحش ولا البذي
غريب وقال لا يكون المؤمن لعانا وفي رواية لا ينبغي للمؤمن ان يكون لعانا وقال
لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضب الله ولا بجهنم وفي رواية ولا بالنار وقال ان العبد
اذا لعن شيئا صعدت اللعنة الى السماء فتغلق ابواب السماء دونها ثم تهبط الى الارض
فتغلق ابوابها دونها ثم تأخذ يمينا وشمالا فاذا لم تجد مساغا رجعت الى الذي
لعن فان كان لذلك اهلا والا رجعت الى قائلها وعن ابن عباس ان رجلا نازعته الريح
رداءه فلعنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلعنها فانها مأمورة وانه من لعن
شيئا ليس له باهل رجعت اللعنة عليه وقال لا يبلغني احد من اصحابي عن احد شيئا فاني
احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر وقالت عائشة رض قلت للنبي صلى الله عليه وسلم حسبك من
صفية كذا وكذا تعني قصيرة فقال لقد قلت كلمة لو مزج بها البحر لمزجته وقال ما كان الفحش
في شيء الا شانه وما كان الحياء في شيء الا زانه وقال من عير اخاه بذنب لم يمت
حتى يعمله منقطع وقال لا تظهر الشماتة لاخيك فيرحمه الله ويبتليك غريب عن عائشة
قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ما احب اني حكيت احدا وان لي كذا وكذا صحيح
عن جندب قال جاء اعرابي فاناخ راحلته ثم عقلها ثم دخل المسجد فصلى خلف رسول

صلى الله عليه وسلم فلما سلم اتى راحلته فاطلقها ثم ركب ثم نادى اللهم ارحمني
ومحمدا ولا تشرك في رحمتنا احدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقولون هو اضل
ام بعيره الم تسمعوا الى ما قال قالوا بلى

باب الوعد من الصحاح

عن جابر رضي الله عنه قال لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء ابا بكر مال
من قبل العلاء بن الحضرمي فقال ابو بكر من كان له على النبي صلى الله عليه وسلم
دين او كانت له قبله عدة فليأتنا قال جابر فقلت وعدني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يعطيني هكذا وهكذا وهكذا فبسط يديه ثلث مرات قال جابر فحثى لي حثية فعددتها
فاذا هي خمسمائة فقال خذ مثليها

من الحسان

عن ابي جحيفة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابيض قد شاب وكان الحسن بن علي يشبهه وامر لنا بثلثة عشر قلوصا فذهبنا
نقبضها فاتانا موته فلما قام ابو بكر رض قال من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
عدة فليجئ فقمت اليه فاخبرته فامر لنا بها عن عبد الله بن ابي الحمساء قال بايعت
النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث وبقيت له بقية فوعدته ان آتيه بها في مكانه
فنسيت فذكرت بعد ثلث فاذا هو في مكانه فقال لقد شققت علي انا ههنا منذ ثلث
انتظرك عن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وعد الرجل اخاه ومن
نيته ان يفي فلم يف ولم يجئ للميعاد فلا اثم عليه وعن عبد الله بن عامر قال دعتني امي
يوما ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في بيتنا فقالت تعال اعطيك فقال لها رسول
الله صلى الله عليه وسلم اما انك لو لم تعطيه شيئا كتبت عليك كذبة

باب المزاح من الصحاح

عن انس رض قال ان كان النبي صلى الله عليه وسلم ليخالطنا حتى يقول
لاخ لي صغير يا ابا عمير ما فعل النغير كان له نغير يلعب به فمات

من الحسان

عن ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله انك تداعبنا قال اني لا اقول الا حقا وعن انس
ان رجلا استحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني حاملك على ولد ناقة فقال
ما اصنع بولد الناقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل تلد الابل الا النوق وعن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ذا الاذنين وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعجوز
ان الجنة لا يدخلها العجز فولت تبكي قال اخبروها انها لا تدخلها وهي عجوز ان الله
تعالى يقول انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا عن انس رض ان رجلا

من اهل

من اهل البادية اسمه زاهر بن حرام كان يهدي للنبي صلى الله عليه وسلم من البادية فيجهزه
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان زاهرا
باديتنا ونحن حاضروه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحبه وكان دميما فاتى النبي
صلى الله عليه وسلم يوما وهو يبيع متاعه فاحتضنه من خلفه وهو لا يبصره فقال ارسلني
من هذا فالتفت فعرف النبي صلى الله عليه وسلم فجعل لا يألو ما الزق ظهره بصدر النبي
صلى الله عليه وسلم حين عرفه وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يشتري العبد
فقال يا رسول الله اذا والله تجدني كاسدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لكن عند الله لست بكاسد عن عوف بن مالك الاشجعي قال اتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة من ادم فسلمت فرد فقال ادخل فقلت
اكلي يا رسول الله قال كلك فدخلت قيل انما قال ادخل كلي من صغر القبة عن النعمان
ابن بشير قال استأذن ابو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم فسمع صوت عائشة
عاليا فلما دخل تناولها ليلطمها وقال لا اراك ترفعين صوتك على رسول الله عليه السلام
فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يحجزه وخرج ابو بكر رض مغضبا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
حين خرج ابو بكر كيف رأيتني انقذتك من الرجل قالت فمكث ابو بكر اياما ثم استأذن
فوجدهما قد اصطلحا فقال لهما ادخلاني في سلمكما كما ادخلتماني في حربكما فقال النبي
صلى الله عليه وسلم قد فعلنا قد فعلنا عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تمار اخاك ولا تمازحه ولا تعده موعدا فتخلفه غريب

باب المفاخرة والعصبية

عن ابي هريرة رض قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي الناس اكرم قال اكرمهم عند الله اتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال
فاكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا
نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني قالوا نعم قال فخياركم في الجاهلية
خياركم في الاسلام اذا فقهوا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكريم ابن الكريم ابن الكريم
ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عن البراء بن عازب قال في يوم
حنين كان ابو سفيان بن الحارث آخذا بعنان بغلته يعني بغلة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما غشيه المشركون نزل فجعل يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب

ثم أتى من الناس شدة منه عن أنس رض قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا خير البرية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك ابرهيم وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم فانما انا عبده فقولوا
عبد الله ورسوله عن عياض بن حمار المجاشعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد ولا يبغي احد على احد من الحسان
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لينتهين اقوام يفتخرون بآبائهم الذين
ماتوا انما هم فحم من جهنم او ليكونن اهون على الله من الجعل الذي يدهده الخراء
بانفه ان الله قد اذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء انما هو مؤمن تقي
او فاجر شقي الناس كلهم بنو آدم وآدم من تراب عن مطرف قال انطلقت
في وفد بني عامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله
فقلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا فقال قولوا قولكم او بعض قولكم ولا يستجرينكم
الشيطان عن الحسن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسب المال
والكرم التقوى عن ابي بن كعب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا عن عبد الرحمن بن ابي عقبة
وكان مولى من اهل فارس قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
احدا فضربت رجلا من المشركين فقلت خذها مني وانا الغلام الفارسي
فالتفت الي فقال هلا قلت خذها مني وانا الغلام الانصاري عن ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نصر قومه على غير الحق فهو كالبعير الذي
تردى فهو ينزع بذنبه عن واثلة بن الاسقع قال قلت يا رسول الله ما
العصبية قال ان تعين قومك على الظلم عن سراقة بن مالك بن جعشم
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم المدافع عن عشيرته ما لم يأثم عن
جبير بن مطعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من دعا الى عصبية
وليس منا من قاتل عصبية وليس منا من مات على عصبية عن ابي الدرداء عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال حبك الشيء يعمي ويصم

باب البر والصلة

عن ابي هريرة رض قال قال رجل يا رسول الله من احق بحسن صحابتي قال امك
قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال ابوك وفي رواية
من ابر قال امك ثم امك ثم امك ثم اباك ثم ادناك ادناك وقال
رغم انفه رغم انفه رغم انفه قيل من يا رسول الله قال من ادرك والديه عند
الكبر احدهما او كليهما ثم لم يدخل الجنة وعن اسماء بنت ابي بكر قدمت علي امي
وهي مشركة في عهد قريش فقلت يا رسول الله ان امي قدمت علي وهي راغبة
افاصلها قال نعم صليها عن عمرو بن العاص قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
ان آل ابي فلان ليسوا لي باولياء انما وليي الله وصالح المؤمنين ولكن لهم رحم ابلها
ببلالها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم عليكم عقوق الامهات
ووأد البنات ومنع وهات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة
المال وقال من الكبائر شتم الرجل والديه قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل
والديه قال نعم يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه وقال ان من ابر
البر صلة الرجل اهل ود ابيه بعد ان يولي وقال من احب ان يبسط
له في رزقه وينسأ له في اثره فليصل رحمه وقال خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت
الرحم فاخذت بحقوي الرحمن فقال مه قالت هذا مقام العائذ بك من
القطيعة قال الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى
يا رب قال فذاك وقال الرحم شجنة من الرحمن فقال الله من وصلك وصلته
ومن قطعك قطعته وقال الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله
ومن قطعني قطعه الله وقال لا يدخل الجنة قاطع وقال ليس الواصل بالمكافئ ولكن
الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها عن ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله
ان لي قرابة اصلهم ويقطعوني واحسن اليهم ويسيئون الي واحلم عنهم ويجهلون علي
فقال لئن كنت كما قلت فكانما تسفهم المل ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت
على ذلك من الحسان عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد
القدر الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر وان الرجل ليحرم الرزق بالذنب
يصيبه وقالت عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة
فسمعت فيها قراءة فقلت من هذا قالوا حارثة بن النعمان كذلكم البر كذلكم البر

وكان اثر الابن بامه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الرب فى رضا الوالد
وسخط الرب فى سخط الوالد عن ابى الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الوالد اوسط ابواب الجنة فان شئت فحافظ على الباب او ضيع
عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله من ابر قال امك
قلت ثم من قال امك قلت ثم من قال اباك ثم الاقرب فالاقرب عن عبد الرحمن
بن عوف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تبارك وتعالى
انا الله وانا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها من اسمى فمن وصلها وصلته
ومن قطعها بتته عن عبد الله بن ابى اوفى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع رحم وقال صلى الله عليه وسلم ما من ذنب
احرى ان يعجل الله لصاحبه العقوبة فى الدنيا مع ما يدخر له فى الاخرة من البغى
وقطيعة الرحم وقال لا يدخل الجنة منان ولا عاق ولا مدمن خمر وقال تعلموا
من انسابكم ما تصلون به ارحامكم فان صلة الرحم محبة فى الاهل مثراة فى المال
منسأة فى الاثر غريب عن ابن عمر ان رجلا اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله انى اصبت ذنبا عظيما فهل لى من توبة قال هل لك من ام قال
لا قال هل لك من خالة قال نعم قال فبرها عن ابى اسيد الساعدى قال بينا
نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل من بنى سلمة فقال يا رسول
هل بقى من بر ابوى شىء ابرهما به بعد موتهما قال نعم الصلوة عليهما والاستغفار
لهما وانفاذ عهدهما من بعدهما وصلة الرحم التى لا توصل الا بهما واكرام صديقهما
عن ابى الطفيل قال رايت النبى صلى الله عليه وسلم يقسم لحما بالجعرانة اذ اقبلت
امراة حتى دنت الى النبى صلى الله عليه وسلم فبسط لها رداءه فجلست عليه فقلت
من هى فقالوا هذه امه التى ارضعته

باب الشفقة والرحمة على الخلق

عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرحم الله من لا يرحم الناس
عن عائشة رض قالت جاء اعرابى الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال اتقبلون الصبيان
فما نقبلهم فقال النبى صلى الله عليه وسلم او املك لك ان نزع الله من قلبك
الرحمة وعن عائشة رض قالت جاءتنى امراة معها ابنتان تسألنى فلم تجد عندى

غير تمرة

غير تمرة واحدة فاعطيتها فقسمتها بين ابنتيها ثم خرجت فدخل النبى صلى الله عليه وسلم
فحدثته فقال من ابتلى من هذه البنات بشىء فاحسن اليهن كن له سترا من النار
وعن انس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عال جاريتين حتى تبلغا
جاء يوم القيمة انا وهو هكذا وضم اصابعه وقال الساعى على الارملة والمسكين
كالساعى فى سبيل الله واحسبه قال كالقائم لا يفتر وكالصائم لا يفطر قال انا
وكافل اليتيم له ولغيره فى الجنة هكذا واشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئا
وقال ترى المؤمنين فى تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى عضوا
تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى وقال المؤمنون كرجل واحد ان اشتكى عينه
اشتكى كله وان اشتكى راسه اشتكى كله وعن ابى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم
انه كان اذا اتاه السائل او صاحب الحاجة قال اشفعوا تؤجروا ويقضى الله
على لسان رسوله ما شاء وقال انصر اخاك ظالما او مظلوما فقال رجل يا رسول
انصره مظلوما فكيف انصره ظالما فقال تمنعه من الظلم فذلك نصرك اياه وقال
المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان فى حاجة اخيه كان الله فى حاجته ومن
فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيمة وقال المسلم اخو المسلم
لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى ههنا ويشير الى صدره ثلث مرات
بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه وقال
اهل الجنة ثلثة ذو سلطان مقسط متصدق موفق ورجل رحيم رقيق القلب
لكل ذى قربى ومسلم وعفيف متعفف ذو عيال واهل النار خمسة الضعيف الذى
لا زبر له الذين هم فيكم تبع لا يبغون اهلا ولا مالا والخائن الذى لا يخفى له طمع
وان دق الا خانه ورجل لا يصبح ولا يمسى الا وهو يخادعك عن اهلك ومالك
وذكر البخل والكذب والشنظير الفحاش وقال والذى نفسى بيده لا يؤمن عبد
حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه وقال والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل من يا رسول
قال الذى لا يأمن جاره بوائقه وقال ما زال جبريل يوصينى بالجار حتى ظننت
انه سيورثه وقال اذا كنتم ثلثة فلا يتناجى اثنان دون الاخر حتى تختلطوا
بالناس من اجل ان يحزنه وعن تميم الدارى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة

ثلث قلنا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم وعن جرير قال بايعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلوة وايتاء الزكوة والنصح لكل مسلم
عن ابي هريرة قال سمعت ابا القسم الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم يقول
لا تنزع الرحمة الا من شقي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن
ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا
من لم يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا ويامر بالمعروف وينه عن المنكر غريب وقال ما اكرم
شاب شيخا من اجل سنه الا قيض الله له عند سنه من يكرمه وقال صلى الله عليه وسلم
ان من اجلال الله اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه
واكرام ذي السلطان المقسط وقال خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن اليه
وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء اليه وقال من مسح راس يتيم لم يمسحه الا لله
كان له بكل شعرة تمر عليها يده حسنات ومن احسن الى يتيمة او يتيم عنده كنت انا وهو
في الجنة كهاتين وقرن بين اصبعيه غريب وقال من اوى يتيما الى طعامه وشرابه اوجب
الله له الجنة البتة الا ان يعمل ذنبا لا يغفر ومن عال ثلث بنات او مثلهن من الاخوات
فادبهن ورحمهن حتى يغنيهن الله اوجب الله له الجنة فقال رجل يا رسول الله او اثنتين
قال او اثنتين حتى لو قالوا او واحدة لقال واحدة ومن اذهب الله بكريمتيه اوجبت له
الجنة قيل يا رسول الله وما كريمتاه قال عيناه عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لان يؤدب الرجل ولده خير له من ان يتصدق بصاع غريب ويروى ما نحل والد
ولده من نحل افضل من ادب حسن مرسل عن عوف بن مالك الاشجعي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا وامراة سفعاء الخدين كهاتين يوم القيامة واوما الراوي بالسبابة
والوسطى امراة آمت من زوجها ذات منصب وجمال حبست نفسها على يتاماها
حتى بانوا او ماتوا وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له
انثى فلم يئدها ولم يهنها ولم يؤثر ولده عليها يعني الذكور ادخله الله الجنة عن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اغتيب عنده اخوه المسلم وهو يقدر على نصره
فنصره نصره الله في الدنيا والاخرة وقال من ذب عن لحم اخيه بالمغيبة كان حقا
على الله ان يعتقه من النار وعن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول

يقول ما من مسلم يرد عن عرض اخيه الا كان حقا على الله ان يرد عنه نار جهنم
يوم القيامة ثم تلا هذه الآية وكان حقا علينا نصر المؤمنين عن جابر رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من امرئ مسلم يخذل امرأ مسلما في موضع ينتهك
فيه حرمته وينتقص فيه من عرضه الا خذله الله تعالى في موطن يحب فيه نصرته وما من
امرئ مسلم ينصر مسلما في موضع ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته الا نصره الله
في موضع يحب نصرته وقال من راى عورة فسترها كان كمن احيا موؤدة من قبرها
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم مرآة اخيه فان راى
به اذى فليمط عنه ضعيف لكم المؤمن مرآة المؤمن والمؤمن اخو المؤمن يكف عنه
ضيعته ويحوطه من ورائه وقال من حمى مؤمنا من منافق بعث الله ملكا يحمي لحمه
يوم القيامة من نار جهنم ومن رمى مسلما بشيء يريد شينه به حبسه الله على جسر جهنم
حتى يخرج مما قال عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الاصحاب
عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره غريب عن ابن مسعود
قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم كيف لي ان اعلم اذا احسنت واذا اسات
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعت جيرانك يقولون قد احسنت فقد احسنت
واذا سمعتهم يقولون قد اسات فقد اسات عن عائشة رض ان النبي عليه الصلوة والسلام
قال انزلوا الناس منازلهم

باب الحب في الله ومن الله

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما
تناكر منها اختلف وقال ان الله اذا احب عبدا دعا جبريل فقال اني احب فلانا
فاحبه قال فيحبه جبريل ثم ينادي في السماء فيقول ان الله يحب فلانا فاحبوه
فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض واذا ابغض عبدا دعا جبريل فيقول
اني ابغض فلانا فابغضه قال فيبغضه جبريل ثم ينادي في اهل السماء ان الله يبغض
فلانا فابغضوه قال فيبغضونه ثم يوضع له البغضاء في الارض قال ان الله يقول
يوم القيامة اين المتحابون بجلالي اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي عن
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا زار اخا له في قرية اخرى فارصد الله له على
مدرجته ملكا قال اين تريد قال اريد اخا لي في هذه القرية قال هل لك عليه

من نعمة تربّها قال لا غير أني أحببته في الله قال فإني رسول الله إليك بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه. عن ابن مسعود جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف تقول في رجل أحب قوماً ولم يلحق بهم قال المرء مع من أحب. عن أنس رضي الله عنه أن رجلاً قال يا رسول الله متى الساعة فقال ويلك وما أعددت لها قال ما أعددت لها إلا أني أحب الله ورسوله قال أنت مع من أحببت. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح والسوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحاً طيبة ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد ريحاً خبيثة.

من الحسان عن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى وجبت محبتي للمتحابين فيّ والمتجالسين فيّ والمتزاورين فيّ والمتباذلين فيّ. وعن أبي مالك الأشعري قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم قال إن لله عباداً ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء بقربهم ومقعدهم من الله يوم القيامة فقال أعرابي حدثنا يا رسول الله من هم فقال هم عباد الله من بلدان شتى وقبائل شتى لم تكن بينهم أرحام يتواصلون بها ولا دنيا يتباذلون بها يتحابون بروح الله يجعل الله وجوههم نوراً ويجعل لهم منابر من نور قدام الرحمن يفزع الناس ولا يفزعون ويخاف الناس ولا يخافون. عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي ذر يا أبا ذر أي عرى الإيمان أوثق قال الله ورسوله أعلم قال الموالاة في الله والحب في الله والبغض في الله. وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا عاد المسلم أخاه أو زاره قال الله تبارك وتعالى طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلاً غريب. عن المقدام بن معدي كرب عن النبي عليه السلام قال إذا أحب الرجل أخاه فليخبره أنه يحبه. عن أنس قال مرّ رجل بالنبي صلى الله عليه وسلم وعنده أناس فقال رجل ممن عنده إني لأحب هذا لله فقال النبي صلى الله عليه وسلم أعلمته قال لا قال قم إليه فأعلمه فقام إليه فأعلمه فقال أحبك الذي أحببتني له قال ثم رجع فسأله النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بما قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنت مع من أحببت ولك ما احتسبت وفي رواية

المرء مع من أحب وله ما اكتسب. عن أبي سعيد سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تصاحب إلا مؤمناً ولا يأكل طعامك إلا تقي. عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل. عن يزيد بن نعامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا آخى الرجل الرجل فليسأله عن اسمه واسم أبيه وممن هو فإنه أوصل للمودة.

باب ما ينهى عنه من التهاجر والتقاطع واتباع العورات

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام. وقال إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث فلا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تناجشوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخواناً وفي رواية ولا تنافسوا. وقال تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئاً إلا رجل كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقال أنظروا هذين حتى يصطلحا. وقال تعرض أعمال الناس في كل جمعة مرتين يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد مؤمن إلا عبداً بينه وبين أخيه شحناء فيقال اتركوا هذين حتى يفيئا. وقال إن الشيطان قد أيس أن يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم. عن أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فيقول خيراً وينمي خيراً قالت ولم أسمعه يرخص في شيء مما يقول الناس كذباً إلا في ثلاث الحرب والإصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها.

من الحسان عن أسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل الكذب إلا في ثلاث كذب الرجل امرأته ليرضيها والكذب في الحرب والكذب ليصلح بين الناس. عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكون لمسلم أن يهجر مسلماً فوق ثلاثة فإذا لقيه سلم عليه ثلاث مرار كل ذلك لا يرد عليه فقد باء بإثمه. عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث فمن هجر فوق ثلاث فمات دخل النار. عن أبي خراش السلمي سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من هجر أخاه سنة فهو كسفك دمه. عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمؤمن أن يهجر

مؤمنا فوق ثلث فان مرت به ثلث فليلقه فليسلم عليه فان رد عليه فقد اشتركا
في الاجر وان لم يرد عليه فقد باء بالاثم وخرج المسلم من الهجرة عن ابي الدرداء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بافضل من درجة الصيام والصدقة
والصلوة قال قلنا بلى قال اصلاح ذات البين وفساد ذات البين هي الحالقة صح
وقال دب اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء هي الحالقة لا اقول تحلق الشعر ولكن
تحلق الدين وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والحسد فان الحسد يأكل
الحسنات كما تأكل النار الحطب وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اياكم وسوء
ذات البين فانها الحالقة وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ملعون من ضار مؤمنا او مكر به غريب وعن ابن عمر قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
المنبر فنادى بصوت رفيع فقال يا معشر من اسلم بلسانه ولم يفض الايمان الى قلبه
لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم ولا تتبعوا عوراتهم فانه من يتبع عورة اخيه المسلم
يتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله عن سعيد بن زيد عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان من اربى الربوا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي ربي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس
يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل فقال هؤلاء الذين يأكلون
لحوم الناس ويقعون في اعراضهم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمى مؤمنا
من منافق يغتابه بعث الله ملكا يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم ومن قفى مسلما
بشيء يريد شينه حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال عن المستورد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل برجل مسلم اكلة فان الله يطعمه مثلها من جهنم
ومن كسي ثوبا برجل مسلم فان الله يكسوه مثله من جهنم ومن قام برجل مقام سمعة ورياء
فان الله يقوم به مقام سمعة ورياء يوم القيامة وقال حسن الظن من حسن العبادة
عن عائشة اعتل بعير لصفية وعند زينب فضل ظهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزينب
اعطيها بعيرا فقالت انا اعطي تلك اليهودية فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرها
ذا الحجة والمحرم وبعض صفر باب الحذر والتأني في الامور من الصحاح
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين وقال للاشج

عبد القيس

عبد القيس ان فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم والاناة من الحسان عن سهل بن
سعد الساعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الاناة من الله والعجلة من
الشيطان غريب عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حليم
الا ذو عثرة ولا حكيم الا ذو تجربة غريب عن انس ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم
اوصني فقال خذ الامر بالتدبير فان رأيت في عاقبته خيرا فامضه وان
خفت غيا فامسك عن مصعب بن سعد عن ابيه قال الاعمش لا اعلمه الا عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال التؤدة في كل شيء الا في عمل الاخرة عن عبد الله بن سرجس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد جزء من اربع
وعشرين جزءا من النبوة عن ابن عباس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان الهدي
الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمس وعشرين جزءا من النبوة
عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا حدث الرجل الحديث ثم التفت
فهي امانة وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي الهيثم بن التيهان هل لك
خادم قال لا قال فاذا اتانا سبي فأتنا فاتي النبي صلى الله عليه وسلم برأسين
فاتاه ابو الهيثم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اختر منهما قال يا نبي الله اختر لي فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ان المستشار مؤتمن خذ هذا فاني رأيته يصلي واستوص به معروفا
وقال اذا حدث الرجل بالحديث ثم التفت فهي امانة وقال المجالس بالامانة الا ثلثة
مجالس سفك دم حرام او فرج حرام او اقتطاع مال بغير حق وقال ان من اعظم الامانة
عند الله تعالى يوم القيامة الرجل يفضي الى امرأته وتفضي اليه ثم ينشر سرها

باب الرفق والحياء وحسن الخلق من الصحاح

عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله رفيق يحب الرفق
ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه وقال صلى الله عليه وسلم
لعائشة عليك بالرفق واياك والعنف والفحش ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه
ولا ينزع من شيء الا شانه وعن جرير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يحرم
الرفق يحرم الخير وقال ان الحياء من الايمان وقال الحياء لا يأتي الا بخير ويروى
الحياء خير كله وقال ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع

ما شئت عن النواس بن سمعان قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر
فقال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس وقال
ان من احبكم الي احسنكم اخلاقا وقال ان من خياركم احسنكم اخلاقا
عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من اعطي حظه من الرفق اعطي حظه من خير الدنيا
والآخرة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء من الايمان والايمان
في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار عن اسامة بن شريك قال قالوا يا رسول
الله ما خير ما اعطي الانسان قال الخلق الحسن عن حارثة بن وهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يدخل الجنة الجواظ ولا الجعظري قال الجواظ الغليظ الفظ عن ابي الدرداء عن النبي
قال ان اثقل شيء يوضع في ميزان المؤمن يوم القيامة خلق حسن وان الله يبغض الفاحش
البذي الصحيح وعن عائشة عن رسول الله قال ان المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة قائم الليل
وصائم النهار عن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق الله حيث ما كنت
واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بمن يحرم على النار ومن تحرم النار عليه على كل هين لين
قريب سهل غريب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن غر كريم والفاجر خب
لئيم وقال المؤمنون هينون لينون كالجمل الانف ان قيد انقاد وان انيخ على صخرة
استناخ مرسل عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم الذي يخالط الناس
ويصبر على اذاهم افضل من الذي لا يخالطهم ولا يصبر على اذاهم عن سهل بن معاذ
عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو يقدر على ان ينفذه
دعاه الله على رؤس الخلائق يوم القيامة حتى يخيره في اي الحور شاء غريب
وفي رواية ملأه الله قلبه امنا وايمانا وزاد بعضهم من ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر
عليه احسبه قال تواضعا كساه الله حلة الكرامة ومن تزوج لله توجه الله تاج الملك

باب الغضب والكبر من الصحاح

عن ابي هريرة ان رجلا قال للنبي صلى الله
عليه وسلم اوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب وقال ليس الشديد بالصرعة
انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب وقال الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف
متضعف لو اقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر

ويروى جواظ زنيم متكبر وقال لا يدخل النار احد في قلبه مثقال حبة من خردل من
ايمان ولا يدخل الجنة احد في قلبه مثقال حبة من خردل كبر وقال لا يدخل الجنة
مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا
فقال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس وقال ثلثة لا يكلمهم
الله يوم القيمة ولا يزكيهم ويروى ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك
كذاب وعائل مستكبر وقال قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني
واحدا منهما قذفته في النار

من الحسان

عن سلمة بن الاكوع قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين فيصيبه ما اصابهم
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر المتكبرون
امثال الذر يوم القيامة في صورة الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون
الى سجن في جهنم يسمى بولس تعلوهم نار الانيار يسقون من عصارة اهل النار
طينة الخبال عن عطية بن عروة السعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانما تطفأ النار
بالماء فاذا غضب احدكم فليتوضأ عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس فان ذهب عنه الغضب والا فليضطجع عن اسماء بنت عميس
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بئس العبد عبد تخيل واختال ونسي الكبير المتعال
بئس العبد عبد تجبر واعتدى ونسي الجبار الاعلى بئس العبد عبد سها ولها ونسي
المقابر والبلى بئس العبد عبد عتا وطغى ونسي المبتدا والمنتهى بئس العبد عبد يختل الدين
بالشبهات بئس العبد عبد طمع يقوده بئس العبد عبد هوى يضله وبئس العبد
عبد رغب يذله غريب ضعيف

باب الظلم من الصحاح

عن ابن عمر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الظلم ظلمات يوم القيامة وعن جابر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة واتقوا الشح
فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم
وقال ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا
اخذ القرى وهي ظالمة الاية عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مر بالحجر

قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين أن يصيبكم ما أصابهم
ثم قنع رأسه وأسرع السير حتى أجاز الوادي عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له مظلمة لأخيه من عرضه أو شيء فليتحلله منه اليوم
قبل أن لا يكون دينار ولا درهم إن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته
وإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه عن أبي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال أتدرون من المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع
فقال إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي
وقد شتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا
من حسناته وهذا من حسناته فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم
فطرحت عليه ثم طرح في النار وقال لتؤدن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى يقاد
للشاة الجلحاء من الشاة القرناء **من الحسان** عن حذيفة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تكونوا إمعة تقولون إن أحسن الناس أحسنا وإن ظلموا
ظلمنا ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا وإن أساؤا فلا تظلموا
كتب معاوية إلى عائشة أن اكتبي إلي كتابا توصيني فيه ولا تكثري فكتبت سلام
عليك أما بعد فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من التمس رضاء الله بسخط
الناس كفاه الله مؤنة الناس ومن التمس رضاء الناس بسخط الله وكله الله
إلى الناس والسلام عليك **باب الأمر بالمعروف من الصحاح**
عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم من رأى منكرا فليغيره بيده
فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان عن النعمان بن بشير قال مثل المدهن
في حدود الله والواقع فيها مثل قوم استهموا سفينة فصار بعضهم في أسفلها
وصار بعضهم في أعلاها فكان الذي في أسفلها يمر بالماء على الذين في أعلاها فتأذوا به
فأخذ فأسا فجعل ينقر أسفل السفينة فأتوه فقالوا ما لك قال تأذيتم بي ولا بد
لي من الماء فإن أخذوا على يديه أنجوه ونجوا أنفسهم وإن تركوه أهلكوه
وأهلكوا أنفسهم وقال يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتابه في النار
فيطحن فيها كطحن الحمار برحاه فيجتمع أهل النار عليه فيقولون أي فلان ما شأنك

أليس كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر قال كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه
وأنهاكم عن المنكر وآتيه **من الحسان** عن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن
الله أن يبعث عليكم عذابا من عنده ثم لتدعنه فلا يستجاب لكم عن العرس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا عملت الخطيئة في الأرض من شهدها فكرهها
كان كمن غاب عنها ومن غاب عنها فرضيها كان كمن شهدها عن أبي بكر الصديق
رضي الله عنه قال يا أيها الناس إنكم تقرؤون هذه الآية يا أيها الذين آمنوا
عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول إن الناس إذا رأوا منكرا فلم يغيروه يوشك أن يعمهم الله بعقابه صح
وفي رواية إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك وفي رواية ما من
قوم يعمل فيهم بالمعاصي ثم يقدرون على أن يغيروا ثم لا يغيرون إلا يوشك
أن يعمهم الله بعقاب وفي رواية يعمل فيهم بالمعاصي هم أكثر ممن يعمله عن جرير
البجلي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم يكون بين أظهرهم رجل يعمل بالمعاصي
هم أمنع منه وأعز لا يغيرون عليه إلا أصابهم الله بعقاب وعن أبي ثعلبة في
قوله تعالى عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم فقال أما والله لقد سألت
عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر
حتى إذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة وإعجاب كل
ذي رأي برأيه ورأيت أمرا لا بد منه لك فعليك نفسك ودع أمر العوام
فإن وراءكم أيام الصبر فمن صبر فيهن قبض على الجمر للعامل فيهن أجر خمسين
رجلا يعملون مثل عمله قالوا يا رسول الله أجر خمسين منهم قال بل أجر خمسين منكم
عن أبي سعيد الخدري قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا بعد العصر
فلم يدع شيئا يكون إلى قيام الساعة إلا ذكره حفظه من حفظه ونسيه
من نسيه وقال فيما قال إن الدنيا حلوة خضرة وإن الله مستخلفكم فيها فناظر
كيف تعملون ألا فاتقوا الله واتقوا النساء وذكر أن لكل غادر لواء
يوم القيامة بقدر غدرته في الدنيا ولا غدر أكبر من غدر أمير العامة يغرز لواؤه

عنه استه قال ولا ينبغي احدا منكم هيبة الناس ان تقول بحق اذا علمه
ان راى منكرا ان يغيره فبكى ابو سعيد وقال قد رأيناه فمنعتنا هيبة الناس
ان نتكلم فيه ثم قال عليه السلام الا ان بني آدم خلقوا على طبقات شتى
فمنهم من يولد مؤمنا ويحيا مؤمنا ويموت مؤمنا ومنهم من يولد كافرا ويحيا كافرا
ويموت مؤمنا قال وذكر الغضب فمنهم من يكون سريع الغضب سريع الفيء

[illegible]

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة أسري بي رجالا تقرض شفاههم
بمقاريض من نار فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء خطباء من امتك
كانوا يأمرون الناس بالبر وينسون انفسهم عن عمار بن ياسر قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم انزلت المائدة من السماء خبزا ولحما وامروا ان لا يخونوا
ولا يدخروا لغد فخانوا وادخروا ورفعوا لغد فمسخوا قردة وخنازير

[illegible]

وقال يقول العبد مالي مالي انما له من ماله ثلث ما اكل فافنى او لبس فابلى او اعطى
فاقتنى وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس وقال يتبع الميت ثلثة فيرجع
اثنان ويبقى معه واحد يتبعه اهله وماله وعمله فيرجع اهله وماله ويبقى عمله عن عبد الله
قال النبي صلى الله عليه وسلم قال ايكم مال وارثه احب اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا
احد الا ماله احب اليه قال فان ماله ما قدم ومال وارثه ما اخر عن مطرف عن ابيه
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرا الهيكم التكاثر قال يقول ابن آدم مالي مالي
قال وهل لك من مالك يا ابن آدم الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت
فامضيت وقال ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ياخذ عني هولاء الكلمات فيعمل
بهن او يعلم من يعمل بهن قلت انا يا رسول الله فاخذ بيدي فعد خمسا فقال اتق
المحارم تكن اعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن اغنى الناس واحسن الى جارك
تكن مومنا واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما ولا تكثر الضحك فان كثرة
الضحك تميت القلب غريب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الله تعالى يقول ابن آدم تفرغ لعبادتي املاء صدرك غنى واسد
فقرك وان لا تفعل ملات يدك شغلا ولم اسد فقرك عن جابر قال ذكر رجل
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبادة واجتهاد وذكر اخر برعة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لا تعدل بالرعة شيئا يعني الورع وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل وهو
يعظه اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك
قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك مرسل عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينتظر احدكم الا غنى مطغيا او فقرا منسيا او مرضا
مفسدا او هرما مفندا او موتا مجهزا او الدجال فالدجال شر غائب ينتظر او الساعة
والساعة ادهى وامر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ان الدنيا
ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالم ومتعلم وعن سهل بن سعد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى
كافرا منها شربة ماء عن ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا الضيعة

فترغبوا

فترغبوا في الدنيا وقال من احب دنياه اضر باخرته ومن احب اخرته
اضر بدنياه فآثروا ما يبقى على ما يفنى عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لعن عبد الدينار ولعن عبد الدرهم عن كعب بن مالك عن ابيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم بافسد لها من حرص المرء على المال
والشرف لدينه عن خباب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انفق المومن من نفقة
الا اجر فيها الا نفقته في هذا التراب وعن انس رض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النفقة كلها
في سبيل الله الا البناء فلا خير فيه غريب وقال ان كل بناء وبال على صاحبه الا ما لا
الا ما لا يعني الا ما لا بد منه عن ابي هاشم بن عتبة قال عهد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انما يكفيك من جمع المال خادم ومركب في سبيل الله عن عثمان ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ليس لابن آدم حق في سوى هذه الخصال بيت يسكنه وثوب يواري به عورته
وجلف الخبز والماء عن سهل بن سعد قال جاء رجل فقال يا رسول الله دلني على عمل
اذا انا عملته احبني الله واحبني الناس قال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما
عند الناس يحبك الناس عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نام على حصير
فقام وقد اثر في جسده فقال ابن مسعود يا رسول الله لو امرتنا ان نبسط لك ونعمل لك
فقال ما لي وللدنيا وما انا والدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها وعن
ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اغبط اوليائي عندي لمومن خفيف الحاذ
ذو حظ من الصلوة والصيام احسن عبادة ربه واطاعه في السر وكان غامضا
في الناس لا يشار اليه بالاصابع وكان رزقه كفافا فصبر على ذلك ثم نقد بيده
عجلت منيته قلت بواكيه قل تراثه وقال عرض علي ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهبا
فقلت لا يا رب ولكن اشبع يوما واجوع يوما فاذا جعت تضرعت اليك وذكرتك
واذا شبعت حمدتك وشكرتك عن عبيد الله بن محصن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اصبح منكم آمنا في سربه معافى في جسده عنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا
غريب عن المقدام بن معدي كرب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ملا آدمي
وعاء شرا من بطن بحسب ابن آدم اكلات يقمن صلبه فان كان لا محالة فثلث
طعام وثلث شراب وثلث لنفسه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا

تحتا فقال اقصر جشاءك فان اطول الناس جوعا يوم القيمة اطولهم شبعا يوم القيامة
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل امة فتنة وفتنة امتي المال وعن انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يجاء بابن آدم يوم القيامة كانه بذج فيوقف بين يدي الله فيقول
له اعطيتك وخولتك وانعمت عليك فما صنعت فيها فيقول رب جمعته وثمرته فتركته
اكثر ما كان فارجعني آتك به كله فيقول له ارني ما قدمت فيقول رب جمعته وثمرته
فتركته اكثر ما كان فارجعني آتك به كله فاذا عبد لم يقدم خيرا فيمضى به الى النار ضعيف
عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يسأل العبد يوم القيامة من النعيم
ان يقال له الم نصح جسمك ونروك من الماء البارد عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
لا يزول قدما ابن آدم يوم القيامة حتى يسأل عن خمس عن عمره فيما افناه وعن شبابه
فيما ابلاه وماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وماذا عمل فيما علم

باب فضل الفقراء وما كان من عيش النبي

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب اشعث مدفوع
الاثواب مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره وقال هل تنصرون وترزقون الا
بضعفائكم وقال قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين واصحاب الجد محبوسون
غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها
النساء وقال ان فقراء المهاجرين يسبقون الاغنياء يوم القيامة الى الجنة باربعين
خريفا عن سهل بن سعد قال مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده جالس
ما رأيك في هذا فقال رجل من اشراف الناس هذا والله حري ان خطب ان ينكح وان
شفع ان يشفع قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مر رجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما رأيك في هذا فقال رجل من فقراء المسلمين هذا حري ان خطب الا ينكح وان شفع
الا يشفع وان قال لا يسمع لقوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الارض
مثل هذا عن عائشة رضي الله عنها قالت ما شبع آل محمد من خبز الشعير يومين متتابعين
حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو هريرة خرج النبي صلى الله عليه وسلم من الدنيا
ولم يشبع من خبز الشعير عن انس انه مشى الى النبي صلى الله عليه وسلم بخبز شعير واهالة سنخة
ولقد رهن النبي صلى الله عليه وسلم درعا له بالمدينة عند يهودي واخذ منه شعيرا لاهله ولقد
سمعته يقول ما امسى عند آل محمد صاع بر ولا صاع حب وان عنده لتسع نسوة وقال

عمر

وقال عمر رض دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو مضطجع على رمال حصير ليس
بينه وبينه فراش قد اثر الرمال بجنبه متكئا على وسادة من ادم حشوها
ليف قلت يا رسول الله ادع الله فليوسع على امتك فان فارس والروم قد وسع
عليهم وهم لا يعبدون الله فقال او في هذا انت يا ابن الخطاب اولئك قوم عجلت لهم
طيباتهم في الحيوة الدنيا وفي رواية اما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الاخرة
عن ابي هريرة قال لقد رأيت سبعين من اصحاب الصفة ما منهم رجل عليه رداء اما ازار
واما كساء قد ربطوا في اعناقهم فمنها ما يبلغ نصف الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين
فيجمعه بيده كراهية ان ترى عورته وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر الى من
فضل عليه في المال فلينظر الى من هو اسفل منه وقال انظروا الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا
الى من فوقكم فهو اجدر الا تزدروا نعمة الله عليكم [illegible] قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابشروا يا معاشر صعاليك المهاجرين بالنور التام يوم القيمة تدخلون الجنة
قبل اغنياء الناس بنصف يوم وذلك خمسمائة سنة وقال يدخل الفقراء الجنة
قبل الاغنياء بخمسمائة عام نصف يوم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين فقالت
عائشة لم يا رسول الله قال انهم يدخلون الجنة قبل اغنيائهم باربعين خريفا يا عائشة
لا تردي المسكين ولو بشق تمرة يا عائشة احبي المساكين وقربيهم فان الله يقربك
يوم القيمة غريب عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغوني في ضعفائكم
فانما ترزقون وتنصرون بضعفائكم وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستفتح
بصعاليك المهاجرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغبطن
فاجرا بنعمة فانك لا تدري ما هو لاق بعد موته ان له عند الله قاتلا لا يموت يعني النار
وقال الدنيا سجن المؤمن وسنته فاذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة عن قتادة
بن النعمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله عبدا حماه الدنيا
كما يظل احدكم يحمي سقيمه الماء عن محمود بن لبيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اثنان
يكرههما ابن آدم يكره الموت والموت خير للمؤمن من الفتنة ويكره قلة المال
وقلة المال اقل للحساب عن عبد الله بن مغفل قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم

فقال احبك قال انظر ما تقول قال والله انى لاحبك ثلث مرات قال ان كنت صادقا
فاعدّ للفقر تجفافا للفقر اسرع الى من يحبنى من السيل الى منتهاه عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اخفت فى الله وما يخاف احد ولقد اوذيت
فى الله وما يؤذى احد ولقد اتت علىّ ثلثون من بين ليلة ويوم وما لى ولبلال
طعام ياكله ذو كبد الا شىء يواريه ابط بلال عن ابى طلحة قال شكونا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الجوع ورفعنا عن بطوننا عن حجر حجر فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن بطنه عن حجرين عن ابى هريرة انه اصابهم جوع فاعطاهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم تمرة تمرة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكرا صابرا من نظر فى دينه الى من هو فوقه
فاقتدى به ونظر الى من هو دونه فحمد الله على ما فضله الله عليه كتبه الله شاكرا
صابرا ومن نظر فى دينه الى من هو دونه ونظر فى دنياه الى من هو فوقه فاسف
على ما فاته لم يكتبه الله شاكرا ولا صابرا

باب الامل والحرص

عن عبد الله قال خط النبى صلى الله عليه وسلم خطا مربعا وخط خطا فى الوسط
خارجا منه وخط خططا صغارا الى هذا الذى فى الوسط من جانبه الذى فى الوسط
فقال هذا الانسان وهذا اجله محيط به وهذا الذى هو خارج امله وهذه
الخطط الصغار الاعراض فان اخطاه هذا نهشه هذا وان اخطاه هذا نهشه
هذا عن انس قال خط النبى صلى الله عليه وسلم خطوطا فقال هذا الامل وهذا اجله فبينما
هو كذلك اذ جاءه الخط الاقرب عن انس قال النبى صلى الله عليه وسلم يهرم ابن
آدم وتشب منه اثنتان الحرص على المال والحرص على العمر عن ابى هريرة عن النبى
صلى الله عليه وسلم لا يزال قلب الكبير شابا فى اثنين فى حب الدنيا وطول الامل
وقال اعذر الله الى امرئ اخر اجله حتى بلغه ستين سنة وعن ابن عباس
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى
ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب
عن ابن عمر قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض جسدى فقال كن فى الدنيا
كانك غريب او عابر سبيل وعدّ نفسك فى اهل القبور

من الحسان

عن عبد الله

عن عبد الله بن عمرو قال مر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا وامى نطين شيئا
فقال ما هذا يا عبد الله قلت شىء نصلحه قال الامر اسرع من ذلك عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يهريق الماء فيتيمم بالتراب فاقول يا رسول الله
ان الماء منك قريب يقول ما يدرينى لعلى لا ابلغه عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال هذا ابن آدم وهذا اجله ووضع يده عند قفاه ثم بسط فقال وثم امله عن ابى سعيد
الخدرى ان النبى صلى الله عليه وسلم غرز عودا بين يديه وآخر الى جنبه وآخر ابعد منه
فقال اتدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا الانسان وهذا الاجل اراه
قال وهذا الامل فيتعاطى الامل فلحقه الاجل دون الامل عن عبد الله بن الشخير قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ابن آدم والى جنبه تسعة وتسعون منية ان
اخطاته المنايا وقع فى الهرم عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال عمر امتى
من ستين سنة الى سبعين عن ابى هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعمار امتى ما بين الستين الى السبعين واقلهم من يجوز ذلك

باب استحباب المال والعمر للطاعة من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا فى
اثنين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله
مالا فهو ينفق منه آناء الليل وآناء النهار وقال ان الله يحب العبد التقى الغنى الخفى

من الحسان

عن ابى بكرة ان رجلا قال يا رسول الله اى الناس خير قال من طال
عمره وحسن عمله قال فاى الناس شر قال من طال عمره وساء عمله عن عبيد بن
خالد ان النبى صلى الله عليه وسلم آخى بين رجلين فقتل احدهما فى سبيل الله ثم مات الآخر
بعده بجمعة او نحوها فصلوا عليه فقال النبى صلى الله عليه وسلم ما قلتم قالوا دعونا الله ان
يغفر له ويرحمه ويلحقه بصاحبه فقال النبى صلى الله عليه وسلم فاين صلوته بعد صلوته وعمله
بعد عمله او قال صيامه بعد صيامه لما بينهما ابعد مما بين السماء والارض عن ابى كبشة
الانمارى انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلث اقسم عليهن واحدثكم
حديثا فاحفظوه فاما الذى اقسم عليهن فانه ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد
مظلمة فصبر عليها الا زاده الله بها عزا ولا فتح عبد باب مسئلة الا فتح الله
عليه باب فقر واما الذى احدثكم فاحفظوه فقال انما الدنيا لاربعة نفر عبد رزقه الله

مالاً وعلماً فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعمل لله فيه بحقه فهذا بافضل المنازل وعبد
رزقه الله علماً ولم يرزقه مالاً فهو صادق النية يقول لو ان لي مالاً لعملت بعمل فلان
فاجرهما سواء وعبد رزقه الله مالاً ولم يرزقه علماً فهو يتخبط في ماله بغير علم لا يتقي فيه ربه
ولا يصل فيه رحمه ولا يعمل فيه بحق فهذا باخبث المنازل وعبد لم يرزقه الله مالاً ولا علماً
فهو يقول لو ان لي مالاً لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته ووزرهما سواء صح عن انس
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اذا اراد بعبد خيراً استعمله فقيل وكيف يستعمله
يا رسول الله قال يوفقه لعمل صالح قبل الموت وعن شداد بن اوس قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى
على الله

باب التوكل والصبر

عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة من امتي سبعون الفاً بغير حساب هم الذين لا يسترقون ولا
يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوماً فقال عرضت على الامم فجعل يمر النبي ومعه الرجل والنبي ومعه الرجلان والنبي
ومعه الرهط والنبي وليس معه احد فرايت سواداً كثيراً سد الافق فرجوت ان يكون امتي
فقيل هذا موسى في قومه ثم قيل لي انظر فرايت سواداً كثيراً سد الافق فرجوت ان يكون
امتي فقيل لي هذا عيسى في قومه ثم قيل لي انظر هكذا وهكذا فرايت سواداً كثيراً سد الافق
فقيل لي هؤلاء امتك ومع هؤلاء سبعون الفاً قدامهم يدخلون الجنة بغير حساب هم
الذين لا يتطيرون ولا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة
بن محصن فقال ادع الله ان يجعلني منهم قال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل آخر فقال ادع
الله ان يجعلني منهم قال سبقك بها عكاشة عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عجباً لامر المؤمن ان امره كله له خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء
شكر فكان خيراً له وان اصابته ضراء صبر فكان خيراً له وقال المؤمن القوي
خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن
بالله ولا تعجز وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا كان كذا وكذا ولكن قل
قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان

من الحسان

عن عمر بن
الخطاب رضي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو انكم تتوكلون على الله حق

توكله

توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصاً وتروح بطاناً عن عبد الله بن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس ليس من شيء يقربكم الى الجنة ويباعدكم
من النار الا قد امرتكم به وليس شيء يقربكم الى النار ويباعدكم من الجنة الا قد نهيتكم
عنه وان الروح الامين وفي رواية ان روح القدس نفث في روعي ان نفساً
لن تموت حتى تستكمل رزقها الا فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء
الرزق ان تطلبوه بمعاصي الله فانه لا يدرك ما عند الله الا بطاعته عن ابي ذر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزهادة في الدنيا ليست بتحريم الحلال ولا اضاعة
المال ولكن الزهادة في الدنيا ان لا تكون بما في يديك اوثق بما في يدي الله وان
تكون في ثواب المصيبة اذا انت اصبت بها ارغب فيها لو انها ابقيت لك عن ابن
عباس قال كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فقال يا غلام احفظ الله يحفظك
احفظ الله تجده تجاهك اذا سالت فاسال الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة
لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك
بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف عن سعد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعادة ابن آدم رضاه بما قضى الله له ومن شقاوة
ابن آدم تركه استخارة الله ومن شقاوة ابن آدم سخطه بما قضى الله له

باب الرياء والسمعة

عن ابي هريرة رض
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم
واعمالكم وقال قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملاً اشرك فيه معي غيري
تركته وشركه وفي رواية فانا منه بريء هو للذي عمله وعن جندب قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن يرائي يرائي الله به وعن ابي ذر قال قيل لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ارايت الرجل يعمل العمل من الخير ويحمده الناس عليه قال تلك عاجل بشرى
المؤمن وفي رواية ويحبه الناس عليه

من الحسان

عن ابي سعد بن ابي فضالة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الناس يوم القيامة ليوم لا ريب فيه نادى
منادٍ من كان اشرك في عمل عمله لله احداً فليطلب ثوابه من عند غير الله فان الله اغنى
الشركاء عن الشرك عن عبد الله بن عمرو انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من سمع الناس بعمله سمع الله به اسامع خلقه وصغره وحقره عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال من كانت نيته طلب الآخرة جعل الله غناه في قلبه وجمع شمله وأتته الدنيا
وهي راغمة ومن كانت نيته طلب الدنيا جعل الله الفقر بين عينيه وشتت عليه أمره
ولا يأتيه منها إلا ما كتب له عن أبي هريرة قال قلت يا رسول الله بينا أنا في بيتي
في مصلاي إذ دخل علي رجل فأعجبني الحال التي رآني عليها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رحمك الله أبا هريرة لك أجران أجر السر وأجر العلانية عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في آخر الزمان رجال يختلون الدنيا
بالدين يلبسون للناس جلود الضأن من اللين ألسنتهم أحلى من السكر وقلوبهم
قلوب الذئاب يقول الله أبي يغترون أم علي يجترئون فبي حلفت لأبعثن على أولئك
منهم فتنة تدع الحليم فيهم حيران عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله تبارك
وتعالى قال لقد خلقت خلقاً ألسنتهم أحلى من السكر وقلوبهم أمر من الصبر فبي حلفت
لأتيحنهم فتنة تدع الحليم فيهم حيران فبي يغترون أو علي يجترئون عن أبي هريرة
قال النبي صلى الله عليه وسلم إن لكل شيء شرة ولكل شرة فترة فإن صاحبها سدد
وقارب فارجوه وإن أشير إليه بالأصابع فلا تعدوه عن أنس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال بحسب امرئ من الشر أن يشار إليه بالأصابع في دين
أو دنيا إلا من عصمه الله

باب البكاء والخوف

عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو تعلمون ما أعلم لبكيتم
كثيراً ولضحكتم قليلاً وقال والله لا أدري وأنا رسول الله ما يفعل بي ولا بكم وقال
عرضت علي النار فرأيت فيها امرأة من بني إسرائيل تعذب في هرة لها
ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت جوعاً ورأيت
عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار وكان أول من سيب السوائب عن زينب
بنت جحش أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوماً فزعاً يقول لا إله إلا الله
ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق
بإصبعه الإبهام والتي تليها قالت زينب فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنهلك وفينا الصالحون قال نعم إذا كثر الخبث وقال ليكونن في أمتي
أقوام يستحلون الخز والحرير والخمر والمعازف ولينزلن أقوام إلى جنب علم

علم تروح عليهم بسارحة لهم يأتيهم رجل لحاجة فيقولون ارجع إلينا غداً فيبيتهم الله ويضع
العلم ويمسخ آخرين قردة وخنازير إلى يوم القيامة وقال إذا أنزل الله بقوم عذاباً
أصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على أعمالهم وقال يبعث كل عبد على ما مات عليه

من يخاف

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت مثل
النار نام هاربها ولا مثل الجنة نام طالبها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار من
بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع وعن أبي ذر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
إني أرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون أطت السماء وحق لها أن تئط والذي
نفسي بيده ما فيها موضع أربع أصابع إلا وملك واضع جبهته ساجداً لله والله لو تعلمون
ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً وما تلذذتم بالنساء على الفرشات ولخرجتم إلى الصعدات
تجأرون إلى الله قال أبو ذر يا ليتني كنت شجرة تعضد عن أبي هريرة قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم من خاف أدلج ومن أدلج بلغ المنزل ألا إن سلعة الله غالية عن
أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله جل ذكره أخرجوا من النار من ذكرني
يوماً أو خافني في مقام عن عائشة رض قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن هذه الآية والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أهم الذين يشربون الخمر ويسرقون
قال لا يا ابنة الصديق ولكنهم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون وهم يخافون
أن لا يقبل منهم أولئك الذين يسارعون في الخيرات عن أبي بن كعب قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم إذا ذهب ثلث الليل فقال يا أيها الناس اذكروا الله جاءت
الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه عن أبي سعيد قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم
للصلوة فرأى الناس كأنهم يكتشرون قال أما إنكم لو أكثرتم ذكر هاذم اللذات
لشغلكم عما أرى الموت فأكثروا ذكر هاذم اللذات الموت فإنه لم يأت على القبر يوم إلا
تكلم فيقول أنا بيت الغربة وأنا بيت الوحدة وأنا بيت التراب وأنا بيت الدود
إذا دفن العبد المؤمن قال له القبر مرحباً وأهلاً أما إن كنت لأحب من يمشي
على ظهري إلي فإذ وليتك اليوم وصرت إلي فسترى صنيعي بك قال فيتسع له
مد بصره ويفتح له باب إلى الجنة وإذا دفن العبد الفاجر أو الكافر قال له القبر لا مرحباً
ولا أهلاً أما إن كنت لأبغض من يمشي على ظهري إلي فإذ وليتك اليوم وصرت إلي

فترى ضيقه بك قال فيلتئم عليه حتى تختلف اضلاعه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
باصابعه فادخل بعضها في جوف بعض قال ويقيض له تسعون تنينا لو ان احدها
نفخ في الارض ما انبتت شيئا ما بقيت الدنيا فينهشنه ويخدشنه حتى يفضى به
الى الحساب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما القبر روضة من رياض الجنة او حفرة
من حفر النار عن ابي جحيفة قالوا يا رسول الله قد شبت قال شيبتني هود واخواتها
وفي رواية شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت

تغير الناس

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الناس كالابل المائة لا تكاد
تجد فيها راحلة وقال لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا
جحر ضب تبعتموهم قيل يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن وقال يذهب الصالحون
الاول فالاول ويبقى حفالة كحفالة الشعير او التمر لا يباليهم الله بالة
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشت امتي المطيطياء وخدمتهم ابناء الملوك
ابناء فارس والروم سلط الله شرارها على خيارها غريب عن حذيفة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يكون اسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع عمن سمع
علي بن ابي طالب قال انا لجلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فاطلع علينا
مصعب بن عمير ما عليه الا بردة له مرقوعة بفرو فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بكى للذي كان فيه من النعمة والذي هو فيه اليوم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بكم
اذا غدا احدكم في حلة وراح في حلة ووضعت بين يديه صحفة ورفعت اخرى وسترتم
بيوتكم كما تستر الكعبة فقالوا يا رسول الله نحن يومئذ خير منا اليوم نتفرغ للعبادة
ونكفى المؤنة قال لا انتم اليوم خير منكم يومئذ عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ياتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر غريب عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان امراؤكم خياركم واغنياؤكم اسخياءكم
واموركم شورى بينكم فظهر الارض خير لكم من بطنها واذا كان امراؤكم شراركم
واغنياؤكم بخلاءكم واموركم الى نسائكم فبطن الارض خير لكم من ظهرها غريب عن ثوبان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الامم ان تداعى عليكم كما تداعى الاكلة الى
قصعتها فقال قائل ومن قلة نحن يومئذ قال بل انتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل

ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن في قلوبكم الوهن قال قائل يا رسول الله
وما الوهن قال حب الدنيا وكراهية الموت
عن عياض بن حمار المجاشعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم في خطبته
الا ان ربي امرني ان اعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا كل مال نحلته عبدا حلال
واني خلقت عبادي حنفاء كلهم وانهم اتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت
عليهم ما احللت لهم وامرتهم ان يشركوا بي ما لم انزل به سلطانا وان الله نظر الى اهل
الارض فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب وقال انما بعثتك لابتليك وابتلي
بك وانزلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقرؤه نائما ويقظانا وان الله امرني
ان احرق قريشا فقلت رب اذا يثلغوا راسي فيدعوه خبزة قال استخرجهم
كما اخرجوك واغزهم نغزك وانفق فسننفق عليك وابعث جيشا نبعث خمسة مثله
وقاتل بمن اطاعك من عصاك عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك
الاقربين صعد النبي صلى الله عليه وسلم الصفا فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون
قريش حتى اجتمعوا فقال ارايتكم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي تريد ان تغير عليكم
اكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب
شديد فقال ابو لهب تبا لك سائر اليوم الهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا
ابي لهب وتب وروى يا بني عبد مناف انما مثلي ومثلكم كمثل رجل راى العدو
فانطلق يربا اهله فخشي ان يسبقوه فجعل يهتف يا صباحاه عن ابي هريرة قال
لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين دعا النبي صلى الله عليه وسلم قريشا فاجتمعوا
فعم وخص فقال يا بني كعب بن لؤي انقذوا انفسكم من النار يا بني مرة بن كعب
انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد شمس انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد مناف
انقذوا انفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد المطلب
انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة انقذي نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيئا
غير ان لكم رحما سابلها ببلالها وفي رواية يا معشر قريش اشتروا انفسكم لا اغني
عنكم من الله شيئا يا بني عبد مناف لا اغني عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب
لا اغني عنك من الله شيئا ويا صفية عمة رسول الله ويا فاطمة بنت محمد سليني

ما شئت من مال لا اغني عنك من الله شيئاً **من الحسان** عن ابي موسى قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي هذه امة مرحومة ليس عليها عذاب في الاخرة عذابها
في الدنيا الفتن والزلازل والقتل عن ابي عبيدة ومعاذ بن جبل عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الامر بدا نبوة ورحمة ثم يكون خلافة ورحمة ثم ملكاً
عضوضاً ثم كائن جبرية وعتواً وفساداً في الارض يستحلون الحرير والفروج والخمور
يرزقون على ذلك وينصرون حتى يلقوا الله عن عائشة سمعت رسول الله صلى
عليه وسلم قال ان اول ما يكفا قال زيد يعني الاسلام كما يكفا الاناء يعني الخمر قيل
فكيف يا رسول الله وقد بين الله فيها ما بين قال يسمونها بغير اسمها فيستحلونها

كتاب الفتن من الصحاح

عن حذيفة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقاماً ما ترك شيئاً يكون في مقامه ذلك الى قيام الساعة الا حدث به حفظه من حفظه
ونسيه من نسيه قد علمه اصحابي هؤلاء وانه ليكون منه الشيء قد نسيته كما يذكر الرجل
اذا غاب عنه ثم اذا راه عرفه عن حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول تعرض الفتن على القلوب كالحصير عوداً عوداً فاي قلب اشربها نكتت فيه
نكتة سوداء واي قلب انكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى يصير على قلبين ابيض مثل الصفا
فلا تضره فتنة ما دامت السموات والارض والاخر اسود مرباداً كالكوز مجخياً لا يعرف
معروفاً ولا ينكر منكراً الا ما اشرب من هواه وقال حذيفة حدثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم حديثين رايت احدهما وانا انتظر الاخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب
الرجال ثم علموا من القران ثم علموا من السنة وحدثنا عن رفعها قال ينام الرجل النومة
فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل اثر الوكت ثم ينام النومة فتقبض فيبقى اثرها
مثل اثر المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبراً وليس فيه شيء ويصبح الناس
يتبايعون ولا يكاد احد يؤدي الامانة فيقال ان في بني فلان رجلاً اميناً ويقال
للرجل ما اعقله وما اظرفه وما اجلده وما في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان
عن حذيفة قال قلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير
فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت
وما دخنه قال قوم يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر قلت فهل

بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها
قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا قلت فما تامرني
ان ادركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا
امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت
على ذلك وفي رواية يكون بعدي ائمة لا يهتدون بهداي ولا يستنون بسنتي
وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان انس قال حذيفة قلت كيف اصنع يا رسول الله
ان ادركت ذلك قال تسمع وتطيع الامير وان ضرب ظهرك واخذ مالك وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتناً كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً
ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً يبيع دينه بعرض من الدنيا وقال ستكون فتن القاعد
فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي من تشرف
لها تستشرفه فمن وجد ملجأ او معاذاً فليعذ به وفي رواية النائم فيها خير من اليقظان
واليقظان فيها خير من القائم وفي رواية فاذا وقعت فمن كان له ابل فليلحق بابله ومن
كانت له غنم فليلحق بغنمه ومن كانت له ارض فليلحق بارضه فقال رجل يا رسول الله ارايت
من لم يكن له ابل ولا غنم ولا ارض قال يعمد الى سيفه فيدق على حده بحجر ثم لينج ان
استطاع النجاء اللهم هل بلغت ثلاثاً فقال رجل يا رسول الله ارايت ان اكرهت حتى
ينطلق بي الى احد الصفين فضربني رجل بسيفه او يجيء سهم فيقتلني قال يبوء باثمه
واثمك ويكون من اصحاب النار وقال يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها
شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن وعن اسامة قال اشرف النبي صلى الله
عليه وسلم على اطم من اطام المدينة فقال هل ترون ما ارى قالوا لا قال فاني لارى
الفتن تقع خلال بيوتكم كوقع المطر وقال هلكة امتي على يدي غلمة من قريش وقال
يتقارب الزمان ويقبض العلم وتظهر الفتن ويلقى الشح ويكثر الهرج قالوا وما الهرج
قال القتل وقال والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى ياتي على الناس يوم
لا يدري القاتل فيم قتل ولا المقتول فيم قتل فقيل كيف يكون ذلك قال الهرج القاتل
والمقتول في النار وقال العبادة في الهرج كهجرة الي وقال الزبير بن عدي اتينا
انس بن مالك فشكونا اليه من الحجاج فقال اصبروا فانه لا ياتي عليكم زمان الا الذي

بعده اشر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم

من الحسان

عن حذيفة قال والله ما ادري انسي اصحابي ام تناسوا والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قائد فتنة الى ان تنقضي الدنيا يبلغ من معه ثلثمائة فصاعدا الا قد سماه لنا باسمه واسم ابيه واسم قبيلته وقال انما اخاف على امتي الائمة المضلين واذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنهم الى يوم القيمة عن سفينة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الخلافة ثلثون سنة ثم تكون ملكا ثم يقول سفينة امسك خلافة ابي بكر سنتين وخلافة عمر عشرة وعثمان اثني عشرة وعلي ستة عن حذيفة قال قلت يا رسول الله ايكون بعد هذا الخير شر كما كان قبله

اربع الثالثة والحملة صفة ثالثة ار سلع اتباعه وشرح

ارشدوني الى الدعة والضلالة وشرح

يأمرني قال عليك بما تعرف ودع ما تنكر وعليك بخاصة نفسك واياك وعوامهم وفي رواية الزم بيتك واملك عليك لسانك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بامر خاصة نفسك ودع امر العامة صح عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا القاعد فيها خير من القائم والماشي فيها خير من الساعي فكسروا فيها قسيكم (جمع قوس) وقطعوا فيها اوتاركم واضربوا سيوفكم بالحجارة والزموا فيها اجواف بيوتكم فان دخل على احد منكم فليكن كخير ابني ادم صح وروي انهم قالوا فما تامرنا قال

من الاملاك وهو الشد والاحكام يعني بمنزلة لسانك اي امسكه ولا تتكلم في احوال الناس كيلا يوقعك شرح

اي تكون فتنة مظلمة بالغة في الدعاء لفظاعتها وشمولها شرح

انما امر بذلك لان ترك المحاربة يكون بين المسلمين شرح

يعني فليستسلم حتى يكون قتيلا

من امتي الاوثان وانه سيكون في امتي كذابون ثلثون كلهم يزعم انه نبي الله وانا
خاتم النبيين لا نبي بعدي ولا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من
خالفهم حتى ياتي امر الله عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تدور
رحا الاسلام لخمس وثلثين او لست وثلثين او سبع وثلثين فان يهلكوا فسبيل من هلك
وان يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين عاما قلت امما بقي او مما مضى قال مما مضى

باب اشراط الساعة

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم
الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان يكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة وحتى يبعث
دجالون كذابون قريب من ثلثين كلهم يزعم انه رسول الله وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل
ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل وحتى يكثر فيكم المال فيفيض
حتى يهم رب المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه لا ارب لي به
وحتى يتطاول الناس في البنيان وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه وحتى
تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس اجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها
لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما
فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه ولتقومن الساعة
وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وقد رفع اكلته الى فيه فلا يطعمها
وقال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر وحتى تقاتلوا الترك صغار الاعين
حمر الوجوه ذلف الانوف كان وجوههم المجان المطرقة وقال لا تقوم الساعة حتى
تقاتلوا خوزا وكرمان من الاعاجم حمر الوجوه فطس الانوف صغار الاعين وجوههم المجان
المطرقة نعالهم الشعر وزاد في رواية عراض الوجوه وقال لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون
اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يختبئ اليهودي وراء الحجر والشجر يا مسلم يا عبد الله هذا
يهودي خلفي فتعال فاقتله الا الغرقد فانه من شجر اليهود وقال لا تقوم الساعة حتى يخرج
رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه وقال لا تذهب الايام والليالي حتى يملك رجل
يقال له الجهجاه وفي رواية حتى يملك رجل من الموالي يقال له الجهجاه وقال لتفتحن عصابة
من المسلمين كنز آل كسرى الذي في الابيض وقال هلك كسرى فلا يكون كسرى بعده
وقيصر ليهلكن ثم لا يكون قيصر بعده ولتقسمن كنوزهما في سبيل الله وسمى الحرب خدعة

وقال

وقال تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله ثم فارس فيفتحها الله ثم تغزون الروم
فيفتحها الله ثم تغزون الدجال فيفتحه الله عن عوف بن مالك قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
في غزوة تبوك وهو في قبة من ادم فقال اعدد ستا بين يدي الساعة موتي
ثم فتح بيت المقدس ثم موتان يأخذ فيكم كقعاص الغنم ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل
مائة دينار فيظل ساخطا ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هدنة تكون بينكم
وبين بني الاصفر فيغدرون بكم فياتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر الفا
وقال لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالاعماق او بدابق فيخرج اليهم جيش من خيار
اهل الارض يومئذ فاذا تصافوا قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا
نقاتلهم فيقول المسلمون لا والله لا نخلي بينكم وبين اخواننا فيقاتلونهم فينهزم ثلث
لا يتوب الله عليهم ابدا ويقتل ثلثهم افضل الشهداء عند الله ويفتتح الثلث لا يفتنون
ابدا فيفتتحون قسطنطينية فبينما هم يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون اذ صاح
فيهم الشيطان ان المسيح قد خلفكم في اهليكم فيخرجون وذلك باطل فاذا جاؤا الشام
خرج فبينما هم يعدون للقتال يسوون الصفوف اذ اقيمت الصلوة فينزل عيسى بن مريم
فامهم فاذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء فلو تركه لانذاب حتى يهلك
ولكن يقتله الله بيده فيريهم دمه في حربته عن عبد الله بن مسعود قال ان الساعة لا تقوم
حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة ثم قال عدو يجمعون لاهل الشام ويجمع لهم اهل الاسلام
يعني الروم فيتشرط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الا غالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم
فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة ثم يتشرط المسلمون شرطة للموت لا ترجع
الا غالبة فيقتتلون حتى يمسوا فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة فاذا كان
يوم الرابع نهد اليهم بقية اهل الاسلام فيجعل الله الدبرة عليهم فيقتتلون مقتلة لم ير مثلها
حتى ان الطائر ليمر بجنباتهم فما يخلفهم حتى يخر ميتا فيتعاد بنو الاب كانوا مائة فلا يجدونه
بقي منهم الا الرجل الواحد فباي غنيمة يفرح او اي ميراث يقسم فبينما هم كذلك اذ سمعوا
بباس هو اكبر من ذلك فجاءهم الصريخ ان الدجال قد خلفهم في ذراريهم فيرفضون ما في
ايديهم ويقبلون فيبعثون عشر فوارس طليعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف
اسماءهم واسماء آبائهم والوان خيولهم هم خير فوارس او من خير فوارس على ظهر الارض

يرفعه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هل سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب
منها في البحر قالوا نعم يا رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون ألفا من بني إسحاق فإذا جاؤها
نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم قالوا لا إله إلا الله والله أكبر فيسقط أحد جانبيها الذي
في البحر ثم يقولوا الثانية لا إله إلا الله والله أكبر فيسقط جانبها الآخر ثم يقولوا الثالثة لا إله إلا
الله والله أكبر فيفرج لهم فيدخلوها فيغنمون فبينا هم يقتسمون المغانم إذ جاءهم الصريخ فقال إن الدجال
قد خرج فيتركون كل شيء ويرجعون من الحسان عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عمران بيت المقدس خراب يثرب وخراب يثرب خروج الملحمة وخروج الملحمة
فتح قسطنطينية وفتح قسطنطينية خروج الدجال عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الملحمة العظمى وفتح قسطنطينية وخروج الدجال في سبعة أشهر عن عبد الله بن بسر أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين ويخرج الدجال في السابعة
قال أبو داود هذا أصح عن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن فسطاط
المسلمين يوم الملحمة بالغوطة إلى جانب مدينة يقال لها دمشق من خير مدائن الشام وعن ابن
عمر رض يوشك المسلمون أن يحاصروا إلى المدينة حتى يكون أبعد مسالحهم سلاح
قريب من خيبر عن ذي مخبر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستصالحون
الروم صلحا آمنا فتغزون أنتم وهم عدوا من ورائكم فتنصرون وتغنمون وتسلمون
ثم ترجعون حتى تنزلوا بمرج ذي تلول فيرفع رجل من أهل النصرانية الصليب فيقول غلب
الصليب فيغضب رجل من المسلمين فيدقه فعند ذلك تغدر الروم وتجمع للملحمة وزاد بعضهم
ويثور المسلمون إلى أسلحتهم فيقتتلون فيكرم الله تلك العصابة بالشهادة عن عبد الله بن
عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم اتركوا الحبشة ما تركوكم فإنه لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السويقتين
من الحبشة عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوا الحبشة ما ودعوكم واتركوا
الترك ما تركوكم عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث يقاتلكم قوم صغار الأعين
يعني الترك قال تسوقونهم ثلاث مرات حتى تلحقوهم بجزيرة العرب فأما في السياقة الأولى
فينجو من هرب منهم وأما في الثانية فينجو بعض ويهلك بعض وأما في الثالثة فيصطلمون
أو كما قال عن أبي بكرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل أناس من أمتي بغائط
يسمونه البصرة عند نهر يقال له دجلة يكون عليه جسر يكثر أهلها وتكون من أمصار المسلمين

فإذا كان في آخر الزمان جاء بنو قنطوراء عراض الوجوه صغار الأعين حتى ينزلوا
على شط النهر فيتفرق أهلها ثلاث فرق فرقة يأخذون في أذناب البقر والبرية وهلكوا
وفرقة يأخذون لأنفسهم وهلكوا وفرقة يجعلون ذراريهم خلف ظهورهم ويقاتلونهم
وهم الشهداء عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أنس إن الناس يمصرون
أمصارا وإن مصرا منها يقال لها البصرة فإن أنت مررت بها أو دخلتها فإياك
وسباخها وسوقها وباب أمرائها وعليك بضواحيها فإنه يكون بها خسف وقذف ورجف
وقوم يبيتون يصبحون قردة وخنازير عن صالح بن درهم يقول انطلقنا حاجين
فإذا رجل فقال لنا إلى جنبكم قرية يقال لها الأبلة قلنا نعم قال من يضمن لي منكم أن يصلي لي
في مسجد العشار ركعتين أو أربعا ويقول هذه لأبي هريرة سمعت خليلي أبا القاسم
صلى الله عليه وسلم يقول إن الله تعالى يبعث من مسجد العشار يوم القيامة شهداء لا يقوم
مع شهداء بدر غيرهم قال أبو داود هذا المسجد مما يلي النهر

باب أشراط الساعة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ويكثر الجهل ويكثر الزنا
ويكثر شرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد
وفي رواية أن يقل العلم ويظهر الجهل عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول إن بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم عن أبي هريرة قال بينما النبي صلى
الله عليه وسلم يحدث جاء أعرابي فقال متى الساعة قال فإذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة
قال كيف إضاعتها قال إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة وقال لا تقوم الساعة
حتى يكثر المال فيفيض حتى يخرج الرجل زكوة ماله فلا يجد أحدا يقبلها منه وحتى تعود
أرض العرب مروجا وأنهارا وقال تبلغ المساكن إهاب أو يهاب قال يكون في آخر
الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده وفي رواية في آخر أمتي خليفة يحثي المال حثيا لا يعده
عدا وقال يوشك الفرات أن يحسر عن كنز من ذهب فمن حضر فلا يأخذ منه شيئا
وقال لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل الناس عليه فيقتل من كل مائة
تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم لعلي أكون أنا الذي أنجو وقال تقيء الأرض
أفلاذ كبدها أمثال الأسطوان من الذهب والفضة فيجيء القاتل فيقول في هذا قتلت
ويجيء القاطع فيقول في هذا قطعت رحمي ويجيء السارق فيقول في هذا قطعت يدي ثم يدعونه

فلا يأخذون منه شيئاً وقال والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر
فيتمرغ عليه ويقول يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين إلا البلاء
وقال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الإبل ببصرى وقال
أول أشراط الساعة نار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب **من الحسان** عن أنس رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر
والشهر كالجمعة وتكون الجمعة كاليوم ويكون اليوم كالساعة وتكون الساعة كالضرمة بالنار
عن عبد الله بن حوالة قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لنغنم على أقدامنا فرجعنا
فلم نغنم شيئاً وعرف الجهد في وجوهنا فقام فينا فقال اللهم لا تكلهم إلي فأضعف عنهم
ولا تكلهم إلى أنفسهم فيعجزوا عنها ولا تكلهم إلى الناس فيستأثروا عليهم ثم وضع يده على رأسي
ثم قال يا ابن حوالة إذا رأيت الخلافة قد نزلت الأرض المقدسة فقد دنت الزلازل
والبلابل والأمور العظام والساعة يومئذ أقرب من الناس من يدي هذه إلى رأسك
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اتخذ الفيء دولاً والأمانة مغنماً
والزكاة مغرماً وتعلم لغير الدين وأطاع الرجل امرأته وعق أمه وأدنى صديقه وأقصى
أباه وظهرت الأصوات في المساجد وساد القبيلة فاسقهم وكان زعيم القوم أرذلهم
وأكرم الرجل مخافة شره وظهرت القينات والمعازف وشربت الخمور ولعن آخر هذه
الأمة أولها فارتقبوا عند ذلك ريحاً حمراء وزلزلة وخسفاً ومسخاً وقذفاً وآيات
تتابع كنظام قطع سلكه فتتابع (فانتظروا) روى عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا فعلت
أمتي خمسة عشر خصلة حل بها البلاء وعد هذه الخصال ولم يذكر تعلم لغير الدين وقال وبر
صديقه وجفا أباه وقال وشرب الخمر ولبس الحرير عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي
واسم أبيه اسم أبي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً عن أبي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي مني أجلى الجبهة أقنى الأنف يملأ الأرض
قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً يملك سبع سنين عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قصة المهدي قال فيجيء إليه رجل فيقول يا مهدي أعطني أعطني قال فيحثي له في ثوبه ما استطاع
أن يحمله عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج

رجل

قينات بفتح القاف وسكون الياء الإماء المغنيات معازف بفتح الميم الملاهي واللعب

أي يعد دين الزكاة غرامة يؤخذ منهم أي يشق عليهم أداؤها كما يشق أداء الغرامات

جمع بلبلة وهي الهم ووسوسة الصدور

رجل من أهل المدينة هارباً إلى مكة فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه
بين الركن والمقام ويبعث إليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة
فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه
ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب فيبعث إليهم بعثاً فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب
ويعمل في الناس بسنة نبيهم ويلقي الإسلام بجرانه في الأرض فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه
المسلمون عن أبي سعيد قال ذكر رسول الله صلى الله تعالى بلاء يصيب هذه الأمة حتى لا يجد
الرجل ملجأ يلجأ إليه من الظلم فيبعث الله رجلاً من عترتي وأهل بيتي فيملأ به الأرض
قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض لا تدع
السماء من قطرها شيئاً إلا صبته مدراراً ولا تدع الأرض من نباتها شيئاً إلا أخرجته
حتى تتمنى الأحياء الأموات يعيش في ذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين عن علي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث حراث
على مقدمته رجل يقال له منصور يوطن أو يمكن لآل محمد كما مكنت قريش لرسول الله صلى
الله عليه وسلم وجب على كل مؤمن نصره أو قال إجابته عن أبي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم
السباع الإنس وحتى تكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله وتخبره

باب العلامات بين يدي الساعة وذكر الدجال

عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال اطلع
النبي صلى الله عليه وسلم علينا ونحن نتذاكر فقال ما تذكرون قالوا نذكر الساعة قال إنها
لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس
من مغربها ونزول عيسى بن مريم ويأجوج ومأجوج وثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف
بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى
محشرهم وفي رواية نار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر وفي رواية في العاشرة
وريح تلقي الناس في البحر قال بادروا بالأعمال ستاً الدخان والدجال ودابة الأرض
وطلوع الشمس من مغربها وأمر العامة وخويصة أحدكم عن عبد الله بن عمرو قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أول الآيات خروجاً طلوع الشمس من مغربها وخروج
الدابة على الناس ضحى وأيهما ما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على إثرها قريباً

فخذه بما أحدث أهله بعده صح

أي أسرعوا بالأعمال الصالحة قبل ظهور الآيات الست لأن ظهورها يوجب عدم قبول التوبة لكونها ملجئة إلى الإيمان

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث إذا خرجن لا ينفع نفسا إيمانها
لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة
الأرض وقال لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت ورآها الناس
آمنوا أجمعون وذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها ثم قرأ الآية عن أبي ذر قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم حين غربت الشمس أتدري أين تذهب هذه قلت الله ورسوله أعلم قال
فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستأذن فيؤذن لها ويوشك أن تسجد فلا تقبل منها
وتستأذن فلا يؤذن لها يقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها وذلك
قوله والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة أمر أكبر من الدجال عن ابن عمر قال قام رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال إني لأنذركموه وما من نبي
إلا أنذره قومه لقد أنذر نوح قومه ولكن أقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون أنه
أعور وأن الله ليس بأعور وقال إن الله لا يخفى عليكم إن الله ليس بأعور وإن المسيح الدجال
أعور عين اليمنى كأن عينه عنبة طافية عن أنس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من نبي إلا قد أنذر أمته الأعور الكذاب ألا إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور مكتوب
بين عينيه ك ف ر وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أحدثكم حديثا
عن الدجال ما حدث به نبي قومه إنه أعور وإنه يجيء معه بمثل الجنة والنار فالتي يقول إنها
الجنة هي النار وإني أنذركم كما أنذر به نوح قومه عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن الدجال يخرج وإن معه ماء ونارا فأما الذي يراه الناس ماء فنار تحرق وأما
الذي يراه الناس نارا فماء بارد عذب فمن أدرك ذلك منكم فليقع في الذي يراه نارا
فإنه ماء عذب طيب وإن الدجال ممسوح العين عليها ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه
كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الدجال أعور العين اليسرى جفال الشعر معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار
عن النواس بن سمعان قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال فقال إن يخرج وأنا
فيكم فأنا حجيجه دونكم وإن يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم إنه شاب
قطط عينه طافية كأني أشبهه بعبد العزى بن قطن فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة

الكهف وفي رواية فليقرأ عليه بفواتح سورة الكهف فإنها جواركم من فتنته إنه خارج
من خلة بين الشام والعراق فعاث يمينا وعاث شمالا يا عباد الله فاثبتوا
قلنا يا رسول الله وما لبثه في الأرض قال أربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر
ويوم كجمعة وسائر أيامه كأيامكم قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة أيكفينا
فيه صلاة يوم قال لا اقدروا له قدره قلنا يا رسول الله وما إسراعه في الأرض
قال كالغيث استدبرته الريح فيأتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به فيأمر السماء
فتمطر والأرض فتنبت فتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرى وأسبغه ضروعا
وأمده خواصر ثم يأتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين
ليس بأيديهم شيء من أموالهم ويمر بالخربة فيقول لها أخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب
النحل ثم يدعو رجلا ممتلئا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض
ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه يضحك فبينما هو كذلك إذ بعث الله المسيح ابن مريم فينزل
عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه على أجنحة ملكين
إذا طأطأ رأسه قطر وإذا رفعه تحدر منه مثل جمان كاللؤلؤ فلا يحل لكافر
يجد من ريح نفسه إلا مات ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب لد
فيقتله ثم يأتي عيسى قوم قد عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة فبينما
هو كذلك إذ أوحى الله إلى عيسى عليه السلام أني قد أخرجت عبادا لي لا يدان
لأحد بقتالهم فحرز عبادي إلى الطور ويبعث الله يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب
ينسلون فيمر أوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر آخرهم فيقول لقد كان بهذه
مرة ماء ثم يسيرون حتى ينتهوا إلى جبل الخمر وهو جبل بيت المقدس فيقولون لقد
قتلنا من في الأرض هلم فلنقتل من في السماء فيرمون بنشابهم إلى السماء فيرد الله
عليهم نشابهم مخضوبة دما ويحصر نبي الله وأصحابه حتى يكون رأس الثور لأحدهم
خيرا من مائة دينار لأحدكم اليوم فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه إلى الأرض فلا يجدون في
الأرض موضع شبر إلا ملأه زهمهم فيرغب نبي الله عيسى عليه السلام وأصحابه إلى الله فيرسل
الله طيرا كأعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ويروى تطرحهم بالنهبل
ويستوقد المسلمون من قسيهم ونشابهم وجعابهم سبع سنين ثم يرسل الله مطرا

لا يكن منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الارض حتى يتركها كالزلفة ثم يقال للارض انبتي
ثمرتك وردي بركتك فيومئذ يأكل العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك
في الرسل حتى ان اللقحة من الابل لتكفي الفئام من الناس فبينما هم كذلك اذ بعث الله
ريحا طيبة فتاخذهم تحت اباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون
فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من المؤمنين فيلقاه المسالح مسالح الدجال فيقولون له
اين تعمد فيقول اعمد الى هذا الذي خرج قال فيقولون له اوما تؤمن بربنا فيقول
ما بربنا خفاء فيقولون اقتلوه فيقول بعضهم لبعض اليس قد نهاكم ربكم ان تقتلوا احدا دونه
فينطلقون به الى الدجال فاذا رآه المؤمن قال يا ايها الناس هذا الدجال الذي ذكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فيامر الدجال به فيشبح فيقول خذوه وشجوه فيوسع ظهره وبطنه
ضربا قال فيقول اوما تؤمن بي قال فيقول انت المسيح الكذاب قال فيؤمر به فيؤشر بالمئشار
من مفرقه حتى يفرق بين رجليه قال ثم يمشي الدجال بين القطعتين ثم يقول له قم فيستوي
قائما ثم يقول له اتؤمن بي فيقول ما ازددت فيك الا بصيرة قال ثم يقول يا ايها الناس
انه لا يفعل بعدي باحد من الناس قال فياخذه الدجال ليذبحه فيجعل ما بين رقبته الى ترقوته
نحاسا فلا يستطيع اليه سبيلا قال فياخذ بيديه ورجليه فيقذف به فيحسب الناس انما قذفه
الى النار وانما القي في الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اعظم الناس شهادة
عند رب العالمين عن ام شريك قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليفرن الناس
من الدجال حتى يلحقوا بالجبال قالت ام شريك قلت يا رسول الله فاين العرب يومئذ قال هم
قليل عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الدجال من يهود اصبهان سبعون
الفا عليهم الطيالسة قال ياتي الدجال وهو محرم عليه ان يدخل نقاب المدينة فينزل بعض السباخ
التي تلي المدينة فيخرج اليه رجل وهو خير الناس او من خير الناس فيقول اشهد انك الدجال
الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال ارأيتم ان قتلت هذا ثم احييته
هل تشكون في الامر فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول والله ما كنت فيك اشد بصيرة
مني اليوم فيريد الدجال ان يقتله فلا يسلط عليه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ياتي المسيح من قبل المشرق همته المدينة حتى ينزل دبر احد ثم تصرف الملائكة وجهه

قبل

قبل احد ثم هنالك يهلك وعن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال لها يومئذ سبعة ابواب على كل باب
ملكان عن فاطمة بنت قيس قالت سمعت منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم
(الصلاة جامعة فخرجت الى المسجد فصليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم)
فلما قضى صلوته جلس على المنبر وهو يضحك فقال ليلزم كل انسان مصلاه ثم قال
هل تدرون لم جمعتكم قالوا الله ورسوله اعلم قال اني والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة
ولكن جمعتكم لان تميم الداري كان رجلا نصرانيا فجاء واسلم وحدثني حديثا وافق
الذي كنت احدثكم به عن المسيح الدجال حدثني انه ركب في سفينة بحرية مع ثلثين
رجلا من لخم وجذام فلعب بهم الموج شهرا في البحر فارفؤوا الى جزيرة حين تغرب
الشمس فجلسوا في اقرب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة اهلب كثير الشعر
لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر قالوا ويلك ما انت قالت انا الجساسة
انطلقوا الى هذا الرجل في الدير فانه الى خبركم بالاشواق قال لما سمت لنا
رجلا فرقنا منها ان تكون شيطانة قال فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير
فاذا فيه اعظم انسان ما رأيناه قط خلقا واشده وثاقا مجموعة يداه الى عنقه
ما بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد قلنا ويلك ما انت قال قد قدرتم على خبري فاخبروني
ما انتم قالوا نحن اناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية فلعب بنا البحر شهرا
فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة اهلب فقالت انا الجساسة اعمدوا الى هذا في الدير
فاقبلنا اليك سراعا فقال اخبروني عن نخل بيسان هل تثمر قلنا نعم قال اما
انها يوشك ان لا تثمر قال اخبروني عن بحيرة الطبرية هل فيها ماء قالوا هي كثيرة
الماء قال اما ان ماءها يوشك ان تذهب قال اخبروني عن عين زغر
هل في العين ماء وهل يزرع اهلها بماء العين قلنا نعم هي كثيرة الماء واهلها
يزرعون من مائها قال اخبروني عن نبي الاميين ما فعل قالوا قد خرج من مكة
ونزل يثرب قال اقاتله العرب قلنا نعم قال كيف صنع بهم فاخبرناه انه قد ظهر
على من يليه من العرب واطاعوه قال اما ان ذلك خير لهم ان يطيعوه واني
مخبركم عني اني انا المسيح واني اوشك ان يؤذن لي في الخروج فاخرج فاسير
في الارض فلا ادع قرية الا هبطتها في اربعين ليلة غير مكة وطيبة هما محرمتان

على كلتا هما كلما اردت ان ادخل واحدا منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتا
يصدني عنها وان على كل نقب منها ملائكة يحرسونها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وطعن بمخصرته في المنبر هذه طيبة هذه طيبة يعني المدينة الا هل كنت حدثتكم فقال الناس
نعم الا انه في بحر الشام او بحر اليمن لا بل من قبل المشرق ما هو واومى بيده الى المشرق
عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اراني الليلة عند الكعبة فرأيت
رجلا آدم كاحسن ما انت راء من ادم الرجال له لمة كاحسن ما انت راء من اللمم قد رجلها
فهي تقطر ماء متكئا على عواتق رجلين يطوف بالبيت فسألت من هذا فقالوا هذا
المسيح بن مريم قال ثم اذا انا برجل جعد قطط اعور العين اليمنى كان عينه عنبة طافية
كأشبه من رأيت من الناس بابن قطن واضعا يديه على منكبي رجلين يطوف بالبيت
فسألت من هذا فقالوا هذا المسيح الدجال وفي رواية قال في الدجال رجل احمر جسيم
جعد الرأس اعور عين اليمنى اقرب الناس به شبها ابن قطن من الحسان عن فاطمة
بنت قيس في حديث تميم الداري قال فاذا انا بامرأة تجر شعرها قال ما انت قالت انا الجساسة
اذهب الى ذلك القصر فأتيته فاذا رجل يجر شعره مسلسل في الاغلال ينزو فيما بين السماء
والارض فقلت من انت قال انا الدجال عن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اني حدثتكم عن الدجال حتى خشيت ان لا تعقلوا ان مسيح الدجال رجل
قصير افحج جعد اعور مطموس العين ليس بناتئة ولا جحراء فان البس عليكم فاعلموا ان
ربكم ليس باعور عن ابي عبيدة بن الجراح قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه
لم يكن نبي بعد نوح الا قد انذر الدجال قومه واني انذركموه فوصفه لنا قال لعله سيدركه
بعض من رآني او سمع كلامي قالوا يا رسول الله فكيف قلوبنا يومئذ قال مثلها
يعني اليوم او خير عن عمرو بن حريث عن ابي بكر الصديق قال حدثنا رسول الله صلى
قال الدجال يخرج من ارض بالمشرق يقال لها خراسان يتبعه اقوام كان وجوههم المجان المطرقة
عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع بالدجال فلينأ منه
فوالله ان الرجل ليأتيه وهو يحسب انه مؤمن فيتبعه مما يبعث به من الشبهات عن اسماء
بنت يزيد بن السكن قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم يمكث الدجال في الارض اربعين سنة
السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كاضطرام السعفة في النار عن ابي

سعيد

عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الدجال من امتي سبعون
الفا عليهم السيجان وعن اسماء بنت يزيد قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
في بيتي فذكر الدجال فقال ان بين يديه ثلث سنين سنة تمسك السماء فيها
ثلث قطرها والارض ثلث نباتها والثانية تمسك السماء ثلثي قطرها والارض
ثلثي نباتها والثالثة تمسك السماء قطرها كله فلا يبقى ذات ظلف ولا ذات ضرس من
البهائم الا هلك وان من اشد فتنته انه يأتي الاعرابي فيقول ارأيت ان احييت
لك ابلك الست تعلم اني ربك فيقول بلى فيمثل له نحو ابله كاحسن ما يكون ضروعا
واعظمه اسنمة قال ويأتي الرجل قد مات اخوه ومات ابوه فيقول ارأيت ان احييت
اباك واخاك الست تعلم اني ربك فيقول بلى فيمثل له الشياطين نحو ابيه ونحو اخيه قالت
ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته ثم رجع والقوم في اهتمام وغم مما حدثهم قالت
فاخذ بلحمتي الباب فقال مهيم اسماء قلت يا رسول الله لقد خلعت افئدتنا بذكر الدجال
قال ان يخرج وانا حي فانا حجيجه والا فان ربي خليفتي على كل مؤمن فقلت يا رسول
الله انا لنعجن عجيننا فما نخبزه حتى نجوع فكيف بالمؤمنين يومئذ قال يجزئهم
ما يجزئ اهل السماء من التسبيح والتقديس

باب قصة ابن الصياد

عن عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب رضي انطلق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في رهط من اصحابه قبل ابن صياد حتى وجده يلعب مع الصبيان في اطم بني
مغالة وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم فلم يشعر حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ظهره بيده ثم قال اتشهد اني رسول الله فنظر اليه فقال اشهد انك رسول الاميين
ثم قال ابن صياد اتشهد اني رسول الله فرصه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال امنت بالله
ورسله ثم قال لابن صياد ماذا ترى قال يأتيني صادق وكاذب قال رسول
صلى الله عليه وسلم اني خبأت لك خبيئا وخبأ له يوم تأتي السماء بدخان مبين
فقال هو الدخ قال اخسأ فلن تعدو قدرك قال عمر يا رسول الله أتأذن لي فيه اضرب
عنقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن هو لا تسلط عليه وان لم يكن هو
فلا خير لك في قتله قال ابن عمر انطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بن
كعب الانصاري يؤمان النخل التي فيها ابن صياد وطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم

يتقي بجذوع النخل وهو يختل أن يسمع من ابن صياد شيئا قبل أن يراه وابن صياد
مضطجع على فراشه في قطيفة له فيها زمزمة فرأت أم ابن صياد النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يتقي بجذوع النخل فقالت أي صاف وهو اسمه هذا محمد فتناهى ابن صياد فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو تركته بين قال عبد الله بن عمر قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال إني أنذركموه وما من نبي إلا وقد
أنذر قومه لقد أنذر نوح قومه ولكني سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون
أنه أعور وأن الله ليس بأعور عن أبي سعيد الخدري قال لقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر
وعمر في بعض طرق المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله
ماذا ترى قال أرى عرشا على الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى عرش إبليس
على البحر وما ترى قال أرى صادقين وكاذبا أو كاذبين وصادقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لبس عليه فدعوه عن أبي سعيد أن ابن صياد سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن تربة الجنة فقال
درمكة بيضاء مسك خالص قال نافع لقي ابن عمر ابن صياد في بعض طرق المدينة فقال له
قولا أغضبه فانتفخ حتى ملأ السكة فدخل ابن عمر على حفصة وقد بلغها فقالت له رحمك الله
ما أردت من ابن صياد أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما يخرج من غضبة يغضبها
عن أبي سعيد الخدري قال صحبت ابن صياد إلى مكة فقال لي ما لقيت من الناس يزعمون
أني الدجال ألست سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنه لا يولد له وقد ولد لي أليس
قال هو كافر وأنا مسلم أوليس قد قال لا يدخل المدينة ولا مكة وقد أقبلت من المدينة
وأنا أريد مكة ثم قال لي في آخر قوله أما والله إني لأعلم مولده ومكانه وأين هو وأعرف
أباه وأمه قال فلبسني قال قلت له تبا لك سائر اليوم قال وقيل له أيسرك أنك ذاك الرجل
قال فقال لو عرض علي ما كرهت وقال ابن عمر لقيته وقد نفرت عينه فقلت متى فعلت
عينك ما أرى قال لا أدري قلت لا تدري وهي في رأسك قال إن شاء الله خلقها
في عصاك قال فنخر كأشد نخير حمار سمعت عن محمد بن المنكدر قال رأيت جابر بن عبد الله
يحلف بالله أن ابن الصياد الدجال قلت تحلف بالله قال إني سمعت عمر يحلف على ذلك
عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم من الحسان عن نافع قال
كان ابن عمر يقول والله ما أشك أن المسيح الدجال ابن صياد وعن جابر قال فقدنا

ابن صياد

ابن صياد يوم الحرة عن أبي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمكث أبوا
الدجال ثلاثين عاما لا يولد لهما ولد ثم يولد لهما غلام أعور أضرس وأقله منفعة تنام عيناه
ولا ينام قلبه ثم نعت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أبويه فقال أبوه طوال ضرب
اللحم كأن أنفه منقار وأمه امرأة فرضاخية طويلة اليدين فقال أبو بكرة فسمعنا
بمولود في اليهود بالمدينة فذهبت أنا والزبير بن العوام حتى دخلنا على أبويه فإذا
نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهما فقلنا هل لكما ولد فقالا مكثنا ثلاثين عاما
لا يولد لنا ولد ثم ولد لنا غلام أعور أضرس وأقله منفعة تنام عيناه ولا ينام قلبه
قال فخرجنا من عندهما فإذا هو منجدل في الشمس في قطيفة وله همهمة فكشف عن رأسه
فقال ما قلتما قلنا وهل سمعت ما قلنا قال نعم تنام عيناي ولا ينام قلبي وعن جابر
أن امرأة من اليهود بالمدينة ولدت غلاما ممسوحة عينه طالعة نابه فأشفق
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون الدجال فوجده تحت قطيفة يهمهم فآذنته أمه
فقالت يا عبد الله هذا أبو القاسم فخرج من القطيفة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما لها قاتلها الله لو تركته لبين فذكر مثل معنى حديث ابن عمر فقال عمر بن الخطاب ائذن لي
يا رسول الله فأقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن يكن هو فلست صاحبه إنما صاحبه
عيسى بن مريم وإلا يكن هو فليس لك أن تقتل رجلا من أهل العهد فلم يزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم مشفقا أنه الدجال

باب نزول عيسى عليه السلام

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن
أن ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال
حتى لا يقبله أحد حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها ثم يقول أبو هريرة
واقرءوا إن شئتم وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته الآية وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لينزلن ابن مريم حكما عدلا فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن
الجزية وليتركن القلاص فلا يسعى عليها ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد
وليدعون إلى المال فلا يقبله أحد وقال كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم وقال
لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة قال فينزل عيسى ابن
مريم فيقول أميرهم تعال صل لنا فيقول لا إن بعضكم على بعض أمراء تكرمة الله هذه الأمة

باب قرب الساعة وان من مات فقد قامت قيامته

عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين
قال قتادة في قصصه كفضل احداهما على الاخرى عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول قبل ان يموت بشهر تسالوني عن الساعة وانما علمها عند الله واقسم بالله
ما على الارض من نفس منفوسة ياتي عليها مائة سنة عن ابي سعيد عن النبي صلى
الله عليه وسلم لا ياتي مائة سنة وعلى الارض نفس منفوسة اليوم وعن عائشة
كان رجال من الاعراب ياتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسالونه عن الساعة فكان
ينظر الى اصغرهم فيقول ان يعش هذا لا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم
عن المستورد بن شداد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت في نفس الساعة فسبقتها
كما سبقت هذه هذه واشار باصبعيه السبابة والوسطى عن سعد بن ابي وقاص
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لارجو ان لا تعجز امتي عند ربها ان يؤخرهم
نصف يوم يعني خمسمائة سنة

باب لا تقوم الساعة الا على شرار الناس

عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى لا يقال
في الارض الله الله وقال لا تقوم الساعة على احد يقول الله الله عن عبد الله بن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق وقال لا تقوم الساعة
حتى تضطرب اليات نساء دوس حول ذي الخلصة وذو الخلصة طاغية دوس
التي كانوا يعبدون في الجاهلية عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يذهب الليل والنهار حتى يعبد اللات والعزى فقلت يا رسول الله ان كنت
لاظن حين انزل الله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين
كله ولو كره المشركون ان ذلك تاما قال انه سيكون من ذلك ما شاء الله ثم يبعث الله
ريحا طيبة فتوفي كل من كان في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان فيبقى من لا خير فيه
فيرجعون الى دين ابائهم عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخرج الدجال فيمكث اربعين لا ادري اربعين يوما او شهرا او عاما فيبعث الله
عيسى بن مريم عليهما السلام كانه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه ثم يمكث في الناس سبع
سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام فلا يبقى
على وجه الارض احد في قلبه مثقال ذرة من خير او ايمان الا قبضته حتى لو ان احدكم

دخل

دخل في كبد جبل لدخلته عليه حتى تقبضه قال فيبقى شرار الناس في خفة الطير واحلام
السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيقول الا تستجيبون
فيقولون فما تامرنا فيامرهم بعبادة الاوثان وهم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم
ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه احد الا اصغى ليتا ورفع ليتا قال واول من يسمعه
رجل يلوط حوض ابله فيصعق ويصعق الناس ثم يرسل الله مطرا كانه الطل فتنبت منه
اجساد الناس ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون ثم يقال يا ايها الناس هلم الى ربكم
وقفوهم انهم مسئولون ثم يقال اخرجوا بعث النار فيقال من كم فيقال من كل الف
تسعمائة وتسعة وتسعين قال فذاك يوم يجعل الولدان شيبا وذلك يوم يكشف
عن ساق من الحسان عن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها

باب النفخ في الصور

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين اربعون قالوا
يا ابا هريرة اربعون يوما قال ابيت قالوا اربعين شهرا قال ابيت قالوا اربعين
سنة قال ابيت ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل قال وليس من الانسان
شيء لا يبلى الا عظما واحدا وهو عجب الذنب ومنه تركب الخلق يوم القيمة وفي رواية
كل ابن ادم ياكله التراب الا عجب الذنب منه خلق وفيه يركب وقال يقبض الله
الارض يوم القيمة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض عن عبد الله
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوي الله السموات يوم القيامة ثم ياخذهن
بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون ثم يطوي الارضين
بشماله وفي رواية ثم ياخذهن بيده الاخرى ثم يقول انا الملك اين الجبارون
اين المتكبرون عن عبد الله بن مسعود قال جاء حبر من اليهود الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يمسك السموات يوم القيامة على اصبع والارضين
على اصبع والجبال والشجر على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائر الخلق
على اصبع ثم يهزهن فيقول انا الملك انا الله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا مما قال
الحبر تصديقا له ثم قرا وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة
والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون عن عائشة رضي الله عنها قالت سالت

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فاين يكون الناس يومئذ قال على الصراط وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر مكوران يوم القيامة من الحسان عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب الصور قد التقمه واصغى سمعه وحنى جبهته ينتظر متى يؤمر بالنفخ فقالوا يا رسول الله ما تأمرنا قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم الصور قرن ينفخ فيه

باب الحشر من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة على ارض بيضاء عفراء كقرصة النقي ليس فيها علم لاحد وقال تكون الارض يوم القيمة خبزة واحدة يتكفأها الجبار بيده نزلا لاهل الجنة وقال يحشر الناس على ثلث طرائق راغبين راهبين واثنان على بعير وثلثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير ويحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتمسي معهم حيث امسوا وقال انكم محشورون حفاة عراة غرلا ثم قرأ كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين واول من يكسى يوم القيمة ابرهيم وان ناسا من اصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال فاقول اصيحابي اصيحابي فيقول انهم لن يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله العزيز الحكيم عن عائشة رض قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة غرلا قلت يا رسول الله النساء والرجال جميعا ينظر بعضهم الى بعض فقال يا عائشة الامر اشد من ان ينظر بعضهم الى بعض عن انس رض ان رجلا قال يا نبي الله كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيمة قال اليس الذي امشاه على الرجلين في الدنيا قادرا على ان يمشيه على وجهه يوم القيمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى ابرهيم اباه آزر يوم القيمة وعلى وجه آزر قترة وغبرة فيقول له ابرهيم الم اقل لك لا تعصني فيقول له ابوه فاليوم لا اعصيك فيقول ابرهيم يا رب انك وعدتني ان لا تخزني يوم يبعثون فاي خزي اخزى من ابي الابعد فيقول الله اني حرمت الجنة على الكافرين ثم يقال يا ابرهيم انظر ما تحت رجليك فينظر فاذا هو بذيخ متلطخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار وقال يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا ويلجمهم

حتى يبلغ آذانهم وقال تدنى الشمس يوم القيمة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل فيكون الناس على قدر اعمالهم في العرق فمنهم من يكون الى كعبيه ومنهم من يكون الى ركبتيه ومنهم من يكون الى حقويه ومنهم من يلجمهم العرق الجاما واشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الى فيه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير بيديك قال اخرج بعث النار قال وما بعث النار قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين فعنده يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قالوا يا رسول الله وايّنا ذلك الواحد قال ابشروا فان منكم رجلا ومن يأجوج ومأجوج الف ثم قال والذي نفسي بيده ارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة فكبرنا فقال ارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة فكبرنا فقال ارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة فكبرنا قال ما انتم في الناس الا كالشعرة السوداء في جلد ثور ابيض او كشعرة بيضاء في جلد ثور اسود وقال يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا وقال انه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال اقرءوا فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا من الحسان عن ابي هريرة قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية يومئذ تحدث اخبارها قال اتدرون ما اخبارها قالوا الله ورسوله اعلم قال فان اخبارها ان تشهد على كل عبد وامة بما عمل على ظهرها ان تقول عمل علي كذا وكذا يوم كذا وكذا قال فهذه اخبارها غريب وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يموت الا ندم قالوا وما ندامته يا رسول الله قال ان كان محسنا ندم ان لا يكون ازداد وان كان مسيئا ندم ان لا يكون نزع عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة ثلثة اصناف صنفا مشاة وصنفا ركبانا وصنفا على وجوههم قيل يا رسول الله وكيف يمشون على وجوههم قال ان الذي امشاهم على اقدامهم قادر على ان يمشيهم على وجوههم اما انهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى يوم القيمة كأنه رأي عين فليقرأ اذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت

باب الحساب والقصاص والميزان

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت

من امتي الجنة سبعون الفا بغير حساب عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس
احد يحاسب يوم القيمة الا هلك قلت اوليس يقول الله فسوف يحاسب حسابا يسيرا فقال
انما ذلك العرض ولكن من نوقش الحساب يهلك وقال ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس
بينه وبينه ترجمان ولا حجاب يحجبه فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم من عمله وينظر
اشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا
النار ولو بشق تمرة وقال ان الله يدني المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره فيقول اتعرف
ذنب كذا اتعرف ذنب كذا فيقول نعم اي رب حتى قرره بذنوبه ورأى في نفسه انه هلك
قال سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم فيعطى كتاب حسناته واما الكفار والمنافقون
فينادى بهم على رؤس الخلائق هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين وقال
اذا كان يوم القيمة دفع الله الى كل مسلم يهوديا او نصرانيا فيقول هذا فكاكك من النار
وقال يجاء بنوح عليه السلام يوم القيمة فيقال له هل بلغت فيقول نعم يا رب فيسال امته
هل بلغكم فيقولون ما جاءنا من نذير فيقال من شهودك فيقول محمد وامته فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجاء بكم فتشهدون انه قد بلغ ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا
عن انس قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال هل تدرون مما اضحك قال
قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه يقول يا رب الم تجرني من الظلم قال يقول
بلى قال فيقول فاني لا اجيز على نفسي الا شاهدا مني قال فيقول كفى بنفسك اليوم عليك شهيدا
وبالكرام الكاتبين شهودا قال فيختم على فيه فيقال لاركانه انطقي قال فتنطق باعماله ثم
يخلى بينه وبين الكلام قال فيقول بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت اناضل عن ابي هريرة قالوا يا رسول
الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة قالوا
لا قال فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة قالوا لا قال فوالذي نفسي بيده
لا تضارون في رؤية ربكم الا كما تضارون في رؤية احدهما قال فيلقى العبد فيقول اي فل
الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس وتربع فيقول
بلى قال فيقول أفظننت انك ملاقي فيقول لا فيقول فاني قد انساك كما نسيتني ثم يلقى الثاني
فذكر مثله ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك فيقول يا رب آمنت بك وبكتابك وبرسلك

وصليت

وصليت وصمت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع فيقول ههنا اذا ثم يقال الآن
نبعث شاهدا عليك ويتفكر في نفسه من ذا الذي يشهد علي فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقي
فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله وذلك ليعذر من نفسه وذلك المنافق وذلك الذي يسخط الله
عليه من الحسان عن ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعدني ربي
ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون الفا
وثلث حثيات من حثيات ربي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض
الناس يوم القيامة ثلث عرضات فاما عرضتان فجدال ومعاذير واما العرضة الثالثة
فعند ذلك تطاير الصحف في الايدي فآخذ بيمينه وآخذ بشماله ضعف وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله يستخلص رجلا من امتي على رؤس الخلائق يوم القيمة فينشر عليه تسعة
وتسعين سجلا كل سجل مثل مد البصر ثم يقول اتنكر من هذا شيئا اظلمك كتبتي الحافظون
فيقول لا يا رب فيقول افلك عذر قال لا يا رب فيقول بلى ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم
عليك اليوم فتخرج بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقول
احضر وزنك فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقال انك لا تظلم قال فتوضع السجلات
في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شيء عن عائشة
انها ذكرت النار فبكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قالت ذكرت النار فبكيت
فهل تذكرون اهليكم يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما في ثلثة مواطن فلا يذكر
احد احدا عند الميزان حتى يعلم أيخف ميزانه او يثقل وعند الكتاب حين يقال هاؤم
اقرؤا كتابيه حتى يعلم اين يقع كتابه افي يمينه ام في شماله ام من وراء ظهره وعند الصراط
اذا وضع بين ظهري جهنم

باب الحوض والشفاعة

قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينا انا اسير في الجنة اذا انا بنهر حافتاه قباب الدر المجوف قلت
ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي اعطاك ربك فاذا طينه مسك اذفر وقال حوضي
مسيرة شهر وزواياه سواء ماؤه ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء
من يشرب منها فلا يظمأ ابدا وقال ان حوضي ابعد من ايلة من عدن لهو اشد بياضا
من الثلج واحلى من العسل باللبن ولآنيته اكثر من عدد النجوم واني لاصد الناس عنه
كما يصد الرجل ابل الناس عن حوضه قالوا يا رسول الله اتعرفنا يومئذ قال نعم لكم سيما

ليس لأحد من الأمم يردون علي غرا محجلين من آثار الوضوء وترى فيه أباريق
الذهب والفضة كعدد نجوم السماء وترى يغت فيه ميزابان من الجنة أحدهما من ذهب
والآخر من ورق وقال إني فرطكم على الحوض من مر علي شرب ومن شرب لم يظمأ أبدا
ليردن علي أقوام أعرفهم ويعرفونني ثم يحال بيني وبينهم فأقول إنهم مني فيقال إنك لا تدري
ما أحدثوا بعدك فأقول سحقا سحقا لمن غير بعدي عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يحبس المؤمنون يوم القيمة حتى يهموا بذلك فيقولون لو استشفعنا إلى ربنا فيريحنا من مكاننا
فيأتون آدم فيقولون أنت أبو الناس خلقك الله بيده وأسكنك جنته وأسجد لك ملائكته
وعلمك أسماء كل شيء اشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناكم ويذكر
خطيئته التي أصاب أكله من الشجرة وقد نهي عنها ولكن ائتوا نوحا أول نبي بعثه الله إلى
أهل الأرض فيأتون نوحا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي أصاب سؤاله ربه بغير علم ولكن
ائتوا إبرهيم خليل الرحمن قال فيأتون إبرهيم فيقول إني لست هناكم ويذكر ثلث كذبات كذبهن
ولكن ائتوا موسى عبدا آتاه الله التورية وكلمه وقربه نجيا قال فيأتون موسى فيقول إني
لست هناكم ويذكر خطيئته التي أصاب قتله النفس ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وروح الله
وكلمته قال فيأتون عيسى فيقول لست هناكم ولكن ائتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه
وما تأخر قال فيأتوني فأستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فإذا رأيته وقعت ساجدا
فيدعني ما شاء الله أن يدعني فيقول ارفع محمد وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال
فأرفع رأسي فأثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأخرج فأخرجهم من
النار وأدخلهم الجنة ثم أعود الثانية فأستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فإذا
رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل تسمع واشفع تشفع
وسل تعطه قال فأرفع رأسي فأثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأخرج
فأدخلهم الجنة ثم أعود الثالثة فأستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فإذا رأيته
وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل تسمع واشفع تشفع
وسل تعطه قال فأرفع رأسي فأثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأخرج
فأدخلهم الجنة حتى ما يبقى في النار إلا من قد حبسه القرآن أي وجب عليه الخلود ثم تلا هذه الآية
عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال وهذا المقام المحمود الذي وعده نبيكم صلى الله عليه وسلم

عن أنس رض قال إذا كان يوم القيامة ماج الناس بعضهم في بعض فيأتون آدم
فيقولون اشفع إلى ربك فيقول لست لها ولكن عليكم بإبرهيم فإنه خليل الرحمن
فيأتون إبرهيم فيقول لست لها ولكن عليكم بموسى فإنه كليم الله فيأتون موسى
فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى فإنه روح الله وكلمته فيأتون عيسى فيقول لست
لها ولكن عليكم بمحمد فيأتونني فأقول أنا لها فأستأذن على ربي فيؤذن لي ويلهمني
محامد أحمده بها لا تحضرني الآن فأحمده بتلك المحامد وأخر له ساجدا فيقال
يا محمد ارفع رأسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأقول يا رب أمتي أمتي
فيقال انطلق فأخرج منها من كان في قلبه مثقال شعيرة من إيمان فأنطلق
فأفعل ثم أعود فأحمده بتلك المحامد ثم أخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك
وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأقول يا رب أمتي أمتي فيقال انطلق
فأخرج من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان أو خردلة من إيمان فأنطلق فأفعل
ثم أعود بتلك المحامد ثم أخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل تسمع وسل تعطه
واشفع تشفع فأقول يا رب أمتي أمتي فيقال انطلق فأخرج من كان في قلبه أدنى ائذن
لي فيمن قال لا إله إلا الله قال ليس ذلك لك ولكن وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي
لأخرجن منها من قال لا إله إلا الله خالصا من قلبه أو نفسه عن أبي هريرة رض
قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة ثم قال
أنا سيد الناس يوم القيمة يوم يقوم الناس لرب العالمين وتدنو الشمس فيبلغ الناس
من الغم والكرب ما لا يطيقون فيقول الناس ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم
فيأتون آدم وذكر حديث الشفاعة وقال فأنطلق فآتي تحت العرش فأقع ساجدا
لربي ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي ثم
يقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول أمتي يا رب
أمتي يا رب فيقال يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من
أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب ثم قال والذي
نفسي بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر وعن حذيفة
في حديث الشفاعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وترسل الأمانة والرحم

يقول ان حسبي الصراط يمينا وشمالا عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله
عليه وسلم تلا قول الله تعالى في ابراهيم رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني
فانه مني وقال عيسى ان تعذبهم فانهم عبادك فرفع يديه فقال اللهم امتي امتي وبكى
فقال الله يا جبريل اذهب الى محمد وربك اعلم فسله ما يبكيه فاتاه جبريل فسأله فاخبره
رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال فقال الله لجبريل اذهب الى محمد فقل انا سنرضيك
في امتك ولا نسوءك عن ابي سعيد الخدري ان ناسا قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا
يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة
صحوا ليس معها سحاب وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيها سحاب قالوا
لا يا رسول الله قال ما تضارون في رؤية الله يوم القيامة الا كما تضارون في رؤية
احدهما اذا كان يوم القيامة اذن مؤذن ليتبع كل امة ما كانت تعبد فلا يبقى احد كان
يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الا يتساقطون في النار حتى اذا لم يبق الا من
كان يعبد الله من بر وفاجر اتاهم رب العالمين قال فما ذا تنتظرون تتبع كل امة ما كانت
تعبد قالوا يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا افقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم وفي رواية ابي هريرة
فيقولون هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه وفي رواية ابي سعيد فيقول
هل بينكم وبينه آية تعرفونه فيقولون نعم فيكشف عن ساق فلا يبقى من كان يسجد لله
من تلقاء نفسه الا اذن الله له بالسجود ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء
الا جعل الله ظهره طبقة واحدة كلما اراد ان يسجد خر على قفاه ثم يضرب الجسر على جهنم
وتحل الشفاعة ويقولون اللهم سلم سلم فيمر المؤمنون كطرف العين وكالبرق وكالريح
وكالطير وكاجاويد الخيل والركاب فناج مسلم ومخدوش مرسل ومكدوس في نار جهنم
حتى اذا خلص المؤمنون من النار فوالذي نفسي بيده ما من احد منكم باشد مناشدة
في الحق قد تبين لكم من المؤمنين لله يوم القيامة لاخوانهم الذين في النار يقولون
ربنا كانوا يصومون معنا ويصلون ويحجون فيقال لهم اخرجوا من عرفتم فتحرم صورهم
على النار فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا ما بقي فيها احد ممن امرتنا به فيقول ارجعوا
فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقول ارجعوا
فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقول

ارجعوا

ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا
كثيرا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فاخرجوه فيخرجون
خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها خيرا فيقول الله شفعت الملائكة وشفع
النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق الا ارحم الراحمين فيقبض قبضة من النار
فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في افواه الجنة يقال له نهر
الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم الخواتم فيقول
اهل الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن ادخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه فيقال لهم
ما رأيتم ومثله معه وقال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار يقول الله تعالى
من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجوه فيخرجون قد امتحشوا وعادوا
حمما فيلقون في نهر الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل الم تروا انها تخرج صفراء
ملتوية عن ابي هريرة ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة
فذكر معنى حديث ابي سعيد غير كشف الساق وقال ويضرب الصراط بين ظهراني
جهنم فاكون اول من يجوز من الرسل بامته ولا يتكلم يومئذ الا الرسل وكلام الرسل
يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان لا يعلم قدر عظمها الا الله
تخطف الناس باعمالهم فمنهم من يوبق بعمله ومنهم من يخردل ثم ينجو حتى اذا فرغ
من القضاء بين عباده واراد ان يخرج من النار من اراد ان يخرجه ممن
كان يشهد ان لا اله الا الله امر الملائكة ان يخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم
ويعرفونهم باثار السجود وحرم الله على النار ان تاكل اثر السجود فكل ابن ادم
تاكله النار الا اثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة
فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو اخر اهل النار
دخولا الجنة مقبل بوجهه قبل النار فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار قد قشبني
ريحها واحرقني ذكاؤها فيقول هل عسيت ان فعل ذلك بك ان تسأل غير ذلك
فيقول لا وعزتك فيعطي الله ما شاء من عهد وميثاق فيصرف الله وجهه عن النار
فاذا اقبل به على الجنة رأى بهجتها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم قال يا رب
قدمني عند باب الجنة فيقول الله تبارك وتعالى اليس قد اعطيت العهود والميثاق

اي الجسر يسحبهن على الجانب يمينا وشمالا
وذلك ... الجانب ... ويحتمل على الملائكة
ويحتمل على الحق ... رسل من الملائكة
... ر تمر

قيل يجوز ان يعبر بالاتيان عن التجليات
الالهية والتنوعات الربانية ق ر

والمراد بالناس من تبع الذين
عبدوا غير الله تعالى ق ر

ما ... حصر ... ازمان
كونها اليهم ق ر

ولم نصاحبهم فالمعنى فارقناهم في الدنيا على تلك الحال
مع شدة افتقارنا واحتياجنا اليهم ...
من الامور الدنيوية فما فارقناهم الان
اولى مع عدم الاحتياج ...
... ق ر

القبضة عبارة عما يسعه الكف والله سبحانه وتعالى
منزه عن الجوارح فانها صفة الاجسام
... ق ر

ار احترقوا ... اطراف الجلد
وظهر العظم ق ر

جمع كلاب ... وهو حديدة معوجة
الرأس ... ق ر

وقيل يقطع الكلاليب لحمه على الصراط ... اعضاؤه
ثم ينجو ولا يقع في النار ...
... صغارا ق ر

... على ...
... عن النار ق ر

ألا تسأل غير الذي كنت سألت فيقول يا رب لا أكون أشقى خلقك فيقول فما عسيت
إن أعطيت ذلك أن تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا أسألك غير ذلك فيعطي ربه
ما شاء من عهد وميثاق فيقدمه إلى باب الجنة فإذا بلغ بابها فرأى زهرتها وما فيها
من النضرة والسرور فيسكت ما شاء الله أن يسكت فيقول يا رب أدخلني الجنة فيقول
الله تبارك وتعالى ويلك يا ابن آدم ما أغدرك أليس قد أعطيت العهود والميثاق
ألا تسأل غير الذي أعطيت فيقول يا رب لا تجعلني أشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك الله
منه فإذا ضحك أذن له في دخول الجنة فيقول تمن فيتمنى حتى إذا انقطعت أمنيته قال الله من كذا
وكذا أقبل يذكره ربه حتى إذا انتهت به الأماني قال الله لك ذلك ومثله معه وقال أبو سعيد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى لك ذلك وعشرة أمثاله وعن ابن مسعود رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آخر من يدخل الجنة رجل يمشي مرة ويكبو مرة وتسفعه النار
مرة فإذا جاوزها التفت إليها فقال تبارك الذي نجاني منك لقد أعطاني الله شيئا
ما أعطاه أحدا من الأولين والآخرين فترفع له شجرة فيقول أي رب أدنني من هذه الشجرة
فلأستظل بظلها وأشرب من مائها فيقول الله يا ابن آدم لعلي إن أعطيتكها سألتني
غيرها فيقول لا يا رب ويعاهده ألا يسأله غيرها فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب
من مائها ثم ترفع له شجرة هي أحسن من الأولى فيقول أي رب أدنني من هذه الشجرة لأشرب
من مائها وأستظل بظلها فيقول يا ابن آدم ألم تعاهدني ألا تسألني غيرها فيقول لعلي إن
أدنيتك منها تسألني غيرها فيعاهده ألا يسأله غيرها فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب
من مائها ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي أحسن من الأوليين فيقول أي رب أدنني
من هذه فلأستظل بظلها وأشرب من مائها فيقول يا ابن آدم ألم تعاهدني ألا تسألني
غيرها قال بلى يا رب هذه لا أسألك غيرها وربه يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه
فيدنيه منها فإذا أدناه منها سمع أصوات أهل الجنة فيقول أي رب أدخلنيها فيقول
يا ابن آدم ما يصريني منك أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها قال أي رب
أتستهزئ مني وأنت رب العالمين فضحك ابن مسعود فقالوا مم تضحك قال هكذا
ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا مم تضحك يا رسول الله قال من ضحك رب العالمين
حين قال أتستهزئ مني وأنت رب العالمين فيقول إني لا أستهزئ منك ولكني على ما أشاء قدير

وفي رواية ويذكره الله سل كذا وكذا حتى إذا انقطعت به الأماني قال الله هو لك
وعشرة أمثاله قال ثم يدخل بيته فتدخل عليه زوجتاه من الحور العين فتقولان
الحمد لله الذي أحياك لنا وأحيانا لك قال فيقول ما أعطي أحد مثل ما أعطيت وعن
أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليصيبن أقواما سفع من النار بذنوب
أصابوها عقوبة ثم يدخلهم الله الجنة بفضل رحمته فيقال لهم الجهنميون وعن عمران
بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار بشفاعة محمد صلى الله
عليه وسلم فيدخلون الجنة ويسمون الجهنميين وفي رواية يخرج قوم من أمتي من النار
بشفاعتي يسمون الجهنميون وعن عبد الله بن مسعود قال النبي صلى الله عليه وسلم إني لأعلم
آخر أهل النار خروجا منها وآخر أهل الجنة دخولا رجل يخرج من النار حبوا فيقول
الله اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى فيقول يا رب وجدتها ملأى
فيقول اذهب فادخل الجنة فإن لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها فيقول أتسخر مني
أو تضحك مني وأنت الملك ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت
نواجذه وكان يقال ذاك أدنى أهل الجنة منزلة وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إني لأعلم آخر أهل الجنة دخولا الجنة وآخر أهل النار خروجا منها رجل يؤتى به
يوم القيامة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه وارفعوا عنه كبارها فيعرض عليه صغار ذنوبه
فيقال عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا وعملت يوم كذا وكذا كذا وكذا فيقول نعم
لا يستطيع أن ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه أن تعرض عليه فيقال له فإن لك
مكان كل سيئة حسنة فيقول رب قد عملت أشياء لا أراها ههنا ولقد رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يخرج من النار أربعة فيعرضون على الله ثم يؤمر بهم إلى النار فيلتفت أحدهم
فيقول أي رب لقد كنت أرجو إذا أخرجتني منها ألا تعيدني فيها قال فينجيه الله منها
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة
والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى إذا هذبوا ونقوا
أذن لهم في دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لأحدهم أهدى بمنزله في الجنة
منه بمنزله كان في الدنيا وقال لا يدخل أحد الجنة إلا أري مقعده من النار لو أساء

ليزداد شكرا ولا يدخل النار احد الا ارى مقعده من الجنة لو احسن ليكون عليه حسرة
وقال اذا صار اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار جيء بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار
ثم يذبح ثم ينادي منادٍ يا اهل الجنة لا موت ويا اهل النار لا موت فيزداد اهل الجنة فرحا الى فرحهم
ويزداد اهل النار حزنا الى حزنهم من الحسان عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال حوضي من عدن الى عمان البلقاء ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل
واكوابه عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا اول الناس ورودا
عليه فقراء المهاجرين الشعث رؤوسا الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المتنعمات ولا يفتح لهم
السدد غريب عن زيد بن ارقم قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلنا منزلا فقال
ما انتم جزء من مائة الف جزء ممن يرد على الحوض قيل كم كنتم يومئذ قال سبعمائة
او ثمانمائة عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي
حوضا وانهم ليتباهون ايهم اكثر واردة واني ارجو ان اكون اكثرهم واردة
غريب عن انس قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم ان يشفع لي يوم القيمة فقال
انا فاعل قلت يا رسول الله فاين اطلبك قال اطلبني اول ما تطلبني على الصراط قلت فان
لم القك على الصراط قال فاطلبني عند الميزان قلت فان لم القك عند الميزان
قال فاطلبني عند الحوض فاني لا اخطئ هذه الثلاثة المواطن غريب عن ابن مسعود رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قيل له ما المقام المحمود قال ذلك يوم ينزل الله تعالى على كرسيه
فيئط كما يئط الرحل الجديد من تضايقه به وهو كسعة ما بين السماء والارض ويجاء بكم
حفاة عراة غرلا فيكون اول من يكسى ابراهيم يقول الله تعالى اكسوا خليلي فيؤتى
بريطتين بيضاوين من رياط الجنة ثم اكسى على اثره ثم اقوم على يمين الله مقاما
يغبطني الاولون والاخرون عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
شعار المؤمنين يوم القيمة على الصراط رب سلم سلم غريب عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال شفاعتي لاهل الكبائر من امتي عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتاني آت من عند ربي فخيرني بين ان يدخل نصف امتي الجنة وبين الشفاعة
فاخترت الشفاعة وهي لمن مات لا يشرك بالله شيئا عن عبد الله بن ابي الجدعاء
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة بشفاعة رجل من امتي اكثر من

بني تميم

من بني تميم عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من امتي من
يشفع للفئام ومنهم من يشفع للقبيلة ومنهم من يشفع للعصبة ومنهم من يشفع للرجل
حتى يدخلوا الجنة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
وعدني ان يدخل من امتي اربعمائة الف فقال ابو بكر زدنا يا رسول الله قال
وهكذا فقال عمر دعنا يا ابا بكر فقال ابو بكر وما عليك ان يدخلنا الله كلنا الجنة
فقال عمر ان الله عز وجل ان شاء ان يدخل خلقه بكف واحد فعل فقال النبي صلى الله
عليه وسلم صدق عمر عن انس قال يصف اهل النار فيمر بهم الرجل من اهل الجنة فيقول
الرجل منهم يا فلان اما تعرفني انا الذي سقيتك شربة النار اشتد صياحهما
فقال الرب اخرجوهما فقال لهما لاي شيء اشتد صياحكما قالا فعلنا ذلك لترحمنا
قال فان رحمتي لكما ان تنطلقا فتلقيا انفسكما حيث كنتما من النار فيلقي احدهما نفسه
فيجعلها الله عليه بردا وسلاما ويقوم الاخر فلا يلقي نفسه فيقول له الرب ما منعك
ان تلقي نفسك كما القى صاحبك فيقول رب اني لارجو ان لا تعيدني فيها بعدما اخرجتني
فيقول له الرب لك رجاؤك فيدخلان جميعا الجنة برحمة الله عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد الناس النار ثم يصدرون منها باعمالهم فاولهم
كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب في رحله ثم كمشيه

باب صفة الجنة واهلها

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على
قلب بشر واقرؤوا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لموضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو ان امرأة من نساء
اهل الجنة اطلعت الى اهل الارض لاضاءت ما بينهما ولملأت ما بينهما ريحا ولنصيفها
على رأسها خير من الدنيا وما فيها وقال ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام
لا يقطعها ولقاب قوس احدكم في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس او تغرب وقال ان
للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها ستون ميلا في كل زاوية منها
للمؤمن اهل لا يراهم الآخرون يطوف عليهم المؤمن وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما
وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء

الكبر على وجهه في جنة عدن وقال في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما
بين السماء والارض والفردوس اعلاها درجة منها تفجر انهار الجنة الاربعة
ومن فوقها يكون العرش فاذا سألتم الله فسلوه الفردوس وقال ان في الجنة
لسوقا يأتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم فيزدادون
حسنا وجمالا فيرجعون الى اهليهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا فيقول لهم اهلوهم
والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا فيقولون وانتم والله لقد ازددتم بعدنا
حسنا وجمالا وقال ان اول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر
ثم الذين يلونهم كاشد كوكب دري في السماء اضاءة قلوبهم على قلب رجل واحد
لا اختلاف بينهم ولا تباغض لكل امرئ منهم زوجتان من الحور العين يرى
مخ سوقهن من وراء العظم واللحم من الحسن يسبحون الله بكرة وعشيا لا يسقمون
ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يمتخطون آنيتهم الذهب والفضة و
امشاطهم الذهب ووقود مجامرهم الالوة ورشحهم المسك على خلق رجل واحد
على صورة ابيهم آدم ستون ذراعا في السماء وقال ان اهل الجنة يأكلون فيها
ويشربون ولا يتفلون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون قالوا فما بال
الطعام قال جشاء ورشح كرشح المسك يلهمون التسبيح والتحميد كما يلهمون النفس وقال
من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس ولا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه وقال ينادي مناد
ان لكم ان تصحوا فلا تسقموا ابدا وان لكم ان تحيوا فلا تموتوا ابدا وان لكم ان
تشبوا فلا تهرموا ابدا وان لكم ان تنعموا فلا تبأسوا ابدا وقال ان اهل الجنة يتراءون
اهل الغرف من فوقهم كما تتراءون الكوكب الدري الغابر في الافق من المشرق او المغرب
لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي
نفسي بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين وقال يدخل الجنة اقوام افئدتهم
مثل افئدة الطير وقال ان الله تعالى يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك
ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا رب
وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون يا رب
واي شيء افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا وقال

ان ادنى مقعد احدكم من الجنة ان يقول له تمن فيتمنى ويتمنى فيقول له هل تمنيت
فيقول نعم فيقول له فان لك ما تمنيت ومثله معه عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من انهار الجنة عن عتبة بن
غزوان قال ذكر لنا ان الحجر يلقى من شفة جهنم فيهوي فيها سبعين خريفا لا يدرك لها
قعرا والله لتملأن ولقد ذكر لنا ان ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة اربعين
وليأتين عليها يوم وهو كظيظ من الزحام من الحسان عن ابي هريرة قال قلت
يا رسول الله مم خلق الخلق قال من الماء قلنا الجنة ما بناؤها قال لبنة من فضة ولبنة
من ذهب وملاطها المسك الاذفر وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وتربتها
الزعفران من يدخلها ينعم ولا يبأس ويخلد لا يموت لا تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم
وقال ما في الجنة شجرة الا وساقها من ذهب وقال ان في الجنة مائة درجة ما بين
كل درجتين مائة عام غريب وقال ان في الجنة مائة درجة لو ان العالمين اجتمعوا
في احداهن لوسعتهم غريب عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وفرش
مرفوعة قال ارتفاعها لكما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة سنة غريب وقال
ان اول زمرة يدخلون الجنة يوم القيمة ضوء وجوههم مثل ضوء القمر ليلة البدر والزمرة
الثانية على مثل احسن كوكب دري في السماء لكل رجل منهم زوجتان على كل زوجة سبعون
حلة يرى مخ ساقها من ورائها عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعطى المؤمن
في الجنة قوة كذا وكذا من الجماع قيل يا رسول الله او يطيق ذلك قال يعطى قوة مائة رجل
عن سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو ان ما يقل ظفر مما
في الجنة بدا لتزخرفت له ما بين خوافق السموات والارض ولو ان رجلا من اهل
الجنة اطلع فبدا اساوره لطمس ضوءه ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم غريب عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة جرد مرد كحلى لا يفنى شبابهم ولا
ثيابهم عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل اهل الجنة الجنة جردا مردا
مكحلين ابناء ثلثين او ثلث وثلثين سنة عن اسماء بنت ابي بكر قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وذكر له سدرة المنتهى قال يسير الراكب في ظل الفنن منها مائة سنة
او يستظل بظلها مائة راكب شك الراوي فيها فراش الذهب كان ثمرها القلال غريب

عن أنس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الكوثر قال نهر أعطانيه الله تعالى يعني في الجنة أشد
بياضاً من اللبن وأحلى من العسل فيه طير أعناقها كأعناق الجزر قال عمر إن هذه لناعمة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أكلتها أنعم منها عن سليمان بن بريدة عن أبيه أن رجلاً قال
يا رسول الله هل في الجنة من خيل قال إن الله تعالى أدخلك الجنة فلا تشاء أن تحمل فيها على فرس
من ياقوتة حمراء يطير بك في الجنة حيث شئت إلا فعلت وسأله رجل فقال يا رسول الله هل في الجنة
من إبل فقال إن يدخلك الله الجنة يكن لك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك وفي
رواية إن أدخلت الجنة أتيت بفرس من ياقوتة له جناحان فحملت عليه ثم طار بك حيث شئت
وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون
منها من هذه الأمة وأربعون من سائر الأمم عن سالم عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
باب أمتي الذين يدخلون منه الجنة عرضه مسيرة الراكب المجود ثلاثاً ثم إنهم ليضغطون عليه
حتى تكاد مناكبهم تزول ضعيف منكر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الجنة
لسوقاً ما فيها شرى ولا بيع إلا الصور من الرجال والنساء فإذا اشتهى الرجل صورة
دخل فيها غريب عن سعيد بن المسيب أنه لقي أبا هريرة فقال أبو هريرة أسأل الله أن يجمع
بيني وبينك في سوق الجنة فقال سعيد أفيها سوق قال نعم أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا فيها بفضل أعمالهم ثم يؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام
الدنيا فيزورون ربهم ويبرز لهم عرشه ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة فيوضع
لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من ياقوت ومنابر من زبرجد ومنابر
من فضة ويجلس أدناهم وما فيهم دني على كثبان المسك والكافور ما يرون أن أصحاب
الكراسي بأفضل منهم مجلساً قال أبو هريرة قلت يا رسول الله وهل نرى ربنا قال نعم
هل تتمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر قلنا لا قال كذلك لا تتمارون في رؤية ربكم
ولا يبقى في ذلك المجلس رجل إلا حاضره الله محاضرة حتى يقول للرجل منهم يا فلان بن فلان
أتذكر يوم قلت كذا وكذا فيذكره ببعض غدراته في الدنيا فيقول أفلم تغفر لي فيقول
بلى فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه فبينا هم على ذلك غشيتهم سحابة من فوقهم
فأمطرت عليهم طيباً لم يجدوا مثل ريحه شيئاً قط ويقول ربنا قوموا إلى ما أعددت لكم
من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم فنأتي سوقاً قد حفت به الملائكة ما لم تنظر العيون إلى مثله

ولم تسمع الآذان ولم يخطر على القلوب فيحمل لنا ما اشتهينا ليس يباع فيها
ولا يشترى وفي ذلك السوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضاً قال فيقبل الرجل ذو المنزلة
المرتفعة فيلقى من هو دونه وما فيهم دني فيروعه ما يرى عليه من اللباس فما ينقضي
آخر حديثه حتى يتخيل عليه ما هو أحسن منه وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها
ثم ننصرف إلى منازلنا فيتلقانا أزواجنا فيقلن مرحباً وأهلاً لقد جئت وإن بك
من الجمال أفضل مما فارقتنا عليه فنقول إنا جالسنا اليوم ربنا الجبار ويحقنا أن ننقلب
بمثل ما انقلبنا غريب عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أدنى أهل
الجنة الذي له ثمانون ألف خادم واثنتان وسبعون زوجة وينصب له قبة من
لؤلؤ وزبرجد وياقوت كما بين الجابية إلى صنعاء وبه قال من مات من أهل الجنة
من صغير أو كبير يردون بني ثلثين في الجنة لا يزيدون عليها أبداً وكذلك أهل النار
وبه قال إن عليهم التيجان أدنى لؤلؤة منها لتضيء ما بين المشرق والمغرب غريب
قال إسحاق بن إبراهيم في هذا الحديث إذا اشتهى المؤمن في الجنة الولد كان
في ساعة ولكن لا يشتهي وبه قال المؤمن إذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله ووضعه
وسنه في ساعة كما يشتهي غريب عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
في الجنة لمجتمعاً للحور العين يرفعن بأصوات لم يسمع الخلائق مثلها يقلن نحن الخالدات
فلا نبيد ونحن الناعمات فلا نبأس ونحن الراضيات فلا نسخط طوبى لمن كان
لنا وكنا له وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الجنة بحر الماء وبحر العسل
وبحر اللبن وبحر الخمر ثم تشقق الأنهار بعد

باب رؤية الله تعالى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم سترون ربكم عياناً وقال جرير بن عبد الله
كنا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر إلى القمر ليلة البدر فقال إنكم سترون
ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلوة
قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل
غروبها وعن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل أهل الجنة الجنة يقول
الله تبارك وتعالى تريدون شيئاً أزيدكم فيقولون ألم تبيض وجوهنا ألم تدخلنا
الجنة وتنجنا من النار قال فيرفع الحجاب فينظرون إلى وجه الله فما أعطوا شيئاً

اعجب اليهم من النظر الى ربهم ثم تلا للذين احسنوا الحسنى وزيادة
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة منزلة لمن ينظر الى
جنانه وازواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة الف سنة واكرمهم على الله من ينظر
الى وجهه غدوة وعشية ثم قرأ وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة عن ابي رزين
اليس كلكم يرى القمر ليلة البدر مخليا به قلنا بلى قال فانما هو خلق من خلق الله والله اجل
واعظم

باب صفة النار واهلها

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ناركم جزء من سبعين جزءا من نار جهنم قيل يا رسول الله ان كانت لكافية قال فضلت
عليهن بتسعة وستين جزءا كلهن مثل حرها وقال اشتكت النار الى ربها فقالت رب اكل
بعضي بعضا فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف اشد ما تجدون من
الحر واشد ما تجدون من الزمهرير وقال يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف
زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها وقال ان اهون اهل النار عذابا من
له نعلان وشراكان من نار يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل ما يرى ان احدا اشد منه
عذابا وانه لاهونهم عذابا وقال ان اهون اهل النار عذابا ابو طالب وهو متنعل بنعلين
يغلي منهما دماغه وقال يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار يوم القيمة فيصبغ في النار صبغة ثم
يقال يا ابن آدم هل رايت خيرا قط هل مر بك نعيم قط فيقول لا والله يا رب
ويؤتى باشد الناس بؤسا في الدنيا من اهل الجنة فيصبغ صبغة في الجنة فيقال له يا ابن آدم
هل رايت بؤسا قط وهل مر بك شدة قط فيقول لا والله يا رب ما مر بي بؤس قط
ولا رايت شدة قط عن انس رض عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله لاهون اهل
النار عذابا يوم القيمة لو ان لك ما في الارض من شيء اكنت تفتدي به فيقول نعم فيقول
اردت منك اهون من هذا وانت في صلب آدم ان لا تشرك بي شيئا فابيت الا
ان تشرك بي عن سمرة بن جندب ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال منهم من تاخذه
النار الى كعبيه ومنهم من تاخذه النار الى ركبتيه ومنهم من تاخذه النار الى حجزته
ومنهم من تاخذه النار الى ترقوته وقال ما بين منكبي الكافر في النار مسيرة ثلثة ايام
للراكب المسرع وقال ضرس الكافر مثل احد وغلظ جلده مسيرة ثلث
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اوقد على النار الف سنة حتى احمرت

ثم اوقد عليها الف سنة حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت
فهي سوداء مظلمة وقال ضرس الكافر يوم القيمة مثل احد وفخذه مثل البيضاء ومقعده
من النار مسيرة ثلث مثل الربذة وقال ان غلظ جلد الكافر اثنان واربعون
ذراعا وان ضرسه مثل احد وان مجلسه من جهنم ما بين مكة والمدينة عن ابن عمر ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال الصعود جبل من نار يتصعد فيه سبعين خريفا ويهوي به
كذلك فيه ابدا وقال في قوله كالمهل اي كعكر الزيت فاذا قرب الى وجهه سقط
فروة وجهه فيه وقال ان الحميم ليصب على رؤوسهم فينفذ الحميم حتى يخلص الى جوفه فيسلت
ما في جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر ثم يعاد كما كان عن ابي امامة عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله ويسقى من ماء صديد يتجرعه قال يقرب الى فيه فيكرهه فاذا ادني
منه شوى وجهه ووقعت فروة راسه فاذا شربه قطع امعاءه حتى يخرج من دبره
يقول الله تعالى وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم ويقول وان يستغيثوا يغاثوا بماء
كالمهل يشوي الوجوه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لسرادق
النار اربعة جدر كثف كل جدار مسيرة اربعين سنة وقال لو ان دلوا
من غساق يهراق في الدنيا لانتن اهل الدنيا عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان قطرة من الزقوم قطرت في دار الدنيا لافسدت
على اهل الارض معايشهم فكيف بمن يكون طعامه عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال وهم فيها كالحون قال تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط راسه وتسترخي
شفته السفلى حتى تضرب سرته عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس
ابكوا فان لم تستطيعوا فتباكوا فان اهل النار يبكون في النار حتى تسيل دموعهم
في وجوههم كانها جداول حتى تنقطع الدموع فتسيل الدماء فتقرح العيون فلو ان سفنا
ازجيت فيها لجرت عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى على اهل النار
الجوع فيعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن
ولا يغني من جوع فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام ذي غصة فيذكرون انهم كانوا
يجيزون الغصص في الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب فيرفع اليهم الحميم بكلاليب

الحديد فاذا دنت من وجوههم شوت وجوههم فاذا دخلت بطونهم قطعت ما في بطونهم
فيقولون ادعوا خزنة جهنم فيقولون الم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا
وما دعاء الكافرين الا في ضلال قال فيقولون ادعوا مالكا فيقولون ادعوا مالكا
فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك قال فيجيبهم انكم ماكثون قال الاعمش نبئت ان بين
دعائهم واجابة مالك اياهم الف عام قال فيقولون ادعوا ربكم فلا احد خير من ربكم فيقولون
ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون
قال فيجيبهم اخسؤوا فيها ولا تكلمون قال فعند ذلك يئسوا من كل خير وعند ذلك يأخذون
في الزفير والحسرة والويل ويروى هذا موقوفا على ابي الدرداء عن النعمان بن بشير قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انذرتكم النار انذرتكم النار فما زال يقولها حتى لو
كان في مقامي هذا سمعه اهل السوق وحتى سقطت خميصة كانت عليه عند رجليه عن ابي بردة
عن ابيه عن النبي عليه السلام ان في جهنم واديا يقال له هبهب يسكنه كل جبار عن عبد الله
ابن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان رضاضة مثل هذه واشار الى الجمجمة
ارسلت من السماء الى الارض وهي مسيرة خمسمائة سنة لبلغت الارض قبل الليل ولو انها
ارسلت من رأس السلسلة لسارت اربعين خريفا الليل والنهار قبل ان تبلغ اصلها او قعرها

باب خلق الجنة والنار عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حفت
الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحاجت الجنة والنار فقالت النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة
ما لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم وغرتهم قال الله للجنة انما انت رحمتي ارحم
بك من اشاء من عبادي ولكل واحدة منكما ملؤها واما النار فلا تمتلئ حتى يضع الله رجله
يقول قط قط قط فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها الى بعض فلا يظلم الله من خلقه احدا واما
الجنة فان الله ينشئ لها خلقا عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال جهنم
يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فينزوي بعضها الى بعض
وتقول قط قط بعزتك وكرمك ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم
فضل الجنة **من الحسان** عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الجنة
قال لجبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها والى ما اعد الله لاهلها فيها ثم جاء

ثم جاء فقال اي رب وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها ثم حفها بالمكاره
ثم قال يا جبريل اذهب فانظر اليها ثم جاء فقال اي رب وعزتك لقد خشيت
ان لا يدخلها احد قال فلما خلق النار قال يا جبريل اذهب فانظر اليها فذهب
فنظر اليها ثم جاء فقال اي رب وعزتك لا يسمع بها احد فيدخلها فحفها
بالشهوات ثم قال يا جبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها فقال اي رب
وعزتك لقد خشيت ان لا يبقى احد الا دخلها **باب بدء الخلق وذكر الانبياء**
عن عمران بن حصين قال اني عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه قوم من بني
تميم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا بشرتنا فاعطنا فدخل ناس من اهل اليمن
فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا جئناك لنتفقه في الدين
ولنسألك عن اول هذا الامر ما كان قال كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه
على الماء ثم خلق السموات والارض وكتب في الذكر كل شيء ثم اتاني رجل فقال
يا عمران ادرك ناقتك فقد ذهبت فانطلقت اطلبها وايم الله لوددت انها
قد ذهبت ولم اقم عن عمر قال قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم مقاما فاخبرنا
عن بدء الخلق حتى دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه
ونسيه من نسيه عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب عنده فوق العرش
وعن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلقت الملائكة من نور وخلق الجان
من مارج من نار وخلق ادم مما وصف لكم وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لما صور الله ادم في الجنة تركه ما شاء الله ان يتركه فجعل ابليس يطيف به ينظر ما هو
فلما رآه اجوف عرف انه خلق خلقا لا يتمالك عن انس قال جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا خير البرية فقال ذاك ابراهيم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اختتن ابراهيم النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم الا ثلاث كذبات ثنتين منهن
في ذات الله تعالى قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقال بينا هو ذات يوم
وسارة اذ اتى على جبار من الجبابرة فقيل له ان ههنا رجلا معه امرأة من احسن الناس

فارسل اليه فسأله عنها من هذه قال اختي فاتى سارة فقال لها ان هذا الجبار
ان يعلم انك امرأتي يغلبني عليك فان سألك فاخبريه انك اختي فانك اختي
في الاسلام ليس على وجه الارض مؤمن غيري وغيرك فارسل اليها فاتي بها وقام
ابرهيم يصلي فلما دخلت عليه ذهب يتناولها بيده فاخذ وفي رواية فغط حتى ركض
برجله فقال ادعي الله لي ولا اضرك فدعت الله فاطلق ثم تناولها الثانية
فاخذ مثلها او اشد فقال ادعي الله لي ولا اضرك فدعت الله فاطلق فدعا
بعض حجبته فقال انكم لم تأتوني بانسان انما اتيتموني بشيطان فاخدمها هاجر
فاتته وهو قائم يصلي فاومأ بيده مهيم فقالت رد الله كيد الكافر في نحره واخدم
هاجر قال ابو هريرة تلك امكم يا بني ماء السماء وعن ابي هريرة قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي الناس اكرم قال اكرمهم عند الله اتقاهم قالوا ليس عن هذا
نسألك قال فاكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله
قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني قالوا نعم قال فخياركم
في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن ابرهيم عليهم السلام
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن احق من ابرهيم اذ قال رب ارني كيف تحيي
الموتى ويرحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد ولو لبثت في السجن
طول ما لبث يوسف لاجبت الداعي وقال ان موسى كان رجلا حييا ستيرا
لا يرى من جلده شيء استحياء فاذاه من اذاه من بني اسرائيل فقالوا ما يستتر
التستر الا من عيب بجلده اما برص او ادرة وان الله تعالى اراد ان يبرئه فخلا
يوما وحده ليغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه فجمح موسى في اثره يقول ثوبي
يا حجر ثوبي يا حجر حتى انتهى الى ملأ من بني اسرائيل فرأوه عريانا احسن ما خلق الله
وقالوا والله ما بموسى من بأس واخذ ثوبه وطفق بالحجر ضربا فوالله ان بالحجر
لندبا من اثر ضربه ثلاثا او اربعا او خمسا وقال بينا ايوب عليه السلام يغتسل عريانا فخر عليه
جراد من ذهب فجعل ايوب يحثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك
عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غنى لي عن بركتك وعن ابي هريرة قال استب

رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين
فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم يده عند ذلك فلطم
وجه اليهودي فذهب اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما كان من امره وامر المسلم
فدعا النبي صلى الله عليه وسلم المسلم فسأله عن ذلك فاخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخيروني
على موسى فان الناس يصعقون يوم القيمة فاصعق معهم فاكون اول من يفيق فاذا موسى
باطش بجانب العرش فلا ادري كان فيمن صعق فافاق قبلي او كان فيمن استثنى
الله وفي رواية لا تخيروا بين الانبياء وفي رواية لا تفضلوا بين انبياء الله وقال ما ينبغي
لعبد ان يقول اني خير من يونس بن متى وقال من قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب
وعن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغلام الذي قتله الخضر طبع كافرا
ولو عاش لارهق ابويه طغيانا وكفرا وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما
سمي الخضر لانه جلس على فروة بيضاء فاذا هي تهتز من خلفه خضراء وعن ابي هريرة
قال جاء ملك الموت الى موسى فقال له اجب ربك قال فلطم موسى عين ملك الموت
ففقأها قال فرجع الملك الى الله تعالى فقال انك ارسلتني الى عبد لك لا يريد الموت
وقد فقأ عيني قال فرد الله اليه عينه وقال ارجع الى عبدي فقل الحيوة تريد فان كنت تريد
الحيوة فضع يدك على متن ثور فما توارت يدك من شعرة فانك تعيش بها سنة قال ثم
مه قال ثم تموت قال فالان من قريب رب ادنني من الارض المقدسة رمية بحجر قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لو اني عنده لاريتكم قبره الى جنب الطريق عند الكثيب
الاحمر وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مررت على موسى ليلة اسري بي
عند الكثيب الاحمر وهو قائم يصلي في قبره وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرض
علي الانبياء فاذا موسى ضرب من الرجال كانه من رجال شنوءة ورأيت عيسى ابن مريم
فاذا اقرب من رأيت به شبها عروة بن مسعود ورأيت ابرهيم فاذا اقرب من رأيت
به شبها صاحبكم يعني نفسه ورأيت جبريل فاذا اقرب من رأيت به شبها دحية بن خليفة
وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة اسري بي موسى رجلا
آدم طوالا جعدا كانه من رجال شنوءة ورأيت عيسى عليه السلام رجلا مربوع
الخلق الى الحمرة والبياض سبط الراس ورأيت مالكا خازن النار والدجال

في ابيات أراهن الله اياه فلا تكن في مرية من لقائه عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم ليلة اسري بي لقيت موسى فنعته فاذا رجل مضطرب رجل الشعر كانه من رجال
ولده به قال فاتيت باناءين احدهما لبن والآخر فيه خمر فقيل لي خذ ايهما شئت فاخذت
اللبن فشربته فقيل لي هديت الفطرة اما انك لو اخذت الخمر غوت امتك عن
ابن عباس قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة فمررنا بواد
فقال اي واد هذا فقالوا وادي الازرق قال كاني انظر الى موسى فذكر من لونه
وشعره شيئا واضعا اصبعيه في اذنيه له جؤار الى الله بالتلبية مارا بهذا الوادي
قال ثم سرنا حتى اتينا على ثنية فقال اي ثنية هذه قالوا هرشى او لفت فقال كاني انظر
الى يونس على ناقة حمراء عليه جبة من صوف خطام ناقته خلبة مارا بهذا الوادي
ملبيا عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود القرآن
فكان يامر بدوابه فتسرج فيقرأ القرآن قبل ان تسرج دوابه ولا ياكل الا من
عمل يده عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت امرأتان معهما ابناهما
جاء الذئب فذهب بابن احداهما فقالت صاحبتها انما ذهب بابنك وقالت الاخرى
انما ذهب بابنك فتحاكمتا الى داود فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود
فاخبرتاه فقال ائتوني بالسكين اشقه بينهما فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك الله
هو ابنها فقضى به للصغرى عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمان
لاطوفن الليلة على سبعين امرأة وفي رواية بمائة امرأة كلهن تاتي بفارس
يجاهد في سبيل الله فقال له الملك قل ان شاء الله فلم يقل ونسي فطاف عليهن فلم
يحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق رجل وايم الذي نفس محمد بيده لو قال
ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا اجمعون عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كان زكريا نجارا عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا اولى الناس بعيسى ابن مريم في الاولى والآخرة والانبياء اخوة من علات
وامهاتهم شتى ودينهم واحد وليس بيننا نبي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كل بني آدم يطعن الشيطان في جنبه باصبعه حين يولد غير عيسى ابن مريم ذهب
يطعن فطعن في الحجاب عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كمل من الرجال

كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وفضل
عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام
عن ابي رزين قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه
قال كان في عماء تحته هواء وما فوقه هواء وخلق عرشه على الماء قال
يزيد بن هارون العماء اي ليس معه شيء عن العباس بن عبد المطلب زعم
انه كان جالسا في البطحاء في عصابة ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فيهم فمرت
سحابة فنظروا اليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تسمون هذه قالوا السحاب
قال والمزن قالوا والمزن قال والعنان قالوا والعنان قال هل تدرون
ما بعد ما بين السماء والارض قالوا لا ندري قال ان بعد ما بينهما اما واحدة او
اثنتان او ثلاث وسبعون سنة والسماء التي فوقها كذلك حتى عد سبع سموات
ثم فوق السماء السابعة بحر بين اعلاه واسفله كما بين سماء الى سماء ثم فوق ذلك
ثمانية اوعال بين اظلافهن ووركهن مثل ما بين سماء الى سماء ثم على ظهورهن
العرش بين اسفله واعلاه ما بين السماء وسماء ثم الله فوق ذلك عن جبير بن
مطعم قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال جهدت الانفس وجاع العيال
ونهكت الاموال وهلكت الانعام فاستسق الله لنا فانا نستشفع بك على الله
ونستشفع بالله عليك فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله فما زال
يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه ثم قال ويحك انه لا يستشفع بالله على احد
شان الله اعظم من ذلك ويحك اتدري ما الله ان عرشه على سمواته لهكذا وقال
باصابعه مثل القبة عليه وانه ليئط به اطيط الرحل بالراكب عن جابر بن عبد الله عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله
من حملة العرش ان ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام عن
زرارة بن ابي اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل هل رأيت ربك
فانتفض جبريل قال يا محمد ان بيني وبينه سبعين حجابا من نور لو دنوت
من بعضها لاحترقت عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
خلق اسرافيل منذ يوم خلقه صافا قدميه لا يرفع بصره بينه وبين الرب تبارك وتعالى

سبعون نورًا ما منها من نور يدنو منه إلا احترق صح عن جابر أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لما خلق الله آدم وذريته قالت الملائكة يا رب خلقتهم يأكلون
ويشربون وينكحون ويركبون فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة قال الله تعالى لا أجعل
من خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن فيكون

خصال سيد المرسلين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت من
خير قرون بني آدم قرنًا فقرنًا حتى كنت من القرن الذي كنت منه وقال إن الله
اصطفى كنانة من ولد إسمعيل واصطفى قريشًا من كنانة واصطفى من ولد إسمعيل
بني كنانة وقال أنا سيد ولد آدم يوم القيامة وأول من ينشق عنه القبر وأول
شافع وأول مشفع وقال أنا أكثر الأنبياء تبعًا يوم القيمة وأنا أول من يقرع باب
الجنة وقال آتي باب الجنة يوم القيمة فأستفتح فيقول الخازن من أنت فأقول
محمد فيقول بك أمرت لا أفتح لأحد قبلك وقال نحن الآخرون الأولون يوم
القيمة ونحن أول من يدخل الجنة وقال نحن الآخرون من أهل الدنيا والأولون
يوم القيمة المقضي لهم قبل الخلائق وقال أنا أول شفيع في الجنة لم يصدق نبي من
الأنبياء ما صدقت وإن من الأنبياء نبيًا ما صدقه من أمته إلا رجل واحد وقال
مثلي ومثل الأنبياء كمثل قصر أحسن بنيانه ترك منه موضع اللبنة فتم بي البنيان
وختم بي الرسل وفي رواية فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين وقال ما من الأنبياء
من نبي إلا قد أعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر وإنما كان الذي أوتيت
وحيًا أوحى الله إلي فأرجو أن أكون أكثرهم تابعًا يوم القيمة وقال أعطيت خمسًا
لم يعطهن أحد قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الأرض مسجدًا وطهورًا
فأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي
وأعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث إلى قوم خاصة وبعثت إلى الناس
عامة وفي رواية فضلت على الأنبياء بست أعطيت جوامع الكلم وذكر هذه إلا
الشفاعة وزاد وختم بي النبيون وقال بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب
وبينا أنا نائم رأيتني أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي وقال إن الله
زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها وإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوي لي

منها وأعطيت الكنزين الأحمر والأبيض وإني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها
بسنة عامة وأن لا يسلط عليهم عدوًا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم وإن ربي
قال يا محمد إني إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد وإني أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم
بسنة عامة وأن لا أسلط عليهم عدوًا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع
عليهم من بأقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضًا ويسبي بعضهم بعضًا عن سعد
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بمسجد بني معاوية فدخل فركع فيه ركعتين وصلينا معه
ودعا ربه طويلًا ثم انصرف فقال سألت ربي ثلثًا فأعطاني ثنتين ومنعني واحدة
سألت ربي أن لا يهلك أمتي بالسنة فأعطانيها وسألته أن لا يهلك أمتي بالغرق
فأعطانيها وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها عن عطاء بن يسار قال لقيت عبد الله
بن عمرو بن العاص قلت أخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التورية قال أجل
والله إنه لموصوف في التورية ببعض صفته في القرآن يا أيها النبي إنا أرسلناك
شاهدًا ومبشرًا ونذيرًا وحرزًا للأميين أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ
ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق لا يدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه
حتى يقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا لا إله إلا الله ويفتح بها أعينًا عميًا وآذانًا صمًا
وقلوبًا غلفًا ورواه عطاء عن ابن سلام **من الحسان** عن خباب بن الأرت
قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة فأطالها قالوا يا رسول الله صليت صلوة لم تكن
تصليها قال أجل إنها صلوة رغبة ورهبة إني سألت الله فيها ثلثًا فأعطاني اثنتين
ومنعني واحدة سألته أن لا يهلك أمتي بسنة فأعطانيها وسألته أن لا يسلط عليهم عدوًا
من غيرهم فأعطانيها وسألته أن لا يذيق بعضهم بأس بعض فمنعنيها عن أبي مالك الأشعري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل أجاركم من ثلث خلال أن لا يدعو عليكم
نبيكم فتهلكوا جميعًا وأن لا يظهر أهل الباطل على أهل الحق وأن لا تجتمعوا على ضلالة وعن
عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يجمع الله على هذه الأمة سيفين
سيفًا منها وسيفًا من عدوها عن العباس أنه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فكأنه سمع
شيئًا فقام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال من أنا فقالوا أنت رسول الله قال
أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب إن الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم ثم جعلهم فرقتين

فجعلني في خيرهم فرقة ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة ثم جعلهم بيوتاً فجعلني في خيرهم بيتاً فأنا خيرهم نفساً وخيرهم بيتاً عن أبي هريرة قال قالوا يا رسول الله متى وجبت لك النبوة قال وآدم بين الروح والجسد عن عرباض بن سارية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إني عبد الله مكتوب خاتم النبيين وإن آدم لمنجدل في طينته وسأخبركم بأول أمري دعوة إبراهيم وبشارة عيسى ورؤيا أمي التي رأت حين وضعتني وقد خرج لها نور أضاءت لها منه قصور الشام عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه إلا تحت لوائي ولا فخر وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر عن ابن عباس قال جلس ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج سمعهم يتذاكرون قال بعضهم إن الله اتخذ إبراهيم خليلاً وقال آخر موسى كلمه تكليماً فقال آخر فعيسى كلمة الله وروحه وقال آخر آدم اصطفاه الله فخرج عليهم وسلم وقال قد سمعت كلامكم وعجبكم إن إبراهيم خليل الله وهو كذلك وموسى نجي الله وهو كذلك وعيسى روحه وكلمته وهو كذلك وآدم اصطفاه الله وهو كذلك ألا وأنا حبيب الله ولا فخر وأنا حامل لواء الحمد يوم القيامة تحته آدم فمن دونه ولا فخر وأنا أول شافع وأول مشفع يوم القيامة ولا فخر وأنا أول من يحرك حلق الجنة فيفتح الله لي فيدخلنيها ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر وأنا أكرم الأولين والآخرين على الله ولا فخر عن عمرو بن قيس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن الآخرون ونحن السابقون يوم القيامة وإني قائل قولاً غير فخر إبراهيم خليل الله وموسى صفي الله وأنا حبيب الله ومعي لواء الحمد يوم القيامة وإن الله وعدني في أمتي وأجارهم من ثلاث لا يعمهم بسنة ولا يستأصلهم عدو ولا يجمعهم على ضلالة عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا قائد المرسلين ولا فخر وأنا خاتم النبيين ولا فخر وأنا أول شافع ومشفع ولا فخر عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أول الناس خروجاً إذا بعثوا وأنا قائدهم إذا وفدوا وأنا خطيبهم إذا أنصتوا وأنا مستشفعهم إذا حبسوا وأنا مبشرهم إذا أيسوا الكرامة والمفاتيح يومئذ بيدي ولواء الحمد يومئذ بيدي وأنا أكرم ولد آدم على ربي يطوف علي ألف خادم كأنهم بيض مكنون أو لؤلؤ منثور وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فأكسى حلة من حلل الجنة ثم أقوم عن يمين العرش

ليس

ليس أحد يقوم ذلك المقام غيري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سلوا الله لي الوسيلة قالوا يا رسول الله وما الوسيلة قال أعلى درجة في الجنة لا ينالها إلا رجل واحد أرجو أن أكون أنا هو عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا كان يوم القيامة كنت إمام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لكل نبي ولاة من النبيين وإن وليي أبي وخليل ربي ثم قرأ إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله بعثني لتمام مكارم الأخلاق وكمال محاسن الأفعال عن كعب يحكي عن التوراة قال نجد مكتوباً محمد رسول الله عبدي المختار لا فظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر مولده بمكة وهجرته بطيبة وملكه بالشام وأمته الحمادون يحمدون الله في السراء والضراء يحمدون الله في كل منزلة ويكبرونه على كل شرف رعاة للشمس يصلون الصلاة إذا جاء وقتها يأتزرون على أنصافهم ويوضئون على أطرافهم مناديهم ينادي في جو السماء صفهم في القتال وصفهم في الصلاة سواء لهم بالليل دوي كدوي النحل عن عبد الله بن سلام قال مكتوب في التوراة صفة محمد وعيسى بن مريم عليهما السلام يدفن معه قيل قد بقي في البيت موضع قبر

باب أسماء النبي صلى الله عليه وسلم

عن جبير بن مطعم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لي أسماء أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وأنا العاقب الذي ليس بعده نبي وعن أبي موسى الأشعري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمي لنا نفسه أسماء فقال أنا محمد وأنا أحمد والمقفي والحاشر ونبي التوبة ونبي الرحمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم يشتمون مذمماً ويلعنون مذمماً وأنا محمد وعن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي فإني إنما جعلت قاسماً أقسم بينكم عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شمط مقدم رأسه ولحيته وكان إذا ادهن رأسه لم يتبين وإذا شعث رأسه تبين وكان كثير شعر اللحية فقال رجل وجهه مثل السيف قال لا بل كان مثل الشمس والقمر وكان مستديراً ورأيت الخاتم عند كتفه مثل بيضة الحمامة يشبه جسده عن عبد الله بن سرجس قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وأكلت معه خبزاً ولحماً أو قال ثريداً ثم درت خلفه فنظرت إلى خاتم النبوة

بين كتفيه عند ناغض كتفه اليسرى جمعًا عليه خيلان كامثال الثاليل وقال السائب بن يزيد
نظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة عن ام خالد بنت خالد بن سعيد اتى النبي صلى الله
عليه وسلم بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال ائتوني بام خالد فاتي بها تحمل فاخذ الخميصة بيده
فالبسها قال ابلي واخلقي ثم ابلي واخلقي ثم ابلي واخلقي وكان فيها علم اخضر او اصفر فقال يا ام
خالد هذا سناه وهي بالحبشية حسنة قالت فذهبت العب بخاتم النبوة فزبرني ابي فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم دعها عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير
وليس بالابيض الامهق ولا بالآدم وليس بالجعد القطط ولا بالسبط بعثه الله تعالى على راس
اربعين سنة فاقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله على راس ستين سنة
وليس في راسه ولحيته عشرون شعرة وفي رواية عن انس يصف النبي صلى الله عليه وسلم كان ربعة من القوم
ليس بالطويل ولا بالقصير ازهر اللون وقال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى انصاف اذنيه
وفي رواية بين اذنيه وعاتقه وقال كان ضخم الراس والقدمين لم ار بعده ولا قبله مثله وكان
بسط الكفين وفي رواية كان شثن القدمين والكفين وفي رواية شثن كان النبي صلى الله عليه وسلم
مربوعا بعيد ما بين المنكبين له شعر يبلغ شحمة اذنيه رايته في حلة حمراء لم ار شيئا قط احسن منه
وفي رواية عنه قال ما رايت من ذي لمة احسن في حلة حمراء من رسول الله صلى الله عليه وسلم
شعره يضرب منكبيه بعيد ما بين المنكبين ليس بالطويل ولا بالقصير عن سماك بن حرب عن جابر
بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع الفم اشكل العين منهوس العقبين قيل
لسماك ما ضليع الفم قال عظيم الفم قيل ما اشكل العين قال طويل شق العين قيل ما منهوس العقبين
قال قليل لحم العقب عن ابي الطفيل قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابيض مليحا مقصدا
وسئل انس عن خضاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لم يبلغ الخضاب لو شئت ان
اعد شمطاته في لحيته وفي رواية لو شئت ان اعد شمطات كن في راسه وفي رواية
انما كان البياض في عنفقته وفي الصدغين وفي الراس نبذ عن انس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ازهر اللون كان عرقه اللؤلؤ اذا مشى تكفأ وما مسست ديباجة ولا حريرة
الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت مسكا ولا عنبرا اطيب من رائحة النبي
صلى الله عليه وسلم عن انس عن ام سليم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياتيها فيقيل عندها فتبسط
نطعا فيقيل عليه وكان كثير العرق وكانت تجمع عرقه فتجعله في الطيب فقال النبي صلى الله عليه وسلم

يا ام سليم

يا ام سليم ما هذا قالت عرقك نجعله في طيبنا وهو من اطيب الطيب وفي رواية
قالت يا رسول الله نرجو بركته لصبياننا قال اصبت عن جابر بن سمرة قال
صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الاولى ثم خرج الى اهله وخرجت معه
فاستقبله ولدان فجعل يمسح خدي احدهم واحدا واحدا واما انا فمسح خدي فوجدت
ليده بردا او ريحا كانما اخرجها من جونة عطار من الحسان عن علي بن ابي طالب
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل ولا بالقصير ضخم الراس واللحية شثن
الكفين والقدمين مشرب حمرة ضخم الكراديس طويل المسربة اذا مشى تكفأ تكفؤا
كانما ينحط من صبب لم ار قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وسلم صح وعن علي رضي الله عنه
كان اذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يكن بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد
كان ربعة من القوم ولم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط كان جعدا رجلا ولم يكن
بالمطهم ولا بالمكلثم وكان في الوجه تدوير ابيض مشرب ادعج العينين اهدب
الاشفار جليل المشاش والكتد اجرد ذو مسربة شثن الكفين والقدمين اذا مشى
تقلع كانما يمشي في صبب واذا التفت التفت معا بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم
النبيين اجود الناس صدرا واصدق الناس لهجة والينهم عريكة واكرمهم عشيرة
من راه بديهة هابه ومن خالطه معرفة احبه يقول ناعته لم ار قبله ولا بعده مثله صلى الله
عليه وسلم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسلك طريقا فيتبعه احد الا عرف انه
قد سلكه من طيب عرفه صح قيل للربيع بنت معوذ بنت عفراء صفي لنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم قالت يا بني لو رايته رايت الشمس طالعة عن جابر بن سمرة قال رايت النبي صلى الله
عليه وسلم في ليلة اضحيان فجعلت انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى القمر وعليه حلة
حمراء فاذا هو احسن عندي من القمر عن ابي هريرة قال ما رايت شيئا احسن من رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان الشمس تجري في وجهه وما رايت احدا اسرع في مشيه من رسول الله
صلى الله عليه وسلم كانما الارض تطوى له انا لنجهد انفسنا وانه لغير مكترث عن جابر بن
سمرة قال كان في ساقي رسول الله صلى الله عليه وسلم حموشة وكان لا يضحك الا تبسما
وكنت اذا نظرت اليه قلت اكحل العينين وليس باكحل

باب في اخلاقه وشمائله عليه السلام

عن انس قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي اف

ولا لم صنعت ولا الا صنعت وقال انس رض كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن
الناس خلقاً فارسلني يوماً لحاجة فقلت والله لا اذهب وفي نفسي ان اذهب
لما امرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت حتى امر على صبيان وهم يلعبون في السوق
فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قبض بقفاي من ورائي قال فنظرت اليه وهو يضحك
فقال يا انيس ذهبت حيث امرتك قلت نعم انا اذهب يا رسول الله عن انس قال
كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادركه اعرابي
فجبذه بردائه جبذة شديدة رجع نبي الله صلى الله عليه وسلم في نحر الاعرابي حتى نظرت
الى صفحة عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اثرت بها حاشية البرد من شدة جبذته
ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك
ثم امر له بعطاء عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس واجود الناس
واشجع الناس ولقد فزع اهل المدينة ذات ليلة فانطلق الناس قبل الصوت فاستقبلهم
النبي صلى الله عليه وسلم وقد سبق الناس الى الصوت وهو يقول لم تراعوا لم تراعوا وهو على
فرس لابي طلحة عري ما عليه سرج في عنقه سيف فقال لقد وجدته بحراً عن انس ان رجلا سأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم غنماً بين جبلين فاعطاه اياه فاتى قومه فقال اي قوم اسلموا
فوالله ان محمداً ليعطي عطاء ما يخاف الفقر عن جبير بن مطعم بينما هو يسير مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم مقفله من حنين فعلقت الاعراب يسألونه حتى اضطروه الى سمرة
فخطفت رداءه فوقف النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعطوني ردائي لو كان لي عدد
هذه العضاه نعم لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلاً ولا كذوباً ولا جباناً عن انس قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الغداة جاء خدم المدينة بآنيتهم فيها الماء
فما يأتون باناء الا غمس يده فيها فربما جاؤوه في الغداة الباردة فيغمس يده فيها وقال
انس كانت الامة من اماء اهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنطلق به حيث
شاءت عن انس ان امرأة كانت في عقلها شيء فقالت يا رسول الله ان لي اليك حاجة
فقال يا ام فلان انظري اي السكك شئت حتى اقضي لك حاجتك فخلا معها في بعض
الطرق حتى فرغت من حاجتها عن انس قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشاً
ولا لعاناً ولا سباباً كان يقول عند المعتبة ماله ترب جبينه عن ابي هريرة رضي الله عنه

قال قيل يا رسول الله ادع على المشركين قال اني لم ابعث لعاناً وانما بعثت رحمة
عن ابي سعيد الخدري قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اشد حياءً من العذراء
في خدرها فاذا رأى شيئاً يكرهه عرفناه في وجهه عن عائشة قالت ما رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم مستجمعاً قط ضاحكاً حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم وعن عائشة
قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسردكم كان يحدث حديثاً
لو عده العاد لاحصاه وسئلت عائشة ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في بيته
قالت كان يكون في مهنة اهله يعني خدمة اهله فاذا حضرت الصلاة خرج الى الصلاة
وعنها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين قط الا اخذ ايسرهما ما لم
يكن اثماً فان كان اثماً كان ابعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه
في شيء قط الا ان ينتهك حرمة الله فينتقم لله بها وقالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيئاً قط بيده ولا امرأة ولا خادماً الا ان يجاهد في سبيل الله وما نيل منه شيء
قط فينتقم من صاحبه الا ان ينتهك شيء من محارم الله فينتقم لله
عن انس قال خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن ثمان سنين خدمته عشر سنين
فما لامني على شيء قط اتى فيه على يدي فان لامني لائم من اهله قال دعوه فانه لو قضي
شيء كان عن عائشة قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشاً ولا متفحشاً ولا صخاباً
في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح عن انس يحدث النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان يعود المريض ويتبع الجنازة ويجيب دعوة المملوك ويركب الحمار ولقد
رأيته يوم خيبر على حمار خطامه ليف عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخصف نعله ويخيط ثوبه ويعمل في بيته كما يعمل احدكم في بيته وقالت كان بشراً من البشر
يفلي ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه وقيل لزيد بن ثابت حدثنا احاديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال كنت جاره فكان اذا نزل عليه الوحي بعث الي فكتبته له فكان اذا
ذكرنا الدنيا ذكرها معنا واذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا واذا ذكرنا الطعام ذكره
معنا فكل هذا احدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا صافح الرجل لم ينزع يده من يده حتى يكون هو الذي ينزع يده ولا
يصرف وجهه حتى يكون هو الذي يصرف وجهه عن وجهه ولم ير مقدماً ركبتيه بين

يرى جليسه عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدخر شيئا لغد عن جابر
كان النبي صلى الله عليه وسلم طويل الصمت عن جابر قال كان في كلام رسول الله صلى الله
عليه وسلم ترتيل أو ترسيل عن عائشة قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد
سردكم هذا ولكنه يتكلم بكلام بينه فصل يحفظه من جلس إليه عن عبد الله بن الحارث بن جزء
قال ما رأيت أحدا أكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن سلام كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس يتحدث يكثر أن يرفع طرفه إلى السماء

باب المبعث وبدء الوحي

عن عكرمة عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
لأربعين سنة فمكث بمكة ثلث عشرة سنة يوحى إليه ثم أمر بالهجرة فهاجر عشر سنين
ومات وهو ابن ثلث وستين سنة وعن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس قال أقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمكة خمس عشرة سنة يسمع الصوت ويرى الضوء سبع سنين ولا يرى
شيئا وثمان سنين يوحى إليه وأقام بالمدينة عشرا وروي عن ابن عباس أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن خمس وستين وروي عن ربيعة عن أنس قال توفاه الله على
رأس ستين سنة عن الزبير بن عدي قال قبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلث
وستين وأبو بكر وهو ابن ثلث وستين وعمر وهو ابن ثلث وستين قال محمد بن إسمعيل
ثلث وستين أكثر عن عائشة قالت أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي
الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب إليه
الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل أن يرجع
إلى أهله ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء
فجاءه الملك فقال اقرأ قال ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني
فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال
اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة ثم أرسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي
خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم فرجع
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف بوادره فدخل على خديجة كلا والله لا يخزيك الله
أبدا إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف
وتعين على نوائب الحق ثم انطلقت به خديجة إلى ورقة بن نوفل ابن عم خديجة فقالت له

يا ابن عم اسمع من ابن أخيك فقال له ورقة يا ابن أخي ماذا ترى فأخبره رسول الله
صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال ورقة هذا الناموس الذي أنزل الله على موسى عليه السلام
يا ليتني فيها جذعا يا ليتني أكون حيا إذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أو مخرجي هم قال نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي وإن يدركني يومك
أنصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي حتى حزن النبي صلى الله
عليه وسلم فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا كي يتردى من رؤس شواهق الجبال فكلما أوفى
بذروة جبل لكي يلقي نفسه منه تبدى له جبريل فقال يا محمد إنك رسول الله حقا فيسكن
لذلك جأشه وتقر نفسه وعن جابر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن فترة
الوحي فبينا أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري فإذا الملك الذي جاءني بحراء
قاعد على كرسي بين السماء والأرض فجئثت منه رعبا حتى هويت إلى الأرض فجئت أهلي
فقلت زملوني زملوني فزملوني فأنزل الله تبارك وتعالى يا أيها المدثر قم فأنذر إلى قوله
فاهجر ثم حمي الوحي وتتابع عن عائشة أن الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحيانا
يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو أشده علي فيفصم عني وقد وعيت منه ما قال وأحيانا
يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فأعي ما يقول قالت عائشة ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم
الشديد البرد فيفصم عنه وإن جبينه ليتفصد عرقا عن عبادة بن الصامت قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم إذا أنزل عليه الوحي كرب لذلك وتربد وجهه وفي رواية نكس رأسه
ونكس أصحابه رؤسهم فلما أتلي عنه رفع رأسه عن ابن عباس قال لما نزلت وأنذر عشيرتك
الأقربين خرج النبي عليه الصلوة والسلام حتى صعد الصفا فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي
لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولا لينظر ما هو
فجاء أبو لهب وقريش فقال أرأيتم إن أخبرتكم أن خيلا تخرج من سفح هذا الجبل وفي
رواية أن خيلا تخرج بالوادي تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك
إلا صدقا قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال أبو لهب تبا لك ألهذا جمعتنا
فنزلت تبت يدا أبي لهب وتب عن عبد الله بن مسعود قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي عند الكعبة وجمع قريش في مجالسهم إذ قال قائل منهم أيكم يقوم إلى جزور آل فلان فيعمد

الى فرثها ودمها وسلاها ثم يمهله حتى اذا سجد وضعه بين كتفيه فانبعث اشقاهم فلما
سجد وضعه بين كتفيه وثبت النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا فضحكوا حتى مال بعضهم على بعض
من الضحك فانطلق منطلق الى فاطمة فاقبلت تسعى وثبت النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا حتى القته
عنه واقبلت عليهم تسبهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة قال اللهم عليك بقريش ثلثا
وكان اذا دعا دعا ثلثا واذا سأل سأل ثلثا اللهم عليك بعمرو بن هشام وعتبة بن ربيعة
وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وامية بن خلف وعقبة بن ابي معيط وعمارة بن الوليد
قال عبد الله فوالله لقد رأيتهم صرعى يوم بدر ثم سحبوا الى القليب قليب بدر ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم واتبع اصحاب القليب لعنة عن عائشة انها قالت يا رسول الله هل اتى عليك
يوم كان اشد من يوم احد فقال لقد لقيت من قومك وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة
اذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم
على وجهي فلم استفق الا بقرن الثعالب فرفعت رأسي فاذا انا بسحابة قد اظلتني فنظرت
فاذا فيها جبريل فناداني فقال ان الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك وقد بعث
اليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم قال فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد
ان الله قد سمع قول قومك وانا ملك الجبال وقد بعثني ربك اليك لتأمرني بامرك
ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين فقال رسول الله بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم
من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كسرت
رباعيته يوم احد وشج في رأسه فجعل يسلت الدم عنه ويقول كيف يفلح قوم شجوا نبيهم
وكسروا رباعيته عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم
فعلوا بنبيهم يشير الى رباعيته اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله
من الحسان عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذن لي ان احدث
عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش ان ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام

باب علامات النبوة من الصحاح

قال انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان فاخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج منه علقة فقال هذا
حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لأمه واعاده في مكانه
وجاء الغلمان يسعون الى امه يعني ظئره فقالوا ان محمدا قد قتل فاستقبلوه وهو منتقع اللون

قال انس كنت ارى اثر المخيط في صدره عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل ان ابعث اني لاعرفه الآن وقال انس
ان اهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم آية فاراهم القمر شقتين حتى رأوا
حراء بينهما وقال ابن مسعود انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين
فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا وعن ابي هريرة
قال ابو جهل هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم فقيل نعم فقال واللات والعزى لئن رأيته
يفعل ذلك لأطأن على رقبته فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي زعم ليطأ
على رقبته فما فجئهم منه الا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه فقيل له ما لك فقال ان بيني
وبينه لخندقا من نار وهولا واجنحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دنا مني لاختطفته
الملائكة عضوا عضوا وقال عدي بن حاتم بينا انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتاه رجل
فشكا اليه الفاقة ثم اتاه آخر فشكا اليه قطع السبيل فقال يا عدي هل رأيت الحيرة فان
طالت بك حيوة فلترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف احدا
الا الله ولئن طالت بك حيوة لتفتحن كنوز كسرى ولئن طالت بك حيوة لترين الرجل
يخرج ملء كفه من ذهب او فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد احدا يقبله منه وليلقين الله
احدكم يوم يلقاه وليس بينه وبينه ترجمان يترجم له فليقولن الم ابعث اليك رسولا
فيبلغك فيقول بلى فيقول الم اعطك مالا وافضل عليك فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى
الا جهنم وينظر عن يساره فلا يرى الا جهنم اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة
طيبة قال عدي فرأيت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف الا الله
وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز ولئن طالت بكم حيوة لترون ما قال
النبي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم يخرج ملء كفه وقال ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم
هلك كسرى ثم لا يكون كسرى بعده وقيصر ليهلكن ثم لا يكون قيصر بعده ولتقسمن كنوزهما
في سبيل الله وقال لتفتحن عصابة من المسلمين كنز آل كسرى الذي في الابيض وعن
خباب بن الارت قال شكونا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له في ظل
الكعبة وقد لقينا من المشركين شدة فقلنا الا تدعو الله فقعد وهو محمر وجهه فقال كان
الرجل فيمن قبلكم يحفر له في الارض فيجعل فيه فيجاء بالمنشار فيوضع فوق رأسه فيشق

بأشنع ما يصده عن دينه وتمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه من عظم وعصب
وما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء
إلى حضرموت لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون وقال أنس
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على أم حرام بنت ملحان وكانت تحت
عبادة بن الصامت فدخل عليها يوما فأطعمته ثم جلست تفلي رأسه فنام رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك فقالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس
من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الأسرة أو مثل
الملوك على الأسرة فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فدعا لها ثم وضع رأسه
فنام ثم استيقظ وهو يضحك فقلت يا رسول الله ما يضحكك قال ناس من أمتي عرضوا
علي غزاة في سبيل الله كما قال في الأولى فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال أنت
من الأولين فركبت أم حرام البحر في زمن معاوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر
فهلكت وقال ابن عباس إن ضمادا قدم مكة وكان من أزد شنوءة وكان يرقي من هذا الريح
فسمع سفهاء أهل مكة يقولون إن محمدا مجنون فقال لو أني رأيت هذا الرجل لعل الله يشفيه
على يدي فلقيه فقال يا محمد إني أرقي من هذا الريح فهل لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الحمد لله نحمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله
إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله أما بعد فقال أعد علي كلماتك هؤلاء
فأعادهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات فقال لقد سمعت قول الكهنة وقول
السحرة وقول الشعراء فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء ولقد بلغنا ناعوس البحر هات يدك
أبايعك على الإسلام قال فبايعه

فصل في المعراج من الصحاح

عن قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة أن نبي الله صلى الله عليه وسلم
حدثهم عن ليلة أسري به بينما أنا في الحطيم وربما قال في الحجر مضطجعا إذ أتاني آت
فشق ما بين هذه إلى هذه يعني من ثغرة نحره إلى شعرته فاستخرج قلبي ثم أتيت
بطست من ذهب مملوء إيمانا فغسل قلبي ثم حشي ثم أعيد وفي رواية ثم غسل البطن
بماء زمزم ثم ملئ إيمانا وحكمة ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار أبيض يضع
خطوه عند أقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى أتى السماء الدنيا فاستفتح

قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه قيل نعم قيل مرحبا
به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فإذا فيها آدم فقال هذا أبوك آدم فسلم عليه فسلمت عليه فرد
السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى أتى السماء الثانية
فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه قال نعم
قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت إذا يحيى وعيسى وهما ابنا خالة قال هذا يحيى
وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قالا مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي
إلى السماء الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد
أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فإذا إدريس قال هذا
إدريس فسلم عليه فرد ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى أتى السماء
الخامسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه قال
نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فإذا هارون فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال
مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى أتى السماء السادسة فاستفتح
قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا
به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فإذا موسى قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه ثم قال مرحبا
بالأخ الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزت بكى قيل له ما يبكيك قال أبكي لأن غلاما
بعث بعدي يدخل الجنة من أمته أكثر ممن يدخلها من أمتي ثم صعد بي إلى السماء السابعة
فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث إليه قال نعم
قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فإذا إبراهيم قال هذا أبوك إبراهيم فسلم عليه فسلمت عليه
فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت لي سدرة المنتهى فإذا
نبقها مثل قلال هجر وإذا ورقها مثل آذان الفيلة قال هذه سدرة المنتهى وإذا أربعة أنهار
نهران باطنان ونهران ظاهران قلت ما هذان يا جبريل قال أما الباطنان فنهران
في الجنة وأما الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع لي البيت المعمور ثم أتيت بإناء من خمر
وإناء من لبن وإناء من عسل فأخذت اللبن فقال هي الفطرة أنت عليها وأمتك
ثم فرضت علي الصلاة خمسين صلاة كل يوم فرجعت فمررت على موسى فقال بما أمرت
قال أمرت بخمسين صلاة كل يوم قال إن أمتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم وإني والله

قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فسله
التخفيف لامتك فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت
فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى
فقال مثله فرجعت فامرت بعشر صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال مثله
فرجعت فامرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال بما امرت قلت امرت
بخمس صلوات كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم واني قد
جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فسله التخفيف
لامتك قال سألت ربي حتى استحييت ولكني ارضى واسلم قال فلما جاوزت نادى
مناد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي ورواه ثابت عن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اتيت بالبراق وهو دابة ابيض طويل فوق الحمار ودون البغل
يقع حافره عند منتهى طرفه فركبته حتى اتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي يربط
بها الانبياء قال ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل باناء من خمر
واناء من لبن فاخترت اللبن فقال جبريل اخترت الفطرة ثم عرج بنا الى السماء وقال
في السماء الثالثة فاذا انا بيوسف فاذا هو قد اعطي شطر الحسن فرحب بي ودعا لي بخير
وقال في السماء السابعة فاذا انا بابراهيم مسندا ظهره الى البيت المعمور فاذا هو يدخله
كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ثم ذهب بي الى سدرة المنتهى واذا ورقها
كآذان الفيلة واذا ثمرها كالقلال فلما غشيها من امر الله ما غشي تغيرت فما احد من
خلق الله يستطيع ان ينعتها من حسنها واوحى الي ما اوحى ففرض علي خمسين صلوة في كل
يوم وليلة لكل صلوة عشر وقال فلم ازل ارجع بين ربي وبين موسى حتى قال يا محمد انهن
خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلوة عشر فذلك خمسون صلوة من هم بحسنة فلم
يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم يكتب شيئا فان
عملها كتبت سيئة واحدة عن ابن شهاب عن انس قال كان ابو ذر يحدث ان رسول
صلى الله عليه وسلم قال فرج عني سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري
ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغه في صدري
ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج بي الى السماء فلما جئت الى السماء الدنيا قال جبريل لخازن

السماء

السماء افتح فلما فتح علونا السماء الدنيا اذا رجل قاعد على يمينه اسودة وعلى يساره
اسودة اذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح
والابن الصالح قلت لجبريل من هذا قال هذا آدم وهذه الاسودة عن يمينه وشماله
نسم بنيه فاهل اليمين منهم اهل الجنة والاسودة التي عن شماله اهل النار فاذا نظر عن
يمينه ضحك واذا نظر عن شماله بكى وقال ابن شهاب فاخبرني ابن حزم ان ابن عباس
وابا حبة الانصاري كانا يقولان قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت
بمستوى اسمع فيه صريف الاقلام وقال ابن حزم وانس قال النبي صلى الله عليه وسلم
ففرض الله على امتي خمسين صلوة فرجعت حتى مررت على موسى فراجعني فوضع شطرها
وقال في الآخر فراجعته فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي فرجعت الى موسى
فقال راجع ربك فقلت استحييت من ربي ثم انطلق بي حتى انتهى الى سدرة المنتهى
وغشيها الوان لا ادري ما هي ثم ادخلت الجنة فاذا فيها جنابذ اللؤلؤ واذا ترابها
المسك عن عبد الله قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهي الى سدرة المنتهى وهي
في السماء السادسة اليها ينتهي ما يعرج به من الارض فيقبض منها واليها ينتهي ما يهبط به من فوقها
فيقبض منها قال اذ يغشى السدرة ما يغشى قال فراش من ذهب قال فاعطي رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعطي الصلوات الخمس واعطي خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله
شيئا المقحمات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايتني في الحجر
وقريش تسألني عن مسراي فسألتني عن اشياء من بيت المقدس لم اثبتها فكربت
كربا ما كربت مثله فرفعه الله لي انظر اليه ما يسألوني عن شيء الا انبأتهم وقد رأيتني
في جماعة من الانبياء فاذا موسى قائم يصلي فاذا رجل ضرب جعد كانه من رجال
شنوءة واذا عيسى قائم يصلي اقرب الناس به شبها عروة بن مسعود الثقفي واذا
ابراهيم قائم يصلي اشبه الناس به صاحبكم يعني نفسه فحانت الصلوة فاممتهم فلما فرغت
من الصلوة قال قائل يا محمد هذا مالك خازن النار فسلم عليه فالتفت اليه فبدأني بالسلام

فصل في المعجزات

عن انس بن مالك قال ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه
قال نظرت الى اقدام المشركين على رؤوسنا ونحن في الغار فقلت يا رسول الله لو ان
احدهم نظر الى قدمه ابصرنا فقال يا ابا بكر حدثني كيف صنعتما حين سريت مع رسول



صلى الله عليه وسلم قال أسرينا ليلتنا ومن الغد حتى قام قائم الظهيرة وخلا
الطريق لا يمر فيه أحد فرفعت لنا صخرة طويلة لها ظل طويل لم تأت عليه الشمس
فنزلنا عنده وسويت للنبي صلى الله عليه وسلم مكانا بيدي ينام عليه وبسطت عليه
فروة وقلت نم يا رسول الله وأنا أنفض ما حولك فنام وخرجت أنفض ما حوله
فإذا أنا براع مقبل قلت أفي غنمك لبن قال نعم قلت أفتحلب قال نعم فأخذ شاة
فحلب في قعب كثبة من لبن ومعي إداوة حملتها للنبي صلى الله عليه وسلم يرتوي فيها يشرب
ويتوضأ فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فكرهت أن أوقظه فوافقته حين استيقظ
فصببت من الماء على اللبن حتى برد أسفله فقلت اشرب يا رسول الله فشرب حتى
رضيت ثم قال ألم يأن للرحيل قلت بلى قال فارتحلنا بعد ما مالت الشمس واتبعنا سراقة
بن مالك فقلت أتينا يا رسول الله فقال لا تحزن إن الله معنا فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم
فارتطمت به فرسه إلى بطنها في جلد من الأرض فقال إني أراكما دعوتما علي فادعوا
لي فالله لكما أن أرد عنكما الطلب فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم فنجا فجعل لا يلقى أحدا
إلا قال كفيتم ما ههنا فلا يلقى أحدا إلا رده وقال أنس سمع عبد الله بن سلام بمقدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في أرض يخترف فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني
سائلك عن ثلث لا يعلمهن إلا نبي فما أول أشراط الساعة وما أول طعام أهل الجنة وما
ينزع الولد إلى أبيه أو إلى أمه قال أخبرني بهن جبرئيل آنفا أما أول أشراط الساعة
فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد حوت
وإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد إلى أبيه وإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزع
الولد إلى أمه قال أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله إن اليهود قوم بهت وإنهم
إن يعلموا بإسلامي من قبل أن تسألهم يبهتوني فجاءت اليهود فقال أي رجل عبد الله فيكم
قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال أرأيتم إن أسلم عبد الله بن سلام
قالوا أعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا
رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا فانتقصوه قال هذا الذي كنت أخاف يا رسول الله
وقال أنس إن النبي صلى الله عليه وسلم شاور حين بلغنا إقبال أبي سفيان فقام
سعد بن عبادة فقال يا رسول الله والذي نفسي بيده لو أمرتنا أن نخيضها البحر لأخضناها

ولو امرتنا

ولو أمرتنا أن نضرب أكبادها إلى برك الغماد لفعلنا قال فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الناس فانطلقوا حتى نزلوا بدرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مصرع فلان
ويضع يده على الأرض ههنا وههنا قال فما ماط أحدهم عن موضع يد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة يوم بدر
اللهم أنشدك عهدك ووعدك اللهم إن تشأ لا تعبد بعد اليوم فأخذ أبو بكر بيده فقال
حسبك يا رسول الله ألححت على ربك فخرج وهو يثب في الدرع وهو يقول سيهزم الجمع
ويولون الدبر وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبرئيل
آخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب وقال ابن عباس بينما رجل من المسلمين يومئذ
يشتد في أثر رجل من المشركين أمامه إذ سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس يقول
أقدم حيزوم إذ نظر إلى المشرك أمامه فخر مستلقيا فنظر إليه فإذا هو قد خطم أنفه وشق
وجهه كضربة السوط فاخضر ذلك أجمع فجاء الأنصاري فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة وقال سعد بن أبي وقاص رأيت عن يمين
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن شماله يوم أحد رجلين عليهما ثياب بيض يقاتلان
كأشد القتال ما رأيتهما قبل ولا بعد يعني جبرئيل وميكائيل وعن البراء قال بعث النبي
صلى الله عليه وسلم رهطا إلى أبي رافع فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا وهو نائم
فقتله فقال عبد الله بن عتيك فوضعت السيف في بطنه حتى أخذ في ظهره فعرفت أني
قتلته فجعلت أفتح الأبواب حتى انتهيت إلى درجة فوضعت رجلي فوقعت في ليلة مقمرة
فانكسرت ساقي فعصبتها بعمامة فانطلقت إلى أصحابي فانتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فحدثته فقال ابسط رجلك فبسطت رجلي فمسحها فكأنما لم أشتكها قط وقال جابر إنا
يوم الخندق نحفر فعرضت كدية شديدة فجاؤا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه
كدية عرضت في الخندق فقال أنا نازل ثم قام وبطنه معصوب بحجر ولبثنا ثلثة أيام
لا نذوق ذواقا فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول فضرب فعاد كثيبا أهيل
فانكفأت إلى امرأتي فقلت هل عندك شيء فإني رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا
فأخرجت جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت الشعير حتى جعلنا
اللحم في البرمة ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم فساررته فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا

وطحنت صاعا من شعير فتعال انت ونفر معك فصاح النبي صلى الله عليه وسلم يا اهل الخندق
ان جابرا صنع سورا فحي هلا بكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلن برمتكم
ولا تخبزن عجينكم حتى اجيء وجاء فاخرجت له عجينا فبصق فيه وبارك ثم عمد الى
برمتنا فبصق فيه وبارك ثم قال ادع خابزة فلتخبز معي واقدحي من برمتكم ولا
تنزلوها وهم الف فاقسم بالله لاكلوا حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتغط كما هي
وان عجيننا ليخبز كما هو وقال ابو قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمار
حين يحفر الخندق فجعل يمسح راسه ويقول بؤس ابن سمية تقتلك الفئة الباغية وقال
سليمان بن صرد قال النبي صلى الله عليه وسلم حين اجلى الاحزاب عنه الآن نغزوهم
ولا يغزونا نحن نسير اليهم وقالت عائشة لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق
ووضع السلاح واغتسل اتاه جبريل وهو ينفض راسه من الغبار فقال وضعت
السلاح والله ما وضعته اخرج اليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم فاين فاشار الى بني قريظة
قال انس كاني انظر الى الغبار ساطعا في زقاق بني غنم موكب جبريل عليه السلام
حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة وقال جابر عطش الناس يوم الحديبية
ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضا منها ثم اقبل الناس نحوه قالوا
ليس عندنا ما نتوضا به ونشرب الا ما في ركوتك فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في
الركوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه كامثال العيون قال فشربنا وتوضانا فقيل
لجابر كم كنتم قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمس عشرة مائة وقال البراء بن عازب كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عشرة مائة يوم الحديبية والحديبية بئر فنزحناها
فلم نترك فيها قطرة فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فاتاها فجلس على شفيرها ثم دعا باناء
من ماء فتوضا ثم مضمض ودعا ثم صبه فيها ثم قال دعوها ساعة فارووا انفسهم
وركابهم حتى ارتحلوا وقال عمران بن حصين كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم
فاشتكى اليه الناس من العطش فنزل فدعا فلانا ودعا عليا فقال اذهبا فابتغيا
الماء فانطلقا فلقيا امراة بين مزادتين او سطيحتين من ماء فجاءا بها الى النبي
صلى الله عليه وسلم فاستنزلوها عن بعيرها ودعا النبي صلى الله عليه وسلم باناء ففرغ فيه
من افواه المزادتين ونودي في الناس اسقوا واستقوا قال فشربنا عطاشا

اربعين رجلا حتى روينا فملانا كل قربة معنا واداوة وايم الله لقد اقلع عنها
وانه ليخيل الينا انها اشد ملاة منها حين ابتدا وقال جابر سرنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى نزلنا واديا افيح فاذا شجرتان بشاطئ الوادي فانطلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى احداهما فاخذ بغصن من اغصانها فقال انقادي علي باذن الله
تعالى فانقادت معه كذلك حتى اذا كان بالمنصف مما بينهما قال التئما علي باذن الله
فالتامتا فجلست احدث نفسي فحانت مني لفتة فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وسلم
مقبلا واذا الشجرتان قد افترقتا فقامت كل واحدة منهما على ساق وعن يزيد
بن ابي عبيد قال رايت اثر ضربة في ساق سلمة بن الاكوع فقلت يا ابا مسلم ما هذه
الضربة قال ضربة اصابتني يوم خيبر فقال الناس اصيب سلمة فاتيت النبي صلى الله
عليه وسلم فنفث فيه ثلث نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة وقال سهل بن سعد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر لاعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه
يحب الله ورسوله فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين
علي بن ابي طالب فقالوا هو يا رسول الله يشتكي عينيه فاتي به فبصق في عينيه ودعا له
فبرا حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية وقال انس نعى النبي صلى الله عليه وسلم زيدا
وجعفرا وابن رواحة للناس قبل ان ياتيهم خبرهم فقال اخذ الراية زيد فاصيب
ثم اخذ جعفر فاصيب ثم اخذ ابن رواحة فاصيب وعيناه تذرفان حتى اخذ الراية
سيف من سيوف الله يعني خالد بن الوليد حتى فتح الله عليهم وقال عباس شهدت مع رسول
صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلما التقى المسلمون والكفار ولى المسلمون مدبرين
فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار وانا اخذ بلجام بغلة
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكفها ارادة الا تسرع وابو سفيان بن الحارث
اخذ بركاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته
كالمتطاول عليها الى قتالهم فقال هذا حين حمي الوطيس ثم اخذ حصيات فرمى
بهن في وجوه الكفار ثم قال انهزموا ورب محمد فوالله ما هو الا ان رماهم بحصياته
فما زلت ارى حدهم كليلا وامرهم مدبرا وقيل للبراء افررتم يوم حنين قال لا والله
ما ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن خرج شبان اصحابه ليس عليهم كثير سلاح

فلقوا قوما رماة لا يكاد يسقط لهم سهم فرشقوهم رشقا ما يكادون يخطئون
فاقبلوا هناك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته
البيضاء وابو سفيان بن الحارث يقوده فنزل واستنصر وقال انا النبي
لا كذب انا ابن عبد المطلب ثم صفهم قال البراء كنا والله اذا احمر البأس نتقي به
وان الشجاع منا للذي يحاذي به يعني النبي صلى الله عليه وسلم وقال سلمة بن الاكوع
غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا فولى صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما غشوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب من الارض ثم استقبل به
وجوههم فقال شاهت الوجوه فما خلق الله منهم انسانا الا ملأ عينيه ترابا بتلك القبضة
فولوا مدبرين عن ابي هريرة قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ممن معه يدعي الاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتال
قاتل الرجل من اشد القتال فكثرت به الجراح فجاء رجل فقال يا رسول الله ارأيت الذي
تحدثت انه من اهل النار قد قاتل في سبيل الله من اشد القتال فكثرت به الجراح فقال
اما انه من اهل النار فكاد بعض الناس يرتاب فبينما هو على ذلك اذ وجد الرجل
الم الجراح فاهوى بيده الى كنانته فانتزع سهما فانتحر بها فاشتد رجال من المسلمين
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك قد انتحر
فلان وقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر اشهد اني عبد الله ورسوله
يا بلال قم فاذن لا يدخل الجنة الا مؤمن وان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر
عن عائشة قالت سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انه ليخيل اليه انه فعل الشيء وما فعله
حتى اذا كان ذات يوم عندي دعا الله ودعاه ثم قال اشعرت يا عائشة ان الله
قد افتاني فيما استفتيته جاءني رجلان جلس احدهما عند رأسي والاخر عند رجلي ثم قال احدهما
لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال لبيد بن الاعصم اليهودي قال فيماذا
قال في مشط ومشاطة وجف طلعة ذكر قال فاين هو قال في بئر ذروان فذهب
النبي صلى الله عليه وسلم في اناس من اصحابه الى البئر فقال هذه البئر التي اريتها وكان
ماءها نقاعة الحناء وكان نخلها رؤوس الشياطين فاستخرجه عن ابي سعيد الخدري قال
نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما اذ اتاه ذو الخويصرة وهو رجل من

بني تميم فقال يا رسول الله اعدل فقال ويلك فمن يعدل اذا لم اعدل قد خبت
وخسرت ان لم اكن اعدل فقال عمر ائذن لي ان اضرب عنقه فقال دعه فان له
اصحابا يحقر احدكم صلوته مع صلوتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤن القرآن لا يجاوز
تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر الى نصله الى رصافه الى نضيه
وهو قدحه الى قذذه فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث والدم آيتهم رجل اسود
احدى عضديه مثل ثدي المرأة او مثل البضعة تدردر ويخرجون على حين فرقة من
الناس قال ابو سعيد اشهد اني سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد
ان علي بن ابي طالب قاتلهم وانا معه فامر بذلك الرجل فالتمس فاتي به حتى نظرت
على نعت النبي صلى الله عليه وسلم الذي نعته وفي رواية اقبل رجل غائر العينين ناتئ الجبهة
كث اللحية مشرف الوجنتين محلوق الرأس فقال يا محمد اتق الله فقال فمن يطع الله
اذا عصيته فيأمنني الله على اهل الارض ولا تأمنوني فسأل رجل قتله فمنعه فلما ولى
قال ان من ضئضئ هذا قوما يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الاسلام
مروق السهم من الرمية فيقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان لئن ادركتهم لاقتلنهم
قتل عاد وقال ابو هريرة كنت ادعو امي الى الاسلام وهي مشركة فدعوتها يوما فاسمعتني
في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكره فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي قلت يا رسول
الله ادع الله ان يهدي ام ابي هريرة فقال اللهم اهد ام ابي هريرة فخرجت مستبشرا بدعوة
نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما صرت الى الباب فاذا هو مجاف فسمعت امي خشف قدمي
فقالت مكانك يا ابا هريرة وسمعت خضخضة الماء فاغتسلت ولبست درعها وعجلت
عن خمارها ففتحت الباب ثم قالت يا ابا هريرة اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا عبده ورسوله فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي من الفرح فحمد الله
وقال خيرا وقال ابو هريرة انكم تقولون اكثر ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
والله الموعد واني اخوتي من المهاجرين كان يشغلهم عمل اموالهم وكنت امرأ مسكينا
الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني وقال النبي صلى الله عليه وسلم يوما لن يبسط
احد منكم ثوبه حتى اقضي مقالتي هذه ثم يجمعه الى صدره فينسى من مقالتي شيئا ابدا
فبسطت نمرة ليس علي ثوب غيرها حتى قضى النبي صلى الله عليه وسلم مقالته ثم جمعتها الى صدري

فوالذي بعثه بالحق ما نسيت من مقالته ذلك الى يومي هذا وقال جرير بن عبد الله
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تريحني من ذي الخلصة فقلت بلى وكنت لا اثبت
على الخيل فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضرب بيده على صدري حتى رأيت
اثر يده في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قال فما وقعت عن فرس
بعد فانطلق في مائة وخمسين فارسا من احمس فحرقها بالنار وكسرها وقال انس
ان رجلا كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فارتد عن الاسلام ولحق بالمشركين فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان الارض لا تقبله فاخبرني ابو طلحة انه اتى الارض التي مات
فيها فوجده منبوذا فقال ما شان هذا فقالوا دفناه مرارا فلم تقبله الارض وقال
ابو ايوب خرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد وجبت الشمس فسمع صوتا فقال يهود
تعذب في قبورها وقال جابر قدم النبي صلى الله عليه وسلم من سفر فلما كان قرب المدينة
هاجت ريح تكاد ان تدفن الراكب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت هذه الريح
لموت منافق فقدم المدينة فاذا عظيم من المنافقين قد مات وعن ابي سعيد الخدري
قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى قدمنا عسفان فاقام بها ليالي فقال الناس
ما نحن ها هنا في شيء وان عيالنا لخلوف ما نامن عليهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فقال والذي نفسي بيده ما في المدينة شعب ولا نقب الا عليه ملكان يحرسانها
حتى تقدموا اليها ثم قال ارتحلوا فارتحلنا واقبلنا الى المدينة فوالذي نحلف به
ما وضعنا رحالنا حتى دخلنا المدينة حتى اغار علينا بنو عبد الله بن غطفان
وما يهيجهم قبل ذلك شيء قال انس اصابت الناس سنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب في يوم الجمعة قام اعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاع
العيال فادع الله لنا فرفع يديه وما نرى في السماء قزعة فوالذي نفسي بيده
ما وضعها حتى ثار السحاب امثال الجبال ثم لم ينزل عن منبره حتى رأيت المطر يتحادر
على لحيته فمطرنا يومنا ذلك ومن الغد ومن بعد الغد حتى الجمعة الاخرى وقام ذلك
الاعرابي او غيره فقال يا رسول الله تهدم البناء وغرق المال فادع الله لنا فرفع يديه
فقال اللهم حوالينا ولا علينا فما يشير الى ناحية من السحاب الا انفرجت وصارت
المدينة مثل الجوبة وسال الوادي قناة شهرا ولم يجئ احد من ناحية الا حدث بالجود

وفي رواية قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام والظراب وبطون الاودية
ومنابت الشجر وقال فاقلعت وخرجنا نمشي في الشمس وقال جابر كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا خطب استند الى جذع نخلة من سواري المسجد فلما صنع له المنبر فاستوى عليه صاحت
النخلة التي كان يخطب عندها حتى كادت ان تنشق فنزل النبي صلى الله عليه وسلم حتى اخذها
فضمها اليه فجعلت تئن انين الصبي الذي يسكت حتى استقرت قال بكت على
ما كانت تسمع من الذكر وعن سلمة بن الاكوع ان رجلا اكل عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك قال لا استطعت ما منعه الا الكبر قال فما رفعها الى فيه
عن انس ان اهل المدينة فزعوا مرة فركب النبي صلى الله عليه وسلم فرسا لابي طلحة بطيئا
وكان يقطف فلما رجع قال وجدنا فرسكم هذا بحرا فكان بعد ذلك لا يجارى
وفي رواية فما سبق بعد ذلك اليوم وقال جابر توفي ابي وعليه دين فعرضت على
غرمائه ان ياخذوا التمر بما عليه فابوا فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت قد علمت
ان والدي استشهد يوم احد وترك دينا كثيرا واني احب ان يراك الغرماء
فقال اذهب فبيدر كل تمر على ناحية ففعلت ثم دعوته فلما نظروا اليه كانهم اغروا بي
تلك الساعة فلما رأى ما يصنعون طاف حول اعظمها بيدرا ثلاث مرات ثم جلس عليه
ثم قال ادع لي اصحابك فما زال يكيل لهم حتى ادى الله عن والدي امانته وانا
ارضى ان يؤدي الله امانة والدي ولا ارجع الى اخواتي بتمرة فسلم الله البيادر
كلها وحتى اني انظر الى البيدر الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم كانها لم تنقص
تمرة واحدة وقال جابر ان ام مالك كانت تهدي النبي صلى الله عليه وسلم في عكة لها
سمنا فياتيها بنوها فيسالون الادم وليس عندهم شيء فتعمد الى الذي كانت تهدي
فيه النبي صلى الله عليه وسلم فتجد فيه سمنا فما زال يقيم لها ادم بيتها حتى عصرته فاتت
النبي صلى الله عليه وسلم فقال عصرتيها قالت نعم قال لو تركتيها ما زال قائما وقال انس
قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف
فيه الجوع فهل عندك من شيء قالت نعم فاخرجت اقراصا من شعير ثم اخرجت خمارا
لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت يدي ولاثتني ببعضه ثم ارسلتني الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في المسجد

قال لا استطيع

ومعه الناس فقمت فسلمت عليهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلك أبو طلحة قلت
نعم قال للطعام قلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلق وانطلقت
بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة فأخبرته فقال أبو طلحة يا أم سليم قد جاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم فقالت الله ورسوله أعلم فانطلق أبو طلحة حتى لقي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة معه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هلمي يا أم سليم ما عندك فأتت بذلك الخبز فأمر به رسول الله صلى الله
عليه وسلم ففت وعصرت أم سليم عكة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال
ائذن فأدمه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ما شاء الله أن يقول ثم قال
ائذن لعشرة ثم لعشرة فأكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون أو ثمانون رجلا
وفي رواية أنه قال ائذن لعشرة فدخلوا فقال كلوا وسموا الله فأكلوا حتى فعل ذلك بثمانين
رجلا ثم أكل النبي صلى الله عليه وسلم وأهل البيت وترك سؤرا وفي رواية فجعلت أنظر
هل نقص منها شيء وفي رواية ثم أخذ ما بقي فجمعه ثم دعا فيه بالبركة فعاد كما كان فقال
دونكم هذا وقال أنس أتي النبي صلى الله عليه وسلم بإناء وهو بالزوراء فوضع يده
في الإناء فجعل الماء ينبع من بين أصابعه فتوضأ القوم قال قتادة قلت لأنس
كم كنتم قال ثلاثمائة أو زهاء ثلاثمائة وعن عبد الله بن مسعود قال كنا نعد الآيات بركة
وأنتم تعدونها تخويفا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقل الماء فقال
اطلبوا فضلة من ماء فجاءوا بإناء فيه ماء قليل فأدخل يده في الإناء ثم قال حي على الطهور
المبارك والبركة من الله فلقد رأيت الماء ينبع من بين أصابع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل قال أبو قتادة خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنكم تسيرون عشيتكم وليلتكم فتأتون الماء إن
شاء الله غدا فانطلق الناس لا يلوي أحد على أحد قال أبو قتادة فبينما
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير حتى ابهار الليل فمال عن الطريق فوضع رأسه
ثم قال احفظوا علينا صلاتنا فكان أول من استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم
والشمس في ظهره ثم قال اركبوا فركبنا فسرنا حتى إذا ارتفعت الشمس نزل ثم دعا بميضأة
كانت معي فيها شيء من ماء فتوضأ منها وضوءا دون وضوء قال وبقي فيها شيء من

من ماء ثم قال احفظ علينا ميضأتك فسيكون لها نبأ ثم أذن بلال بالصلاة
فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم صلى الغداة وركب وركبنا معه فانتهينا
إلى الناس حين امتد النهار وحمي كل شيء وهم يقولون يا رسول الله هلكنا عطشنا
فقال لا هلك عليكم ودعا بالميضأة فجعل يصب وأبو قتادة يسقيهم فلم يعد أن
رأى الناس ماء في الميضأة فتكابوا عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسنوا الملأ
كلكم سيروى قال ففعلوا فجعل يصب وأسقيهم حتى ما بقي غيري وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم صب فقال لي اشرب فقلت لا أشرب حتى تشرب يا رسول الله فقال إن ساقي
القوم آخرهم قال فشربت وشرب قال فأتى الناس الماء جامين رواء وعن أبي هريرة
قال لما كان يوم غزوة تبوك أصاب الناس مجاعة فقال عمر يا رسول الله ادعهم بفضل
أزوادهم ثم ادع الله لهم بالبركة فقال نعم فدعا بنطع فبسط ثم دعا بفضل أزوادهم فجعل
الرجل يجيء بكف ذرة ويجيء الآخر بكف تمر ويجيء الآخر بكسرة حتى اجتمع على النطع شيء يسير
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة ثم قال خذوا في أوعيتكم فأخذوا في أوعيتهم حتى
ما تركوا في العسكر وعاء إلا ملؤوه قال فأكلوا حتى شبعوا وفضلت فضلة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك
فيحجب عن الجنة وقال أنس كان النبي صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب فعمدت
أمي أم سليم إلى تمر وسمن وأقط فصنعت حيسا فجعلته في تور فقالت يا أنس اذهب
بهذا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل بعثت بهذا إليك أمي وهي تقرئك السلام
وتقول إن هذا لك منا قليل يا رسول الله فذهبت فقلت فقال ضعه ثم قال اذهب
فادع لي فلانا وفلانا وفلانا رجالا سماهم وادع لي من لقيت فدعوت
من سمى ومن لقيت فرجعت فإذا البيت غاص بأهله قيل لأنس عددكم كم كانوا
قال زهاء ثلاثمائة ورأيت النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده على تلك الحيسة وتكلم بما شاء
ثم جعل يدعو عشرة عشرة يأكلون منه ويقول لهم اذكروا اسم الله وليأكل كل
رجل مما يليه قال فأكلوا حتى شبعوا فخرجت طائفة ودخلت طائفة حتى أكلوا كلهم
فقال لي يا أنس ارفع فرفعت فما أدري حين وضعت كان أكثر أم حين رفعت
وقال جابر غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على ناضح قد أعيا فلا يكاد

يسير قليلا حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لبعيرك قلت قد ظلع فتخلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم فزجره ودعا له فما زال بين يدي الإبل قدامها يسير فقال لي كيف
ترى بعيرك قلت بخير قد أصابته بركتك قال أفتبيعنيه بأوقية على أن لي فقار
ظهره إلى المدينة فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة غدوت عليه بالبعير فأعطاني
ثمنه ورده علي عن أبي حميد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك
فأتينا وادي القرى على حديقة لامرأة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرصوها فخرصناها
وخرصها رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة أوسق وقال أحصيها حتى نرجع إليك
إن شاء الله تعالى وانطلقنا حتى قدمنا تبوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستهب
عليكم الليلة ريح شديدة فلا يقم فيها أحد فمن كان له بعير فليشد عقاله فهبت ريح شديدة
فقام رجل فحملته الريح حتى ألقته بجبلي طيء ثم أقبلنا حتى قدمنا وادي القرى فسأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة عن حديقتها كم بلغ ثمرها فقالت عشرة أوسق
قال أبو ذر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم ستفتحون مصر وهي أرض يسمى فيها
القيراط فإذا فتحتموها فأحسنوا إلى أهلها فإن لهم ذمة ورحما أو ذمة وصهرا فإذا
رأيتم رجلين يختصمان في موضع لبنة فاخرج منها قال فرأيت عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة
وأخاه ربيعة يختصمان في موضع لبنة فخرجت منها عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال في أصحابي وفي رواية في أمتي اثنا عشر منافقا لا يدخلون الجنة ولا يجدون
ريحها حتى يلج الجمل في سم الخياط ثمانية منهم تكفيهم الدبيلة سراج من نار يظهر في أكتافهم
حتى ينجم في صدورهم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يصعد الثنية ثنية
المرار فإنه يحط عنه ما حط عن بني إسرائيل فكان أول من صعدها خيلنا خيل بني
الخزرج ثم تتام الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلكم مغفور له إلا صاحب الجمل
الأحمر فأتيناه فقلنا تعال يستغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله لأن أجد
ضالتي أحب إلي من أن يستغفر لي صاحبكم وكان رجلا ينشد ضالة له
عن أبي موسى قال خرج أبو طالب إلى الشام وخرج معه النبي صلى الله عليه وسلم
في أشياخ من قريش فلما أشرفوا على الراهب هبطوا فحلوا رحالهم فخرج إليهم الراهب
وكانوا قبل ذلك يمرون به فلا يخرج إليهم قال فهم يحلون رحالهم فجعل يتخللهم الراهب

حتى جاء فأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا سيد العالمين هذا رسول
رب العالمين يبعثه الله رحمة للعالمين فقال له أشياخ من قريش ما علمك فقال إنكم
حين أشرفتم من العقبة لم يبق شجر ولا حجر إلا خر ساجدا ولا يسجدان إلا لنبي
وإني أعرفه بخاتم النبوة أسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة ثم رجع فصنع لهم
طعاما فلما أتاهم به وكان هو في رعية الإبل فقال أرسلوا إليه فأقبل وعليه غمامة تظله
فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه إلى فيء شجرة فلما جلس مال فيء الشجرة عليه
فقال انظروا إلى فيء الشجرة مال عليه فقال أنشدكم الله أيكم وليه قالوا أبو طالب فلم
يزل يناشده حتى رده أبو طالب وبعث معه أبو بكر بلالا وزوده الراهب
من الكعك والزيت عن علي بن أبي طالب قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم
بمكة فخرجنا في بعض نواحيها فما استقبله جبل ولا شجر إلا وهو يقول السلام عليك يا
رسول الله عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بالبراق ليلة أسري به ملجما مسرجا
فاستصعب عليه فقال له جبريل أبمحمد تفعل هذا فما ركبك أحد أكرم على الله منه قال
فارفض عرقا عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتهينا إلى
بيت المقدس قال جبريل بأصبعه فخرق بها الحجر فشد به البراق عن يعلى بن مرة
الثقفي قال ثلاثة أشياء رأيتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا نسير معه إذ مررنا
ببعير يسنى عليه فلما رآه البعير جرجر فوضع جرانه فوقف عليه النبي صلى الله عليه وسلم
فقال أين صاحب هذا البعير فجاءه فقال بعنيه فقال بل نهبه لك يا رسول الله وإنه
لأهل بيت ما لهم معيشة غيره قال أما إذ ذكرت هذا من أمره فإنه شكا كثرة العمل
وقلة العلف فأحسنوا إليه ثم سرنا حتى نزلنا منزلا فنام النبي صلى الله عليه وسلم
فجاءت شجرة تشق الأرض حتى غشيته ثم رجعت إلى مكانها فلما استيقظ رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذكرت له فقال هي شجرة استأذنت ربها في أن تسلم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأذن لها قال ثم سرنا فمررنا بماء فأتته امرأة بابن لها به جنة فأخذ
النبي صلى الله عليه وسلم بمنخره ثم قال اخرج إني محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سرنا
فلما رجعنا مررنا بذلك الماء فسألها عن الصبي فقالت والذي بعثك بالحق
ما رأينا منه ريبا بعدك وقال ابن عباس إن امرأة جاءت بابن لها إلى

صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابني به جنون وانه ليأخذه عند غدائنا
وعشائنا فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره ودعا فثع ثعة وخرج من جوفه
مثل الجرو الاسود يسعى وعن انس قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو
جالس حزين قد تخضب بالدم من فعل اهل مكة قال يا رسول الله هل تحب ان نريك
آية قال نعم فنظر الى شجرة من ورائه فقال ادع بها فدعا بها فجاءت فقامت
بين يديه فقال مرها فلترجع فامرها فرجعت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حسبي حسبي وعن ابن عمر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاقبل اعرابي فلما دنا
قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبده ورسوله قال ومن يشهد على ما تقول قال هذه السلمة فدعاها رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو بشاطئ الوادي فاقبلت تخد الارض حتى قامت بين يديه فاستشهدها
ثلثا انه كما قال ثم رجعت الى منبتها وعن ابن عباس قال جاء اعرابي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بما اعرف انك نبي قال ان دعوت هذا العذق من هذه النخلة
يشهد اني رسول الله فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل ينزل من النخلة حتى سقط
الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ارجع فعاد فاسلم الاعرابي صح وعن ابي هريرة
قال جاء ذئب الى راعي غنم فاخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى انتزعها منه قال
فصعد الذئب على تل فاقعى واستثفر وقال عمدت الى رزق رزقنيه الله اخذته
ثم انتزعته مني فقال الرجل بالله ان رأيت كاليوم ذئب يتكلم فقال الذئب اعجب
من هذا رجل في النخلات بين الحرتين يخبركم بما مضى وما هو كائن بعدكم قال وكان
الرجل يهوديا فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره واسلم فصدقه النبي صلى الله عليه وسلم
ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم انها امارات بين يدي الساعة قد اوشك الرجل ان يخرج
فلا يرجع حتى تحدثه نعلاه وسوطه بما احدث اهله بعده وعن ابي العلاء عن سمرة
بن جندب قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نتداول من قصعة من غدوة حتى
الليل يقوم عشرة ويقعد عشرة قلنا فمما كانت تمد قال من اي شيء تعجب ما كانت
تمد الا من ههنا واشار بيده الى السماء وعن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم
خرج يوم بدر في ثلثمائة وخمسة عشر فقال اللهم انهم حفاة فاحملهم اللهم انهم عراة فاكسهم

اللهم



اللهم انهم جياع فاشبعهم ففتح الله له فانقلبوا وما منهم رجل الا وقد رجع بجمل او جملين
واكتسوا وشبعوا وعن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم منصورون
ومصيبون ومفتوح لكم فمن ادرك ذلك منكم فليتق الله وليأمر بالمعروف ولينه
عن المنكر وعن جابر ان يهودية من اهل خيبر سمت شاة مصلية ثم اهدتها
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الذراع فاكل منها واكل
رهط من اصحابه معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعوا ايديكم وارسل الى اليهودية
فدعاها فقال سممت هذه الشاة فقالت من اخبرك قال اخبرتني هذه في يدي للذراع
قالت نعم قلت ان كان نبيا فلن تضره وان لم يكن نبيا استرحنا منه فعفا عنها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعاقبها وعن سهل بن الحنظلية انهم ساروا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم حنين فاطنبوا السير حتى كان عشية فجاء فارس فقال يا رسول الله
اني طلعت على جبل كذا فاذا انا بهوازن على بكرة ابيهم بظعنهم ونعمهم اجتمعوا الى حنين
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تلك غنيمة المسلمين غدا ان شاء الله ثم قال
من يحرسنا الليلة قال انس بن ابي مرثد الغنوي انا يا رسول الله قال اركب فركب فرسا له
فقال استقبل هذا الشعب حتى تكون في اعلاه فلما اصبحنا خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى مصلاه فركع ركعتين ثم قال هل حسستم فارسكم فقال رجل
يا رسول الله ما حسسنا فثوب بالصلوة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي
يلتفت الى الشعب حتى اذا قضى الصلوة قال ابشروا فقد جاء فارسكم فجعلنا
ننظر الى خلال الشجر في الشعب فاذا هو قد جاء حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اني انطلقت حتى كنت في اعلى هذا الشعب حيث امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما اصبحت طلعت الشعبين كليهما فلم ار احدا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نزلت
الليلة قال لا الا مصليا او قاضي حاجة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا عليك ان لا تعمل
بعدها وعن ابي هريرة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بتمرات فقلت يا رسول الله
ادع الله فيهن بالبركة فضمهن ثم دعا لي فيهن بالبركة قال خذهن فاجعلهن في مزودك
كلما اردت ان تأخذ منه شيئا فادخل فيه يدك فخذه ولا تنثره نثرا فقد حملت
من ذلك التمر كذا وكذا من وسق في سبيل الله فكنا نأكل منه ونطعم وكان لا يفارق

باب الكرامات

حقوي حتى كان يوم قتل عثمان فانه انقطع
قال عبد الله بن مسعود لقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل وعن انس ان اسيد
بن حضير وعباد بن بشر تحدثا عند النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة لهما حتى ذهب
من الليل ساعة في ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينقلبان وبيد كل واحد منهما عصية فاضاءت عصا احدهما لهما حتى مشيا في ضوئها
حتى اذا افترقت بهما الطريق اضاءت للآخر عصاه فمشى كل واحد منهما في ضوء عصاه
حتى بلغ اهله وقال جابر لما حضر احد دعاني ابي من الليل فقال ما اراني الا مقتولا
في اول من يقتل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واني لا اترك بعدي اعز علي منك
غير نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم وان علي دينا فاقض واستوص باخواتك خيرا
فاصبحنا فكان اول قتيل ودفن معه آخر في قبر وقال عبد الرحمن بن ابي بكر ان اصحاب
الصفة كانوا اناسا فقراء وان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده طعام
اثنين فليذهب بثالث ومن كان عنده طعام اربعة فليذهب بخامس او سادس
وان ابا بكر جاء بثلثة وانطلق النبي صلى الله عليه وسلم بعشرة وان ابا بكر تعشى عند النبي
صلى الله عليه وسلم ثم لبث حتى صليت العشاء ثم رجع فلبث حتى تعشى النبي صلى الله عليه وسلم
فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله قالت له امرأته ما حبسك عن اضيافك قال
او ما عشيتهم قالت ابوا حتى تجيء فغضب وقال والله لا اطعمه ابدا فحلفت المرأة ان لا
تطعمه وحلف الاضياف ان لا يطعموه قال ابو بكر كان هذا من الشيطان فدعا بالطعام
فاكل فاكلوا فجعلوا لا يرفعون لقمة الا ربت من اسفلها اكثر منها فقال لامرأته يا اخت
بني فراس ما هذا قالت وقرة عيني انها الآن لاكثر منها قبل ذلك بثلث مرار
فاكلوا وبعث بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر انه اكل منها

من الحسان

عن عائشة قالت لما مات النجاشي كنا نتحدث انه لا يزال يرى على قبره نور وقالت عائشة
لما ارادوا غسل النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لا ندري انجرد رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ثيابه كما نجرد موتانا او نغسله وعليه ثيابه فلما اختلفوا القى الله عليهم النوم حتى
ما منهم رجل الا وذقنه في صدره ثم كلمهم مكلم من ناحية البيت لا يدرون من هو اغسلوا
النبي وعليه ثيابه فقاموا فغسلوه وعليه قميصه يصبون الماء فوق القميص ويدلكونه

بالقميص عن ابن المنكدر ان سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخطأ الجيش
بارض الروم او اسر فانطلق هاربا يلتمس الجيش فاذا هو بالاسد فقال يا ابا الحارث
انا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من امري كيت وكيت فاقبل الاسد له
بصبصة حتى قام الى جنبه كلما سمع صوتا اهوى اليه ثم اقبل يمشي الى جنبه حتى بلغ
الجيش ثم رجع الاسد عن ابي الجوزاء قال قحط اهل المدينة قحطا شديدا فشكوا
الى عائشة فقالت انظروا قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاجعلوا منه كوى الى السماء
حتى لا يكون بينه وبين السماء سقف ففعلوا فمطروا مطرا حتى نبت العشب
وسمنت الابل حتى تفتقت من الشحم فسمي عام الفتق عن سعيد بن عبد العزيز
قال لما كان ايام الحرة لم يؤذن في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثا ولم يقم
ولم يبرح سعيد بن المسيب المسجد وكان لا يعرف وقت الصلاة الا بهمهمة يسمعها
من قبر النبي صلى الله عليه وسلم قيل لابي العالية سمع انس من النبي صلى الله عليه
وسلم قال خدمه عشر سنين ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم وكان له بستان
يحمل في كل سنة الفاكهة مرتين وكان فيها ريحان يجيء منه ريح المسك

باب

من الصحاح

عن البراء قال اول من قدم علينا من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم مصعب بن عمير وابن ام مكتوم فجعلا يقرئاننا القرآن ثم جاء عمار وبلال
وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فما رأيت
اهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به حتى رأيت الولائد والصبيان يقولون هذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاء فما جاء حتى قرأت سبح اسم ربك الاعلى
في سور مثلها عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر
فقال ان عبدا خيره الله بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده
فاختار ما عنده فبكى ابو بكر قال فديناك بآبائنا وامهاتنا فعجبنا له وقال الناس
انظروا الى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خيره الله بين
ان يؤتيه من زهرة الدنيا وبين ما عنده وهو يقول فديناك بآبائنا
وامهاتنا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر رضي الله عنه
اعلمنا عن عقبة بن عامر قال صلى الله عليه وسلم على قتلى احد بعد ثماني سنين

كالمودع للاحياء والاموات ثم طلع المنبر فقال اني بين ايديكم فرط وانا عليكم شهيد
وان موعدكم الحوض واني لانظر اليه وانا في مقامي هذا واني قد اعطيت مفاتيح
خزائن الارض واني لست اخشى عليكم ان تشركوا بعدي ولكني اخشى عليكم الدنيا
ان تنافسوا فيها وزاد بعضهم فتقتتلوا فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها
قالت ان من نعم الله علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يومي
وبين سحري ونحري وان الله جمع بين ريقي وريقه عند موته دخل علي عبد الرحمن بن ابي بكر
وبيده سواك وانا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايته ينظر اليه وعرفت انه يحب
السواك فقلت آخذه لك فاشار براسه ان نعم فتناولته فاشتد عليه فقلت الينه لك
فاشار براسه ان نعم فلينته فامره وبين يديه ركوة فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح
بهما وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق
الاعلى حتى قبض ومالت يده رواه البخاري وعن عائشة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من
نبي يمرض الا خير بين الدنيا والاخرة وكان في شكواه الذي قبض فيه اخذته بحة شديدة
فسمعته يقول مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
فعلمت انه خير وعن انس قال لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه فقالت فاطمة واكرب
اباه فقال لها ليس على ابيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا ابتاه اجاب ربا
دعاه يا ابتاه من جنة الفردوس ماواه يا ابتاه الى جبريل ننعاه فلما دفن قالت
فاطمة يا انس اطابت انفسكم ان تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب رواه البخاري
عن انس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة لعبت الحبشة بحرابهم فرحا لقدومه
وقال ما رايت يوما كان احسن ولا اضوأ من يوم دخل علينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة وما رايت يوما كان اقبح ولا اظلم من يوم مات فيه وقال لما كان اليوم
الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اضاء منها كل شيء فلما كان اليوم
الذي مات فيه اظلم منها كل شيء وما نفضنا ايدينا عن التراب وانا لفي دفنه حتى انكرنا
قلوبنا وعن عائشة قالت لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا في دفنه فقال ابو بكر
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما قبض الله نبيا الا في الموضع الذي يحب ان
يدفن فيه ادفنوه في موضع فراشه

باب من الصحاح

قالت

قالت عائشة رضي الله عنها ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا شاة
ولا بعيرا ولا اوصى بشيء وعن عمرو بن الحارث اخي جويرية قال ما ترك رسول الله
صلى الله عليه وسلم عند موته درهما ولا دينارا ولا عبدا ولا امة ولا شيئا
الا بغلته البيضاء وسلاحه وارضا جعلها صدقة وعن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يقتسم ورثتي دينارا ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي
فهو صدقة وعن ابي بكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركناه صدقة وعن
ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله اذا اراد رحمة امة من عباده
قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطا وسلفا بين يديها واذا اراد هلكة امة وهو ينظر فاقر
عينه بهلكها حين كذبوه وعصوا امره وعن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفس محمد بيده لياتين على احدكم يوم ولا يراني ثم لان يراني احب اليه
من اهله وماله معهم

باب مناقب قريش وذكر القبائل

عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في هذا الشان
مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
الناس تبع لقريش في الخير والشر وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال
هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان وعن معاوية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لا يزال الاسلام عزيزا الى اثني عشر خليفة كلهم من قريش وفي رواية لا يزال امر
الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا كلهم من قريش وفي رواية لا يزال الدين
قائما حتى تقوم الساعة او يكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش وقال غفار غفر الله
لها واسلم سالمها الله وعصية عصت الله ورسوله وقال قريش والانصار وجهينة
ومزينة واسلم وغفار واشجع موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله وقال عليه الصلوة والسلام
اسلم وغفار ومزينة وجهينة خير من بني تميم ومن بني عامر والحليفين بني اسد
وغطفان عن ابي هريرة قال ما زلت احب بني تميم منذ ثلث سمعت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهم سمعته يقول هم اشد امتي على الدجال قال وجاءت
صدقاتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه صدقات قومنا وكانت سبية
منهم عند عائشة فقال اعتقيها فانها من ولد اسمعيل متفق عليه عن سعد

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يرد هوان قريش اهانه الله عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اذقت اول قريش نكالا فاذق آخرهم نوالا عن
ابي عامر الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الحي الاسد والاشعريون
لا يفرون في القتال ولا يغلون هم مني وانا منهم غريب عن انس قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم الازد ازد الله في الارض يريد الناس ان يضعوهم ويابى الله الا ان
يرفعهم وليأتين على الناس زمان يقول الرجل يا ليت ابي كان ازديا ويا ليت امي كانت
ازدية غريب عن عمران بن حصين قال مات النبي صلى الله عليه وسلم وهو يكره ثلاثة احياء
ثقيفا وبني حنيفة وبني امية غريب عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في ثقيف
كذاب ومبير قيل الكذاب هو المختار بن ابي عبيد والمبير هو الحجاج بن يوسف قال هشام
بن حسان احصوا ما قتل الحجاج صبرا فبلغ مائة الف وعشرين الفا وروى مسلم في الصحيح حين
قتل الحجاج عبد الله بن الزبير قالت اسماء له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان في ثقيف
كذابا ومبيرا فاما الكذاب فرايناه واما المبير فلا اخالك الا اياه وعن جابر قال
قالوا يا رسول الله احرقتنا نبال ثقيف فادع الله عليهم قال اللهم اهد ثقيفا عن ابي هريرة
قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل احسبه من قيس فقال يا رسول الله العن حمير
فقال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله حميرا افواههم سلام وايديهم طعام وهم اهل امن
وايمان منكر عن ابي هريرة قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ممن انت قلت من دوس
قال ما كنت ارى ان في دوس احدا فيه خير عن سلمان قال قال لي رسول الله صلى
عليه وسلم لا تبغضني فتفارق دينك قلت يا رسول الله كيف ابغضك وبك هدانا
الله قال تبغض العرب فتبغضني غريب عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من غش العرب لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي غريب وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اقتراب الساعة هلاك العرب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الملك في قريش والقضاء في الانصار والاذان في الحبشة والامانة
في الازد يعني اليمن ويروى موقوفا وهو الاصح

باب مناقب الصحابة رضي الله عنهم

عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
اصحابي فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه عن ابي بردة

عن ابيه

عن ابيه قال رفع يعني النبي صلى الله عليه وسلم راسه الى السماء وكان كثيرا ما يرفع
راسه الى السماء فقال النجوم امنة للسماء فاذا ذهبت النجوم اتى السماء ما توعد
وانا امنة لاصحابي فاذا ذهبت انا اتى اصحابي ما يوعدون واصحابي امنة لامتي
فاذا ذهب اصحابي اتى امتي ما يوعدون عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقولون هل فيكم
من صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم ياتي على الناس زمان
فيغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون
نعم فيفتح لهم ثم ياتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم وزاد بعضهم ثم يكون البعث
الرابع فيقال انظروا هل ترون فيهم احدا راى من راى احدا راى اصحاب النبي صلى
عليه وسلم فيوجد الرجل فيفتح له عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير امتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم ان بعدكم قوما يشهدون ولا يستشهدون
ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يفون ويظهر فيهم السمن وفي رواية
ويحلفون ولا يستحلفون ويروى ثم يخلف قوم يحبون السمانة
عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا اصحابي فانهم خياركم ثم الذين
يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يظهر الكذب حتى ان الرجل ليحلف ولا يستحلف ويشهد
ولا يستشهد الا من سره بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة فان الشيطان مع الفذ
وهو من الاثنين ابعد ولا يخلون رجل بامراة فان الشيطان ثالثهم ومن سرته
حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمس
النار مسلما راني او راى من راني عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الله الله في اصحابي الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي
فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن
اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فيوشك ان ياخذه غريب عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل اصحابي في امتي كالملح في الطعام لا يصلح الطعام
الا بالملح عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد

من اصحابی یموت بارض الا بعث قائدا ونورا لهم یوم القیامة غریب عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغني احد عن احد من اصحابي شيئا فاني
احب ان اخرج اليهم وانا سليم الصدر

باب مناقب ابی بکر رضی الله عنه

عن ابی سعید الخدری عن النبی صلى الله عليه وسلم قال ان من امن الناس علی فی صحبته
وماله ابو بکر ولو کنت متخذا خلیلا من امتی لاتخذت ابا بکر ولکن اخوة الاسلام
ومودته لا تبقین فی المسجد خوخة الا خوخة ابی بکر وفی روایة لو کنت متخذا خلیلا غیر
ربی لاتخذت ابا بکر خلیلا ولکنه اخی وصاحبی وقد اتخذ الله صاحبکم خلیلا عن عایشة
قالت قال لی رسول الله صلى الله عليه وسلم فی مرضه ادعی لی ابا بکر اباک واخاک حتی اکتب
کتابا فانی اخاف ان یتمنی متمن ویقول قائل انا ولا ویابی الله والمومنون الا ابا بکر
عن جبیر بن مطعم قال اتت النبی صلى الله عليه وسلم امراة فکلمته فی شیء فامرها ان ترجع
الیه قالت یا رسول الله ارایت ان جئت ولم اجدک کانها ترید الموت قال ان لم تجدینی
فاتی ابا بکر عن عمرو بن العاص ان النبی صلى الله عليه وسلم بعثه علی جیش ذات السلاسل
قال فاتیته فقلت ای الناس احب الیک قال عایشة قلت من الرجال قال ابوها قلت ثم
من قال عمر فعد رجالا عن محمد بن الحنفیة قال قلت لابی ای الناس خیر بعد النبی صلى الله
علیه وسلم قال ابو بکر قلت ثم من قال عمر وخشیت ان یقول عثمان قلت ثم انت قال
ما انا الا رجل من المسلمین عن ابن عمر قال کنا فی زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نعدل
بابی بکر احدا ثم عمر ثم عثمان ثم نترک اصحاب النبی صلى الله عليه وسلم لا نتفاضل بینهم وفی روایة
کنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حی افضل امة النبی صلى الله عليه وسلم بعده ابو بکر
ثم عمر ثم عثمان

من الحسان

عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما لاحد عندنا ید الا وقد کافیناه ما خلا ابا بکر فان له عندنا یدا یکافیه الله بها
یوم القیمة وما نفعنی مال احد قط ما نفعنی مال ابی بکر ولو کنت متخذا خلیلا لاتخذت
ابا بکر خلیلا الا وان صاحبکم خلیل الله وقال عمر ابو بکر سیدنا وخیرنا واحبنا
الی رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لابی بکر
انت صاحبی فی الغار وصاحبی علی الحوض عن عایشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ینبغی لقوم فیهم ابو بکر ان یومهم غیره غریب وعن عمر قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان نتصدق

ان نتصدق ووافق ذلک مالا فقلت الیوم اسبق ابا بکر ان سبقته یوما فجئت
بنصف مالی فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقیت لاهلک فقلت مثله واتی ابو بکر
بکل ما عنده فقال یا ابا بکر ما ابقیت لاهلک فقال ابقیت لهم الله ورسوله قلت لا اسبقه
الی شیء ابدا عن عایشة ان ابا بکر دخل علی رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انت
عتیق الله من النار فیومئذ سمی عتیقا وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا اول من تنشق عنه الارض ثم ابو بکر ثم عمر ثم اتی اهل البقیع فیحشرون معی ثم انتظر
اهل مکة حتی احشر بین الحرمین عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتانی جبریل فاخذ بیدی فارانی باب الجنة الذی یدخل منه امتی فقال ابو بکر یا رسول الله
وددت انی کنت معک حتی انظر الیه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انک یا
ابا بکر اول من یدخل الجنة من امتی

باب مناقب عمر رضی الله عنه

عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد کان فیما قبلکم من الامم محدثون
فان یک فی امتی احد فانه عمر وعن سعد بن ابی وقاص قال استاذن عمر بن الخطاب
علی رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قریش یکلمنه عالیة اصواتهن فلما استاذن
عمر قمن فبادرن الحجاب فدخل عمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم یضحک فقال اضحک الله
سنک یا رسول الله مم تضحک فقال النبی صلى الله عليه وسلم عجبت من هؤلاء اللاتی
کن عندی فلما سمعن صوتک ابتدرن الحجاب قال عمر یا عدوات انفسهن اتهبنني
ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن نعم انت افظ واغلظ فقال رسول الله صلى الله
علیه وسلم ایه یا ابن الخطاب والذی نفسی بیده ما لقیک الشیطان سالکا فجا
قط الا سلک فجا غیر فجک عن جابر قال قال النبی صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة
فاذا انا بالرمیصاء امراة ابی طلحة وسمعت خشفة فقلت من هذا فقال هذا بلال
ورایت قصرا بفنائه جاریة فقلت لمن هذا فقالوا لعمر فاردت ان ادخله فانظر
الیه فذکرت غیرتک فقال عمر بابی وامی یا رسول الله اعلیک اغار وعن ابی سعید
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بینا انا نائم رایت الناس یعرضون علی وعلیهم
قمص منها ما یبلغ الثدی ومنها ما دون ذلک وعرض علی عمر بن الخطاب وعلیه
قمیص یجره قالوا فما اولت ذلک یا رسول الله قال الدین وعن ابن عمر رضی الله عنه

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم أتيت بقدح لبن فشربت
حتى اني لأرى الري يخرج من اظفاري ثم اعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما
اولته يا رسول الله قال العلم عن ابي هريره قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول بينا انا نائم رأيتني على قليب عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم اخذها ابن
ابي قحافة فنزع بها ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ضعفه ثم استحالت
غربا فاخذها ابن الخطاب فلم ار عبقريا من الناس ينزع نزع عمر حتى ضرب الناس
بعطن وفي رواية ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم اخذها ابن الخطاب
من يد ابي بكر فاستحالت في يده غربا فلم ار عبقريا يفري فريه حتى روي الناس وضربوا بعطن
من الحسان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وضع الحق
على لسان عمر وقلبه وقال علي ما كنا نبعد ان السكينة تنطق على لسان عمر عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام بابي جهل بن هشام او بعمر بن الخطاب
فاصبح عمر فغدا على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم ثم صلى في المسجد ظاهرا عن جابر قال عمر
لابي بكر يا خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر اما انك ان قلت ذلك
فلقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر غريب عن
عقبة بن عامر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب غريب
عن بريده قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه فلما انصرف جاءت
جارية سوداء فقالت يا رسول الله اني نذرت ان ردك الله صالحا ان اضرب
بين يديك بالدف واتغنى فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت نذرت
فاضربي والا فلا فجعلت تضرب فدخل ابو بكر وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب
ثم دخل عثمان وهي تضرب ثم دخل عمر فالقت الدف تحت استها ثم قعدت عليها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ليخاف منك يا عمر اني كنت جالسا
وهي تضرب فدخل ابو بكر وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب
فلما دخلت انت القت الدف غريب عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
جالسا فسمعنا لغطا وصوت صبيان فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا حبشية
تزفن والصبيان حولها فقال يا عائشة تعالي فانظري فجئت فوضعت لحيي على منكب

رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت انظر اليها ما بين المنكب الى رأسه فقال لي اما شبعت
اما شبعت فجعلت اقول لا لانظر منزلتي عنده اذ طلع عمر فارفض الناس عنها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لانظر الى شياطين الجن والانس
قد فروا من عمر قالت فرجعت

باب مناقب ابي بكر وعمر

عن ابي هريره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يسوق بقرة اذ اعيا
فركبها فقالت انا لم نخلق لهذا انما خلقنا لحراثة الارض فقال الناس سبحان الله بقرة
تكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني أومن به انا وابو بكر وعمر وما هما ثم قال بينما
رجل في غنم له اذ عدا الذئب على شاة منها فاخذها فادركها صاحبها فاستنقذها
فقال له الذئب فمن لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري فقال الناس سبحان الله ذئب يتكلم
فقال اني اومن به وابو بكر وعمر وما هما ثم عن ابن عباس قال اني لواقف في قوم فدعوا
الله لعمر وقد وضع على سريره اذا رجل من خلفي قد وضع مرفقه على منكبي يقول رحمك
الله اني لارجو ان يجعلك الله مع صاحبيك لاني كثيرا ما كنت اسمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول كنت وابو بكر وعمر وفعلت وابو بكر وعمر وانطلقت وابو بكر وعمر
ودخلت وابو بكر وعمر وخرجت وابو بكر وعمر فالتفت فاذا علي بن ابي طالب رض
من الحسان عن سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة ليتراءون
اهل عليين كما ترون الكوكب الدري في افق السماء وان ابا بكر وعمر لمنهم وانعما
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة
من الاولين والاخرين الا النبيين والمرسلين وعن حذيفة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر وعن انس قال كان رسول
صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد لم يرفع احد رأسه غير ابي بكر وعمر كانا يتبسمان اليه
ويتبسم اليهما غريب عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم ودخل المسجد
وابو بكر وعمر رض احدهما عن يمينه والاخر عن شماله وهو اخذ بايديهما فقال هكذا
نبعث يوم القيامة غريب عن عبد الله بن حنطب ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى
ابو بكر وعمر فقال هذان السمع والبصر مرسل عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وله وزيران من اهل السماء ووزيران من اهل

من اهل الارض فاما وزيراي من اهل السماء فجبريل وميكائيل واما وزيراي من اهل
الارض فابو بكر وعمر عن ابي بكرة ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت
كأن ميزانا نزل من السماء فوزنت انت وابو بكر فرجحت انت ووزن ابو بكر
وعمر فرجح ابو بكر ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان فاستاء لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعني فساءه ذلك فقال خلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك من يشاء

باب مناقب عثمان رضه

عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا
في بيته كاشفا عن فخذيه او ساقيه فاستأذن ابو بكر فاذن له وهو على تلك
الحالة فتحدث ثم استأذن عمر فاذن له وهو كذلك فتحدث ثم استأذن عثمان
فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوى ثيابه فلما خرج قالت عائشة دخل ابو بكر فلم تهتش له
ولم تباله ثم دخل عمر فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل عثمان بن عفان فجلست وسويت ثيابك
فقال الا استحيي من رجل تستحيي منه ملائكة السماء وفي رواية قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان عثمان رجل حيي واني خشيت ان اذنت له على تلك الحال ان لا يبلغ
الي في حاجته **من الحسان** عن طلحة بن عبيد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكل نبي رفيق ورفيقي يعني في الجنة عثمان غريب منقطع عن عبد الرحمن بن خباب
قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحث على جيش العسرة فقام عثمان رض
فقال علي مائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حض على الجيش فقام عثمان
فقال علي مائتا بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حض فقام عثمان فقال علي
ثلاثمائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله فانا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينزل عن المنبر وهو يقول ما على عثمان ما عمل بعد هذه ما على عثمان ما عمل بعد هذه
عن عبد الرحمن بن سمرة قال جاء عثمان الى النبي صلى الله عليه وسلم بالف دينار
في كمه حين جهز جيش العسرة فنثرها في حجره فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقلبها في حجره
ويقول ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم مرتين عن انس رض قال لما امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ببيعة الرضوان كان عثمان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة فبايع
الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله فضرب
باحدى يديه على الاخرى فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا من ايديهم لانفسهم

عن ابن

عن ثمامة بن حزن القشيري قال شهدت الدار حين اشرف عليهم عثمان
فقال انشدكم الله والاسلام هل تعلمون ان النبي قدم المدينة وليس بها ماء
يستعذب غير بئر رومة فقال من يشتري بئر رومة يجعل دلوه مع دلاء
المسلمين بخير له منها في الجنة فاشتريتها من صلب مالي فانتم اليوم تمنعونني ان
اشرب منها حتى اشرب من ماء البحر فقالوا اللهم نعم فقال انشدكم الله والاسلام
هل تعلمون ان المسجد ضاق باهله فقال صلى الله عليه وسلم من يشتري بقعة آل
فلان فيزيدها في المسجد بخير له منها في الجنة فاشتريتها من صلب مالي فانتم اليوم
تمنعونني ان اصلي فيها ركعتين قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله والاسلام
هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على ثبير مكة ومعه ابو بكر
وعمر وانا فتحرك الجبل حتى تساقطت حجارته بالحضيض فركضه برجله قال
اسكن ثبير فانما عليك نبي وصديق وشهيدان قالوا اللهم نعم قال الله اكبر
شهدوا ورب الكعبة اني شهيد ثلثا عن مرة بن كعب قال سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وذكر الفتن فقربها فمر رجل مقنع في ثوب فقال هذا يومئذ على
الهدى فقمت اليه فاذا هو عثمان بن عفان قال فاقبلت عليه بوجهه فقلت هذا
قال نعم صح عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عثمان انه لعل الله
يقمصك فتنةً فقال يقتل هذا فيها مظلوما لعثمان غريب عن ابي سهلة
قال قال لي عثمان يوم الدار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عهد الي عهدا
وانا صابر عليه صح

باب مناقب العشرة رضهم

عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد احدا وابو بكر وعمر وعثمان
فرجف بهم فضربه برجله فقال اثبت احد فانما عليك نبي وصديق
وشهيدان عن ابي موسى الاشعري قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط
من حيطان المدينة فجاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له
وبشره بالجنة ففتحت له فاذا ابو بكر فبشرته بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله
ثم جاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة ففتحت له
فاذا عمر فاخبرته بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم استفتح رجل فقال لي

افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه ففتحت له فاذا عثمان فاخبرته بما قال النبي صلى الله
عليه وسلم فحمد الله ثم قال الله المستعان متفق عليه عن ابن عمر قال كنا نقول
ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي ابو بكر وعمر وعثمان

باب مناقب علي رضي الله عنه

عن سعد بن ابي وقاص قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي انت
مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وقال علي والذي فلق
الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي صلى الله عليه وسلم الامي الي ان لا يحبني الا مؤمن
ولا يبغضني الا منافق عن سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين
هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما اصبح
الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون ان يعطاها فقال اين علي بن
ابي طالب فقالوا هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق رسول الله
صلى الله عليه وسلم في عينيه فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي
يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا قال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم
ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا
واحدا خير لك من ان يكون لك حمر النعم عن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لعلي انت مني وانا منك متفق عليه قال عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن عن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من كنت مولاه فعلي مولاه وعن حبشي بن جنادة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
علي مني وانا من علي ولا يؤدي عني الا انا او علي عن ابن عمر قال آخى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه فجاء علي تدمع عيناه فقال آخيت بين
اصحابك ولم تواخ بيني وبين احد فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت اخي في الدنيا
والآخرة غريب عن انس قال كان عند النبي صلى الله عليه وسلم طير فقال اللهم
ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي هذا الطير فجاء علي فاكل معه غريب وقال علي
كنت اذا سالت النبي صلى الله عليه وسلم اعطاني واذا سكت ابتداني غريب
عن علي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انا دار الحكمة وعلي بابها غريب لا يعرف هذا
عن احد من الثقات غير شريك واسناده مضطرب عن جابر قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم

عليا يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما انتجيته ولكن الله انتجاه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعلي يا علي لا يحل لاحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك قال ضرار بن صرد معناه لا يحل لاحد
يستطرقه جنبا غيري وغيرك هذا حديث غريب عن ام عطية قالت بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم جيشا فيهم علي قالت فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو رافع يديه
يقول اللهم لا تمتني حتى تريني عليا

باب مناقب العشرة

قال عمر ما احد احق بهذا الامر من هؤلاء النفر الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان والزبير وطلحة وسعدا وعبد الرحمن وقال
قيس بن ابي حازم رايت يد طلحة شلاء وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد
عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ياتيني بخبر القوم يوم الاحزاب
قال الزبير انا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواريا وحواري الزبير وقال
الزبير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يات بني قريظة فياتيني بخبرهم فانطلقت
فلما رجعت جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه فقال فداك ابي وامي عن علي
قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جمع ابويه لاحد الا لسعد بن مالك فاني سمعته يقول
يوم احد يا سعد ارم فداك ابي وامي وقال سعد اني لاول العرب رمى بسهم في سبيل الله
وعن عائشة قالت سهر رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة ليلة فقال ليت رجلا
صالحا يحرسني اذ سمعنا صوت السلاح فقال من هذا قال سعد قال ما جاء بك
قال وقع في قلبي خوف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت احرسه فدعا له النبي
صلى الله عليه وسلم ثم نام عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل امة امين وامين
هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح وسئلت عائشة من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مستخلفا لو استخلف قالت ابو بكر فقيل ثم من بعد ابي بكر قالت عمر فقيل ثم من بعد
عمر قالت ابو عبيدة بن الجراح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
على حراء هو وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدأ فما عليك الا نبي او صديق او شهيد وزاد بعضهم وسعد بن
ابي وقاص ولم يذكر عليا مسلم عن عبد الرحمن بن عوف ان النبي صلى الله

صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وطلحة في الجنة
والزبير في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد بن ابي وقاص في الجنة وسعيد بن زيد
في الجنة وابو عبيدة بن الجراح في الجنة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ارحم امتي بامتي ابو بكر واشدهم في امر الله عمر واصدقهم حياء عثمان وافرضهم زيد بن
ثابت واقرأهم ابي واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ولكل امة امين وامين هذه
الامة ابو عبيدة بن الجراح صح ورواه بعضهم عن قتادة مرسلا وفيه واقضاهم علي عن
الزبير قال كان على النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد درعان فنهض الى الصخرة فسمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اوجب طلحة ن وقال جابر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى طلحة بن عبيد الله قال من احب ان ينظر الى رجل يمشي على وجه الارض وقد قضى نحبه
فلينظر الى هذا وفي رواية من سره ان ينظر الى شهيد يمشي على وجه الارض فلينظر الى
طلحة بن عبيد الله ن وعن علي قال سمعت اذني من في رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طلحة
والزبير جاراي في الجنة ن غريب عن سعد بن ابي وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
يومئذ يعني يوم احد اللهم اشدد رميته واجب دعوته ن وروي عن سعد ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اللهم استجب لسعد اذا دعاك ن عن علي قال ما جمع النبي صلى الله عليه وسلم
اباه وامه الا لسعد قال له يوم احد ارم فداك ابي وامي وقال له ارم ايها الغلام الحزور
عن جابر قال اقبل سعد فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا خالي فليرني امرؤ خاله وكان
سعد من بني زهرة وكانت ام النبي من بني زهرة

باب مناقب اهل بيت رسول الله عليه السلام

عن سعد بن ابي وقاص قال لما نزلت هذه الآية ندع
ابناءنا وابناءكم دعا النبي صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم
هؤلاء اهل بيتي عن عائشة قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرحل
من شعر اسود فجاء الحسن بن علي فادخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة
فادخلها ثم جاء علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا م وقال البراء لما توفي ابراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان له مرضعا في الجنة
ن عن عائشة قالت كنا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده فاقبلت فاطمة ما تخفى مشيتها
من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآها قال مرحبا بابنتي ثم اجلسها ثم سارها

فبكت بكاء شديدا فلما رأى حزنها سارها الثانية فاذا هي تضحك فلما قام النبي
صلى الله عليه وسلم سألتها عما سارك قالت ما كنت لافشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
سره فلما توفي قلت عزمت عليك بما لي عليك لما اخبرتني قالت اما الآن
فنعم اما حين سارني في الامر الاول فانه اخبرني ان جبريل كان يعارضه القرآن
كل سنة مرة وانه عارضني به العام مرتين ولا ارى الاجل الا قد اقترب فاتقي الله
واصبري فاني نعم السلف انا لك فبكيت فلما رأى جزعي سارني الثانية قال يا فاطمة
الا ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة او نساء المؤمنين وفي رواية فسارني
فاخبرني انه يقبض في وجعه فبكيت ثم سارني فاخبرني اني اول اهل بيته اتبعه فضحكت
عن المسور بن مخرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني فمن اغضبها
اغضبني وفي رواية يريبني ما ارابها ويؤذيني ما اذاها ن عن زيد بن ارقم قال
قام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه
ووعظ وذكر ثم قال اما بعد ايها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربي
فاجيب وانا تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله
واستمسكوا به واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله
في اهل بيتي وفي رواية كتاب الله هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه
كان على ضلالة عن البراء قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي انت مني وانا منك
وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا وكان ابن عمر اذا سلم
على ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين ن عن البراء قال رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي على عاتقه يقول اللهم اني احبه فاحبه وعن ابي هريرة
قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من النهار حتى اتى خباء فاطمة
فقال اثم لكع يعني حسنا فلم يلبث اذ جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه ن عن ابي بكرة
قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي الى جنبه وهو يقبل على الناس
مرة وعليه اخرى ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين
من المسلمين ن وعن ابن عمر الحسن والحسين قال النبي صلى الله عليه وسلم هما ريحاناي من الدنيا

عن انس قال لم يكن احد اشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي وقال في الحسين
ايضاً اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس قال ضمني النبي صلى الله عليه وسلم
الى صدره وقال اللهم علمه الكتاب وفي رواية علمه الحكمة وعنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
دخل الخلاء فوضعت له وضوءاً قال من وضع هذا فاخبر فقال اللهم فقهه في الدين ن
عن اسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم كان ياخذه والحسن فيقول اللهم احبهما فاني
احبهما ن وعن اسامة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ياخذني فيقعدني على فخذه
ويقعد الحسن بن علي على فخذه الاخرى ثم يضمهما ثم يقول اللهم ارحمهما فاني ارحمهما ن وعن
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثاً وامر عليهم اسامة بن زيد فطعن بعض الناس
في امارته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في
امارة ابيه من قبل وايم الله ان كان لخليقاً للامارة وان كان لمن احب الناس الي
بعده وفي رواية واوصيكم به فانه من صالحيكم ن عن ابن عمر قال ان زيد بن حارثة
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعوه الا زيد بن محمد حتى نزل القران ادعوهم
لابائهم من الحسان عن جابر قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في حجته يوم عرفة وهو على
ناقته القصواء يخطب فسمعته يقول يا ايها الناس اني تركت فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا
كتاب الله وعترتي اهل بيتي ن عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارك
فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من الاخر كتاب الله حبل ممدود من السماء
الى الارض وعترتي اهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني
فيهما ن وعن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين انا
حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم ن وروي عن عائشة انها سئلت اي الناس كان
احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة فقيل من الرجال قالت زوجها عن عبد
المطلب بن ربيعة ان العباس دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضباً وانا عنده فقال
ما اغضبك قال يا رسول الله ما لنا ولقريش اذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه مبشرة واذا
لقونا لقونا بغير ذلك فغضب النبي صلى الله عليه وسلم حتى احمر وجهه ثم قال والذي نفسي
بيده لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله ولرسوله ثم قال ايها الناس من اذى عمي
فقد اذاني فانما عم الرجل صنو ابيه ن وروي عن علي بن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال

قال العم في العباس ان عم الرجل صنو ابيه ن عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال العباس مني وانا منه ن وعنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم للعباس اذا كان
غداة الاثنين فأتني انت وولدك حتى ادعو لكم بدعوة ينفعك الله بها وولدك
فغدا وغدونا معه والبسنا كساءه ثم قال اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة
وباطنة لا تغادر ذنباً اللهم احفظه في ولده غريب ن عن ابن عباس انه راى
جبريل مرتين ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم مرتين ن وعنه انه قال دعا لي النبي صلى الله
عليه وسلم ان يؤتيني الله الحكمة مرتين ن وعن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
رايت جعفراً يطير في الجنة مع الملائكة غريب ن وعنه قال كان جعفر يحب المساكين
ويجلس اليهم ويحدثهم ويحدثونه فكان النبي صلى الله عليه وسلم يكنيه بابي المساكين عن
ابي سعيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ن وعن
ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الحسن والحسين هما ريحاناي من الدنيا
عن اسامة بن زيد قال طرقت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في بعض الحاجة فخرج
النبي صلى الله عليه وسلم وهو مشتمل على شيء لا ادري ما هو فلما فرغت من حاجتي قلت
ما هذا الذي انت مشتمل عليه فكشفه فاذا الحسن والحسين على وركيه فقال هذان ابناي
وابنا ابنتي اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما عن سلمى قالت دخلت على ام
سلمة وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت رايت النبي صلى الله عليه وسلم تعني في المنام
وعلى راسه ولحيته التراب فقلت ما لك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين انفاً
غريب ن عن انس سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي اهل بيتك احب اليك قال
الحسن والحسين وكان يقول لفاطمة ادعي لي ابني فيشمهما ويضمهما اليه غريب ن عن بريدة
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطبنا اذ جاء الحسن والحسين عليهما قميصان احمران
يمشيان ويعثران فنزل النبي صلى الله عليه وسلم من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه
ثم قال صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنة نظرت الى هذين الصبيين يمشيان
ويعثران فلم اصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما ن عن يعلى بن مرة قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسيناً حسين سبط
من الاسباط ن عن علي قال الحسن اشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر الى الراس

والحسين اشبه النبي صلى الله عليه وسلم ما كان اسفل من ذلك ○ عن حذيفة قلت لامي دعيني
آتي النبي صلى الله عليه وسلم فاصلي معه المغرب واسأله ان يستغفر لي ولك فاتيت النبي
صلى الله عليه وسلم وصليت معه المغرب فصلى حتى صلى العشاء ثم انفتل فتبعته فسمع صوتي
فقال من هذا حذيفة قلت نعم قال ما حاجتك غفر الله لك ولامك ان هذا ملك لم
ينزل الارض قط قبل هذه الليلة استاذن ربه ان يسلم علي ويبشرني بان فاطمة سيدة
نساء اهل الجنة غريب ○ عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم فاكان النبي صلى
عليه وسلم حامل الحسن بن علي على عاتقه فقال رجل نعم المركب ركبت يا غلام فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ونعم الراكب هو ○ عن عمر انه فرض لاسامة في ثلثة الاف وخمسمائة وفرض لعبد الله
ابن عمر في ثلثة الاف فقال ابن عمر لابيه لم فضلت اسامة علي فوالله ما سبقني الى مشهد
قال لان زيدا كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابيك وكان اسامة احب الى رسول
صلى الله عليه وسلم منك فاثرت حب رسول الله صلى الله عليه وسلم على حبي ○ عن جبلة بن حارثة
قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ابعث معي اخي زيدا قال
هو ذا فان انطلق معك لم امنعه قال فقلت يا رسول الله والله لا اختار عليك احدا قال
فرأيت رأي اخي افضل من رأيي ○ عن اسامة بن زيد قال لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم
هبطت وهبط الناس المدينة فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اصمت فلم يتكلم فجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع يديه علي ويرفعهما فاعرف انه يدعو لي غريب ○ عن عائشة
قالت اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينحي مخاط اسامة قالت عائشة دعني حتى انا الذي
افعل قال يا عائشة احبيه فاني احبه ○ وعن اسامة قال كنت جالسا اذ جاء علي والعباس
يستاذنان فقالا لاسامة استاذن لنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
علي والعباس يستاذنان فقال اتدري ما جاء بهما قلت لا قال لكني ادري ائذن لهما
فدخلا فقالا يا رسول الله جئناك نسألك اي اهلك احب اليك قال فاطمة بنت محمد
قالا ما جئناك نسألك عن اهلك قال احب اهلي فقال العباس يا رسول الله جعلت عمك
آخرهم قال ان عليا سبقك بالهجرة

باب مناقب ازواج النبي عليه السلام

عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير نسائها مريم بنت عمران وخير
نسائها خديجة بنت خويلد واشار وكيع الى السماء والارض ○ عن ابي هريرة رض

قال

عن ابي هريرة قال اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتت
معها اناء فيه ادام او طعام فاذا اتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها
ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب ○ وقالت عائشة ما غرت على احد من
نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة وما رأيتها ولكن كان يكثر ذكرها وربما
ذبح الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم يبعثها في صدائق خديجة فربما قلت له كانه لم يكن في الدنيا
امرأة الا خديجة فيقول انها كانت وكانت وكان لي منها ولد ○ عن انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ○ عن ابي سلمة ان
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام قالت
وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو يرى ما لا ارى ○ عن عائشة قالت قال لي رسول
صلى الله عليه وسلم اريتك في المنام ثلث ليال يجيء بك الملك في سرقة من حرير فقال
لي هذه امرأتك فكشفت عن وجهك الثوب فاذا انت هي فقلت ان يكن هذا من
عند الله يمضه ○ وقالت عائشة ان الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشة
يبتغون بذلك مرضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت ان نساء رسول الله
صلى الله عليه وسلم كن حزبين فحزب فيه عائشة وحفصة وصفية وسودة والحزب الآخر
ام سلمة وسائر نساء النبي صلى الله عليه وسلم فكلم حزب ام سلمة فقلن لها كلمي رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكلم الناس فيقول من اراد ان يهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فليهده اليه حيث كان فكلمته فقال لها لا تؤذيني في عائشة فان الوحي لم يأتني وانا
في ثوب امرأة الا عائشة قالت اتوب الى الله من اذاك يا رسول الله ثم انهن دعون
فاطمة فارسلن الى النبي صلى الله عليه وسلم فكلمته فقال يا بنية الا تحبين ما احب قالت بلى
قال فاحبي هذه من الحسان عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حسبك من نساء
العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية بنت مزاحم
امرأة فرعون ○ عن عائشة ان جبريل جاء بصورتها في خرقة حرير خضراء الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال هذه زوجتك في الدنيا والآخرة ○ عن انس قال بلغ صفية
ان حفصة قالت بنت يهودي فبكت فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم انك لابنة
نبي وان عمك لنبي وانك لتحت نبي ففيم تفتخر عليك ثم قال اتقي الله يا حفصة

وردي عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة عام الفتح فناجاها فبكت
ثم حدثها فضحكت فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها عن بكائها وضحكها قالت
اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يموت فبكيت ثم اخبرني اني سيدة نساء اهل الجنة
الا مريم بنت عمران فضحكت

باب جامع المناقب من الصحاح

عن عبد الله بن عمر قال رأيت في المنام كأن في يدي سرقة من حرير لا اهوي
بها الى مكان في الجنة الا طارت بي اليه فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخاك رجل صالح او ان عبد الله رجل صالح عن حذيفة
قال ان اشبه الناس دلا وسمتا وهديا برسول الله صلى الله عليه وسلم لابن ام عبد من
حين يخرج من بيته الى ان يرجع اليه لا ندري ما يصنع في اهله اذا خلا ن وقال ابو موسى
الاشعري قدمت انا واخي من اليمن فمكثنا حينا ما نرى الا ابن مسعود رجل من اهل بيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نرى من دخوله ودخول امه على النبي صلى الله عليه وسلم
عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استقرئوا القرآن من اربعة
من عبد الله بن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة وابي بن كعب ومعاذ بن جبل ن عن
علقمة قال قدمت الشام فصليت ركعتين ثم قلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فاتيت
قوما فجلست اليهم فاذا شيخ قد جاء حتى جلس الى جنبي قلت من هذا قالوا ابو الدرداء
قلت اني دعوت الله ان ييسر لي جليسا صالحا فيسرك لي فقال من انت قلت من
اهل الكوفة قال اوليس عندكم ابن ام عبد صاحب النعلين والوسادة والمطهرة وفيكم
الذي اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه يعني عمارا اوليس فيكم صاحب السر
الذي لا يعلمه غيره يعني حذيفة ن عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اريت
الجنة رأيت امرأة ابي طلحة وسمعت خشخشة امامي فاذا بلال ن عن سعد قال كنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم ستة نفر فقال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم اطرد هؤلاء
لا يجترؤن علينا قال وكنت انا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان
لست اسميهما فوقع في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقع فحدث
نفسه فانزل الله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه
عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ابا موسى لقد اعطيت مزمارا

من مزامير آل داود ن عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب ان الله
امرني ان اقرأ عليك قال آلله سماني قال نعم فبكى وفي رواية انه قرأ عليه لم يكن الذين
كفروا ن عن انس قال جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة ابي بن كعب
ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد قيل لانس من ابو زيد قال احد عمومتي
عن خباب بن الارت قال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله فوقع
اجرنا على الله فمنا من مضى لم يأكل من اجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد
فلم نجد له ما يكفن فيه الا نمرة فكنا اذا غطينا رأسه خرجت رجلاه واذا غطينا
رجليه خرج رأسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غطوا بها رأسه واجعلوا على رجليه
من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها ن عن جابر قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم قال اهتز العرش لموت سعد بن معاذ وفي رواية اهتز عرش الرحمن
لموت سعد بن معاذ ن وعن البراء قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة حرير
فجعل اصحابه يمسونها ويعجبون من لينها قال اتعجبون من لين هذه لمناديل سعد بن معاذ
في الجنة خير منها والين ن وعن ام سليم انها قالت يا رسول الله انس خادمك ادع الله
له قال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته قال انس فوالله ان مالي لكثير وان
ولدي وولد ولدي ليتعادون على نحو المائة اليوم ن عن سعد بن ابي وقاص قال ما سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يمشي على وجه الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن
سلام ن وقال عبد الله بن سلام رأيت كأني في روضة ذكر من سعتها وخضرتها
وفي وسطها عمود من حديد اسفله في الارض واعلاه في السماء في اعلاه عروة فقيل
لي ارقه فقلت لا استطيع فأتاني منصف فرفع ثيابي من خلفي فرقيت حتى كنت
في اعلاها واخذت بالعروة فاستيقظت وانها لفي يدي فقصصتها على النبي صلى الله
عليه وسلم فقال تلك الروضة الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة الوثقى
فانت على الاسلام حتى تموت ن عن انس قال كان ثابت بن قيس بن شماس
خطيب الانصار فلما نزلت يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الآية
جلس ثابت في بيته واحتبس عن النبي صلى الله عليه وسلم فسأل النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن
معاذ فقال ما شأن ثابت اشتكى فأتاه سعد فذكر له قول رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال ثابت أنزلت هذه الآية ولقد علمتم أني من أرفعكم صوتا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأنا من أهل النار فذكر ذلك سعد للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم بل هو من أهل الجنة ○ عن أبي هريرة قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله
عليه وسلم إذ نزلت سورة الجمعة فلما نزلت وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قالوا من هؤلاء
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وفينا سلمان الفارسي قال فوضع النبي صلى الله
عليه وسلم يده على سلمان ثم قال لو كان الإيمان عند الثريا لناله رجال من هؤلاء
عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حبب عبيدك هذا يعني أبا هريرة وأمه
إلى عبادك المؤمنين وحبب إليهما المؤمنين ○ عن عائذ بن عمرو أن أبا سفيان
أتى على سلمان وصهيب وبلال في نفر فقالوا ما أخذت سيوف الله من عنق عدو الله
مأخذها فقال أبو بكر أتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم فأتى النبي صلى الله عليه وسلم
فأخبره فقال يا أبا بكر لعلك أغضبتهم لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك فأتاهم
فقال يا إخوتاه أغضبتكم قالوا لا يغفر الله لك يا أخي ○ عن أنس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال آية الإيمان حب الأنصار ○ عن البراء قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق فمن أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم
أبغضه الله ○ عن أنس أن ناسا من الأنصار قالوا حين أفاء الله على رسوله من
أموال هوازن ما أفاء فطفق يعطي رجالا من قريش المائة من الإبل فقالوا يغفر الله
لرسول الله يعطي قريشا ويدعنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فحدث رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمقالتهم فأرسل إلى الأنصار فجمعهم في قبة من أدم ولم يدع معهم أحدا غيرهم
فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما حديث بلغني عنكم فقال فقهاؤهم
أما ذوو رأينا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا وأما أناس منا حديثة أسنانهم
قالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويدع الأنصار وسيوفنا تقطر من دمائهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أعطي رجالا حديثي عهد بكفر أتألفهم أما ترضون
أن يذهب الناس بالأموال وترجعون إلى رحالكم برسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا
بلى يا رسول الله قد رضينا ○ وقال لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ولو سلك
الناس واديا وسلكت الأنصار واديا أو شعبا لسلكت وادي الأنصار وشعبهم

الأنصار

الأنصار شعار والناس دثار إنكم سترون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني
على الحوض ○ عن أبي هريرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فقال
من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ومن ألقى السلاح فهو آمن فقالت الأنصار
أما الرجل فقد أخذته رأفة بعشيرته ورغبة في قريته ونزل الوحي على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال قلتم أما الرجل فقد أخذته رأفة بعشيرته ورغبة في قريته كلا إني عبد الله
ورسوله هاجرت إلى الله وإليكم قال فإن الله ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم
عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى صبيانا ونساء مقبلين من عرس
فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم أنتم من أحب الناس إلي اللهم أنتم من أحب
الناس إلي يعني الأنصار ○ عن أنس قال مر أبو بكر والعباس بمجلس من مجالس الأنصار
وهم يبكون فقال ما يبكيكم فقالوا ذكرنا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم منا فدخل على
النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد عصب على
رأسه حاشية برد فصعد المنبر ولم يصعده بعد ذلك اليوم فحمد الله وأثنى عليه
ثم قال أوصيكم بالأنصار فإنهم كرشي وعيبتي وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي
لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم ○ عن ابن عباس قال خرج النبي
صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه حتى جلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال
أما بعد فإن الناس يكثرون ويقل الأنصار حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام
فمن ولي منكم شيئا يضر فيه قوما وينفع فيه آخرين فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن
مسيئهم ○ عن زيد بن أرقم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للأنصار ولأبناء
الأنصار وأبناء أبناء الأنصار ○ عن أبي أسيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
خير دور الأنصار بنو النجار ثم بنو عبد الأشهل ثم بنو الحارث ثم بنو الخزرج ثم بنو
ساعدة وفي كل دور الأنصار خير ○ وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر في حاطب بن أبي
بلتعة إنه شهد بدرا وما يدريك لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم
فقد وجبت لكم الجنة وفي رواية قد غفرت لكم ○ عن رفاعة بن رافع قال جاء جبريل
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون أهل بدر فيكم قال من أفضل المسلمين أو كلمة نحوها
قال وكذلك من شهد بدرا من الملائكة ○ عن حفصة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اني لارجو ان لا يدخل النار ان شاء الله احد شهد بدرا والحديبية قلت
يا رسول الله اليس قد قال الله وان منكم الا واردها قال فلم تسمعيه يقول ثم ننجي الذين
اتقوا وفي رواية لا يدخل النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة احد الذين
بايعوا تحتها م وقال جابر كنا يوم الحديبية الفا واربعمائة قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم
من يصعد الثنية ثنية المرار فانه يحط عنه ما حط عن بني اسرائيل فكان اول
من صعدها خيلنا خيل بني الخزرج ثم تتام الناس فقال صلى الله عليه وسلم كلكم مغفور له
الا صاحب الجمل الاحمر فاتيناه فقلنا تعال يستغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لان اجد ضالتي احب الي من ان يستغفر لي صاحبكم من الحسان عن حذيفة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتدوا باللذين من بعدي من اصحابي ابي بكر وعمر وا
هتدوا بهدي عمار وتمسكوا بعهد ابن ام عبد وفي رواية ما حدثكم عن النبي صلى الله
عليه وسلم ابن مسعود فصدقوه ت عن علي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت
مؤمرا احدا عن غير مشورة لامرت عليهم ابن ام عبد ت عن خيثمة بن ابي سبرة
قال اتيت المدينة فسالت الله ان ييسر لي جليسا صالحا فيسر لي ابا هريرة فجلست اليه
فقلت اني سالت الله ان ييسر لي جليسا صالحا فوفقت لي فقال من اين انت قلت من
اين انت قلت من اهل الكوفة جئت التمس الخير واطلبه فقال اليس فيكم سعد بن مالك
مجاب الدعوة وابن مسعود صاحب طهور رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعليه وحذيفة
صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمار الذي اجاره الله من الشيطان على لسان
نبيه صلى الله عليه وسلم صاحب الكتابين يعني الانجيل والقرآن ت عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل ابو بكر نعم الرجل عمر نعم الرجل ابو عبيدة
بن الجراح نعم الرجل اسيد بن حضير نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس نعم
الرجل معاذ بن جبل نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح ت عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الجنة تشتاق الى ثلثة علي وعمار وسلمان ت عن علي رض
قال استاذن عمار على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له مرحبا بالطيب ت
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خير عمار بين امرين الا اختار
ارشدهما ت عن انس قال لما حملت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون ما اخف

جنازة

جنازته وذلك لحكمه في بني قريظة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ان الملائكة كانت تحمله ت عن عبد الله بن عمرو قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء من ذي لهجة اصدق ولا اوفى
من ابي ذر شبه عيسى بن مريم عليهما السلام عن معاذ بن جبل لما حضره الموت
قال التمسوا العلم عند اربعة عند عويمر ابي الدرداء وعند سلمان وعند ابن مسعود
وعند عبد الله بن سلام الذي كان يهوديا فاسلم فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول انه عاشر عشرة في الجنة ت وعن حذيفة قال قالوا يا رسول الله لو استخلفت
قال ان استخلف عليكم فعصيتموه عذبتم ولكن ما حدثكم حذيفة فصدقوه وما اقراكم
عبد الله فاقرؤه ت عن حذيفة قال ما احد من الناس تدركه الفتنة الا انا اخافها
عليه الا محمد بن مسلمة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تضرك الفتنة د
عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم راى في بيت الزبير مصباحا فقال يا عائشة
ما ارى اسماء الا قد نفست فلا تسموه حتى اسميه فسماه عبد الله وحنكه بتمرة
بيده ت عن عبد الرحمن بن ابي عميرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لمعاوية اللهم
اجعله هاديا مهديا واهد به ت عن عقبة بن عامر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اسلم
الناس وامن عمرو بن العاص غريب ت قال جابر لقيني النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا جابر ما لي اراك منكسرا قلت استشهد ابي وترك عيالا ودينا قال افلا ابشرك
بما لقي الله به اباك قلت بلى يا رسول الله قال ما كلم الله احدا قط الا من وراء حجاب
واحيى اباك فكلمه كفاحا قال يا عبدي تمن علي اعطك قال يا رب تحييني فاقتل
فيك ثانية قال الرب تعالى انه قد سبق مني انهم لا يرجعون فنزلت ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا ت وقال جابر استغفر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمسا وعشرين مرة ت عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كم من اشعث اغبر
ذي طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره منهم البراء بن مالك ت عن ابي سعيد
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان عيبتي التي اوي اليها اهل بيتي وان كرشي الانصار
فاعفوا عن مسيئهم واقبلوا عن محسنهم ت صح عن ابن عباس رض ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يبغض الانصار احد يؤمن بالله واليوم الاخر ت عن انس عن ابي طلحة

قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ قومك السلام فانهم ما علمت اعفة صبر
عن جابر ان عبدا لحاطب جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو حاطبا فقال
يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت لا يدخلها
فانه شهد بدرا والحديبية عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا
هذه الاية وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم قالوا يا رسول
من هؤلاء الذين ان تولينا استبدلوا بنا ثم لا يكونوا امثالنا فضرب يده
على فخذ سلمان الفارسي ثم قال هذا وقومه لو كان الدين عند الثريا لتناوله
رجال من الفرس عن ابي هريرة قال ذكرت الاعاجم عند النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لانا بهم او ببعضهم اوثق مني بكم او ببعضكم

باب ذكر اليمن والشام وذكر اويس من الصحاح

عن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان رجلا يأتيكم من اليمن يقال له اويس لا يدع باليمن غير ام له قد كان
به بياض فدعا الله فاذهبه الا موضع الدينار او الدرهم فمن لقيه منكم فليستغفر
لكم وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان خير التابعين رجل
يقال له اويس وله والدة وكان به بياض فمروه فليستغفر لكم وعن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاكم اهل اليمن هم ارق افئدة والين قلوبا
الايمان يمان والحكمة يمانية والفخر والخيلاء في اصحاب الابل والسكينة والوقار
في اهل الغنم وعنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأس الكفر نحو المشرق والفخر
والخيلاء في اهل الخيل والابل والفدادين اهل الوبر والسكينة في اهل الغنم عن ابي
مسعود الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ههنا جاءت الفتن نحو
المشرق والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين اهل الوبر عند اصول اذناب الابل
والبقر في ربيعة ومضر عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم غلظ القلوب
والجفاء في المشرق والايمان في اهل الحجاز عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يا رسول الله وفي
نجدنا قال اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا واظنه
قال في الثالثة هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان من الحسان

عن انس عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر قبل اليمن فقال
اللهم اقبل بقلوبهم وبارك لنا في صاعنا ومدنا وعن زيد بن ثابت قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم طوبى للشام قلنا لاي شيء ذلك يا رسول الله قال لان
ملائكة الرحمن باسطة اجنحتها عليها وعن عبد الله بن عمر قال النبي صلى الله
عليه وسلم ستخرج نار من نحو حضرموت او من حضرموت تحشر الناس قلنا
يا رسول الله ما تأمرنا قال عليكم بالشام وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انها ستكون هجرة بعد هجرة فخيار الناس
الى مهاجر ابرهيم وفي رواية فخيار اهل الارض الزمهم مهاجر ابرهيم ويبقى في الارض
شرار اهلها تلفظهم ارضوهم تقذرهم نفس الله تحشرهم النار مع القردة والخنازير
تبيت معهم اذا باتوا وتقيل معهم اذا قالوا وعن ابن حوالة قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم سيصير الامر ان تكونوا جنودا مجندة جند بالشام وجند باليمن
وجند بالعراق فقال ابن حوالة يا رسول الله خر لي ان ادركت ذلك قال عليك
بالشام فانها خيرة الله من ارضه يجتبي اليها خيرته من عباده فاما ان ابيتم فعليكم
بيمنكم واسقوا من غدركم فان الله تعالى توكل لي بالشام واهله

باب ثواب هذه الامة من الصحاح

عن ابن عمر رض عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما اجلكم في اجل
من خلا من الامم ما بين صلوة العصر الى مغرب الشمس وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى
كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل لي الى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود
الى نصف النهار على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلوة العصر
على قيراط قيراط فعملت النصارى من نصف النهار الى صلوة العصر على قيراط قيراط
ثم قال من يعمل لي من صلوة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين الا فانتم الذين
يعملون من صلوة العصر الى مغرب الشمس الا لكم الاجر مرتين فغضبت اليهود والنصارى
فقالوا نحن اكثر عملا واقل عطاء قال الله فهل ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا لا قال الله
تعالى فانه فضلي اعطيه من شئت وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من اشد امتي لي حبا ناس يكونون بعدي يود احدهم لو رآني
باهله وماله وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من عباد الله

نبيه عليه الصلوة والسلام نفعهم في الدين بنفع المطر في الزرع وليس معناه التردد في فضل القرن الاول على الاخوان القرن الاول
هم المفضلون على سائر القرون بلا خلاف ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وبيان تشبيههم بالمطر ان المطر ينبت الزرع
في الاول ويتممه في الثاني ولا يدري ايهما انفعه في الاول الكرام في الثاني فكذا القرن الاول مهدوا قواعد الشريعة واساسها
والقرن الثاني حفظوها وعملوا بها وعلموا بعضهم بعضا الى قيام الساعة فلا يدرى رائيا ان نفع القرن الاول في تمهيد اصل الشريعة
الكرام نفع القرن الثاني في حفظها والعمل بها لا النفع موجود في كليهما فرجحت ان اصل النفع في القرنين مشترك وبه دوام
توقفهما للعمل بمقتضى الشرع بخلاف الامم السالفة فانه ارتدوا لما كان اول عليه وحرفوه فحصل انه عليه السلام
ثابت على سائر الامم وفضله القرن الاول من هذه الامة لا بكثرة العمل بل لانهم صحبوا النبي عليه السلام وصاروا انوار زمان الرسل
ورسمه

من لو اقسم على الله لابره وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال من امتي
امة قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم على
ذلك وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وددت اني قد رايت
اخواننا قالوا يا رسول الله السنا اخوانك قال بل انتم اصحابي واخواننا الذين
لم ياتوا بعد وانا فرطهم على الحوض **من الحسان** عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل امتي مثل المطر لا يدري اوله خير ام اخره

الحمد لله تعالى على ان وفقني لاتمامه
منه راجي رحمة الصمد عبد الله بن ...
الشهير ... زاده ...

حمل بعضهم هذا الحديث على القائم بتعلم العلم وحفظ
الحديث لا قامة الدين قال احمد بن حنبل ان لم يكن
هذه الطائفة المنصورة اصحاب الحديث
فلا ادري من هم وقيل هم جند الله بالشام
ولا يبعثنا حتى يقاتل اخرهم المسيح الدجال
ورسمه